

المشروع القومى للترجمة

المركز القومى للترجمة

ر. ف. تاپسيل

معجم الدول والأسر الحاكمة فى العالم (عبر العصور)

الجزء الأول : المعجم الألفبائى

ترجمة وإضافة: أحمد عبد الباسط حسن

مراجعة: إسحق تاوضروس عبيد



5

1850



يحتوى هذا الكتاب على قسمين، الأول يشتمل على معجم ألفبائى لكل من الأسر الحاكمة والدول، والقبائل والشعوب التى أقامتها، والأماكن أو المدن التى كانت مركزا لها. وفى نهاية كل مادة رقم (أو أرقام) القائمة (أو القوائم) الخاصة بحكام هذه الأسرة التى يشتمل عليها القسم الثانى من الكتاب. وفى هذا القسم يرتب المؤلف القوائم تبعا للمناطق الجغرافية، فهو يبدأ أولا بالأسر الحاكمة فى أوروبا، ثم أفريقيا، ثم آسيا والمحيط الهادى والأمريكتين، ثم يتناول الأسر الحاكمة فى كل بلد من بلادها من أول أسرة حاكمة إلى آخر أسرة ظهرت فيه طوال تاريخه، وفي البلاد الكبيرة التى كان يوجد بها إمارات ودول كثيرة يقسمها إلى أقاليم جغرافية، ويتناول الأسر الحاكمة فى كل إقليم على حدة. وبذلك فإن الكتاب يشتمل على معظم الأسر الحاكمة التى ظهرت في التاريخ فى كل بلاد العالم وقاراته باستثناء قارة أستراليا بالطبع.

معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم (١)

المركز القومى للترجمة
تأسس فى أكتوبر ٢٠٠٦ بإشراف: جابر عصفور

إشراف: فيصل يونس
المشرف على السلسلة: حسام عبد العزيز

- العدد: 1850
- معجم الدول والأسر الحاكمة فى العالم (الجزء الأول): المعجم الألفبائي
- ر.ف. تابسيل
- أحمد عبد الباسط حسن
- إسحق تاوضروس عبيد
- الطبعة الأولى 2011

هذه ترجمة كتاب:

Monarchs, Rulers, Dynasties & Kingdoms of the World
By: R. F. Tapsell

This edition first published in Egypt in 2010 by The National Center for Translation, Cairo.

شارع الجبلاية بالأوبرا- الجزيرة- القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤- ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El-Gabalaya St., Opera House, El-Gezira, Cairo.
e.mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524-27354526 Fax: 27354554

مُعْجَم الدول والأسر الحاكِمَة في العالم

(عبر العصور)

تأليــــــــف: ر.ف.تاپسيل

ترجمة وإضافة: أحمد عبد الباسط حسن

مراجـــــــعة: إسحق تاوضروس عبيد

(١)

المعجم الألفبائي



2011

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

تابسيل، ر. ف
معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم (عبر العصور) الجزء الأول/
تأليف: ر. ف. تابسيل ، ترجمة وإضافة: أحمد عبد الباسط حسن،
مراجعة: إسحق تاوضروس عبيد.
ط١، القاهرة- المركز القومي للترجمة، ٢٠١١
٢٤٠ص، ٣٠سم
١- الإنساب والإعراق- معاجم
(أ) حسن، أحمد عبد الباسط (مترجم)
(ب) عبيد، إسحق تاوضروس (مراجع)
(ج) العنوان ٩٢٩,٣

رقم الإيداع ٢٠١١/٥٤٧٣
الترقيم الدولي: 978-977-704-537-7
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلي تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اتجاهات أصحابها في ثقافاتهم، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المركز القومي للترجمة.

إلى إيمان

شكر وتقدير

عليَّ أن أقدم هنا خالص عرفاني وجزيل شكري وتقديري لكل من عاونني في إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر منهم السيدات والسادة الآتية أسماؤهم (تبعا للترتيب الأبجدي):

أ.د. إبراهيم محمد إبراهيم	كلية الدراسات الإنسانية (بنات)- جامعة الأزهر- قسم اللغة الأوردية.
إحسان عبد الرحمن (من فييتنام)	مدينة البعوث الإسلامية- جامعة الأزهر.
أدي بوديمان بن محمد طويل (من إندونيسيا)	كلية اللغة العربية- جامعة الأزهر.
أسعد الحلبية (من رومانيا)	مدينة البعوث الإسلامية- جامعة الأزهر.
د. إكرام إبراهيم الشريف	كلية الآداب بسوهاج- جامعة جنوب الوادي- قسم اللغة الإنجليزية.
د. حسانين فهمي حسين	كلية الألسن- جامعة عين شمس- قسم اللغة الصينية.
د. خالد مصطفى هاشم	كلية الآداب بسوهاج- قسم اللغات الشرقية- فرع اللغة العبرية.
أ.د. رملة محمود غانم	كلية الآداب - جامعة عين شمس- قسم اللغة الفارسية.
زاڤين تشينيان	بطريرك الأرمن الأرثوذوكس بالقاهرة.
سمير عبد الوهاب تادي (من الفلبين)	كلية التربية- جامعة الأزهر.
د. شيماء عبد الله	حسني كلية الآداب جامعة القاهرة- قسم اللغة اليابانية.
أ.د. صبري إبراهيم علي سلامة	معهد الدراسات الإفريقية- جامعة القاهرة – قسم اللغات الإفريقية.
أ.د. عاطف منصور رمضان	كلية الآثار- جامعة الفيوم.
أ.د. عفاف السيد زيدان	كلية الدراسات الإنسانية (بنات)- جامعة الأزهر- قسم اللغة الفارسية.
أ.د. علاء الدين فرحات	كلية الألسن- جامعة عين شمس- قسم اللغة الروسية.

أ.د عمر السيد عبد الفتاح	معهد الدراسات الإفريقية- جامعة القاهرة – قسم اللغات الإفريقية.
أ.د. عمرو شطوري	كلية الألسن- جامعة عين شمس- قسم اللغة التشيكية.
فريد چورچ	مترجم وباحث في التاريخ.
كريم رضوان حجازي (من بلچيكا)	مُعَلِّم ومترجم.
لي فان نا (ذو الكفل أحمد أيوب) (من كمبوديا)	مدينة البعوث الإسلامية- جامعة الأزهر
محمد إقبال هارون (من إندونيسيا)	كلية أصول الدين- جامعة الأزهر.
محمد شافعي (من تايلاند)	كلية أصول الدين – جامعة الأزهر.
محمد شاكر محمود (من بنجلاديش)	كلية اللغات والترجمة- جامعة الأزهر.
أ.د محمد محمد شلبي	كلية الآداب- جامعة المنوفية- قسم اللغة التركية.
مونج أونج كيومو (من ميانمار)	مدينة البعوث الإسلامية- جامعة الأزهر.
نوبار ميسياك دمجيان	مُعَلِّم بمدرسة كالوسديان الأرمنية بالقاهرة.
أ.د يسري فودة	كلية الآداب- جامعة عين شمس- قسم اللغة الفارسية.
يوي جينيانغ (من الصين)	مدينة البعوث الإسلامية- جامعة الأزهر.

وإدارة الأمن بمدينة البعوث الإسلامية بجامعة الأزهر.

المحتويات

تقديم المترجم

عندما وقع هذا الكتاب في يَديّ في جناح الأهرام بمعرض الكتاب عام ١٩٨٩ أو ١٩٩٠ أدركت قيمته وأهميته. فأنا أعلم من قراءاتي أنه توجد بعض الكتب المترجمة إلى اللغة العربية مختصة فقط بالأسر الحاكمة المسلمة، منها وأشهرها كتاب زامباور، "معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي"، ولكنني لم أر أبدا كتابا يحوي هذا القدر من الأسر الحاكمة التي وجدت في التاريخ في معظم أنحاء العالم، وفي كل العصور؛ ولذلك فكرت فورا في ترجمته، وقد بدأت هذه الترجمة في عام ١٩٩٠، وكنت قد قطعت شوطا لا بأس به في ترجمة المعجم الألفبائي قبل سفري في عام ١٩٩١ إلى ليبيا للعمل بها، وفيها لم أعمل بالكتاب بنفس القدر الذي قمت به في القاهرة، ولكن بعد عودتي واصلت العمل فيه بدءا من نحو ١٩٩٥ حتى انتهيت منه في أكتوبر ٢٠٠٤، أي أن عملي في ترجمة هذا الكتاب استغرق ما يزيد على عشر سنوات. ويعود هذا إلى المنهج الذي اخترته في الترجمة، وهو ما سنوضحه فيما يأتي:

أسماء الأعلام الأجنبية:

وضع المؤلف كل أسماء الأعلام الأوروبية، والشرقية، باستثناء العربية منها، تبعا للنطق الإنجليزي؛ وهذا أمر طبيعي لأن الكتاب موجه في الأصل للقارئ الإنجليزي. وقد ذكر هو نفسه في "مدخله" المبررَّ الذي دعاه لاتخاذ هذا المنهج، وهو أنه رأى من السخف أن يشير إلى ملك إسبانيا "فيليب" باسمه الأصلي وهو "فيليپي"، وفضل عليه الاسم الأول، وهو الشائع، في حين أشار إلى الملك الحالي لإسپانيا باسمه الأصلي، وهو"خوان كارلوس". وهذا يسري على بقية الأسماء.

وقد خالفنا رأي المؤلف في هذا المنهج، فليس لمجرد أن هذه الأسماء لحكام غير معاصرين لنا أن نشير إليهم بالأسماء الإنجليزية. وفي الحقيقة فإنه بالنسبة للأسماء الأوروبية بصفة خاصة، أو أغلبها على الأقل، هناك مبرر لاستخدام الأسماء الإنجليزية المقابلة لها من قبل المؤلف؛ لأن هذه الأسماء مشتركة بين جميع الأوروبيين بشكل عام لأن مصادرها واحدة بالنسبة لهم، وهي الأسماء الجرمانية القديمة، والأسماء اليونانية والرومانية، والأسماء التوراتية والإنجيلية. فكل البلاد الأوروبية تعرف أسماء مثل هنري، ووليام، وچون، وفيليپ...إلخ، ولكن بنطق مختلف تبعا لاختلاف لغات هذه البلاد. وهذا الاختلاف نتج عن الطبيعة الصوتية الخاصة بكل لغة، وهي الطبيعة التي تمكنها من نطق بعض الحروف على حالها، أو تبدلها بحروف أخرى، حتى إننا نجد أن الاسم الواحد يتغير أحيانا تغيرا كبيرا وجوهريا حتى يصبح مختلفا عن الأسماء المرادفة له في البلاد الأخرى (على سبيل المثال: اسم "هنري" الذي يتحول إلى "يندريخ" في بوهيميا).

وهذه المشكلة غير موجودة في اللغة العربية، صحيح أن بعض هذه الأسماء دخلت إلى البلاد العربية، أو بعضها، نتيجة للاستعمار، أو للتأثر الثقافي بالغرب، إضافة إلى أن المسيحيين في هذه البلاد يستخدمون بعض هذه الأسماء، وبخاصة التوراتية والإنجيلية، من منطلق ديني، إما بشكلها الأوروبي، وإما بشكل محوَّر قليلا عنها، فإن نطق هذه الأسماء بشكلها الأصلي لا يمثل مشكلة في اللغة العربية من الناحية الصوتية، باستثناء أسماء دول شرق آسيا، التي يتعذر نقلها حرفيا وصوتيا إلى اللغة العربية. ومع ذلك فإن نقلها مباشرة من لغاتها الأصلية أفضل من نقلها من لغة وسيطة مثل اللغة الإنجليزية؛ لأن نقل الأسماء من هذه اللغة سيجعلها محرفة مرتين مرة عند نقلها من اللغة الأصلية إلى اللغة الإنجليزية، ومرة أخرى عند نقلها من الإنجليزية إلى العربية.

وقد تعودنا في البلاد العربية أن نضع أسماء الأعلام الأجنبية غالبا في الصيغة الإنجليزية؛ لأننا عندما بدأنا ندرس التاريخ في العصر الحديث تعلمناه على أيدي الإنجليز، ونقلنا عنهم، وما زلنا، كل الدراسات المتعلقة بتاريخ بلادنا، والتاريخ الشرقي، وتاريخ أوروبا نفسه، حتى إننا أخذنا وجهات نظرهم في هذه التواريخ، وهي وجهات نظر، على الأقل بالنسبة للتاريخ الإسلامي، مغرضة أو غير محايدة في كثير من الأحيان. كما أخذنا منهم تسميات مثل "الشرق الأدنى" و "الشرق الأوسط"، وهي تسميات مغرضة، تهدف إلى إدخال إسرائيل في المنظومة العربية، وتضييع الهوية العربية، ولكن هذه قضية أخرى.

وهناك أسماء أعلام أخرى جاءتنا محرفة، ولكن من مصدر آخر، وهي أسماء الحكام الفرس، وبعض الملوك المصريين القدماء، التي نقلها لنا الكتاب الإغريق محرفة بلغتهم، وأخذها عنهم الأوروبيون المحدثون، ثم أخذناها نحن عنهم. كما أن ثمة مصدرا آخر لتحريف أسماء الحكام القدماء، وهو الكتب العربية التراثية، التي كتبت أسماء الحكام اليونانيين والرومان محرفة؛ لعدم معرفة كتابها بالنطق الصحيح لهذه الأسماء.

وقبل أن نبدأ ترجمة هذا الكتاب لاحظنا الخلط الكبير في كتابة أسماء الأعلام الأجنبية في الكتب العربية والمترجمة؛ فكل كاتب يكتب هذه الأسماء بالصيغة التي تتراءى له، بل إنه أحيانا يكتب الاسم الواحد بعدة صيغ في نفس الكتاب. وفي بعض الترجمات وجدنا من يحرف الأسماء تحريفا كبيرا، فقد وجدنا في أحد الكتب المترجمة، علي سبيل المثال، من يكتب اسم "أنتيوخوس ١"- وهو أحد الملوك السليوقيين- "الأنطاكي الأول"، ويبدو أن المترجم اعتقد أن هذا الاسم صفة وليس عَلَمًا. ومما يدعو للأسى أن كثيرا من المترجمين غير متخصصين فيما يترجمونه، كما أنهم لا يكلفون أنفسهم عرض ترجماتهم على المتخصصين ليراجعوا الأسماء على الأقل.

لكل هذا عملنا في هذا الكتاب على وضع أسماء الحكام والملوك والأسر الحاكمة كما تنطق في لغات بلادها، أو لغات البلاد التي حكموها، أو أقرب ما يكون إلى ذلك؛ لأنه من الصعب، كما سبق أن ذكرنا، نقل صوتيات أي لغة إلى لغة أخرى حرفيا. وقد تطلب ذلك العودة إلى المتخصصين والعارفين بلغات البلاد الأجنبية المذكورة في الكتاب؛ لضبط هذه الأسماء وكتابتها بالشكل الصحيح ما أمكن، وقد وضعنا في الكتاب ما كتبوه لنا دون تغيير إلا في حالات قليلة. إضافة إلى البحث في بعض الموسوعات ومواقع الإنترنت التي تكتب الأسماء بلغاتها الأصلية.

ونحن نعلم أن هذا المنهج قد لا يروق بعض الذين اعتادوا على كتابة أسماء الأعلام الأجنبية كما ألفوها، كما أن هناك أسماء أعلام صار من المستحيل تغييرها، مثل الإسكندر الأكبر، وشارلمان، وبطليموس، وغيرها. ولكننا اتبعنا هذا المنهج رغبة في ضبط الأسماء الأجنبية، وتوحيد رسمها في الكتب العربية، وفي وضع كتاب استرشادي للباحثين في التاريخ، والتخصصات القريبة منه، والمترجمين غير المتخصصين بصفة خاصة، حتى يمكنهم كتابة الأسماء بطريقة صحيحة، وموحدة.

وقد اتبعنا المنهج التالي في كتابة أسماء الحكام والأسر الحاكمة:

١- وضع أسماء الحكام والملوك بلغتهم أو بلغة الدول التي يحكمونها إذا كان هؤلاء الحكام أجانب أو غرباء عن هذه البلاد. وعلى هذا فسوف يكتب اسم الحاكم بلغة بلاده إذا كان يحكمها، بالإضافة إلى وضعه في قوائم حكام البلاد الأجنبية التي يحكمها بلغة هذه البلاد، وسوف يذكر بين قوسين أمام اسم الحاكم اسمه بوصفه ملكا لأي بلد أجنبي يحكمه، إذا وجد. فعلى سبيل المثال فإن الملك "ڤاتسلاف ٤" ملك بوهيميا هو في نفس الوقت "ڤينتسيل" ملك ألمانيا.

وبالطبع فإن وضع الأسماء في اللغات الحديثة قد لا يكون صحيحا تماما من الناحية التاريخية؛ لأن الأسماء تتطور، مثل كل شيء، عبر الزمن، كما أنه في بعض البلاد توجد لهجات مختلفة تتغير فيها أشكال نفس الأسماء، ونطقها. ولكن كتابة الأسماء باللغات الرسمية الحديثة يجعلها أقرب ما تكون إلى أصلها التاريخي، كما أنه أفضل في كل الأحوال من كتابتها كما تنطق في لغة أخرى، هي اللغة الإنجليزية في هذه الحالة.

٢- وهذه القاعدة يستثنى منها بعض البلاد التي اندمجت، لظروف تاريخية، في بلاد لا تتحدث لغتها في الأصل، ففي حالة هذه البلاد وضعنا أسماء الحكام بلغتها الأصلية. ومثال ذلك إقليما بار واللورين في فرنسا، وهما من الأقاليم التي كانت تتكلم الألمانية، فوضعنا لذلك أسماء حكامهما بهذه اللغة وليس باللغة الفرنسية.

٣- ونظرا لأن هناك أسماء شهيرة أخذت شكلا معينا في اللغة العربية من الصعب تغييره، مثل أسماء الإسكندر الأكبر، وشارلمان، وبطليموس، كما سبق أن أشرنا، فإن هذه الأسماء تركت كما هي، ولكن فقط أسماء أعلام بعينهم، وليس كل الأسماء المشابهة، فهذه وضعناها بلغتها الأصلية.

٤- لم نغير أسماء البلاد والمدن إلا قليلا، كما لم نغير قط أسماء الشعوب والقبائل.

أسماء الأعلام العربية:

وضع المؤلف أسماء الأعلام العربية، وبخاصة أسماء الخلفاء، غير كاملة، فقد حذف الكنى، كما حذف اسم الله من ألقابهم؛ فهو يكتب مثلا "المهدي" فقط وليس "المهدي بالله"، و "المعتصم" فقط وليس "المعتصم بالله"، وهكذا. وقد حاولنا أن نكمل هذا النقص في الكتاب بالرجوع إلى الكتب المختصة بالأسر الحاكمة المسلمة، مثل كتاب زامباور السابق ذكره، وكذلك إلى دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة العربية). إضافة إلى قيام زميلي د.عاطف منصور منصور رمضان- المتخصص في العملة الإسلامية- مشكورا، بضبط هذه الأسماء على العملة. كما أجرينا مقارنات بين قوائم المؤلف الخاصة بالحكام المسلمين، والقوائم الواردة في الكتب المشار إليها، وذكرنا الاختلافات فيما بينها، من حيث أسماء الحكام وألقابهم وترتيبهم في الحكم، في الحواشي، كما أضفنا في بعض الأحيان أسماء جديدة لم يذكرها المؤلف في قوائمه، ولكنها وجدت في العملة، وأحيانا كنا نكتب قوائم جديدة تماما غير قوائم المؤلف، مع الإشارة إلى ذلك في كل الأحوال. وقد قام د.عاطف منصور، بحكم تخصصه في العملة الإسلامية، بدور كبير فيما يخص النقطة الأخيرة، ألا وهي إضافة أسماء جديدة إلى بعض قوائم الحكام المسلمين، وقد ميزنا إضافاته بالإشارة إلى ذلك في الحواشي.

ونحب هنا أن نحدد مدلولات بعض الأسماء التي سوف ترد في الكتاب حتى تكون واضحة للقارئ، وهذه الأسماء هي:

١- المَغُول، والمُنغول: جرى الكتاب العرب على استخدام كلمة "المَغُول" للدلالة على كل من سلالة جنكيز- خان، وسلالة تيمور كوركان، التي تسمى أحيانا "بالتتار". ولكننا في هذا الكتاب سوف نتبع منهج الأوروبيين في الفصل بين السلالتين، فنطلق على سلالة جنكيز- خان اسم المُنغول، ونطلق على سلالة تيمور كوركان اسم المَغُول.

٢- الأمازيغ (البربر): استخدم المؤرخون المسلمون اسم البربر للإشارة إلى السكان الأصليين في شمال إفريقيا، ومعروف أن هذه الكلمة من أصل يوناني، ثم استخدمها الرومان، وتعني في الأصل "من لا يتكلم اللغة اليونانية، أو اللاتينية"، ثم اكتسبت الكلمة معنى الهمجية والتخلف. ومعروف أيضا أن هؤلاء السكان يرفضون هذه التسمية، ويطلقون على أنفسهم اسم الأمازيغ، أي الأحرار. ونحن في هذا

المعجم سنستخدم هذه التسمية، وليس تسمية البربر، للإشارة إلى الأسر الحاكمة التي انتمت إلى هؤلاء السكان.

٣- الصفة "الأكبر": درج الكتاب العرب على استخدام الصفة "الأكبر" في وصف بعض الملوك ترجمة لكلمة "Great" الإنجليزية، وهذه الصفة فيها مبالغة، فضلا عن أننا إذا وصفنا ملكا ما بهذه الصفة، فإنه من المفترض أن ثمة ملكا آخر في نفس أسرته، وبنفس اسمه يجب أن يوصف "بالكبير"، وهذا لا يوجد لا في حالة "الإسكندر الأكبر"، ولا في حالة "بيوتر" [بطرس] الأكبر، على سبيل المثال؛ ولذلك فقد فضلنا استخدام صفة "الكبير" على صفة "الأكبر" في هذا الكتاب، باستثناء "الإسكندر الأكبر"؛ لأن هذه الصفة أصبحت لصيقة به، ولا يمكن تغييرها.

ويرتبط بذلك ترجمة اللقب "Grand Duke" بـ "دوق أكبر"، ومن المعروف أنه لا يوجد سوى درجتين فقط في مرتبة الدوقية، هما "دوق" فقط "ودوق كبير"، وليس ثمة "دوق أكبر". وحتى درجة "دوق كبير" لا توجد في جميع البلاد الأوروبية، بل في بعضها فقط، ومنها روسيا، وألمانيا. وبناء على ذلك فقد استخدمنا باستمرار اللقب "دوق كبير"، عوضا عن "دوق أكبر". وبالتالي فإن الدوقية التي يحكمها "دوق كبير" هي "دوقية كبيرة" وليست "دوقية كبرى".

الإضافات:

١- جاء الكتاب الأصلي خاليا من شجرات أنساب الأسر الحاكمة، فقد وضع المؤلف في القسم الأول من الكتاب (المعجم الألفبائي) فقط شجرات لفروع بعض الأسر الأوروبية والشرقية الكبرى، العابرة للدول أو للأقاليم. وقد احتفظنا بهذه الشجرات، ولكننا وضعناها في نهاية المعجم ملحقا له. كما أن المؤلف وضع على هامش القوائم في القسم الثاني من الكتاب علاقات القرابة بين الحكام، ولكنه ترك فجوات كثيرة حاولنا أن نملأها. فهو يكتب مثلا أمام أسماء الحكام: ابن أخ رقم (؟)، أو: حفيد رقم (؟)، أو: الحفيد رقم ٣ لرقم (؟)، أو: زوج بنت رقم (؟)، وهكذا. وقد فضلنا أن نضع شجرات أنساب كاملة لمعظم الأسر الحاكمة الواردة بالكتاب، مسترشدين بما وضعه المؤلف من علاقات بين الحكام، وبشجرات الأنساب الواردة في الكتب المختصة بالأسر الحاكمة، وبدوائر معارف وموسوعات مختلفة، وبمواقع الإنترنت. وكان هذا مجهودا شاقا تطلب منا وقتا طويلا، ورغم صعوبة هذا العمل فإننا وجدناه ذا فائدة؛ لأن الكتب المترجمة إلى العربية والخاصة بالأسر الحاكمة المسلمة أصبحت قديمة، وهذا الكتاب أحدث بالطبع منها، كما أن هذه الكتب لم تذكر كثيرا من الأسر الحاكمة التي وردت بالكتاب، وبعض الأسر المذكورة فيها وردت فيها غير كاملة. يضاف إلى ذلك أن هذا الكتاب يشمل معظم الأسر الحاكمة في العالم، وفي العصور المختلفة، وحسب معرفتي فإن هذه هي المرة الأولى التي يتوافر فيها في المكتبة العربية كتاب يضم هذا الكم من الأسر الحاكمة، بقوائم حكامها، وشجرات أنسابها.

وثمة أسر لم نضع شجرات أنساب لها استغناء بإرشادات المؤلف الخاصة بعلاقات النسب بين الحكام، المشار إليها، الموضوعه أمام حكامها. أما الأسر التي لم يضع لها المؤلف أي إرشادات فقد تمكنا من وضع شجرات أنساب لبعض منها، وبقيت بعض الأسر لم نتمكن من وضع شجرات أنساب لها؛ لعدم معرفة علاقات حكامها بعضهم ببعض في الأصل.

وقد حاولنا عند وضع شجرات الأنساب أن نربط بين فروع الأسر الكبيرة المختلفة، ولذلك وضعنا شجرات أنساب مفصلة لهذه الأسر، تبين ليس فقط العلاقات بين فروعها المختلفة، بل وأحيانا العلاقات مع أسر أخرى، أصهرت إليها، وقد وضعنا لهذه الأسر فهرسا مستقلا لها في الجزئين الثاني والثالث من الكتاب لمن يرغب في الاطلاع عليها مباشرة.

٢- كما جاء الكتاب غُفلاً من التاريخ الهجري، على أهميته بالنسبة للحكام المسلمين بصفة خاصة؛ ولذلك رأينا أن الكتاب سوف يكون أكثر فائدة إذا أضفناه إليه. وقد قام بهذا العمل زميلي د.عاطف منصور، الذي ضبط كثيرا من هذه التواريخ على العملة، وصحح كثيرا من تواريخ المؤلف، وبخاصة في قوائم الأسر الحاكمة العربية التي لدينا عملة لها، أما دول إفريقيا وشرق آسيا المسلمة غير العربية، التي لا تتوفر عملتها لدينا، فقد اعتمد على جداول التواريخ الهجرية ومقابلها الميلادي في وضع تواريخها الهجرية، وبالتالي فإن التواريخ الهجرية لهذه الدول تقريبية ولم يتم ضبطها على العملةالخاصة بها.

ومن ناحية أخرى فقد قمنا بإضافة التواريخ الهجرية إلى مواد المعجم الألفبائي، مستعينين بالطبع بالتواريخ التي وضعها د.عاطف منصور، وفي حالة تواريخ المواقع الحربية والأحداث الأخرى، غير تواريخ تولي الحكام والأسر الحاكمة الحكم، كنا نستعين ببعض المراجع أو بقوائم التواريخ الهجرية الموثوق بها.

٣- وعند بحثنا في الكتب المختصة بالأسر الحاكمة المسلمة، وفي غيرها من المراجع ومواقع الإنترنت، وجدنا بعض الأسر الحاكمة المهمة التي لم يذكرها المؤلف في كتابه، وقد أضفنا بعضها إلى الكتاب، وقد ميزناها بكلمة "إضافة" بين قوسين معقوفين. وفي هذه الإضافات راعينا الالتزام بالترتيب العام الذي وضعه المؤلف، فقد وضع قوائم الأسر الحاكمة مرقمة ترقيما متسلسلا من رقم (١) إلى رقم (٢٥٤)، وفي داخل هذا الترقيم العام رتب الأسر ترتيبا أبجديا. ولقد حافظنا على الترتيب الرقمي العام كما وضعه المؤلف، وفي حالة إضافة أسرة حاكمة جديدة إلى الكتاب كنا نضعها في نهاية الترتيب الأبجدي إذا وجد، ونرقم الأسرة بحرف أبجدي تال لآخر حرف أبجدي في الرقم العام؛ ومثال على ذلك في بريطانيا، فقد وضع المؤلف تحت رقم (٦) خمس أسر حاكمة مرقمة أبجديا (أ، ب، ج، د، هـ)، ثم أضفنا نحن قائمة بأمراء ويلز في نهاية الترتيب الأبجدي تحت حرف (و). وفي حالة ما إذا كان الرقم العام لا يحتوي على ترتيب أبجدي، فإننا كنا نضع ترتيبا أبجديا من عندنا؛ فمثلا في ليبيا وضع المؤلف تحت رقم (١٠٥) أسرة حاكمة واحدة هي أسرة باتوس، ولكننا أضفنا أسرة ماجاس والحكام البطالمة إلى المادة، فقسمنا الرقم إلى حرفين أبجديين، هما: (أ) لأسرة باتوس، و(ب) لأسرة ماجاس والحكام البطالمة. كما اتبعنا أيضا منهج المؤلف في كتابة القوائم نفسها في كل القوائم التي أضفناها.

٤- وبالنسبة للمعجم الألفبائي فقد أضفنا كثيرا من المواد، بعضها يتعلق بالأسر الحاكمة التي أضفناها إلى القوائم وكان لابد أن نضيفها أيضا إلى المعجم، وقد ميزناها بنجمة (*) في أعلى الاسم، وبعضها يتعلق بالأسر الحاكمة التي لها أكثر من اسم، أو لها أسماء شائعة في اللغة العربية، فقد وضعنا هذه الأسماء في مواد مستقلة. كما أجرينا تعديلات في بعض المواد، مثل إضافة بعض المعلومات الضرورية إليها، وقد أشرنا دائما إلى ذلك في الحواشي. وفي بعض المواد التي جمع فيها المؤلف بين أسر حاكمة ليست لها علاقة فيما بينها سوى في تشابه، أو تطابق، اسمها في اللغة الإنجليزية كنا نفصل بين هذه الأسر ونضع كلا منها في مادة مستقلة، وبالعكس كان المؤلف يفصل أحيانا بين أسر حاكمة لمجرد اختلاف رسم اسمها في اللغة الإنجليزية، في حين أن رسمها في اللغة العربية واحد، فكنا نجمع هذه الأسر في مادة واحدة. وفي بعض القوائم التي تضم حكاما ينتمون إلى أسر مختلفة، أو ينقسمون تاريخيا إلى دول وفترات زمنية، أضفنا عناوين فرعية في داخل هذه القوائم خاصة بهذه الأسر الحاكمة أو الفترات والدول التي ينتمي إليها هؤلاء الحكام. وأخيرا فقد أضفنا كذلك إلى المعجم حواشي إما لتفسير ما استغلق من كلام المؤلف، وإما لإعطاء معلومات عن مواقع حربية أو حروب أو أي أحداث أخرى أشار إليها المؤلف إشارة عابرة.

٥- وقد أضفنا إلى الكتاب ملحقا يحتوي على أهم ألقاب النبالة والحكم غير العربية الواردة في الكتاب، حتى يتبين القارئ المدلولات الخاصة بهذه الألقاب، ويتمكن من معرفة وضع حامليها في سلم الحكم في بلادهم. وبما أن الكتاب ازداد حجمه وأصبح يتكون من ثلاثة أجزاء، فقد وضعنا قائمة بالمحتويات في بداية كل جزء تشمل الدول والأقاليم الرئيسة الواردة فيه حتى يتيسر للقارئ البحث في الكتاب مباشرة، دون المرور بالمعجم، في حالة إذا ما كان يبحث عن الأسر الحاكمة لدولة أو إقليم محددين، وليس أسرة معينة، ففي هذه الحالة عليه الرجوع إلى المعجم للبحث عنها.

وهذا المنهج الذي فصلناه فيما سبق قد استغرق منا هذا الوقت الطويل في ترجمة الكتاب، يضاف إلى ذلك أننا قد قمنا بكتابة الكتاب بأنفسنا على الحاسوب، وهذا العمل وحده استغرق منا ما يزيد على السنتين، نظرا لحجم الكتاب الكبير (في الترجمة وليس في الأصل)، ونظرا لأننا حرصنا على أن نستخدم في كتابة كل الأسماء غير العربية (أعلام، وأماكن) الحروف المعطشة (پ، چ، ڤ)، إضافة إلى الحرف الفارسي (گ= ج مفخمة)، حتى تكون كتابتها أقرب إلى النطق الأصلي.

وعلى الرغم من هذا المجهود الكبير الذي بذلناه في ترجمة الكتاب فإننا غير راضين عنه تماما، لأن أسماء بعض الحكام والأسر الحاكمة، وبخاصة في شرق آسيا وشرق أوروبا، لم نتأكد تماما من اقترابها من النطق الأصلي لها في لغاتها، كما أنه توجد فجوات كثيرة في شجرات الأنساب لم نستطع أن نكملها. ونأمل أن نتمكن في المستقبل من تحسين هذا العمل ليكون أكثر اكتمالا.

وفي الختام فإننا نأمل أن نكون بهذه الترجمة قد حققنا شيئا مفيدا للمكتبة العربية، وللباحثين العرب.

- ت. = توفي

- ح. = نحو (ثمة اختصارات أخرى وردت في بعض القوائم بخاصة، وهي موضحة في مكانها).

- ق = قرن، قرون.

- [إضافة] (في القوائم) = إضافة من عندنا.

- [إضافة]* (في القوائم) = إضافة من د.عاطف منصور.

- [ ] = كل ما كتب بين قوسين معقوفين في المعجم والقوائم هو إضافة من عندنا.

- * (على عناوين بعض المواد في المعجم) = إضافة من عندنا.

- * (على الأسماء في القوائم) = اسم مضاف إذا لم ينص على غير ذلك في الحاشية.

- (فلان) (في شجرات الأنساب) = اسم غير معروف أو لم نتوصل إلي معرفته.

- (؟) (في أعمدة التواريخ في القوائم) = تاريخ غير معروف.

- (؟) (فوق الأسماء في شجرات الأنساب) = علاقة غير مؤكدة.

- رقم على يمين الاسم (في القوائم وفي شجرات الأنساب) = ترتيبه في القائمة.

- رقم على يسار الاسم (في المعجم وفي القوائم وشجرات الأنساب) = ترتيبه بين الذين يحملون نفس الاسم من الحكام الذين سبقوه في أسرته (مثال: هنري ٢، أي الثاني).

- رقم بين قوسين ( ) (في نهاية كل مادة في المعجم سواء مادة أصلية أو مضافة) = رقم الأسرة في القوائم (من وضع المؤلف).

- رقم بين قوسين معقوفين [ ] (في نهاية بعض مواد المعجم سواء مادة أصلية أو مضافة) = رقم الأسرة في القوائم (من وضع المترجم).

- (ع.م) (في حاشية) = إضافة من د.عاطف منصور.

= (في شجرات الأنساب) = علاقة زواج.

الخطوط المستخدمة في شجرات الأنساب:

——— علاقة مباشرة.

.... من سلالة أو حفيد أعلى.

-.-.-.-.-.- علاقة مشكوك فيها.

--------- علاقة تبني.

↓ ينحدر من.

- **ملحوظة خاصة بالتواريخ:** لم نستخدم في الكتاب بقسميه كلمة "سنة" قبل أي تاريخ، بل ذكرنا أرقام التواريخ فقط، في حين أننا استخدمنا الاختصار "هـ" (= هجرية) بعد التواريخ الهجرية، فإننا لم نستخدم الاختصار "م" (= ميلادية) بعد التواريخ الميلادية باستثناء حالات قليلة. فكل تاريخ لا يتبعه أي اختصار هو تاريخ ميلادي.

معجم الدول والأسر الحاكمة

مـــدخل

(بقلم المؤلف)

منذ بداية التاريخ المكتوب قبل أكثر من خمسة آلاف عام، عاشت الكتلة العظمى من الشعوب المتحضرة تحت الحكم الملكي. ومع أنه من الصعب تحديد مواصفات منصب الملـــك، فـــإن ســـلطات وواجبات الملوك اختلفت بشكل كبير من عصر إلى آخر، ومن مكان إلى آخر. وكانت توجد استثناءات حتى بالنسبة للملامح الأساسية للملكية، مثل مدة الحكم، وقواعد الوراثة. كما أن الفرق بين الملكية وبين الأنواع الأخرى من رئاسة الدولة لم يكن قط واضحا. وبالنسبة لنا، كان أغسطس قيصر هو الأول في سلسلة طويلة من الأباطرة الرومان، الذين كان أواخرهم، دون شك، طغاة ملكيين تحـــيط بهـــم هالـــة الألوهية. وخلال حياته، لم يكن واضحا ما إذا كان أغسطس ملكا، أم ديكتاتورا، أم رئيس جمهورية، أم أنه كان ببساطة أكثر مواطني روما بروزا[1]. والتاريخ مليء بحكام كانوا ملوكا فـــي الواقـــع ولـــيس باللقب، والحكام الدُّمَى، والرجال الذين كانوا مجرد سادة اسميين، والدوقات والأمـــراء المـــسيطرين، والشووجونات (shoguns) والباباوات، والأتابكة والنظاميين (Nizams). وفي حين ما إذا كـــان مثـــل هؤلاء الحكام أعضاء في سلاسل حكام مستقرة أو أسر حاكمة، فإنهم قد أدرجوا في هذا الكتاب. ومـــن أجل الإفادة العامة، أضيفت قائمة واحدة لحكام غير ملكيين، ألا وهي قائمة رؤساء الولايات المتحـــدة الأمريكية.

وهذا العمل ينقسم إلى قسمين، وهما:

القسم الأول

وهو عبارة عن معجم ألفبائي للأسر الحاكمة والدول، ويشتمل على نحو ١٢٠٠[٢] مادة بهـــا إحالات مرجعية، وعدد من شجرات الأنساب التي تبين الروابط العائلية داخل العائلات الحاكمة الكبرى ذات الفروع العابرة للقوميات. وتشير كل مادة رئيسة إلى القائمة (أو القوائم) الخاصة بحكام الأســـرة (أو الأسر) الحاكمة ذات العلاقة والواردة بالقسم الثاني.

القسم الثاني

ويحتوي على نحو ١٠٠٠ قائمة لحكام الأسر الحاكمة[٣] مرتبة ترتيبا جغرافيا وزمنيا، وكل قائمة تحتوي على أسماء وتواريخ حكام، وعلى معلومات مختصرة عن أنساب، نحو ١٣٠٠ حاكم.

والقوائم الواردة في هذا القسم غير مرتبة بدقة تحت الأسماء الحالية للدول القومية، ولكنها

---

(1) كان "أغسطس" يلقب من الناحية الرسمية بلقب "مواطن الرومان الأول" (Princeps)، وليس بلقب "إمبراطور"، وإن كان هذا اللقب كان من بين ألقابه أيضا، ولكن ليس بالمعني المتعارف عليه، ولكن بمعنى "القائد المنتصر".

(2) هذا العدد ازداد بعد الإضافات التي قمنا بإدخالها على الكتاب من أسر حاكمة لم يذكرها المؤلف، ومن أسماء أخرى جعلنا لها مواد مستقلة تحيل إلى المواد الأصلية لهذه الأسر، أو من فصل أسر دمجت في مواد خاصة بأسر أخرى نتيجة لتشابه رسمها في اللغة الإنجليزية (انظر تقديمنا فيما سبق).

(3) هذا العدد ازداد كذلك نتيجة للإضافات التي أشرنا إليها.

مرتبة في مجموعات جغرافية واسعة في إطار القارات المتعددة. ومعظم مستخدمي هذا الكتاب سوف يجدون هذا الترتيب أكثر ملاءمة ومنطقا. فعلى سبيل المثال، حكام كل من الجزائر وتونس والمغرب قد جمعوا معا بدلا من تناثرهم من خلال الترتيب الأبجدي. وبالمثل كذلك المجموعات الجغرافية الأخرى مثل: النرويج، والسويد، والدينمارك، وروما وبيزنطة، وهكذا. وسوف يكون مصطنعا أن نضع بعض الأسر الحاكمة والممالك التي وجدت في الماضي تحت أسماء الدول الحديثة، والتي تشتمل حدودها على كل أو جزء من ممتلكاتها السابقة، والتي تاريخها ليس له علاقة ما بهذه الأسر، أو فقط لها علاقة مبهمة وبعيدة. فعلى سبيل المثال، تحت أي أسماء قومية حديثة يمكن للمرء أن يضع بصفة خاصة كلا منالخلفاء المسلمين، والأباطرة الرومان، والحكام التيموريين ؟. وعلى أية حال، فإن أية قائمة خاصة بالأسر الحاكمة لا يمكن العثور عليها بسهولة في القسم الثاني، يمكن الحصول عليها من خلال الترتيب الألفبائي الوارد بالقسم الأول، حيث أعطي رقم القائمة بالقسم الثاني.

التاريخ

وبالنسبة لمعظم الحكام الذين أدرجوا في قوائم القسم الثاني، فإن تاريخ اعتلائهم العرش هو فقط الذي أعطي بالقوائم، ويمكن – في مثل هذه الحالات– أن نعتبر أن الحكم قد استمر حتى اعتلاء الحاكم التالي. وحيث تتداخل فترات حكم الحكام المشتركين أو المتنازعين، تعطى تواريخ كل من بداية فترة الحكم ونهايته. وسوف نجد أحيانا أن أحد التواريخ الواردة في هذا العمل يختلف عن التاريخ المناظر له والوارد في مصادر أخرى (بالرغم من أنه من النادر أن يزيد ذلك عن عام أو عامين). وتوجد لذلك عدة تفسيرات. والتفسير المعتاد أكثر من غيره هو وجود اختلافات بين المؤرخين حول التاريخ الصحيح. فعلي سبيل المثال، فإنه يوجد بعض الشك فيما إذا كان ملك إنجلترا "**إدوارد الشهيد**" (Edward the Martyr) قد اغتيل في عام ٩٧٨ أم في عام ٩٧٩. وبالنسبة للحكام المسلمين، فإن العام الهجري هو فقط الذي يمكن معرفته لحدث ما بالنسبة لحاكم مسلم، وهذا يتركنا لاختيار التاريخ الميلادي (فمثلا فإن العام ١٠٠٠ هجرية يقع ما بين أكتوبر ١٥٩١ وأكتوبر ١٥٩٢ ميلادية)[1]. وفي الصين ، فإن تولي إمبراطور جديد الحكم كان يسمح باستمرار لقب الحكم لسلفه حتى نهاية العام. وعلى هذا، فإن "**شنغ تسو**" (Sheng Tsu)، والمعروف عادة باسم الإمبراطور "**كانغ شي**" (K'ang Hsi)، قد توفي في أواخر ١٧٢٢، ولكن فترة حكمه لم تنته رسميا حتى أوائل ١٧٢٣. وحتى التاريخ الميلادي، فإنه قد حدث له تغير معروف جيدا من التقويم اليولياني إلى التقويم الجريجوري، نتج عنه ما بين عشرة إلى ثلاثة عشر يوما. وقد تبنته بعض الدول الأوروبية في ١٥٨٢، في حين تبنته دول أخرى في وقت لاحق، كان من بينها بريطانيا العظمى (في١٧٥٢)، وروسيا (في١٩١٨). وقد توفيت "**يليزافيتا**" [**إليزابيث**] قيصرة روسيا في ٢٥ ديسمبر ١٧٦١ تبعا للتقويم اليولياني، وفي ٢٥ يناير ١٧٦٢ تبعا للتقويم الجريجوري. وتحدث تعقيدات أكثر جوهرية، عندما تؤسس التواريخ المحلية في بعض الفترات على بدايات غير مؤكدة، والمثال الأكثر شهرة على ذلك فترة الساكا (Saka)، المرتبطة بحكم الملك الكوشاني "**كانيشكا**" (Kanishka)، فمدة اعتلائهم الحكم التي زادت عن قرن تعد غير مترابطة. ويشير الخط الأفقي القصير الوارد بين تاريخ حكم أحد الحكام، والتاريخ الذي يليه في القوائم الواردة بالقسم الثاني، إلى انقطاع سلسلة الحكام نتيجة لأحد هذه الأسباب: وقوع فترة انقطاع جمهوري، أو احتلال أجنبي مؤقت، أو حكم لأسرة مغتصبة قصيرة العمر، ورد ذكرها في مكان آخر بالكتاب، أو تأخر طويل في إيجاد خلف للحاكم الراحل، أو غير ذلك من الأسباب. أما الخط المنقط (الذي يرد نادرا جدا) الوارد في منتصف الأسرة الحاكمة فيعني وجود فجوة في السجلات التاريخية، والشك في الأسرة التي ينتمي إليها الحكام الذين حكموا في الفترة الفاصلة. أما إذا جاء الخط المنقط في

---

(1) أضفنا في هذا الكتاب التواريخ الهجرية للحكام المسلمين حتى يصبح أكثر فائدة، وقد قام بمعظم هذا العمل، كما ذكرنا في مقدمتنا، الزميل د.عاطف منصور الاختصاصي في العملة الإسلامية، إذ تم ضبط أغلب هذه التواريخ على العملة (انظر تقديمنا فيما سبق).

نهاية قائمة، فإنه يشير إلى قلة المعرفة بالأسرة الحاكمة، أو اضمحلال أهميتها. وعندما يتبع تاريخ اعتلاء أحد الحكام العرش نقطة، فإن هذا يعني أنه قد شغل العرش جزءا من العام الذي تولى فيه الحكم، ثم توفي أو فقد تاجه. وبناء على ذلك فإن "**هارالد جودوينسون**" (Harald Godwinson)، آخر الملوك الساكسونيين لإنجلترا، قد أصبح ملكا في يناير ١٠٦٦، ثم قتل في معركة هاستينجس (Hastings) في أكتوبر ١٠٦٦. والنقطة التي تلي التاريخ تشير إلى حقيقة أن حكمه قد بدأ وانتهى خلال نفس العام.

أسماء الأسر الحاكمة

والأسماء التقليدية للأسر الحاكمة جاءت من مصادر عديدة، كما أنها أحيانا، وببساطة، قد ألفت من قبل المؤرخين. ومثال ذلك، فإن "**ويليام الفاتح**" وأبناءه لم يصفوا أنفسهم قط بالأسرة "النورمانية" الحاكمة. كما أن بعض البيوت الحاكمة العريقة لم تقبل بصفة عامة أسماء أسرية على الإطلاق، ويشمل ذلك الأسرة الإمبراطورية في اليابان، والأسر الحاكمة في إسبانيا في العصور الوسطى المبكرة.

وإذا تكلمنا بصفة عامة، فإن أسماء الأسر الحاكمة قد اشتقت إما من أسماء مواقع جغرافية، أو من أسماء عائلية سلفية قديمة، مع وجود بعض الاستثناءات. فإن أسماء "**هابسبورج**" (Habsburg) و"**فيتيلسباخ**" (Wittelsbach) كانت أسماء قلاع قديمة، في حين كانت أسماء "**فالوا**" (Valois) و"**أنجو**" (Anjou) أسماء مناطق إقطاعية. كما أن أسماء "**تيودور**" (Tudor) و"**رومانوف**" (Romanov) قد اشتقت من أسماء شخصية ثم أصبحت ألقابا. أما اسم "**ستيوارت**" (Stuart)، وهو استثناء إلى حد ما، فقد جاء من منصب الحاكم الأعلى (High Steward) لإسكوتلندا. وقد سمي الإغريق أسرهم الحاكمة بأسماء مؤسسيها (مثل: **السليوقيين**)، أو نسبة إلى اسم أبي المؤسس، أو اسم سلف مهم إلى حد ما. وقد اتبع العرب التقليد الأخير، وعلى هذا فإن البيت الحاكم الذي أسسه "**صلاح الدين**" الشهير (وهو يوسف بن أيوب) قد سمي بالأسرة الأيوبية. وإذا اتجهنا أبعد إلى الشرق، فإن البيوت الحاكمة المسلمة كانت تسمي أحيانا نسبة إلى ألقاب مؤسسيها، كما في حالة الأسرة الحاكمة التي أسسها أحمد نظام شاه، فقد سميت باسم أسرة "**نظام شاه**" (Nizam Shahi). أما الأسر الهندوسية الحاكمة فكانت تعرف غالبا بأسماء العشائر أو القبائل، مثل أسر "**راتهور**" (Rathor)، و"**بهونسلا**" (Bhonsla)، و"**پانديا**" (Pandya)،...إلخ.

وكانت الأسر الصينية الحاكمة تختار عادة أسماءها، وكانت في الغالب تشتق من علاقاتها الإقليمية. فقد كان أول أباطرة أسرة "**تانغ**" (T'ang) الكبيرة حاكما لتانغ في عهد أباطرة أسرة "**سوي**" (Sui). كما أن أسماء الدويلات الإقطاعية القديمة في فترة حكم أسرة "**چَو**" (Chou)، مثل أسماء: "**خان**" [هان Han]، و"**سونغ**" (Sung)، و"**وَيّ**" (Wei)، وغيرها، كانت غالبا ما تستخدم، وفي بعض الحالات لأكثر من مرة؛ ولهذا كانت الألقاب المميزة تضاف إليها من قبل المؤرخين، مثل أسرة "**سونغ المبكرة**" (Earlier Sung)، وأسرة "**ليانغ المتأخرة**" (Later Liang)، وأسرة "**يان الغربية**" (Western Yen)، وهكذا. ومن حين لآخر كانت الأسماء غير الإقليمية تستخدم، مثل اسم "**چين**" (Chin) (أي الذهبي) الذي استخدم من قبل "**الچيوشن**" (Juchen)، الذين كان إمبراطورهم يعرف لذلك لدى أعدائه المُنغول (Mongol) باسم "ألطان خان" (Altan Khan) أي الملك الذهبي، ومثل اسم "**مينغ**" (Ming) (أي اللامع) الذي استخدمته آخر الأسر الصينية الوطنية الحاكمة.

وفي الحقيقة، فإن الشيء الوحيد الذي يمكن قوله بثقة حول ألقاب الأسر الحاكمة هو أنه لا توجد قاعدة دون استثناءات.

الألقاب الملكية

كثير وعديد من الكلمات قد استخدمت للتفرقة بين لقب الملك عن ألقاب شاه وخان المستخدمة في إيران وأراضي الاستبس، ولقب "تلاتو آني" (Tlatoani) (أي المتحدث) الأزتيكي، ولقب "الخليفة" الإسلامي. وقد تجنب سادة روما الإمبراطوريون استخدام اللقب المكروه "ملك" (Rex) في جمهوريتهم المزعومة، وذلك على الرغم من أن الألقاب البديلة التي استخدمت قد تطورت إلى ألقاب ملكية أكثر إثارة للرهبة، مثل إمبراطور، وقيصر، وأغسطس. وفي أوروبا اللاحقة كان الحكام المستقلون رسميا هم الذين كانوا عادة يلقبون بوصفهم ملوكا، أو بألقاب أقل مثل دوق، وماركجراف (markgraf)، وأمير، وكونت، التي تعني ضمنيا خضوعهم لملك أو إمبراطور. ولكن مرور الوقت يغير عادة الواقع لينتج حكاما يتمتعون بالاستقلال الذاتي الكامل، وبألقاب أقل ملكية. وعلى العكس من ذلك، فإن كل ألقاب التراتب اتجهت مع الوقت نحو الانحدار، بما في ذلك الألقاب الملكية. فنتيجة لحروب نابوليون، ظهر العديد من الممالك الصغيرة، و"الدوقيات الكبيرة" (Grand Duchies) في ألمانيا، وعند نهاية القرن التاسع عشر الميلادي كان يوجد في أوروبا ثلاثة أباطرة، عوضا عن "الإمبراطور الروماني المقدس" (Holy Roman Emperor) الوحيد والتقليدي. وقد استخدم لقب "راجا" (Raja) الهندي – الذي كان في العصور القديمة لقبا مميزا للملوك الكبار – في العصور الحديثة من قبل معظم الأمراء المغمورين. كما أن لقب "سلطان" الإسلامي قد عانى بشكل مساو من الاستخدام المبالغ فيه[1].

تقسيمات وتحديدات

لم يكن تضاؤل كثير من الأسر الحاكمة والدول في الماضي إلى حيز جغرافي وزمني محدود أمرا سهلا، كما تظهر ذلك بعض الأمثلة القليلة. فقد حكم العباسيون، خلفاء بغداد المشهورون، إمبراطورية واسعة في ١٨٤هـ/٨٠٠، ولكنهم أصبحوا دُمَى منزوعة السلطة في ٣٩٠هـ/١٠٠٠، ثم حكاما مستقلين لمعظم العراق في نحو ٦٤٨هـ/١٢٥٠. كما أن دوق برجنديا (Burgundy) سيطر على دولة كبيرة ومسيطرة فعليا في القرن الخامس عشر، ولكنه أصبح يحمل لقبا أجوفا خلال القرن السابع عشر. وقد حكم الفاطميون المغرب دون مصر في ٣٣٩هـ/٩٥٠، ثم أصبحوا يحكمون مصر دون المغرب في ٥٤٥هـ/١١٥٠. وفي وسط آسيا كان "بـابُر" (Babur) التيموري هو آخر أمراء الأسرة الحاكمة المنتهية، ثم أصبح حاكما لإمارة صغيرة في أفغانستان، ثم أول الأباطرة المغول الأقوياء بالهند. ومع ذلك، فإنه في كل هذه الأماكن، أو في غيرها، لم يتوقف أبدا عن أن يكون ملكا. وفي داخل الممالك المستقرة كان من الممكن أن توجد مشكلات تتعلق بالحكم المفروض بالقوة (de facto)، وذلك المبني على الحق الشرعي (de jure). فقد كان الأوصياء على الحكم غالبا ما يعزلون الورثة من صغار السن عن الحكم بعد فترات غير محددة من بدء حكمهم، وكان الملوك من كبار السن يتوجون ورثتهم مع استمرارهم في احتكار السلطة الحقيقية لأنفسهم، كما كان الحكام المتنافسون يقتسمون الممالك فيما بينهم لفترات محدودة. ومثل هذه الأمور قد تم التعامل معها بأكبر قدر ممكن من الوضوح في قوائم الأسر الحاكمة، كما أن نقاطا مهمة قد ذكرت في مواد المعجم الألفبائي بالقسم الأول.

الأسماء الشخصية

وهي تثير مشكلة خاصة، وهي: هل يضع المرء بشكل دائم كل أسماء الحكام التي لها مقابل في اللغة الإنجليزية، في هذه اللغة ؟ أم يضعها في الشكل الذي كان يستخدم في البلد أو الدولة التي حكم بها الحاكم ؟ أم يضعها في الصيغة المتعارف عليها ؟ وهو أوسط الوضعين.

(1) انظر ملحق ألقاب النبالة غير العربية ومدلولاتها في نهاية الجزء الثالث من الكتاب.

والتاريخ لم يتعامل مع الأسماء الملكية بشكل ثابت، كما أنها لن تعامل كذلك في هذا العمل. فملك إسبانيا الحالي يُدعى "**خوان كارلوس**" (Juan Carlos)، وسوف يكون من السخف أن نستخدم بدلا منه اسم "چون تشارلز"، في حين أنه سوف يكون من ضيق الأفق، بالتساوي، أن نستخدم اسم "**فيليپي**" (Felipe) للإشارة إلى سلفه صاحب الأرمادا الشهير الذي يظهر باسم "**فيليپ ٢**" (Philip II)(١). وبالمقارنة بالاختيارات المتاحة من الأسماء ذات الأصل العربي، فإن ثمة طرقا عدة لكتابة اسم "**محمد**" (Mohammed، Mehmet، Mohamman، وغيرها)، وذلك مجرد مثال على ذلك. وبصفة عامة فإن العلامات الصوتية قد حذفت بناء على اعتقاد بأن معظم مستخدمي الكتاب لن يحتاجوها بشكل كاف لتبرير التعقيدات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند طبع العمل، وكذلك التكاليف التي ستنتج عند تضمينها إياه.

الملكية اليوم

وعلى الرغم من تاريخها الطويل، كطول تاريخ الحضارة ذاتها، فإن الملكية قد انحدرت في القرن الحالي بشكل أسرع بالتأكيد بطريقة غير مسبوقة من اندثار أي نظم بشرية أخرى. ففي ١٩٠٠ كان العالم زاخرا بالنظم الملكية التي كانت في معظمها نظما مطلقة. وقد عاش ما يقرب من تسعة أعشار العالم في ظل حكومات ملكية، في حين يعيش في الوقت الحالي أقل من العشر في دول يحكمها حكام وراثيون، وأقل من واحد بالمائة تحت حكم ملوك لهم سلطات حقيقية. والتغير الأكبر حدث بسرعة كبيرة، في عقد واحد (١٩١٢-١٩٢٢) أو يزيد، عندما أطاح نصف سكان العالم بحكوماتهم الملكية في كل من: الصين، وروسيا، والنمسا- المجر، وتركيا. ومنذ هذا الوقت سقطت أكثر من مملكة من الملكيات المستقلة، إما بالعنف، أو سلما (انظر القائمة فيما يأتي). كما أن كثيرا من الممالك المستقلة السابقة في كل من آسيا وإفريقيا، والتي أصبحت في وقت لاحق محميات استعمارية، قد ألغيت من قبل حكومات ما بعد الاستعمار في كل من الهند، وأوغندا، واليمن الجنوبية، وفي أماكن أخرى.

والممالك التي ألغيت حديثا هي:

ألبانيا ويوغوسلافيا	١٩٤٥
إيطاليا وبلغاريا	١٩٤٦
إمبراطورية الهند ورومانيا	١٩٤٧
مصر	١٩٥٣
آنام (ڤييتنام)	١٩٥٥
تونس	١٩٥٧
العراق	١٩٥٨
التيبت (هروب الدلاي لاما)	١٩٥٩
رواندا	١٩٦١
اليمن (الشمالية)	١٩٦٢
زنجبار [زنزبار]	١٩٦٤
بوروندي	١٩٦٦

(١) خالفنا رأي المؤلف في هذا الأمر، إذ رأينا أنه من الأصوب كتابة أسماء الحكام والأسر الحاكمة كما تنطق في لغات بلادهم، أو البلاد التي حكموها، أو ما يقرب من ذلك، وقد شرحنا هذا الأمر ودواعية في تقديمنا السابق.

اليونان (رسميا في ١٩٧٣)	١٩٦٧
ليبيا	١٩٦٩
كمبوديا (وكان عرشها خاليا بدءا من ١٩٦٠)	١٩٧٠
أفغانستان	١٩٧٣
إثيوبيا	١٩٧٤
لاوس وسيكيم	١٩٧٥
إيران وإمبراطورية وسط إفريقيا	١٩٧٩

والملكيات الحاكمة التي ما زالت باقية هي أيضا تمثل عددا لا بأس به (انظر القائمة فيما يأتي)، كما أن ممالك معينة كانت مستقلة سابقا استمرت في الوجود في إطار دول أكبر حجما، وقد احتفظ حكامها بدرجة ما من السلطة السياسية (كما في دولة الإمارات العربية المتحدة)، في حين احتفظ آخرون بسلطات جد محدودة، ولكنهم إلى حد كبير يؤدون أدوارا شعيرية. وتعد البابوية، إلى حد ما، دولة ملكية أيضا؛ إذ إن البابا هو سيد دولة الفاتيكان.

والممالك التي ما زالت باقية في ١٩٨٣ هي:

البحرين	الكويت	نيپال[1]
بلچيكا	ليسوتو	الأراضي المنخفضة
بهوتان	ليشتينشتاين	النرويج
بروناي	لوكسمبورج	قطر
الدينمارك	ماليزيا	المملكة العربية السعودية
اليابان	موناكو	إسپانيا
الأردن	المغرب	سوازيلاند
السويد	تايلاند	تونجا
سلطنة عمان	المملكة المتحدة	

وإلي حد بعيد، فإن أقدم الأسر الحاكمة التي ما زالت في الحكم إلى اليوم هي البيت الإمبراطوري الحاكم في اليابان، الذي يستطيع إمبراطوره الحالي أن يتعقب أسلافه من الصلب دون انقطاع لمدة تزيد على ألفي سنة ولسبعين جيلا. وعلى أية حال، فثمة منافس آخر بالنسبة للملكيات الأكثر قدما، هي نيپال التي حكمتها أسر حاكمة ذات تاريخ حولي ناقص، ولكنه موثوق به تماما، منذ ما قبل عصر السيد المسيح، على الرغم من أن قوائم ملوكها الموثوق بها لا تبدأ إلا في القرن التاسع الميلادي، كما أن أسرتها الحاكمة الحالية قد وصلت إلى الحكم فقط في القرن الثامن عشر. وقبل إلغائها في ١٩٧٤، كان يمكن للمملكة السُليمانية في الحبشة أن تكون المنافس الثالث، بناء على ادعاء قابل للتصديق بحكم استمر لمدة ألفين عاما، حتى إذا استبعدنا النسب البعيد إلى سُليمان وإلى ملكة سبأ.

(1) ألغيت الملكية فيها في ٢٠٠٨.

المُعْجَم الألفبائي

أ

إپارتي، أسرة (Eparti). أسرة ملوك عيلام فيما بين ق ١٩ و ١٦ ق.م. وكانت دولتهم قـوة كبيـرة تسيطر على جنوبي العراق، ولكن الظروف المحيطة بظهور هذه الأسرة واختفائها غير معروفة تماما. وبعد فترة من الغموض امتدت لأكثر من قرن، خلفتها أسرة إيجي- هالكي (Igehalkids) في الحكـم. (١٨٦ أ)

الأباطرة الصالحون*. انظر: أنتونينوس.

الأباطرة الفرانكونيون (Franconian Emperors). العائلة التي حكمت ألمانيا في ق ١١ و ١٢، وكان أول حكامها دوقا على فرانكونيا (Franconia). (٤)

الأباطرة المُغول (Moghuls). الأسرة الإمبراطورية الحاكمة للهند، وهي أحد فروع الأسرة التيمورية. وكان بابُر، مؤسس الأسرة، قد طرد من فرغانة، التي كان يحكمها أسلافه، على أيدي الشيبانيين فـي ٩٠٦هـ/١٥٠١، ثم وطد حكمه في كابُل، وتمكن من هزيمة آخر الحكام اللودهيين [اللوديين] في دهلي وقتله في ٩٣٢هـ/١٥٢٦، وسيطر على معظم شمال الهند. وقد طرد خليفته لفترة محدودة على أيدي بني سور، ولكنه استعاد ممتلكاته فيما بعد. وفي عهد الحكام الأربعة التاليين، امتـدت الإمبراطوريـة لتشمل كل شمال الهند، ومعظم إقليم الدكن، إضافة إلى جزء من أفغانستان. وبعد وفاة أورنگزيب فـي ١١١٨هـ/١٧٠٧، تفسخت الدولة سريعا، فاستقل حكام الولايات المسلمون، والمتمـردون الهنـدوس عنها. وفي منتصف ق ١٨، اقتحمت دهلي [دلهي] نفسها ونهبت على يد نادر شاه أفشار، شاه إيـران. ولم يحكم أباطرة المُغول بعد ذلك سوى إقليم صغير يقع حول عاصمتهم، ثم عزل آخر حكام الأسـرة على أيدي البريطانيين بعد اتهامه بالتورط في الثورة ضد حكمهم في ١٨٥٧. (٢٠٢)

الأباطرة المقدونيون (Macedonian Emperors). عائلة إمبراطورية حاكمة لبيزنطة، أسـست فـي ٨٦٧ على يد باسيليوس [باسل] المقدوني، الذي حكمت سلالته بيزنطة- بالاشتراك مع بعض الأسـر الأخرى في بعض الفترات- حتى منتصف ق ١١. (١ج)

أپافي، أسرة (Apafi). الأسرة التي حكم اثنان من أفرادها أمراء لترانسيلڤانيا (Transylvania) [داكيا]، في أواخر ق ١٧. (٧٦)

أبجر، أسرة (Abgarids). أسرة حاكمة عربية قديمة حكمت فـي أوسـرويني (Osrhoene)، وكانـت عاصمتها في الرُّها [إديسا Edessa] (أورفا Urfa الحديثة في جنوب شرق تركيا). وقد اعتلت الحكم في ق ٢ق.م، عند انهيار حكم السليوقيين (Seleucidae)، ثم أصبحت إحدى الدول التابعة لرومـا، التـي قضت عليها في منتصف ق ٣. (١٦٤)

أبخازيا (Abkhazia). إقليم يقع في شمال غرب جورجيا (القفقاس)، وكان إمارة مستقلة فعليـا تحـت حكم أسرة شرواشدزة منذ ق ١٥، وحتى ضمها إلى روسيا في ١٨٦٤. وقد استخدم الاسم في العصور الوسطى ليدل على مملكة أكثر اتساعا تشمل كلا من جورجيا الغربية (وهي كولخيس Colchis القديمة، ثم لازيكا Lazica، وأخيرا إيميريتي Imereti على التوالي). وقد حكمتهـا منـذ ق ٨ أسـرة أنجابـاد (Anchabads)، ثم أسرة باگارادوني (بجراط Bagratids)، التي ألحقتها بإيبيريـا (Iberia) فـي ١٠٠٨ لتكونا مملكة جورجيا. (١٥١ أ)

الأبداليون (Abdalis)[1]. الأسرة الملكية التي أسست أفغانستان الحديثة. انظر: **الدُرانيون**.

إبراهيم، آل (Ibrahimids)*. انظر: **العيونيون**.

أبو الجبر، بنو (Abu Algabrids)*. أسرة حاكمة مسلمة في البطيحة بجنوب العراق، صعدت إلى السلطة ٤٥١هـ/١٠٥٩ بعد سيطرة السلاجقة على بغداد. وتاريخ الأسرة يحوطه الغموض حتى انتهائها في تاريخ غير معلوم. [١٨٥ ص]

أبوجا (Abuja). انظر: زاريا.

أبو سعيد، أسرة (Abu S'aidids)*. أسرة مسلمة تنتمي إلى القرامطة الشيعة الإسماعيلية، وكان مؤسسها في بداية أمره داعيا من دعاتها، ثم أسس دولة في البحرين. وقد توسعت هذه الدولة حتى وصلت جيوشها إلى دمشق والقاهرة، ثم قضي العيونيون عليها في نهاية الأمر في ٣٦٧هـ/٩٧٨. [١٧٧ د]

أبو ظبي (Abu Dhabi). أكبر الإمارات العربية المتحدة، وتحكمها أسرة آل بو فلاح [آل نهيان] منذ أواخر ق ١٨. (١٧٨ د)

أبوليا (Apulia). أحد أقاليم جنوب إيطاليا. وكان حتى منتصف ق ١١ جزءا من الدولة البيزنطية، ثم استولت عليه أسرة هوتڤيل (Hautevilles) فأصبح تحت حكمها كونتية مستقلة، ثم كون مع كالابريا (Calabria) دوقية، وأخيرا دمج في مملكتها بصقلية في ١١٢٧. (٦٨ هـ)

إپيروس (Epirus). أحد أقاليم بلاد اليونان، ويقع في الشمال الغربي، ويمتد إلى ما يعرف الآن باسم ألبانيا. وكان هذا الإقليم خلال ق ٤و٣ ق.م يشكل مملكة تحت حكم أسرة أياكوس (Aeacidae). وبعد سقوط القسطنطينية بواسطة الحملة الصليبية الرابعة في ١٢٠٤، أسس بعض أفراد أسرة دوكاس (Dukas) دولة بيزنطية مستقلة في إپيروس، ثم خلفتها أسرة أورسيني (Orsinis)، حكام كيفالونيا (Cephalonia). وقد دمجت الدولة في نهاية الأمر في الإمبراطورية الصربية التي أسستها أسرة نيمانييتش (Nemanjichi). (٨٤؛ ٨٥ هـ)

أتابك (Atabeg). لقب تركي كان يمنح للضباط الذين يعينون لحراسة الأمراء السلاجقة حكام الولايات. وقد انتزع بعض هؤلاء الضباط السلطة لأنفسهم في فترة ضعف الدولة السلجوقية، وأسسوا دولا مستقلة. وعلى هذا فإن لقب أتابك أصبح يعني في ق ٦ و٧هـ/ ١٢و١٣ "أمير حاكم".

أتالوس، أسرة (Attalids). الأسرة الحاكمة لغرب آسيا الصغرى، ومن المحتمل أنها كانت من أصل إغريقي. وكانت عاصمتها برجامون (Pergamon) [برجامة]. وقد اعترفت في بادئ الأمر بالسيادة السليوقية، ولكنها أصبحت مستقلة بدءا من منتصف ق ٣ق.م. وفي ١٣٣ق.م أوصى آخر ملوكها بمملكته للدولة الرومانية. (١٣٧ و)

أتچية (Atjeh) [آشي Achin]. الإقليم الشمالي من سومطرة، وكان سابقا سلطنة أسست في نهاية ق ٩هـ/١٥. وكانت دولة مسلمة قوية خاضت حروبا كثيرة في ق ١٠ و ١١هـ/١٦و١٧، وسيطرت في بعض الفترات على مضايق مَلَقا (Malacca) مع البرتغاليين والهولنديين. وقد استولى الهولنديون على السلطنة في ١٨٧٤، وعلى الرغم من ذلك استمرت المقاومة المحلية حتى ١٩٠٤. (٢٤٥ أ)

---

(1) يضع المؤلف هذه الأسرة تحت اسم "العبدلي"، وهذا خطأ.

اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية (Union of Soviet Socialist Republics). انظر: روسيا.

الأتراك (Turks). مجموعة كبرى لغوية وسلالية من الشعوب التي ترجع في أصولها إلى أراضي الاستبس الشرقية في أوراسيا. وتشمل مؤسسي خانيات التو- چيويه (T'u – Chueh)، وربما شملت أيضا عديدا من الشعوب البدوية المبكرة ذات الأصل الغامض: الهون (Huns)، والأفار (Avars)، والبلغار (Bulgars)، والخزر (Khazars)، وغيرها. وبعد انهيار خانية التو- چيويه الغربية، اقتحم العديد من القبائل التركية العالم الإسلامي جنودا مرتزقة وغزاة، ونذكر منهم بصفة خاصة كلا من السلاچقة، والعثمانيين الأوائل. وينتمي الجزء الأكبر من الجيوش المُنغولية التي اجتاحت كلا من إيران وروسيا، من الناحية السلالية، إلى الأتراك، كما حكم كثير من الأسر الحاكمة ذات الأصل التركي في أجزاء عديدة من العالم الإسلامي، من الهند حتى شمال إفريقيا. وكان الأتراك العثمانيون- الذين كانوا يمثلون القبيلة المسيطرة في الإمبراطورية العثمانية- يتكونون، في الواقع، في الوقت الذي وصلت فيه إمبراطوريتهم ذروتها، من خليط مركب مع وجود عنصر سلالي تركي صغير نسبيا، على الرغم من تحدثهم باللغة التركية.

أتَّر پراديش (Uttar Pradesh). واحد من أكثر الأقاليم خصوبة وازدحاما بالسكان في الهند، وهو سهل يقع بين واديي نهري الجانج وچومنا (Jumna)، ويمثل المنطقة المركزية لمعظم الدول الكبرى في شمال الهند، وتشمل كلا من دول: أسرة موريا (Maurya)، وأسرة گوپت [جوپتا Gupta]، وسلطنة دهلي [دلهي]، وإمبراطورية المُغول. وقد حكمت أسر حاكمة صغرى عديدة في الإقليم أيضا. انظر بصفة خاصة المواد: **چونپور؛ أوَدْه [أود]**. (٢٠٠-٢٠٢؛ ٢٠٤)

أتروپاتيني (Atropatene). (ميديا أتروپاتيني، وهي آذربايچان الفارسية الحديثة). إحدى الممالك القديمة، أسست في أواخر ق ٤ق.م على يد أتروپاتيس (Atropates) أحد الولاة الفرس الذين انضموا إلى الإسكندر الأكبر عند سقوط الإمبراطورية الهخامانيشية [الأخمينية]، وحافظ على استقلاله خلال حروب "الخلفاء" (Diadochoi). ولا نعرف سوى القليل عن تاريخ هذه الدولة التي كانت خاضعة عادة لدولة الأرشاكيين (Arsacids) [الأشكانيين] الإيرانية، التي استولت عليها في نهاية الأمر. وفي الحقيقة، فإن اسم آذربايچان ما هو إلا ترجمة محرفة كثيرا لاسم أتروپاتيني.

إتروريا (Etruria). الاسم القديم لتوسكانيا (Tuscany)، وقد أعيد إحياؤه اسما لمملكة أسست في ١٨٠١ على يد ناپوليون بوناپرت بغرض تنصيب أسرة بوربون پارما (Bourbons of Parma) في حكمها، ثم ألغيت في ١٨٠٧، فاستعاد ثاني ملوكها في نهاية الأمر دوقية پارما في ١٨٤٧. (٦٥ د)

أثينا (Athens). أهم دول- المدن الإغريقية في العصور القديمة، وعاصمة اليونان الحديثة. وعند استيلاء اللاتين على القسطنطينية في ١٢٠٤، أصبحت أثينا والإقليم المحيط بها دوقية تحت حكم أسرة دو لاروش (de La Roche) حتى احتلالها من قبل "العصبة القطالونية الكبيرة" (Grand Catalan Company) التي نصبت أفراداً من أسرة أراجون (Aragoneses)على عرشها. وقد آلت الدوقية في أواخر ق ١٤ إلى أسرة أكيايولي (Acciajuoli) الفلورنسية، التي استمرت في حكمها حتى آلت بلاد اليونان كلها إلى الإمبراطورية العثمانية. (٨٥ ز)

إثيوپيا (Ethiopia). بدءا من ح ق ١ ظهرت مملكة في شمال إثيوپيا كان مقرها في أكسوم (Axum)، ولكننا لا نعرف الكثير عن تاريخها على الرغم من أنها كانت السلف المباشر للدولة الإثيوپية المتأخرة. وفي ق ١٢ اعتلت أسرة زاجويه (Zagwe) حكمها، ثم أطيح بها في منتصف ق ١٣ على يد أحد حكام شوا (Shoa) الذي ادعى الانتساب إلى الملوك الأوائل، وبالتحديد إلى الملك سُليمان وملكة سبأ. وقد حكمت الأسرة السُليمانية دولة قوية متسعة الأرجاء في العصور الوسطى المتأخرة، ولكنها وصلت إلى حافة الانهيار على أيدي الغزاة المسلمين بقيادة الإمام "أحمد جران"، أمير هَرَر (Harar)، في أوائل ق

١٠هـ/١٦. وبعد فترة من الانتعاش، ساد البلاد الاضطراب والانقسام في أواخر ق ١٨، حتى أعيد توحيدها على أيدي حكام أقوياء متتابعين ينتمون إلى عائلات حاكمة مختلفة. وكان ثالث هؤلاء الحكام هو "مينيليك" (Menylek) حاكم شوا، وأحد المنحدرين من الملوك السُليمانيين، ومؤسس الدولة الحديثة. وقد انقطع حكم آخر خلفائه، وهو الإمبراطور "هيلا سيلاسي" (Haile Selassie)، بالغزو الإيطالي في ١٩٣٦، ثم أعيد إلى الحكم ثانية على أيدي البريطانيين في ١٩٤١، وأخيرا أطيح به على أيدي الثوار الجمهوريين في ١٩٧٤، وألغيت الملكية. (١٢٢-١٢٣)

إجموند، أسرة (Egmont). أسرة دوقات جيلدرس (Gelders) خلال ق ١٥ و ١٦، التي آلت إليهم عن طريق الميراث، ولكن كان عليهم مقاومة المحاولات المستميتة التي بذلها دوقات برجنديا من أسرة ڤالوا (Valois)، وخلفاؤهم من أسرة هابسبورج (Habsburgs)، للاستيلاء عليها. فقط في ١٥٤٣، وبعد انقراض أسرة إجموند، آلت جيلدرس إلى الإمبراطور كارل الخامس فون هابسبورج، ملك ألمانيا. (٣٩ ز)

آجيس، أسرة (Agidae). إحدى أسرتين كانتا تحكمان مدينة إسپرطة (Sparta) اليونانية القديمة بشكل متزامن (والأسرة الثانية تدعى يوروپون Eurypontidae)- طبقا للروايات- بدءا من ١١٠٢ق.م، على الرغم من أن سنوات حكم ملوكها غير مؤكدة حتى وقت متأخر كثيرا. وكان "ليونيداس" (Leonidas) - الذي قتل في معركة ثيرموپولاي (Thermopylae) في ٤٨٠ق.م- أحد ملوك هذه الأسرة، التي أمدت إسپرطة بالملوك حتى نهاية ق٣ ق.م تقريبا. (٨٢)

أجيلولف، أسرة (Agilulfings). أسرة دوقات باڤاريا (Bavaria) القبليين الأوائل بين ق ٦و٨. وقد قضى شارلمان (Charlemagne) (انظر:**الكارولينجيون**) عليها، واستولى على أملاكها في ٧٨٨. (٣٨ أ)

الإحساء (الحسا Hasa)*. إقليم يقع في شرق الجزيرة العربية، حكمته أسرات حاكمة عديدة كان من أهمها القرامطة والعيونيون وآل خالد، ثم استولى عليه الأتراك في ١٨٧١، وأخيرا آل إلى أسرة آل سعود، ملوك المملكة العربية السعودية، في ١٩١٣. [١٧٧ د- ز]

أحمد نگر (Ahmadnagar). إحدى مدن الهند، وعاصمة لدولة تحمل نفس الاسم، وهي إحدى "سلطنات الدكن"، وحكامها هم أسرة نظام شاه (٨٩٦-١٠٤٣هـ/١٤٩٠-١٦٣٣) (ومؤسسها أحمد نظام شاه هو في نفس الوقت مؤسس المدينة المذكورة). وقد استولت دولة المُغول بالهند على هذه الدولة في ١٦٣٣. (٢١٧ ط)

الأحمر، بنو (Al Ahmarids)*. انظر: **نصر، بنو.**

آخايا (Achaea). أحد أقاليم البلوپونيسوس (Peloponnesos) في بلاد اليونان، وكان الاسم الرسمي لإمارة صليبية معروفة أكثر بإمارة المورة (انظر الاسم).

الإخشيديون (Ikhsihidids): كان "الإخشيد" لقبا ملكيا يرجع في الأصل إلى وسط آسيا، ومن الواضح أن مؤسس الأسرة الحاكمة التي تحمل هذا الاسم ادعى الانتساب إلى إحدى الأسر الحاكمة التي كانت تحمل هذا الاسم في بلاد "ما وراء النهر"، على الرغم من أنه قد أسس دولته المستقلة في مصر مستغلا كونه، في بداية أمره، واليا للعباسيين. ولم تستمر مملكته، التي أسست في منتصف ق ٤هـ/١٠، لوقت طويل، فقد خلع آخر خلفائه في ٣٥٨هـ/٩٦٩ بعد الغزو الفاطمي لمصر. (١٠٠ ب)

الأخمينيون (Achaemenids)*. انظر: **الهخامانيشيون**.

الأدارسة (Idrisids). إحدى أولى الأسر الحاكمة المسلمة التي استقلت عن الدولة العباسية، وهي من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب، حفيد النبي. وقد أنشأ مؤسسها مملكة في المغرب في أواخر ق٢هـ/٨، عاشت بشكل غير مستقر تحت تهديد جيرانها الأقوياء، حتى انتهت في أواخر ق ٤هـ/١٠ على أيدي أمويي الأندلس. وكانت أسرة بني حمود المتأخرة في الأندلس تنتمي إلى هذه الأسرة. (١١٢ ب)

إديسا (Edessa)*. انظر: **الرُّها**.

آذربايچان (Azerbaijan)[1]. إقليم يقع في شمال غرب إيران، وهو مقسم الآن إلى آذربايچان الإيرانية، وجمهورية آذربايچان المستقلة [السوفييتية سابقا]:

١- **آذربايچان الإيرانية**: كانت تدعى قديما "ميديا أتروپاتيني" (Media Atropatene)، وهي مملكة أسسها أحد الولاة السابقين للهخامانيشيين [الأخمينيين Achaemenids]، أثناء الصراع الذي دار بين خلفاء (Diadochoi) الإسكندر الأكبر في أواخر ق ٤ق.م. وقد اشتق كلٌّ من الاسم القديم والحالي للإقليم من اسم هذا الوالي، وهو "أتروپاتيس" (Atropates). وقد تولى حكمه عديد من الأسر الحاكمة. (١٨٨)

٢- **آذربايچان [السوفييتية]**: وهي ألبانيا (القفقاس) قديما، ثم قسمت في العصور المتأخرة إلى كل من آران (Arran) وشيروان (Shirvan). وقد أصبحت جمهورية مستقلة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق في ١٩٨٩. (١٥٥-١٥٨)

أذربيچان (Azerbaijan). انظر: **آذربايچان**.

أذنة*: انظر: **كيليكيا**.

أراجون (Aragon) [أرغونة]، وأسرتها الحاكمة (Aragoneses). كانت أراجون في الأصل إحدى الكونتيات الصغيرة في شمال شرق إسپانيا، ثم دمجت في مملكة ناڤار (Navarre) [نبرة] في ق ١٠، ثم أعيد تأسيسها كدولة كبيرة تحت حكم أحد أبناء سانشو (Sancho) الكبير في ١٠٣٥. وقد آلت المملكة إلى كونتات برشلونة عن طريق الزواج، فضموها إلى ممتلكاتهم الغنية في ق ١٢، بعد أن أصبحت دولتهم أكثر قوة باستيلائهم على سرقسطة. وقد استولى خايمي الفاتح على بلنسية وميورقة، وعلى الرغم من ذلك فإن فرعا صغيرا من الأسرة حكم ميورقة بشكل مستقل حتى ١٣٤٣، كما حكمت فروع أخرى في كل من صقلية (١٢٨٢-١٥١٦)، ونابولي (١٤٥٣-١٥٣٦)، وكذلك في پروڤانس وأثينا. ثم آلت كل الممتلكات الإسپانية والإيطالية التي كانت تحت حكم فرناندو الكاثوليكي إلى كارل فون هابسبورج [كارلوس ١ في إسپانيا] في ١٥١٦. (٤٧ ب؛ ٤٩؛ ٥٠ج؛ ٦٢ د)

أرارات (أو أراراط Ararat)*. انظر: **أورارطو**.

الأراضي المنخفضة (Netherlands). يشمل إقليم الأراضي المنخفضة بمدلوله الواسع كلا من بلچيكا وهولندا، رغم أنه يستخدم الآن بشكل رئيس للإشارة إلى الأخيرة فقط. وقد قسم الإقليم في العصور الوسطى إلى دوقيات وكونتيات عديدة كانت في الغالب تحت سيطرة الإمبراطورية الألمانية. وقد آل معظمها تدريجيا خلال ق ١٤و١٥ إلى دوقات برجنديا (Burgundy) من أسرة ڤالوا (Valoi)، ثم ورثتها أسرة هابسبورج (Habsburgs) في ١٤٧٧. وبعد قرن من هذا التاريخ، ثار الإقليم ضد حكم أسرة هابسبورج الإسبانية، وحصلت الولايات الشمالية على استقلالها تحت حكم بيت أورانيا [أورانچ

---

(1) بإضافة.

Orange]، الذي استمر في الحكم، باستثناء فترات من الانقطاع، حتى عزل عنه بواسطة جيش الثورة الفرنسية، في حين ظل القسم الجنوبي خاضعا للحكم الإسباني، ومن بعده للنمساوي. وقد حكم لوي بونابرت بوصفه ملكا لهولندا [باسم:لوديڤيك بونابرت] لفترة قصيرة في ١٨٠٦-١٨١٠. وعند سقوط نابوليون ١، نظمت كل الأراضي المنخفضة كمملكة تحت حكم أسرة أورانيا، ولكن الولايات الجنوبية انفصلت لتكون مملكة بلچيكا في ١٨٣١. وما تزال أسرة أورانيا، وهي فرع من أسرة ناساو (Nassau)، تحكم دولة الأراضي المنخفضة [هولندا] الحديثة. (١٩-٢٠)

أراڤيدو، أسرة (Aravidu). آخر الأسر الحاكمة لإمبراطورية ڤيچيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar] في جنوب الهند. وكان مؤسسها هو الحاكم الفعلي في عهد آخر ملوك أسرة تولوڤا (Tuluva)، ولكنه توفى في معركة تاليكوتا (Talikota) (١٥٦٥)، التي نتج عنها تدمير القوة العسكرية للدولة. وقد استولى أقرباؤه على عرش الإمبراطورية الممزقة؛ فتلاشت في أواخر ق ١٧، إذ تنازل آخر ملوك الأسرة عن موقع مَدراس (Madras) الحديثة للبريطانيين في ١٦٤٥. (٢٢٢ د)

أراكان (Arakan). مملكة كانت مستقلة سابقا تحت حكم أسر مختلفة لمدة تزيد على ألف عام قبل أن يستولي عليها ملوك بورما من أسرة ألاوپيا [ألونجپايا Alaungpaya] في ١٧٨٥. وهي الآن جزء من بورما. (٢٣٨)

آران (Arran). اسم أطلق في العصور الوسطى على القسم الغربي من ألبانيا (القفقاس) القديمة، وهي آذربايجان السوڤييتية [سابقا]، التي حكمها أمراء أرمنيون، ثم أسر حاكمة مسلمة حتى استولى عليها الإيلخانيون (انظر:**شداد، بنو**). وفي أوائل ق ١٩ استولت روسيا على الخانيات الصغرى التي أسست في كل من: گنجة (Ganja) [جنزة]، وشيكَى (Sheka)، وقرا باغ (Qarabagh)، وباكو (Baku)[١]، عند تدهور السيادة الإيرانية في أواخر ق ١٨، هذا بالإضافة إلى دويلات أخرى كثيرة في منطقة القفقاس. (١٥٥-١٥٨)

أرپاد، أسرة (Arpad). الأسرة الحاكمة المؤسسة للمجر، وهي سلالة أرپاد زعيم الماجيار (Magyars) أثناء غزوهم لسهل المجر عند نهاية ق ٩. وقد اعترف بإستڤان ١ (Stevan I) بوصفه أول ملك للمجر في ١٠٠٠. وتحت حكم أسرة أرپاد أصبحت المجر قوة أوروبية مهمة، ونجت لفترة من غزو مُنغولي في ١٢٤١/١٢٤٢، وفي ١٣٠١ انقرضت الأسرة وخلفها في الحكم أحد فروع أسرة أنجو (Angevinses). (٧١ أ)

إربيل (Irbil). أربيلا (Arbela) القديمة، وهي إحدى مدن شمال العراق، ومقر لدولة صغيرة حكمتها خلال ق ٦ و ٧هـ/ ١٢و١٣ إحدى أسر الأتابكة، وهي أسرة بني بگتگين، التي أوصى آخر حكامها بدولته للخليفة العباسي. (١٨٥ ك)

أرتاكسياس، أسرة (Artaxiads)*. انظر: أرداشيسيان، أسرة.

أرتسروني، أسرة (Artsrunids)*. انظر: أردزروني، أسرة.

أرتُقْ، بنو (Artuqids)[٢]. أسرة حاكمة مسلمة من أصل تركي، حكمت في كردستان من نحو ٤٩٧هـ/١١٠٤، وكان أحد فروعها يحكم في حصن كيفا، وفرع ثان يحكم في خرتبرت، حتى نحاهما الأيوبيون في ق ٧هـ/١٣، كما حكم فرع ثالث من الأسرة في ماردين، حتى استولى القرا- قويونلو (Qara-Qoyunli) [الشاة السوداء] على بلاده في ق ٩هـ/١٥. (١٨٥ هـ- و)

---

(1) بإضافة.
(2) بتصرف وإضافة.

إرتنا، بنو (Eretnids). العائلة التي حكمت في شرق آسيا الصغرى، وكانت عاصمتها سيواس (Sivas). وكان مؤسس العائلة واليا للايلخانيين، ثم أعلن استقلاله عند انهيار دولتهم في منتصف ق ٨هـ/١٤. وقد استولى الوصي على رابع حكام الأسرة على الحكم لنفسه وتلقب بلقب السلطان أحمد برهان الدين [المشهور بالقاضي]، ثم بدأ في بناء دولة قوية، ولكن هذه الدولة قضى عليها في نهاية الأمر، وقتل برهان الدين على أيدي الآق- قويونلو (Aq-Qoyunli) [الشاة البيضاء] (في ٨٠١هـ/١٣٩٨). وعلى أية حال، فسرعان ما سقطت دولته في أيدي الأتراك العثمانيين. انظر أيضا: **إمارات الأناضول. (١٤٢ ج)**

أرتوا (Artois). إحدى الكونتيات الإقطاعية الفرنسية في ق ١٣. وقد حكمها أحد أبناء لوي ٨ وحفيد له، وهما روبير ١(١٢٣٧-١٢٥٠)، وروبير ٢ (١٢٥٠-١٣٠٢)، وهما من آل كابيه (Capet)، ثم آلت من بعدهما- عن طريق الزواج- إلى كونتات فرانش- كونتية (Franche Comté).

الأرجوسية[1]، الأسرة (Argeadae). الأسرة الحاكمة المؤسسة لمملكة مقدونيا في ق ٧ق.م. وقد ظلت دولتهم عديمة الشأن لوقت طويل، ثم أصبحت منذ منتصف ق ٤ق.م القوة المسيطرة في بلاد اليونان في عهد كل من فيليبوس٢ (Philippos) والإسكندر الأكبر، كما أصبحت لفترة قصيرة مركزا لإمبراطورية متسعة الأرجاء تحت حكم الملك الأخير. وأثناء الصراع بين خلفاء (Diadochoi) الإسكندر الأكبر من أجل السيطرة على الإمبراطورية المقدونية، اغتيل ابنه في ٣١٠ق.م، فانقرضت بذلك الأسرة. (٨٣ أ)

أرجونجو (Argungu). انظر: كيبي.

أرخاياناكس، أسرة (Archaeanactidae). أسرة الملوك الأوائل لمملكة البوسفور في القرم خلال ق ٥ق.م، وقد خلفتهم أسرة سپارتوكوس (Spartocidae). (٩٠ أ)

أرداشيسيان، أسرة (Artashes) [أرتاكسياس Artaxiads]. الأسرة التي خلفت أسرة يرڤانتوني [يروانت Orontids] في حكم أرمينيا في ح ٢٠٠ق.م. وأشهر حكامها هو ديكران [تيجرانيس Tigranes] الكبير، الذي استولى على سوريا لفترة من السليوقيين (Seleucidae)، كما ساعد مثراداتيس (Mithridates) الكبير، ملك پونتوس، في صراعه مع روما، التي أخضعته في ٦٩ق.م. وعند انقراض أسرته ح ١ق.م، تصارع كل من روما وپارثيا (Parthia) حول السيطرة على المملكة، ووضعت كل منها حكاما من قبلها على عرشها، حتى تولى حكمها فرع من الأسرة الأرشاكية، [التي تعرف في أرمينيا بالأسرة الأرشاكونية]، تحت السيادة الرومانية. (١٤٦ ب)

أردزروني، أسرة [أرتسروني Artsrunids]. الأسرة الأرمنية التي حكمت بسفرجان (Vaspurakan) في جنوب أرمينيا في العصور القديمة، وتاريخها حتى ق ٨ تاريخ غامض. وقد أصبحت دولتها مملكة في ٩٠٨، وفي ١٠٢١ تنازل آخر ملوكها عن ممتلكاته للدولة البيزنطية. (١٤٧ ب)

الأردن (Jordan): المملكة العربية الحديثة التي عرفت باسم عبر الأردن (Transjordan) حتى ١٩٤٩، والتي أسست بوصفها إمارة في ١٩٢١ تحت حكم أحد أبناء الأسرة الهاشمية، حكام مكة، في إقليم شرق الأردن. (١٧٠)

إرزن الروم*. انظر: إرضروم.

---

(1) نسبة إلى مدينة أرجوس (Argos) في جنوب بلاد الإغريق التي ادعت الأسرة الانتماء إليها.

الأرشاكيون (Arsacids) [الأشكانيون]. الأسرة الإيرانية الحاكمة التي حكمت الإمبراطورية البارثية، وهي تنتمي في الأصل إلى زعماء قبيلة بارني (Parni) الذين وطدوا حكمهم في ولاية بارثيا (Parthia) الهخامانيشية [الأخمينية]، (وهى خُراسان الحديثة)، في ق ٣ ق.م، ثم استولوا تدريجيا على كل من إيران والعراق من السليوقيين (Seleucidae). وقد صدوا الحملات الرومانية على الشرق، وحكموا بوصفهم سادة عددا من الدول التابعة، ومن بينها إيبيريا (Iberia)، وبصورة متقطعة أرمينيا، التي نصبت على عرشها أحد فروع الأسرة الأرشاكية [الأرشاكونية في أرمينيا]. وفي أوائل ق ٣ أطيح بحكم هذه الأسرة، وخلفها على عرش إيران أتباعها في فارس، وهم الساسانيون. وعلى الرغم من ذلك، فإن فرعي أرمينيا وإيبيريا من الأسرة ظلا في الحكم حتى عامي ٤٢٨ و ٢٨٤ على التوالي. (١٤٦د؛ ١٤٩ ب؛ ١٨٧ج)

إرضروم (Erzerum) [أرزَن الروم]. الاسم الذي أطلق على مدينة ثيودوسيوبوليس (Theodosiopolis) البيزنطية في شرق تركيا، التي كانت مقرا لإحدى الدويلات التي حكمها بنو سَلْدُق في ق ٦هـ/١٢ بعد الغزو التركي للإقليم. وفي ٥٩٨هـ/١٢٠١ استولى سلاجقة الروم عليها، وحكمها فرع منهم حتّى ضمت إلى السلطنة الأم في ٦٢٨هـ/١٢٣٠. (١٤٨ ب-ج)

أرغون، بنو (Arghuns). أسرة أفغانية ادعت الانتساب إلي الإيلخانيين، وقد دفعتها غزوات المُغول جنوبا نحو السند، حيث أطاحت بأسرة سامّا (Samma)، وحكمت الإقليم أغلب فترات ق ١٠هـ/١٦، ثم استولت دولة المُغول على مملكتها في ١٠٠٠هـ/١٥٩١. (٢٠٥ د)

أرغونة*. انظر: أراجون.

أركوت (Arcot). مدينة تقع بالقرب من مَدراس (Madras) بالهند، وكانت عاصمة نَوابي (Nawabs) أركوت وحكام كارناتيك (Carnatic)، الذين حكموا من أواخر ق ١٧ بوصفهم ولاة من قبل المُغول، ولكنهم سرعان ما أصبحوا حكاما مستقلين فعليا، ثم أضافوا مملكة نايّ ياك (Nayyak) في مادوراي (Madurai) إلي ممتلكاتهم في ١٧٣٦، ولكنهم خضعوا لسيطرة البريطانيين، الذين استولوا على مملكتهم في ١٨٢٥. (٢٢٣ ز)

أرمينيا (Armenia)[أرمينية][1]. كانت أرمينيا من الناحية التاريخية إقليما أكبر بكثير من جمهورية أرمينيا الحالية، فكانت تمتد عبر معظم شرق تركيا الحالية حتى أعالي الفرات. وقد شكلت هذه المنطقة بين ق ٩ و ٧ق.م، مملكة أورارِدو [أورارتو Urartu- أراراط]، ثم أصبحت جزءا من إمبراطورية الهخامانيشيين [الأخمينيين]. وعند سقوط هذه الدولة أصبحت أرمينيا دولة مستقلة تحت حكم أسرة يرڤانتوني [يروانت Orontids] الفارسية. وبعد فترة ازدهار قصيرة تحت حكم أسرة أرداشيسيان [أرتاكسياس Artaxiads]، أصبحت المملكة الأرمينية موضعا للنزاع بين كل من روما وبارثيا (Parthia)، ثم حكمها فرع من الأسرة الأرشاكية [الأرشاكونية في أرمينيا] حتى إلغاء الملكية في ٤٢٨. ومن ق ٥ وحتى ق ٩ سيطر على الإقليم ولاة من قبل الدولة البيزنطية أو الدولة البارثية، وكان هؤلاء الولاة ينتمون عادة إلى إحدى الأسر الأرمينية النبيلة العديدة، وتدريجيا أصبحت أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids] الأسرة المهيمنة، فأحيت المملكة في ٨٨٥ بوصفها إحدى القوى الكبرى. وقد حكمت فروع صغرى من الأسرة في كل من قارص (Kars)، ولوري (Lori) في أواخر ق ١٠، ثم استولت الدولة البيزنطية على معظم أجزاء أرمينيا في ق ١١، وذلك قبيل اجتياح السلاجقة لها. كما وجدت، إضافة إلى ذلك، دويلات صغيرة في كل من جنوب أرمينيا وشرقها خلال العصور الوسطى (انظر المواد: **سيونيا؛ بسفرجان**)، كما حكمت في الإقليم كذلك كل من أسرتي شاه أرْمَن [سُكمان القُطبي]، وسَلْدُق المسلمتين. ومنذ ق ١٣ سيطرت على أرمينيا القوى العظمى المجاورة، وحديثا كل

(1) بإضافة.

من تركيا وروسيا [السوفييتية]، ثم أصبحت جمهورية مستقلة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق في ١٩٨٩. (١٤٦-١٤٨)

أرمينيا الصغرى (Lesser Armenia). إحدى ممالك العصور الوسطى، وكانت تضم كلا من كيليكيا (Cilicia)، وإقليم طوروس (Taurus) (وهي الآن جزء من الجنوب الشرقي لتركيا). وقد أسسها مستوطنون أرمنيون، ثم حكمتها أسرتا روبينيان (Rubenids)، وهيتوم (Hethumids) على التوالي. وكان آخر حكامها ينتمي إلى أسرة لوزينيون (Lusignan) [لوسينيان في أرمينيا] الحاكمة في قبرص. وفي ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥ استولى عليها المماليك، حكام مصر. (١٤٠)

أرياراثيس، أسرة (Ariarathids)[أرياراط][1]. أسرة حاكمة من أصل فارسي، وحكام كاپادوكيا (Cappadocia) بين عامي ٣٥٠ و٩٥. وكانوا في بداية أمرهم ولاة للملوك للهخامانيشيين [الأخمينيين] الأواخر، ثم أخضعهم خلفاء الإسكندر الأكبر (Diadochoi) لسلطانهم لفترة ما، ولكنهم استعادوا قوتهم وأصبحوا ملوكا مستقلين في أواخر ق ٣ق.م. وقد اصطبغت الأسرة ثقافيا، مثلها مثل كل الممالك الشرقية غير الإغريقية التي ظهرت خلال العصر الهيلينيستي، بصبغة يونانية؛ ولذلك صيغت أسماء حكامها بالصيغة يونانية، فعرفت بأسرة أرياراثيس. وقد قضى على الأسرة خلال الصراع بين الرومان وميثراداتيس ٦ (Mithridates) الكبير ملك پونتوس (Pontus)، الذي حكم كاپادوكيا لفترة محدودة. (١٣٧ج)

أرياراط، أسرة (Ariarat)*. انظر: أرياراثيس، أسرة.

الأزتيك (Aztecs). الشعب الذي حكم المكسيك في أوائل ق ١٦، والذي أسس مملكته، التي كانت عاصمتها في تينوختيتلان (Tenochtitlan) (وهى مدينة مكسيكو الحديثة)، في أواخر ق ١٤، بعد انهيار إمبراطورية التولتيك (Toltecs). وكانت هذه المملكة في بداية أمرها دولة صغيرة، ثم شكلت اتحادا كونفدراليا مع مملكتين مجاورتين لها، وهما تيكسكوكو (Texcoco)، وتلاكوپان (Tlacopan)، وهو الاتحاد الذي سيطرت عليه سريعا. وفي ١٥٢١ استولى هرناندو كورتيز (Hernando Cortez) على إمبراطورية الأزتيك متسعة الأرجاء لصالح إسپانيا. (٢٥٠ أ)

آسام (Assam). إقليم يقع إلى الشمال الشرقي من الهند، وكانت أكثر دوله أهمية هي دولة كاماروپا (Camarupa)، التي خلفتها في ق ١٣ مملكة آهوم (Ahom). وفي أوائل ق ١٩ غزا حكام بورما الإقليم على نطاق واسع، ثم استولى البريطانيون عليه فيما بعد. (٢١٥)

إسپانيا (Spain). كانت شبه الجزيرة الإسپانية جزءاً من الدولة الرومانية حتى أوائل ق ٥ عندما اجتاحها كل من الڤندال (Vandals)، والآلان(Alans)، والسويف (Suibi). وفي أواخر هذا القرن استولى القوط الغربيون (Visigoths) على معظم البلاد، وحصروا السويف في مملكة صغيرة في الشمال الغربي، وأسسوا دولة قوية سرعان ما تركزت في طليطلة (وقد قضى على دولة السويف في نهاية الأمر في نهاية ق ٦). وفي ٩٢هـ/٧١١ غزا جيش مسلم بقيادة قائد أموي إسپانيا، وسرعان ما أطاح بمملكة القوط الغربيين. ومع ذلك، فإن كلا من منطقتي الساحل الشمالي الغربي وجبال البرانس لم تخضعا أبداً لسيطرة المسلمين، بل ظلتا تحت حكم الزعماء المسيحيين المستقلين.

وعندما أطيح بالخلافة الأموية في منتصف ق ٢هـ/٨ على أيدي العباسيين، نجح أحد أفراد الأسرة المعزولة في إحياء دولة أسرته في إسپانيا، وأسس إمارة مستقلة سيطرت على معظم شبه الجزيرة، ثم أعلنت خلافة في ٣١٦هـ/٩٢٩، وذلك قبل قرن من انهيارها، وحلول عدد من الحكام

---

(١) بإضافة.

المحليين الصغار، هم ملوك الطوائف، محلها. وفي الشمال ازدهرت الممالك المسيحية الصغيرة: قشتالة وليون (Castile – Leon)، وناڤار (Navarre) [نبرة]، وأراجون (Aragon) [أرغونة] وبرشلونة (Barcelona)، ثم بدأت في التوسع، ولكنها أوقفت لفترة مؤقتة على أيدي كل من المرابطين والموحدين، الذين يمثلون القوى المغربية التي استدعيت من قبل مسلمي إسپانيا. وفي ق ٧هـ/١٣ اجتاحت الدول المسيحية كل أراضي المسلمين باستثناء مملكة غرناطة الصغيرة[1]. وكانت أكبر الممالك المسيحية هى مملكة قشتالة وليون، على الرغم من أن مملكة أراجون- التي توحدت مع برشلونة في ١١٦٢- قد سيطرت على معظم شرق إسپانيا، وعلى إمبراطورية متوسطية كانت تشمل في أواخر ق ١٥ كلا من جزر البليار، وساردينيا، وكورسيكا، ونابولي، وصقلية. وبزواج إيسابيل [إيزابيلا] ملكة قشتالة بفرناندو ملك أراجون، وباستيلائهما معا على غرناطة في ١٤٩٢، توحد معظم شبه الجزيرة، على الرغم من انفصال البرتغال عن قشتالة في ق ١٢ لتصبح مملكة مستقلة. وقد تم الاستيلاء على معظم ناڤار في ١٥١٦، ثم آلت المملكة المتحدة، مع كل ممتلكاتها في الأمريكتين، بالميراث إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs)، كما آلت إليها البرتغال كذلك في وقت لاحق في ١٥٨٠.

وعلى أية حال، فقد ظلت شبه الجزيرة كلها خاضعة لحاكم واحد فقط حتى ١٦٤٠، عندما انفصلت البرتغال ثانية، وعندما انقرض الفرع الإسپاني من أسرة هابسبورج في ١٧٠٠، مخليا الطريق بذلك لأحد فروع أسرة بوربون (Bourbons) ليحكم إسپانيا، باستثناء فترات من الانقطاع، حتى الوقت الحالي. وهذه الفترات تشمل كلا من فترة حكم چوزيف بوناپرت [خوزيه في إسپانيا] في أوائل ق ١٩، وفترة الحكم الجمهوري، وفترة حكم فرانكو (Franco) خلال الأعوام ١٩٣١-١٩٧٥. **(٤٣-٥٣)**

إسپرطة (Sparta). إحدى دول- المدن اليونانية القديمة، وتقع في إقليم البلوپونيسوس (Peloponnesos)، وهى المنافس التقليدي لمدينة أثينا خلال ق ٥ ق.م. وكانت بها ملكية مزدوجة، إذ كان يحكم المدينة ملكان معا بالتزامن، وكانا ينتميان إلى الأسرتين الحاكمتين يوروپون (Eurypontidae)، وأجيس (Agidae)، اللتين حكمتا المدينة، تبعا للروايات، منذ ق ١١ ق.م، وذلك على الرغم من أن الشواهد المتعلقة بالوجود التاريخي وتواريخ حكم الملوك السابقين على ق ٦ ق.م هي شواهد ضعيفة. وكانت سلطات هؤلاء الملوك جد محدودة، وكان دورهم ذا صفة عسكرية لدرجة كبيرة. وقد سقطت الملكية في ١٩٢ق.م باغتيال الطاغية نابيس (Nabis). **(٨٢)**

أسپورجوس، أسرة (Aspurgidae). أسرة ملوك البوسفور بين ق ١و٤، وكانوا حكاما تابعين للسيادة الرومانية. وقد اختفت دولتهم نتيجة الهجرات القبلية الكبيرة في شمال البحر الأسود في ق ٤. **(٩٠ د)**

أستراخان (Astrakhan). إحدى مدن حوض الڤولجا الأسفل، وعاصمة لإحدى الخانيات، التي حملت نفس الاسم، خلال ق ٩ و ١٠هـ/١٥و١٦، وهي إحدى الدول الوارثة لدولة القبيلة الذهبية (Golden Horde)، التي حكمتها إحدى الأسر المنحدرة من چنگيز- خان، والتي كان الچانيون (Janids)، حكام بخارى، على صلة قرابة وثيقة بها. وقد استولى إيڤان ٤ الرهيب (Ivan IV the Terrible) على أستراخان في ٩٦٤هـ/١٥٥٦، وهو الأمر الذي مكن روسيا من السيطرة على حوض نهر الڤولجا بأسره. **(٩٦ د)**

الأسر الحاكمة المنحدرة من چنگيز- خان (Chingis - Khanid Dynasties). انحدر العديد من الأسر الحاكمة من چنگيز- خان (ت.١٢٢٧) مؤسس إمبراطورية المُنغول. وكان خلفاؤه المباشرون هم أبناءه وأحفاده الذين سرعان ما أصبحت إقطاعاتهم ممالك مستقلة فعليا، على الرغم من أن السيادة الشكلية لفرع الخانات العظام [القاآنات أوالخاقانات] كان معترفا بها لمدة قرن أو نحو ذلك. وقد سيطر هؤلاء الخانات في بادئ الأمر على كل من منغوليا والصين، متخذين اسم أسرة يوان (Yuan) [يوئن]

(1) وتعرف هذه الحركة بحركة "الإسترداد" المسيحية.

بوصفهم أباطرة للصين، ولكنهم طُردوا منها في ١٣٦٨، فظلوا يحكمون منغوليا باسم أسرة يوان الشمالية، حتى انهيار خانيتهم في ق ١٧. وفي إيران أسس أحد أحفاد جنكيز- خان أسرة الإيلخانيين (Ilkhans) (٦٥٤-٧٥٤هـ/١٢٥٦-١٣٥٣)، كما كون كل من ما وراء النهر وتركستان مملكة بني جَغتاي (Chaghatai) حتى قُضي على هذا الفرع من العائلة على أيدي التيموريين، عند نهاية ق ٨هـ/١٤. وقد بقي أحد فروع العائلة في حكم زونجاريا (Zungaria) حتى ق ١٠هـ/١٦. أما في روسيا وأراضي الإستبس الغربية، فقد حكم بنو جوچي (Juchids)، وهو الابن الأكبر لجنكيز- خان، كخانات لكل من القبيلة الذهبية وللقبيلة البيضاء [آق أوردو]، ثم فيما بعد لعدد من الدول التالية لهذه الخانيات وهي: قازان (Kazan)، وأستراخان (Astrakhan)، وقاسموف (Kasimov)، والقرم، وقازاخ (Kazakh). كما حكمت فروع أخرى من بني جوچي في وسط آسيا، وهي أسر: الشيبانيين، وشاه رُخ، وعرب شاه، والجانيين. وكان زعماء كثير من الدول الصغرى والمجموعات القبلية الأخرى في شمال آسيا ينحدرون من جنكيز- خان، أو يدعون الانتساب إليه، أو إلى أحد من أقربائه المباشرين. **[انظر ملحق ١ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

الأسر الشووجونية الحاكمة (Shogun Dynasties). اسم يطلق على العائلات العديدة التي حكمت اليابان بشكل متوالٍ، والتي كانت تحكم من الناحية الرسمية باسم الأباطرة، الذين ظلوا في الواقع دون سلطة حقيقية من أواخر ق ١٢، حتى استعادت الأسرة الإمبراطورية سلطانها في ١٨٦٨. وكانت عائلات الشووجونات الرئيسة هي: ميناموتو (Minamoto)، آشي كا جا (Ashikaga)، وتوكو جا وا (Tokugawa)، وكلها انحدرت من أحد أباطرة ق ٩، وهو سَيّ وا [سايوا]. **(٢٣٦ ب- و)**

الأسر القُرَيشية الحاكمة (Quraishi Dynasties). كانت قريش هي القبيلة المسيطرة في مكة في عهد النبي، الذي ينتمي إلى أحد بطونها. وعلى الرغم من ذلك، فقد عورض من أكثر أقربائه نفوذا. وترجع كثير من الأسر الحاكمة المسلمة إلى أصول قُرَيشية، أو ادعت الانتساب إليها، مثل: الأمويين، والعباسيين، وهما أبناء عمومة النبي. ومعظم الأسر الأخرى من ذرية النبي نفسه عن طريق ابنته فاطمة. انظر المواد الآتية: **العلويون؛ الهاشميون؛ الأشراف؛ السادات. [انظر ملحق ٢ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

أسر النايّ ياك الحاكمة (Nayyak Dynasties). عند انهيار إمبراطورية ڤيچيانَگر [ڤيايانَگر Vijayanagar] في جنوب الهند في منتصف ق ١٦، حصل العديد من حكام الولايات (الذين كانوا يُدعون"النايّ ياك") على استقلالهم، وكان من بينهم حكام كل من مادوراي (Madurai)، وتانچور (Tanjore)، وإيكيري (Ikkeri)، الذين سيطرت عائلاتهم على دولهم لعدة أجيال. وقد حصل أحد فروع أسرة بهونسلا (Bhonslas)، من المارانها (Maratha)، على تانچور في ١٦٧٤، في حين سقط كل من مادوراي وإيكيري في أيدي الغزاة المسلمين في ق ١٨. **(٢١٩ و؛ ٢٢٣ د- هـ)**

أسر هابيه الحاكمة (Habe Dynasties). العائلات الحاكمة لكانو (Kano)، ولدويلات الهاوسا (Hausa) الأخرى في شمال نيجيريا، قبل استيلاء قبائل الفولاني (Fulani) عليها في أوائل ق ١٩. وأصل معظم هذه العائلات غامض وأسطوري، وتوجد قوائم تقليدية طويلة لحكامها، ولكن لا توجد شواهد تاريخية أو حولية على صحتها. وقد أبدى بعض ملوك هابيه مقاومة شديدة لقبائل الفولاني، ونجحوا في الاحتفاظ بسيطرتهم على أجزاء من ممتلكاتهم. انظر المواد: **أرجونجو؛ أبوچا. (١١٦)**

الأسرة اليوليو- كلاودية (Julii-Claudii). أولى الأسر الإمبراطورية الرومانية الحاكمة، وكانت تشمل كلا من الإمبراطور أغسطس (Augustus) وسلالته، إضافة إلى ذرية زوجته [الثانية] من زوجها الأول الذي كان أحد أفراد عشيرة كلاوديوس. وقد مات كثير من أباطرة هذه الأسرة، وأقاربهم

الأقربين، ميتة عنيفة وفي ظروف يحوطها الشك نتيجة عـداواتهم، ثـم انقرضـت أخيـرا بانتحـار الإمبراطور نيرو[ن] (Niero) في ٦٨. (١ أ)

إسرائيل (Israel). انظر: **اليهودية.**

إسفنديار [أوغلي]، بنو (Isfandiyarids). انظر: **چاندرا، بنو.**

الأسكانيون (Ascanians). أسرة حاكمة تنتمي إلى شمال ألمانيا- (وقد سميت بذلك الاسم نـسبة إلـى إحدى قلاع أسلافها، وهي قلعة أشيرزليبين Aschersleben)- حكمت منذ ق ١١. وكان أقوى حكامهـا الأوائل هو ألبريشت [ألبرت] الدب (Albricht the Bear) (ت.١١٧٠)، الذي حكم كـلا مـن أنهالـت (Anhalt)، وساكسونيا (Saxony)، وبراندينبورج (Brandenburg). وقد انقسمت سلالته إلى ثلاث شعب في هذه المناطق الثلاث. وشعبتا ساكسونيا وبراندينبورج انقرضتا في أواخر العصور الوسطى، أمـا شعبة أنهالت، فقد قسمت ممتلكاتها أكثر من مرة، ثم أعيد توحيدها لتكـون دوقيـة أنهالـت (١٨٦٣-١٩١٨). وكانت يكاتيرينا [كاثرين] ٢ الكبيرة، قيصرة روسيا، تنتمي إلى هذه الأسـرة، وإلـى فـرع أنهالت- زيربست (Anhalt-Zerbst) بالتحديد. (٢٧ أ؛ ٣١؛ ٣٣ أ- ب) **[انظر ملحق ٣ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

إسـكوتلندا (Scotland). كان الشعب الرئيس في إسكوتلندا خلال العصر الروماني هو البِكت (Picts)، الذي كانت أراضيه تقع في الأقاليم الوسطى والشمالية خارج حدود الإمبراطورية الرومانيـة. وعلـى الرغم من ذلك، فبعد سقوط روما في ق ٥، شكل القسم الجنوبي الشرقي جزءا من دولـة نورثمبريـا (Northumbria) الإنجليزية،في حين تطور القسم الجنوبي الغربي ليـصبح مملكـة بريطانيـة هـي ستراثكلايد (Strathclyde). وفي الوقت نفسه بدأ حكام إمارة دالريادا (Dalriada) الصغيرة فـي أوليـد (Ulaid) [ألستر] في استعمار أراضي أرجايل (Argyll). وعندما فقدوا ممتلكاتهم الأيرلندية، انتقل الاسم إلى مملكتهم الإسكوتلندية. وقد ظهرت دولة بكتية قوية في الشمال والشرق في ق ٦، ولكنها سـقطت في منتصف ق ٩ في يد كينيث ماك ألبين (Kenneth mac Alpin) ملك دالريادا الـذي أسـس مملكـة إسكوتلندا. وقد مد خلفاؤه سلطانهم إلى كل من ستراثكلايد ولوثيان (Lothian). وعند انقـراض الخـط الرئيس من الملوك في ١٢٩٠، بذل الحكام الإنجليز مجهودات مستمرة للاستيلاء على الـبلاد، ولكـن استقلالها أصبح مؤمنا في عهد أسرة بروس (Bruce)، التي خلفتها أسرة ستيوارت (Stuarts) في أواخر ق ١٤. انظر أيضا المواد: **أوركني؛ الجزر.** وقد أدى اعتلاء چيمس ٦، ملـك إسـكوتلندا، للعـرش الإنجليزي إلى توحيد كلتا المملكتين تحت حكم أسرة واحدة، وهذا الترتيب أصبح مستقرا ودستوريا في ١٧٠٧.(٩- ١٢)

أسكيا، أسرة (Askiyas). أسرة حكام إمبراطورية صُنغاي (Songhai) في السودان الغربي، التي خلفت أسرة سُني (Sunni) [سي] في الحكم. وقد استولى السعديون، حكام مراكش، على معظم أجزاء دولتهـا في ٩٩٩هـ/١٥٩١، بعد مرور قرن على حكمها، ولكن بعض أفرادها تمكنوا من الاحتفـاظ بـبعض سلطانهم في دِندي (Dendi) بالجنوب حتى منتصف ق ١١هـ/١٧. (١١٩ ج)

آسيا الصغرى (Asia Minor). هي الجزء الذي يتخذ شكل شبه جزيرة من تركيا الآسـيوية، والـذي أطلق عليه في العصور التالية اسم الأناضول. وكان هذا الجزء مقرا لإمبراطورية الحثيين خلال الألف الثانية ق.م، ثم سيطرت عليه فيما بعد دولة لوديا (Lydia). وبعد انهيار إمبراطوريـة الهخامانيـشيين [الأخمينيين] على أيدي الإسكندر الأكبر، ازدهر في الإقليم عديد من الممالك الصغرى، ثم ضمته روما إليها في ق ٢ و ١ ق.م. وقد ظلت آسيا الصغرى جزءا من الإمبراطورية الرومانيـة، ومـن بعـدها الإمبراطورية البيزنطية حتى ق ١١، عندما سقط معظمها تحت حكم سلاچقة الـروم (انظـر أيـضا المواد: **نيقية؛ إمارات الأناضول**)، ثم استولى عليها الأتراك العثمانيون في ق ١٤و١٥. (١٣٦-١٤٣)

آسين، أسرة (Asen). ثار الإخوة آسين ضد الدولة البيزنطية في أواخر ق ١٢، وأسسوا الإمبراطورية البلغارية الثانية، التي كانت في بداية أمرها قوة بلقانية كبيرة، وعلى الرغم من ذلك فإنها سقطت تحت السيادة المُنغولية في منتصف ق ١٢، ثم خلفتها أسرة ترتر (Terter Dynasty) في ١٢٨٠. (٨٠ د)

الأشانتي (Ashanti). إحدى ممالك غرب إفريقيا، وقد أسست في أوائل ق ١٧، وكانت تسيطر على معظم ما يسمى الآن بغانا، ولكن البريطانيين استولوا عليها في ١٨٩٦، ثم استعادت أسرتها الحاكمة الحكم فيما بعد، ولكن بوصفهم زعماء قبليين فحسب.(١٢٠ أ). (٨٠ د)

إشبيلية (Seville). إحدى مدن جنوب الأندلس، وعاصمة لأكثر أسر ملوك الطوائف، التي حكمت خلال ق ٥هـ/١١، قوة، وهى أسرة بني عباد، التي كان حكامها من رعاة الأدب والفن. وقد أطيح بها على أيدي المرابطين، الذين استولوا على ممتلكاتها في ٤٨٤هـ/١٠٩١. (٤٨ أ)

أشتوريس (Asturias). إقليم يقع في الشمال الغربي من إسبانيا، وكان مركزا للمقاومة المسيحية الباكرة بعد الغزو الإسلامي في ق ٢هـ/٨، والذي نشأت به المملكة التي عرفت فيما بعد باسم مملكة ليون (Leon). وقد ظل أولياء عهود إسبانيا لعدة قرون يحملون لقب "أمير أشتوريس". (٤٥)

الأشراف (Sharifs)[1]. لقب إسلامي يطلق على سلالة النبي من ابنته فاطمة وزوجها وابن عمه علي بن أبي طالب، وبخاصة سلالة حفيده الحسن (انظر أيضا المواد: **السادات؛ العلويون**). وكان عدد من الأسر الحاكمة المسلمة ينتمي إلى الأشراف، كما ينتمي إلى نفس الأصل عدد من الأسر الحاكمة التي ما زالت في الحكم، ومن بينها الأسرة الحاكمة الحالية في المغرب (العلويون)، والأسرة الهاشمية في الأردن، والتي كان أسلافها يحكمون الحجاز، ويعرفون بصفة عامة بأشراف مكة.

الأشراف السعديون (Sa'dids). الأسرة الحاكمة المغربية التي وصلت إلى الحكم في بداية أمرها في إقليم تافيلالت، ثم مدت سلطانها إلى بقية أنحاء البلاد، بعد أن قضت على دولة بني وطاس في أوائل ق ١٠هـ/١٦. وعندما وصلت إلى ذروة قوتها في نهاية هذا القرن استولت على منطقة شاسعة من السودان الغربي على حساب مملكة صُنغاي، ولكن المنازعات العائلية أضعفت الأسرة، وأدت إلى تقسيم ممتلكاتها. وكان السعديون، مثلهم مثل أقربائهم البعيدين من الأشراف العلويين، من سلالة علوية. (١١٢ ح)

الأشكانيون [الأرشاكيون Arsacids، الأرشاكونيون Arshakuni]*. انظر: الأرشاكيون [الأشكانيون].

آشور (Assyria أو Asshur). إحدى الممالك القديمة التي نشأت فيما يعرف الآن بشمال العراق. وقد أصبحت مملكة عظيمة الشأن بعد سقوط مملكة الميتاني (Mitanni) في ق ١٣ ق.م، ثم اتسع سلطانها كثيرا خلال ق ٨ و٧ ق.م، حتى سيطرت على معظم غرب آسيا، وعلى مصر لفترة. واشتهر الآشوريون كقوة عسكرية كبيرة، وبقسوة حكمهم وجبروته. وقد دمرت إمبراطوريتهم نهائيا بعد أن تحالف ضدها كل من بابل ودولة الميديين (Medes)، واجتيح قلب مملكتهم في ٦١٢ ق.م، ثم تحطم آخر جيش آشوري في منطقة الفرات الأوسط في ٦٠٩ق.م. (١٨٣)

آشي (Achin)*. انظر: أتچيه.

آشي كا جا، أسرة (Ashikaga). أسرة من الشووجونات (Shoguns) اليابانيين حكمت بين ق ١٤و١٦، وهي تنحدر من الإمبراطور سَيّوا [سايوا] (Seiwa)، أحد أباطرة ق ٩. وقد عُزل آخر حكامها على يد الديكتاتور أودو نوبو نا جا (Odo Nobunaga) في ١٥٧٣. (٢٣٦ هـ)

---

(1) بتصرف وإضافة.

إصفهان (Isfahan). وهي أسپادانا (Aspadana) القديمة، إحدى مدن إيران، وكانت عاصمة لبعض أمراء بني بويه، ولبني كاكويه، وللمظفريين، كما كانت إحدى المدن الكبرى في آسيا خلال ق ١٠ و ١١هـ/١٦و١٧ بوصفها عاصمة لشاهات إيرن من الصفويين.

الأغالبة (Aghlabids). أسرة حكام المغرب الأدنى خلال ق ٢-٣هـ/ ٩، وكان مقر حكمهم في تونس الحديثة. وكان مؤسس دولتهم قد عين من قبل العباسيين واليا على هذا الإقليم، فكانت الأسرة تابعة لهم اسميا، ولكنها في حقيقة الأمر كانت مستقلة تماما. وقد استولت الدولة في وقت لاحق على صقلية من الدولة البيزنطية. ثم أطيح بآخر حكام الأسرة على أيدي مؤسسي الدولة الفاطمية. (١٠٩ أ)

آڤا (Ava). إحدى مدن بورما [ميانمار]، وعاصمة مملكة شان (Shan) التي أسست في ٣٦٤م، نتيجة لاتحاد دولتين صغيرتين هما مايسان- پينيا [ماينساينج- پينيا Myinsaing – Pinya] وساجاني [ساجاينج Sagaing]. وقد سيطرت الدولة الجديدة على بورما العليا حتى استولى عليها ملوك تاونجوو (Toungoo) في ١٥٥٥. (٢٣٧ د)

الآڤار (Avars). قبائل تركية أو مُنغولية بدوية، عادة ما يربط المؤرخون بينها وبين حكام منغوليا من الجوان- چوان (Juan – Juan). وفي أواخر ق ٦ غزت هذه القبائل سهل المجر وأقامت مملكة قوية، وقاد أقدر ملوكها، ويدعى بايان (Bayan)، جيشه ليحاصر القسطنطينية. ولكن بعد موته في ٦٠٢، بدأت قوة الآڤار في التدهور، ومن ثم بدأ الغموض يحيط تاريخ دولتهم في أواخر أيامها. وفي نهاية ق ٨ قضي عليها شارلمان (Charlemagne) الكارولينجي.

أفراسياب، آل (Al-Afrasiab)*. اسم يطلق على أسرتين مسلمتين حاكمتين:
١- انظر: **القرا- خانات.**
٢- الأسرة الحاكمة في البصرة خلال ق ١١هـ/١٦/١٧، وكانت تابعة للأتراك العثمانيين في بداية أمرها، ثم استقلت عنهم، ولكنهم قضوا عليها في نهاية الأمر في ١٠٧٨هـ/١٦٦٨. [١٨٥ ر]

إفران، بنو (Ifrandis). إحدى عشائر قبيلة زناتة الأمازيغية [البربرية]، التي أسست عددا من الإمارات الصغيرة، قصيرة العمر، في المغرب فيما بين ق ٢ و ٥هـ/٨ و١١.

الأفريغيون (Afrighids). أسرة إيرانية حاكمة شبه أسطورية، تولت حكم خوارزم بدءا من ق ٤، وكان حكامها الأواخر تاريخيين بشكل مؤكد، وقد أطيح بآخرهم على أيدي بني مأمون في ٩٩٥.

الأفشاريون (Afsharids) [الأفغان]. الأسرة التي حكمت إيران لفترة قصيرة في ق ١٨. أسست على يد نادر شاه، الذي استعاد النظام في إيران بعد سقوط حكم الصفويين، وقاد عدة حملات مظفرة في كل من الغرب والشرق، وأشهر ما أثر عنه نهبه لمدينة دهلي [دلهي] في ١١٥٢هـ/١٧٣٩، ولكن إمبراطوريته تفتت بعد مقتله، على الرغم من أن أحد أحفاده ظل في حكم خُراسان حتى ١٢١٠هـ/١٧٩٦. (١٨٧ ك)

الأفطس، بنو (Aftasids). ملوك بطليوس المسلمون في الأندلس خلال ق ٥ هـ/١١، وهم يمثلون إحدى أسر ملوك الطوائف. وقد استولى المرابطون على مملكتهم. (٤٨ ب)

أفغانستان (Afghanistan). على الرغم من أن أفغانستان اليوم دولة قومية واضحة الحدود تماما، فإن إقليمها كان يُحكم طوال تاريخه بواسطة القوى المجاورة؛ إذ كان في أغلب الأحيان مقسما فيما بينها. وكان حكام إيران الأقوياء يسيطرون عادة على كل هذا الإقليم، أو على معظمه، كما شكل قلب كل من المملكة الإغريقية في باكتريا (Bactria) [بختر، بلخ]، والإمبراطورية الكوشانية، والدولة الغزنوية،

والدولة الغورية. وقد حكم بنو كَرت (Kart) في هراة منذ سقوط الدولة الإيلخانية، حتى الغزو التيموري. كما أقام بابُر- آخر الأمراء التيموريين- عاصمته في كابُل، بعد أن فقد ممتلكاته في ما وراء النهر، ثم أسس إمبراطورية المُغول، التي سيطر حكامها على معظم أفغانستان حتى أوائل ق ١٨. وقد غزا نادر شاه أفشار هذا الإقليم، الذي سقط في يد أحد قادته الأفغان بعد موته، وهو أحمد شاه دُراني (Durrani)، الذي أسس دولة استمرت حتى ق ٢٠. وفي ١٨٢٦ خلفهم في حكم هذه الدولة أقرباؤهم البارَك زائيون (Barakzais)، الذين أُطيح بآخر ملك منهم عن العرش في ١٩٧٣، وأُلغيت الملكية. (١٩٥-١٩٧)

الأفلاق*. انظر: والاشيا.

أفيز، أسرة (Aviz). أسرة ملوك البرتغال بين عامي ١٣٨٥ و١٥٨٠. وكان أولهم أخا غير شرعي لآخر ملوك الفرع البرجندي من أسرة كابيه (Capet). وقد خلفهم في الحكم الفرع الإسباني من أسرة هابسبورج (Habsburgs)، الذي طرد من البلاد في منتصف ق ١٧ بواسطة فرع غير شرعي من أسرة أفيز، وهو فرع براجانثا [براجانزا Braganzas]. (٥٤ ب)

إقريطش*. انظر: كريت.

الآق- قويونلو (Aq-Qoyunli). (الشاه البيضاء)، اسم يطلق على قبيلة تركمانية وأسرتها الحاكمة، كان مركزهما إقليم كردستان خلال ق ٨ و ٩هـ/١٤ و١٥. وقد مدا سلطانيهما إلى العراق، ومعظم أنحاء إيران، بعد التغلب على منافسيهما القرا- قويونلو (Qara-Qoyunli) [الشاه السوداء] في ٨٧٢هـ/١٤٦٧، ثم تمكن العثمانيون من الاستيلاء على أقاليمهما الغربية، كما تمكن الصفويون من القضاء عليهما في آذربايجان. (١٨٨ و)

أكَّد (Akkad). الاسم القديم لإقليم وسط العراق، وإحدى الممالك التاريخية القوية الباكرة (٢٣٧١-٢١٩١ ق.م)، التي أسسها باني أول إمبراطورية عظمى في غرب آسيا، وهو شاروكين (Sharrukin) (سرجون Sargon). وقد انهارت الدولة نتيجة لهجمات القبائل المتبربرة. (١٨٠ أ)

إگريدير (Egridir). إحدى مدن جنوب تركيا، وعاصمة لدولة بني حميد، وهي إحدى إمارات الأناضول، خلال معظم ق ٨ هـ/١٤. (١٤٢ ط)

أكسوم (Axum). إحدى مدن شمال إثيوبيا، وعاصمة لأولى الممالك الإثيوبية التي نشأت ح ق ١، والتي كان لها علاقات قوية بمملكة حِميَر في جنوب الجزيرة العربية، التي خضعت لسيطرة أكسوم أكثر من مرة. ونحن نعرف القليل عن تاريخ أكسوم، التي ادعت الأسرة السُليمانية، وهي آخر الأسر الحاكمة لإثيوبيا، الانحدار من ملوكها.

أكويتانيا (Aquitaine) [أقطانيا]. اسم أُطلق في العصور القديمة والوسطى على إقليم شاسع في جنوب غرب فرنسا، كان مملكة حكمها أفراد من أسرة الكارولينجيين (Carolingians)، ثم أصبح دوقية إقطاعية كانت مرتبطة، في الغالب، مع كونتية بواتييه (Poitiers) خلال ق ٩، ثم آلت إلى هنري ٢ الأنجوي، ملك إنجلترا، عن طريق زواجه من ابنة آخر دوقاتها المستقلين، ثم إلى ممتلكات التاج الفرنسي في بداية ق ١٣. ولكن جزأها الجنوبي، وهو جاسكونيا (Gascony)، ظل تحت السيطرة الإنجليزية، حتى آل ما بقي منه إلى ملوك فرنسا في منتصف ق ١٥. وقد أصبح أحد فروع البيت الحاكم في أكويتانيا حاكما على كل من أنطاكية وطرابلس، عن طريق الزواج، في منتصف ق ١٢. كما تولى فرع من هذا الفرع الأخير الحكم في قبرص بنفس الطريقة في ١٢٦٧، ولكنه أطلق على نفسه اسم لوزينيون (Lusignan). (٢٤ ق؛ ١٤٤؛ ١٦٧ ب-ج)

أكيايولي، أسرة (Acciajuoli). الأسـرة الفلورنسية التي حكمت دوقية أثينا خلال ق ١٤ و ١٥، بعد أن استولت على المدينة من العصبة القطالونية الكبيرة (Grand Catalan Company)، وظلت في حكمها حتى الغزو العثماني التركي لبلاد اليونان. (٨٥ ز)

آل، آل بو[1]. مصطلحات عربية تعني: أبناء، عائلة، سلالة، أسرة.

آلادا- تا دونو، أسرة (Alada- Tadonou). أسرة ملوك دانهومي [داهومي Dahomey] فـي غـرب إفريقيا (ح ١٦٢٥-١٨٩٤)، الذين استمروا أفصالا تابعين لمملكة أويو (Oyo)، ثم أصـبحوا حكاما مستقلين مهمين خلال ق ١٨ و ١٩. وقد عُزل آخر ملوكهم بواسطة فرنـسا، التـي اسـتولت علـى مملكتهم. وهى تشكل الآن، تقريبا، دولة بنين (Benin) المستقلة. (١٢١ ج)

آلاداهونو، أسرة (Aladahonou)*. انظر: **آلادا- تادونو.**

آلاو پيا، أسرة [ألونجپايا]. الأسرة الحاكمة في بورما [ميانمار]، التي أسست في ١٧٥٢ عند سـقوط أسرة تاونجوو (Tuongoo). وكان الحكام الأوائل من هذه الأسرة أقويـاء وعـدوانيين؛ إذ اجتاحـت جيوشهم تايلاند، واستولت على أيوتايا (Ayuthia) في ١٧٦٧. وعلى أية حال، فقد دخل آخر ملوكهـا في صراع مع البريطانيين، الذين استولوا على بورما السفلى في ١٨٥٢، ثم على باقي أجزاء المملكة في ١٨٨٥. (٢٣٧ و)

ألبانيا (Albania) (البلقان). دولة حديثة تشتمل جزئيا على إقليم إيپيروس (Epirus) القديم، وقد استقلت عن الحكم العثماني التركي في ١٩١٢، ولكنها لم تصبح دولة بشكل فعلي إلا بعد ذلك بقليـل. وفـي ١٩٢٨ أصبحت مملكة تحت حكم أميت [أحمد] زوغ، الذي كان رئيسا سابقا لها، والذي طردته إيطاليا من البلاد في ١٩٣٩. ومنذ ١٩٤٥ أصبحت ألبانيا جمهورية. (٨١)

ألبانيا (Albania) (القفقاس). الاسم القديم للإقليم الذي يعرف الآن باسـم آذربايچـان (Azerbaijan)، الذي كان يكون في العصور الوسطى مملكة كانت خاضعة عادة لإيران، ولكن تاريخها، على الـرغم من ذلك، شديد الغموض. وعن العصور التالية انظر المواد: **آران؛ شيروان.**

البندقية*. انظر: **ڤينيسيا.**

ألپونت (Alpuente). إحدى مدن الأندلس، وعاصمة مملكة بني قاسم، وهى إحدى دول ملوك الطوائف خلال ق ٥هـ/١١. (٤٨ د)

الجزيرة (Algeciras). إحدى مدن الأندلس، وإحدى دول ملوك الطوائف خلال ق ٥هـــ/١١، التـي حكمها بنو حمود، ثم استولى عليها بنو عباد. (٤٨ ط)

ألستر (Ulster)*. انظر: **أولِيد.**

ألمانيا (Germany). كانت الأراضي الحدودية الجنوبية والغربية لألمانيا تحكمها رومـا فـي فتـرة ازدهار الإمبراطورية الرومانية، في حين سيطرت على بقية البلاد القبائل الجرمانية، التي كونت عددا من الممالك في غرب أوروبا عند سقوط الإمبراطورية الرومانية. فقد أنشأ الفرنجة في أراضي الراين مملكة الميروڤينجيين (Merovingians)، التي شملت معظم أنحاء فرنسا. كما أسست أسـرة أجيلولـف (Agilulfings) دوقية باڤاريا (Bavaria). وقد وسـع الكـارولينجيون (Carolingians)، وهـم خلفـاء

(1) بتصرف.

الميروڤينجيين، من مملكة الفرنجة حتى احتوت فعليا كلَّ ما كان معروفا باسم ألمانيا الغربية، والنمسا، ثم أحالت المملكة إلى إمبراطورية في ٨٠٠ (انظر: **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**). وفي عهد الحكام الأواخر من هذه الأسرة، انقسمت ممتلكاتها تدريجيا، فظهرت لذلك مملكة ألمانية، وهي التي خُصت باللقب الإمبراطوري. ومن ق ١٠ وحتى منتصف ق ١٣، كانت المملكة والإمبراطورية الألمانيتان قوة أوروبية مهمة، على الرغم من أن حكام الدوقيات الكبيرة بالدولة أصبحوا مستقلين بصورة متزايدة عن السلطة الملكية- انظر المواد: **ساكسونيا؛ فرانكونيا؛ سوابيا؛ باڤاريا؛ أوستريا.** وعند سقوط أسرة هوهينشتاوفن (Hohenstauffens) كادت سلطات الأباطرة تكون اسمية خارج نطاق ممتلكاتهم الوراثية. وقد تنقل العرش الإمبراطوري- الذي كان في السابق شبه وراثي- بشكل متكرر كثيرا، من بيت نبيل إلى آخر. وفي الشمال الشرقي امتدت الأراضي الألمانية بدرجة كبيرة على حساب الشعوب السلافية خلال ق ١٢ و ١٣- انظر المواد: **براندينبورج؛ پروسيا.** وفي ق ١٦ و ١٧ بذل أباطرة أسرة هابسبورج (Habsburgs)، الذين كرسوا احتكارهم الفعلي للتاج الإمبراطوري، مجهودات كبيرة لاكتساب سيطرة فعلية على الدويلات الإقطاعية في ألمانيا. ولكن بعد ١٦٤٨ أصبحت الدويلات العديدة في الشمال والغرب مستقلة كلية. وفي أوائل ق ١٩ تخلت أسرة هابسبورج عن كل ادعاءاتها الاسمية في السلطة خارج نطاق ممتلكاتها الوراثية، التي جعلت منها إمبراطورية جديدة هي إمبراطورية النمسا. وفي ١٨٧١ وحدت أسرة هوهينتسولليرن (Hohenzollerns)، التي كانت تحكم بالفعل معظم شمال ألمانيا، الدويلات الألمانية المتبقية في إمبراطورية ألمانية جديدة، وهي التي سقطت في ١٩١٨، عندما ألغيت كافة الممالك والدوقيات والإمارات العديدة في الإمبراطورية. (٣-٤؛ ٢٦-٣٩)

ألمرية (ALmeria). إحدى مدن الأندلس، ومقر مملكة بني صُمادح، وهي إحدى دول ملوك الطوائف خلال ق ٥ هـ/١١. (٤٨ هـ)

آلموت (Alamut). قلعة في مازَنْدَران (Mazandaran)، ومركز السادة الكبار للسفاكين [الحشاشين]، من ٤٨٣هـ/١٠٩٠ حتى تدمير دولتهم على يد هولاگو، إيلخان المُنغول، في ٦٥٤هـ/١٢٥٦. (١٨٩ و)

ألونجپايا (Alaungpaya). انظر: **ألاوپيا.**

إلياس شاه، بنو (Ilyas Shahis). إحدى عائلات سلاطين البنغال، وحكمت خلال ق ٨ و٩هـ/١٤ و١٥. (٢١٤ ج)

إليخ (Ailech). مملكة قديمة ظهرت في غرب أوليد (Ulaid) [ألستر Ulster]، وكان يحكمها من ق ٥ الفرع الشمالي من أسرة أونيل (O'Neill)، التي تولى العديد من ملوكها منصب الملك الأعلى لأيرلندا. وقد استمرت المملكة بعد الغزو الأنجلو- نورماني بوصفها إمارة صغيرة، ثم بمرور الزمن، أصبحت أسرتها الحاكمة إيرلات لتايرون (Tyrone). (١٤ و)

أليرامو، أسرة (Aleramids)[1]. إحدى الأسر الحاكمة في شمال إيطاليا في العصور الوسطى، وهي تنتسب إلى أليرامو ماركجراف مونتفيرات (Montferrat)، حيث حكمت أسرته (٩٦٧-١٣٠٥)، كما كان للأسرة فرعان آخران حكما في كل من سالوتزو (Saluzzo) حتى منتصف ق ١٦، وسالونيك حتى ١٢٤٦. (٦٧ أ- ب؛ ٨٥ ج)

أليردام، أسرة [أليرام Aleramids]*. انظر: **أليرامو.**

---

(1) بإضافة.

الإمارات العربية المتحدة (United Arab Emirates). اتحاد من الدويلات الصغيرة التي تقع في جنوب شرق الجزيرة العربية، والتي كانت تعرف بالدويلات المهادنة (Trucial States)، وقد أسس معظمها في أواخر ق ١٨ أو أوائل ق ١٩، ثم خضعت للحماية البريطانية طبقا لمعاهدة أبرمت في ١٨٩٢، ثم انتهى هذا الوضع باتحادها في دولة واحدة مستقلة في ١٩٧١. (١٧٨)

إمارات الأناضول (Anatolian Amirates). عند تفتت سلطنة سلاجقة الروم وضعف السيطرة البيزنطية في غرب آسيا الصغرى في عهد أسرة پالايولوجوس (Palacologoi)، ظهر إلى الوجود عديد من الإمارات التركية الصغيرة في الأناضول، كان من بينها دولة العثمانيين، التي ازدادت أهميتها سريعا، وازدادت اتساعا بغزواتها في البلقان، ثم باستيلائها على معظم الإمارات التركية الأخرى. وعلى أية حال، فإنه بعد انتصاره الكبير على السلطان العثماني في ٨٠٥هـ/١٤٠٢، أعاد تيمور (انظر: **التيموريون**) تأسيس بعض الإمارات التي سقطت تحت السيادة العثمانية، التي أعيد إحياؤها في أوائل ق ٩هـ/١٥. ومنذ البداية كانت أكثر هذه الدول أهمية، واستماتة في مقاومة الغزو العثماني هي دولة بني قَرَمان (Qaramanids). وقد بقيت إمارتان صغيرتان في الجنوب خاضعتان للسيادة العثمانية حتى ق ١٠هـ/١٦. انظر المواد: **ذوالقادر؛ بنو؛ رمضان أوغلو، بنو**. (١٤٢)

الأمازيغ [البربر Berbers]*. شعب قديم ينتشر الآن في كل من شمال إفريقيا وموريتانيا ومصر وبعض دول غرب إفريقيا. وقد أطلق عليه الرومان لقب "البرابرة" (Barbara) الذي حرفه العرب إلى "بربر". وكان النوميديون القدماء من الأمازيغ، وكانت لهم دولة مهمة فيما يعرف الآن بالجزائر، كانت خاضعة للسيادة الرومانية. وقد قاوم الأمازيغ العرب المسلمين عند استيلائهم على شمال إفريقيا في ق ١هـ/٧، ولكنهم تحولوا إلى الإسلام في نهاية الأمر ولعبوا دورا مهما في غزو الأندلس في ق ٢هـ/٨، كما أسسوا دولا مسلمة عديدة سواء في الأندلس أو في شمال إفريقيا، كان من أهمها دول بني زيري، والحفصيين، وبني زيان، والمرابطين، والموحدين. [**٤٨ ص؛ ١٠٧؛ ١٠٩ ب، ج؛ ١١٠ ب، ج؛ ١١٢ أ، ج- ز**]

أم القوين (Umm-al-Qawain). إحدى الإمارات العربية المتحدة، وتحكمها أسرة آل علي (المُعلّى) منذ ح ١٨٠٠. (١٧٨ ز)

إمبراطورية إفريقيا الوسطى (Central African Empire). مستعمرة أوبانجي- شاري (Ubangi-Shari) الفرنسية سابقا، التي استقلت بوصفها جمهورية في ١٩٦٠، ولكنها أعلنت إمبراطورية في ١٩٧٦ تحت حكم الإمبراطور (چان) بوكاسّا ((Jean) Bokassa)، الذي أطيح به في ١٩٧٩، ومنذ ذلك الحين عادت الدولة لتصبح جمهورية ثانية.

الإمبراطورية الرومانية/روما (Roman Empire/Rome). أسست روما، طبقا للروايات، في ق ٨ ق.م، وحكمها ملوك حتى تأسيس نظام الحكم الأرستقراطي في ٥٠٩ ق.م، ثم نمت من مدينة- دولة صغيرة حتى سيطرت على معظم أنحاء إيطاليا في ق ٣ ق.م، ثم على البحر المتوسط في ق ١ ق.م. وفي أواخر هذا القرن أصبح أغسطس قيصر (Augustus Caesar)، في واقع الأمر وإن لم يكن بالاسم، ملكا للدولة، وأسس نظاما إمبراطوريا تعاقبت عليه الصروف حتى انقسمت الدولة إلى قسمين شرقي وغربي في أواخر ق ٤. وبعد انتهاء حكم الأسرة اليوليو- كلاودية (Julii-Claudii) في ٦٨، لم تحتفظ أسرة ما بالعرش لأكثر من جيلين أو ثلاثة- انظر المواد: **الفلافيون؛ أنتونينوس؛ السيفيرية، الأسرة**. وقد اجتاح الجرمان، وغزاة آخرون، القسم الغربي من الإمبراطورية، وسقط في أيديهم في ق ٥. وعن الإمبراطورية الرومانية الشرقية المتأخرة، انظر: **بيزنطة**. (١ أ- ب)

الإمبراطورية الرومانية الشرقية (Eastern Roman Empire). انظر: **بيزنطة**.

الإمبراطورية الرومانية الغربية (Western Roman Empire). انظر: روما.

الإمبراطورية الرومانية المقدسة (Holy Roman Empire). الاسم الذي استخدم رسميا في ق ١٠ للإشارة إلى الإمبراطورية التي أسست في غرب أوروبا على يد شارلمان، الملك الكارولينجي، لإحياء الإمبراطورية الرومانية الغربية التي كانت قد زالت منذ زمن بعيد. ومنذ ٩٠٠ تقريبا كانت الإمبراطورية تتطابق بدرجات متفاوتة مع المملكة الألمانية التي ظهرت بوصفها أحد الأجزاء التي انقسمت إليها الدولة الكارولينجية، على الرغم من أن الأباطرة قد سيطروا لفترات متقطعة علي شمال إيطاليا حتى سقوط أسرة هوهينشتاوفن (Hohenschtaufens) في منتصف ق ١٣. ولم يكن عرش كل من الإمبراطورية الرومانية المقدسة والمملكة الألمانية وراثيا، على الرغم من أن حكامها الأقوياء كانوا يسعون للاحتفاظ باللقب الإمبراطوري في عائلاتهم لعدة أجيال؛ ولهذا الغرض أنشئ في ١٣٥٦ نظام انتخابي شكلي (انظر: **منتخبية**). وفي العصور الوسطى كان الحكام الذين يتوجون في روما هم فقط الذين يعتبرون أباطرة، ولكن عندما حازت أسرة هابسبورج (Habsburgs) التاج الإمبراطوري بشكل دائم في ق ١٥، تخلت عن هذا التقليد، فكان حكامها يحصلون على اللقب تلقائيا بمجرد ارتقائهم العرش. وقد بذلت أسرة هابسبورج محاولات لإحيائها في ق ١٦ و ١٧، ولكن محاولاتها فشلت كلياً. انظر: **ألمانيا**. ثم تخلى حكام أسرة هابسبورج عن لقب "الإمبراطور الروماني المقدس" في ١٨٠٦. (٤)

الإمبراطورية اللاتينية في القسطنطينية (Latin Empire at Constanti- :nople). الاسم الذي يستخدم بصفة عامة للدلالة على الدولة التي أسسها قادة الحملة الصليبية الرابعة بعد استيلائهم على المدينة في ١٢٠٤. وكان الأباطرة اللاتين هم السادة الاسميين للدويلات الصليبية الأخرى التي أسست في الممتلكات البيزنطية، ولكنهم في الواقع لم يكن لديهم القوة سوى للاحتفاظ بعاصمتهم وبإقليم محدود يحيط بها، حتى سقطت القسطنطينية نفسها في أيدي إغريق نيقية (Nicaea) في ١٢٦١. (١ د)

أمبير (Amber). إحدى الدول الراجپوتية (Rajput)، وهي معروفة أكثر باسم عاصمتها الحديثة چيپور (Jaipur). وقد أسست في ق ١٢ تحت حكم أسرة كاتشواها (Kachwaha)، ولكنها حُجبت بواسطة الدولة الأقدم والأكثر قوة، وهي دولة ميوار (Mewar)، حتى عصر دولة المُغول في الهند، عندما عمل حكام أمبير في خدمة أباطرة المُغول، فبلغوا شأوا بعيدا في راچستان (Rajastan). وقد خضعت دولتهم فيما بعد لحكم الماراتها (Maratha)، ثم للسيادة البريطانية، وهى الآن جزء من جمهورية الهند. (٢٠٦ د)

الأمَويون (Umayyads). أولى الأسر الحاكمة المسلمة، والأسرة الوحيدة التي حكمت كل العالم الإسلامي. وتنتمي الأسرة إلى الفرع المهيمن في قبيلة قريش في مكة في عهد النبي. وكانت في البداية معادية لدعوته، ولكنها تحولت في نهاية الأمر إلى الإسلام. وكان أحد أفراد الأسرة، وهو عثمان بن عفان، من بين المسلمين الأوائل، ثم أصبح الخليفة الراشد الثالث، الذي بسبب اغتياله تنازع أحد أقاربه، وهو معاوية بن أبي سفيان، الخلافة مع علي بن أبي طالب (انظر: **العلويون**)، وأسس الدولة الأمَوية، ليصبح الخليفة بدون منازع في ٤١هـ/٦٦١. وفي عهده، وعهد خلفائه، امتدت الدولة الإسلامية لتسيطر على إمبراطورية تمتد من إسپانيا إلى ما وراء النهر، وعلى الرغم من ذلك فإن مجهوداتها للاستيلاء على القسطنطينية وتدمير الإمبراطورية البيزنطية قد باءت بالفشل. وقد ثار العباسيون، أبناء عمومة النبي، في منتصف ق ٢هـ/ ٨، وسرعان ما قضوا على الدولة الأمَوية، وأبادوا الأمَويين تقريبا. ولكن أحد الأحياء منهم وصل إلى الأندلس، وقاد ثورة محلية، مؤسسا دولة مستقلة عن الخلافة العباسية. وقد عاشت الدولة الأموية بالأندلس نحو ثلاثة قرون، ثم سقطت في النصف الأول من ق ٥هـ/١١، عندما قسمت ممتلكاتها بين دول ملوك الطوائف. وقد ادعى بنو زياد في اليمن، خلال ق ٣-٥هـ/٩-١١، الانتساب أيضا إلى الأمَويين. (٤٤ أ؛ ١٣٥ ب؛ ١٧٢ أ)

الأناضول (Anatolia). الاسم الحديث لآسيا الصغرى، وهي الجزء الغربي الذي على شكل شبه جزيرة من تركيا الآسيوية. انظر: **العثمانيون**.

آنام (Annam). انظر: **ڤييتنام**.

الأنباط (Nabataeans). الشعب العربي القديم الذي سيطر على شمال غرب شبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الأولى ق.م، وعلى الرغم من ذلك فنحن لا نعلم سوى القليل عن مملكته وحكامه حتى ق ٢ ق.م. ومنذ ح ٨٥ ق.م سيطر الأنباط على دمشق، ورغم ذلك ظلت عاصمتهم في مدينتهم الصخرية المشهورة بترا (Petra)[1]، التي تقع الآن في الأردن، ثم سرعان ما خضعوا للسيادة الرومانية، وفي ١٠٥ ضمت دولتهم إلى ممتلكات روما. (١٦٩)

أنتونينوس، أسرة (Antoninus)[2]. العشيرة التي انتمى إليها، بالتبني وليس بصلة الدم، مجموعة من الأباطرة الرومان الذين حكموا فيما بين ١٣٨ و ١٩٢، وهى الفترة التي تعتبر بصفة عامة فترة أقصى ازدهار وسلطان بلغتهما الإمبراطورية الرومانية. وتعرف هذه المجموعة عادة باسم الأباطرة الصالحين. (١ أ)

أنتيپاتروس، أسرة (Antipatridae). كان أنتيپاتروس نائبا للإسكندر الأكبر في مقدونيا إبان حملته على آسيا، وبعد وفاتهما استولى ابنه كاساندروس (Cassandros) (٣١٠ ق.م) على عرش مقدونيا. وقد تصارع أبناؤه من بعده فيما بينهم، ففقدوا مملكتهم التي آلت إلى أسرة أنتيجونوس (Antigonidae). (٨٣ ب)

أنتيجونوس، أسرة (Antigonidae). أسرة مقدونية حاكمة تنتسب إلى أحد قادة الإسكندر الأكبر، الذي حكم إقليما شاسعا في آسيا الصغرى منذ ح ٣١٩ ق.م. وبعد هزيمته وموته في ٣٠١ ق.م، تقاذفت أسرته المقادير، فقد سيطرت فقط في بعض الفترات على بعض الموانى والجزر، حتى تمكنت من تثبيت أقدامها في مقدونيا في ٢٧٢ ق.م، وظلت في حكمها حتى استولى الرومان عليها في ١٦٨ ق.م. انظر أيضا: **الخلفاء**. (٨٣ ج)

أنچاباد، أسرة (Anchabads). الأسرة الچورچية التي حكمت أبخازيا (Abkhazia) الكبرى من ق ٨ حتى آلت بالوراثة إلي أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids]، ثم سرعان ما ضمت إلى إيبيريا (Iberia)، لتكونا معا مملكة چورچيا العصور الوسطى. (١٥١ أ)

إنجلترا (England). قبل الغزو الروماني لإنجلترا ظهرت بها مملكة كلتية قبلية، وبعد سقوط الحكم الروماني في ق ٥ نشأت كذلك دويلات رومانية- بريطانية. ولكن فقط مع ظهور الممالك الأنجلو- ساكسونية المختلفة في أواخر ق ٥، وخلال ق ٦، بدأت السجلات التاريخية تتضح بما يكفي لإمدادنا بقوائم ملكية. وقد دمرت المملكتان القويتان نورثُمبريا (Northumbria)، وميرشيا (Mercia)، على أيدي الغزاة الڤايكنج (Vikings) في أواخر ق ٩، ولكن مملكة ويسِكس (Wessex) في جنوب غرب إنجلترا ظلت باقية، فاستولى ملوكها في القرن التالي تدريجيا على كل إنجلترا، بما في ذلك مملكة يورك (York) الإسكانديناڤية. وبعد ذلك، وباستثناء فترة من الاضطراب، ظلت إنجلترا دولة متحدة تحت حكم أسر حاكمة متوالية، وهي: أسرة ويليام الفاتح النورمانية، التي حكمت بداية من ١٠٦٦؛ وأسرة أنجو (Angevins) (پلانتاجينيت Plantagenets)؛ وأسرة تيودور (Tudors). وفي ١٦٠٣ اتحدت كل من إنجلترا وإسكوتلندا تحت حكم أسرة ستيوارت (Stuarts)- انظر: **بريطانيا العظمى**. ومن أواخر ق ١٢

---

(1) وهي مشهورة في الكتب العربية باسم "البتراء"، وهي سلع أو الرقيم.
(2) بتصرف.

وحتى استقلال أيرلندا في القرن العشرين، اتحدت لوردية- وفيما بعد مملكة- أيرلندا مع التاج الإنجليزي. (٥-٦)

أنجليا الشرقية (East Anglia). أحد أقاليم إنجلترا، وإحدى الممالك الأنجلو- ساكسونية المبكرة، التي يتسم تاريخها، إلى حد ما، بالغموض. ونحن نعلم أسماء ملوكها منذ ق ٧. وقد استولى الفايكينج (Vikings) عليها في أواخر ق ٩، وحكمها حتى أواخر هذا القرن ملوك إسكانديناڤيون. (٥ هـ)

أنجو، الأسرة (Angevins). اسم لأسرتين حاكمتين من سلالة كونتات أنجو (Anjou) في فرنسا: وحكمت أولى الأسرتين، التي عرف أعضاؤها المتأخرون باسم آل پلانتاچينيه، كلا من أنجو وتورين (Touraine) بدءا من ق ٩. وقد تنازل كونت فولك ٥ (Fulk V) عن العرش وذهب إلى فلسطين، حيث أصبح هو وورثته ملوكا على بيت المقدس (١١٣١-١١٨٦). ثم تزوج ابنه الأكبر چوفروا پلانتاچينيه [چيفري پلانتاچينيت] من الإمبراطورة ماتيلدا حفيدة ويليام الفاتح، وفي وقت لاحق آلت إليه نورماندي ميراثا لابنه إنري [هنري]، أحد المطالبين بالعرش الإنجليزي، والذي أصبح حاكما لأكويتانيا عن طريق زوجته، ثم ملكا على إنجلترا [باسم هنري ٢] في ١١٥٤. وفي وقت لاحق، خلال حكمه، آلت إليه السيادة على أيرلندا، في حين آل كل من أنجو ونورماندي مع معظم أكويتانيا إلى التاج الفرنسي في ١٢٠٤. وقد حاز آل پلانتاچينيه المتأخرون على أجزاء مختلفة من فرنسا في القرون التالية، كما أنهم لم يفقدوا ما بقي من أكويتانيا حتى ١٤٥٣. وحكم آل پلانتاچينيه إنجلترا [باسم پلانتاچينيت] من خلال الفرع الرئيس منهم، ثم من خلال فرعي لانكستر (Lancasters)، ويورك (Yorks)، حتى ١٤٨٥. (٦ ب؛ ٢٤ أ، ج، ق)

أما الأسرة الثانية فهي التي أسسها شارل أخو لوي ٩ ملك فرنسا، وكونت أنجو وپروڤانس (Provence)، ثم ملك ناپولي في وقت لاحق (١٢٦٦). وقد حكمت سلالته ناپولي حتى ١٤٣٥، ثم خلفتها أسرة أراجون (Aragoneses). كما حكمت فروع أخرى من أسرة كاپيه (Capets)، التي ينتمي إليها حكام أنجو المتأخرون، في كل من أنجو و پروڤانس في ١٢٩٠ و ١٣٨٢ على التوالي، وكذلك حكم أعضاء كثيرون منها أيضا في المجر. (٢٤ ج، ر؛ ٦٢ ج؛ ٧١ ب)

أنجو، الكونتية (Anjou). إحدى الكونتيات الإقطاعية في فرنسا، وقد حكمتها عدة أسر متوالية، اشتُق اسمها منها، منذ ق ٩، ثم تلاها أحد فروع أسرة ڤالوا (Valois)، ثم ضمت إلى ممتلكات التاج الفرنسي في ١٤٨٠. (٢٤ ج)

أنجولا (Angola). انظر: **الكونغو.**

أنجوليم (Angouleme). إحدى الكونتيات الإقطاعية التي وجدت في فرنسا منذ ق ٩. وحكمتها أسرة لوزينيون (Lusignans) خلال معظم ق ١٣، ثم ضمت إلى التاج الفرنسي في ١٣٠٨. (٢٤ ف)

أنجيلوس، أسرة (Angeli). إحدى الأسر الإمبراطورية البيزنطية، وكانت على صلة قرابة بأسرة كومنينوس (Comneni)، التي خلفتها في الحكم في أواخر ق ١٣. (١ ج)

أندبيلي (Ndebele). (ماتابيلي Matabele)، شعب زيمبابوي، كان في الأصل أحد أقسام جيش الزولو، ثم انفصل عنه وهرب إلى الشمال بقيادة مزيليكازي (Mzilikaze) في العشرينيات من ق ١٩، ثم أسس مملكة في أراضي الشونا (Shona) التي تقع جنوب نهر زامبيزي، وهى التي استولى البريطانيون عليها في ١٨٩٣. (١٣٣ ج)

أندرا پراديش (Andra Pradesh). إحدى ولايات الهند الحديثة، وتقع في شرق الدكن، وكانت مقرا لعديد من الممالك الهندوسية والمسلمة منذ العصور المبكرة. انظر أيضا: **ڤينچي**. وكانت أسرة ساتاڤاهانا (Satavahana) تدعى أحيانا، وإن كان هذا غير صحيح، أسرة أندرا (Andhras). (٢١٨)

الأندلس (Andalusia)*. اسم أطلقه العرب في البداية على كل شبه الجزيرة الإيبيرية، ومن المحتمل أنه كان يعني "أرض الفندال"، ثم انحصر الاسم في الجزء الجنوبي منها بعد أن بدأ المسيحيون حركة الاسترداد المسيحية. وقد خضعت أولا لحكم الأمويين، ومن بعدهم انقسمت إلى دول عديدة هي دول ملوك الطوائف خلال ق ٥هـ/١١، التي قضى عليها المرابطون في ٤٧٩هـ/١٠٨٦، وسيطروا على الأندلس حتى ٥٤١هـ/١١٤٧ عندما استولى عليها الموحدون. وقد استولت مملكة قشتالة على الأندلس باستثناء مملكة بني نصر [بني الأحمر] في غرناطة التي سقطت في نهاية الأمر في يد فرناندو وإيسابيل في ٨٩٨هـ/١٤٩٢، ودمجت الأندلس في مملكة إسپانيا الموحدة. انظر أيضا: **إسپانيا. [٤٤ أ- ب؛ ٤٨؛ ٥٠ ب؛ ٥٢]**

إندور (Indore). مدينة في وسط الهند، وعاصمة لدولة تسمى بنفس الاسم، أسست على يد أحد قادة الماراتيا (Maratha)، ويدعى مالهار راو هولكر (Malhar Rao Holkar)، في أوائل ق ١٨، وهى الآن جزء من جمهورية الهند. (٢٠٧ و)

إندونيسيا (Indonesia). كان تاريخ إندونيسيا قبل استيلاء الهولنديين عليها ببساطة هو تاريخ الأجزاء المختلفة والمنفصلة التي تكونت منها هذه الدولة الحديثة، وذلك على الرغم من أن بعض إمبراطوريات جاوة قد امتدت إلى أجزاء من الأقاليم المجاورة- انظر المواد: **چاوة؛ سومطرة؛ سولو؛ رياو؛ بروناي.**

أنطاكية (Antioch). إحدى المدن السورية (وتقع الآن في تركيا)، وعاصمة الإمبراطورية السليوقية، وفيما بعد إحدى المدن الشرقية الرئيسة في الإمبراطورية الرومانية. وفي خلال ق ٦ و٧هـ/١٢ و ١٣ أصبحت مقرا لإحدى الدويلات الصليبية تحت حكم أسرة هوتڤيل (Hautevilles)، حتى استولى المماليك عليها في ٦٦٦هـ/١٢٦٨. (١٦٧ ب)

أنطاليا (Antalya). الاسم القديم لأضالية (Attalia)، وهي إحدى مدن تركيا ومقر إمارة تكة (Teke)، إحدى إمارات الأناضول، التي حكمها بنو حميد [أوغيللري] خلال ق ٨ و ٩هـ/١٤ و ١٥، ثم استولى عليها العثمانيون في ٨٢٧هـ/١٤٢٣. (١٤٢ ح)

الإنكا (Inkas). الشعب الذي حكم إمبراطورية كان مقرها في پيرو خلال ق ١٥ وأوائل ق ١٦. وكان يطلق على ملوكها لقب "ساپا- إنكا" (Sapa-Inca)، ولكنهم يسمون عادة من قبل المؤرخين باسم "إنكا". وعند تأسيس المملكة في ح ق ١٢، كانت في بداية أمرها مجرد دولة جبلية صغيرة، ولكنها اتسعت تدريجيا حتى سيطرت على مناطق شاسعة في أمريكا الجنوبية على طول جبال الإنديز، من الإكوادور إلى شمال شيلي. ثم اجتاح الإسپان بقيادة بيزارو (Pizarro)، في ١٥٣٣ والسنوات التالية لها، معظم هذه الممتلكات، ولكن الأسرة الحاكمة ظلت تقاوم في معاقلها القوية بجبال الإنديز حتى ١٥٧٢. (٢٥٢)

أنكولي (Ankole). انظر: **نكوري.**

أنهالت (Anhalt). إمارة في شمال ألمانيا، وكانت تحت حكم الأسكانيين (Ascanians) منذ ق ١٥، ثم قسمت عدة مرات بين الفروع العديدة للأسرة، فنشأت بذلك إمارات صغيرة (ديساو Dessau، زيربست Zerbst، بيرنبورج Bernburg...إلخ)، ثم أعيد توحيدها لتكون دوقية أنهالت (١٨٦٣-١٩١٨). (٣١)

أنوشتگين، بنو (Anushtiginids). الأسرة الحاكمة لخوارزم بين ق ٥ و٧هـ/١١ و ١٣. وقد عملوا في بداية أمرهم ولاة للسلاجقة، ثم أصبحوا فيما بعد أفصالا للقرا- خيطاي، وأخيرا أصبحوا حكاما مستقلين لبلاد ما وراء النهر ولمعظم إيران. وقد استولى المُنغول على خوارزم نفسها في ٦١٧ هـ/١٢٢٠، ولكن جلال الدين منَكبَرتي، آخر حكام الأسرة، قاوم الزحف المُنغولي على إيران مقاومة مستميتة، في نفس الوقت الذي مد فيه سلطانه إلى أذربايجان وچورچيا حتى وفاته في ٦٢٨ هـ/١٢٣١. (١٩٩ ب)

آهوم (Ahoms). أحد شعوب الشان/تاي (Shan/Thai)، والأسرة الحاكمة لآسام (Assam)، اللذان استوليا على الإقليم في ق ١٣، وفرضا سلطانهما تدريجيا على معظم أنحائه. وقد اجتاح البورميون دولة أهوم في ١٨١٩، ثم استولى البريطانيون عليها في ١٨٣٨. (٢١٥ ب)

أوال (Awal)*. انظر: **البحرين**.

أوبراين، أسرة (O'Brien). في أواخر ق ١٠ انتزع عرش مونستر (Munster) من أسرة أوجاناخت (Eoganacht) على يد أسرة دال كاي (Dal Cais)، التي بلغت شأوا كبيرا في عهد بريان بورو (Brian Boru) الملك الأعلى لأيرلندا، الذي قتل في معركة كلونتارف (Clontarf) في ١٠١٤. وقد تولت سلالته، وهي أسرة أوبراين، حكم مونستر حتى الغزو الأنجلو- نورماني، ثم أصبحوا أمراء صغار في ثوموند (Thomond) حتى ق ١٦، عندما أصبحوا إيرلات لثوموند. (١٤ أ)

أوبرينوڤيتش، أسرة (Obrenovichi). انظر المواد: **قرا چورچيڤيتش؛ وأوبرينوڤيتش**.

أوتپالا، أسرة (Utpala). أسرة هندوسية حاكمة لكشمير، وخلفاء أسرة كاركوتا (Karkotas)، منذ منتصف ق ٩ وحتى أوائل ق ١١. (٢٠٩ ب)

أوجاناخت، أسرة (Eoganacht). أسرة أيرلندية حاكمة، وهم حكام مونستر (Munster) منذ العصور القديمة. وكان العرش يتنقل بين فروع عديدة من العائلة، حتى آل أخيرا إلى أسرة أوبراين (O'Briens)، وهي من سلالة بريان بورو (Brian Boru) (ت.١٠١٤) الملك الأعلى لأيرلندا، الذي لم يكن ينتمي إلى أسرة أوجاناخت. وقد انتهت المملكة في أواخر ق ١٢، بانقسامها بين عديد من الحكام الصغار. (١٤ أ)

أوَدْه (Oudh أو Avadh). إقليم يقع في شمال الهند في ولاية أتَر پراديش (Uttar Pradesh) الحديثة، وكان يشكل إحدى ولايات إمبراطورية المُغول، التي تمكن نوّابها (nawab) من الحصول على استقلاله عند انهيار الإمبراطورية في أوائل ق ١٨. وقد استولت عليها بريطانيا في ١٨٥٦ (وأظهر الإقليم أنه أحد المراكز الرئيسة لثورة الهند ضد الحكم البريطاني في السنوات اللاحقة). (٢٠٤ ب)

أوديپور (Udaipur). انظر: **ميوار**.

أور (Ur). إحدى المدن شديدة القدم في سومر (بجنوب العراق)، والتي حكمها ملوك منذ أوائل الألف الثالثة ق.م، وعلى الرغم من ذلك فإن أسماء وتواريخ حكام سلالتيها الأولى والثانية غير مؤكدة. وقد وصلت سلالة أور الثالثة إلى السلطة في أكّد ح ٢١٠٠ق.م، ولكن سلطتها تدهورت بعد ح قرن، ثم قضي عليها على أيدي العيلاميين. (١٨٠ ب)

أورارْدو (Urartu) [أورارتو، أراراط]. أولى ممالك أرمينيا، التي خلد اسمها في جبال أرارات. وكانت دولة قوية دخلت في صراع دائم مع آشور، التي غزا حكامها المملكة مرات عديدة، ولكنهم لم يستولوا

عليها قط. كما قاست المملكة من غزوات القبائل الرحل الوافدة من الشمال، ثم اجتاحها الميديون (Medes) في آخر الأمر عند بداية ق ٦ ق.م. (١٤٥)

أورانج، أسرة (Orange)*. انظر: أورانيا، أسرة.

أورانيا، أسرة [أورانج Orange]. الأسرة الحاكمة للأراضي المنخفضة [هولندا]، وهي أحد فروع أسرة ناساو (Nassau). ففي ق ١٦ ورث ڤيلليم الصامت ڤان ناسا– ديللينبورج (van Nassa Dillenburg) إمارة أورانج في جنوب فرنسا، ولكن مصالحه الرئيسة كانت في الأراضي المنخفضة، حيث كان في بداية أمره حاكما إقليميا من قبل أسرة هابسبورج (Habsburgs)، ثم أصبح زعيما للثورة الهولندية ضد فيليپي ٢ ملك إسپانيا. وقد حكم بعض أفراد أسرته الدولة الهولندية، باستثناء بعض فترات من الانقطاع، حتى تم طردهم بواسطة جيش الثورة الفرنسية في ١٧٩٥، ولكنهم استعادوا الحكم في ١٨١٣ بوصفهم ملوكا لكل الأراضي المنخفضة، ودوقاتا كبارا للوكسمبورج. وفي ١٨٣٠ انفصل القسم الجنوبي من البلاد مكونا مملكة بلچيكا المستقلة. وفي ١٨٩٠، عندما انقرض الورثة الذكور من الأسرة، آلت "الدوقية الكبيرة"، بالوراثة، إلى فرع ناساو– ڤايلبورج (Nassau- Weilburg)، وهم أقرباء بعيدون لعائلة أورانيا (التي مازالت تحكم مملكة هولندا الحديثة)، حيث توالى على عرشها ثلاث ملكات منذ ١٨٩٠. (١٩ ب، د)

أوربينو (Urbino). أوربينوم (Urbinum) القديمة، وهي مدينة في شمال ووسط إيطاليا، وقد مُنحت من قبل الإمبراطور فريدريش ٢ فون هوهينشتاوفن (Hohenstauffen) لأسرة مونتيفيلترو (Montefeltro) بمثابة كونتية لهم في ١٢١٣. وفي عهد آخر حاكمين من الأسرة، أصبحت دوقية وأحد مراكز عصر النهضة. وفي ١٥٠٨ آلت الدوقية إلي أسرة روڤيريسكي (Rovereschi) [ديللا روڤيري]، التي كانت على صلة قرابة بأسرة مونتيفيلترو، التي وَرّث آخر حكامها الدوقية لبابا روما في ١٦٢٦، فأصبحت من هذا التاريخ جزءا من الدويلات الباباوية. (٦٧ ح– ط)

أورسيني، أسرة (Orsinis). إحدى العائلات المهمة التي تولت البابوية في روما. وقد لقب رأس هذه الأسرة بلقب دوق جراڤينا (Gravina) بدءا من ١٤٣٥، كما امتلك أحد فروع العائلة كونتية كيفالونيا (Cephalonia) في أواخر ق ١٢، و حكموا إپيروس (Epirus) بوصفهم طغاة خلال شطر من ق ١٤، ثم خلفتهم أسرة توكو (Tocco) في حكم كيفالونيا. (٨٥ ب، هـ)

أورشليم (Jerusalem) [بيت المقدس]. منذ أن استولى الملك داود على أورشليم ح ١٠٠٠ ق.م، أصبحت المدينة عاصمة للدولة العبرية، ثم لمملكة يهودا، حتى استولت عليها بابل في أوائل ق ٦ ق.م[1]. وعندما استقلت الدولة اليهودية للمرة الثانية تحت حكم الحشمونيين [المكابيين] (Hasmoneans)، كانت أورشليم هي عاصمتها أيضا، كما كانت عاصمة لأسرة هيروديس (Herodians)، حتى استيلاء الرومان على فلسطين في ق ١، ثم استولى المسلمون عليها من بيزنطة في ق ١هـ/٧. وفي ٤٩٢هـ/١٠٩٩ استولت الحملة الصليبية الأولى على المدينة عنوة، فأصبحت مقرا لإحدى الدويلات الصليبية، وهي مملكة أورشليم [بيت المقدس]. وعندما سقطت المدينة في أيدي الأيوبيين في ٥٨٣هـ/١١٨٧، ظلت المملكة باقية على ساحل فلسطين، حتى استولى المماليك عليها بعد قرن من الزمان. (١٦١؛ ١٦٣؛ ١٦٧ أ)

أورفا (Urfa). انظر: الرُّها [إديسا].

(1) هذا طبقا لما ورد في التوراة، ولكن الدراسات الحديثة لا تؤكد ذلك.

أوركني (Orkney). لا نعرف الكثير عن تاريخ هذه الجزر حتى ظهور إيرلية الفايكينج (Vikings) النرويجية في أوركني في ق ٩، التي كان حكامها على صلة قرابة بدوقات نورمانديا. وقد اعترف إيرلات أوركني بسيادة النرويج، كما تولى بعضهم حكم كيثنيس (Caithness) كأفصال إسكوتلنديين. وفي ق ١٤ انقرضت الأسرة، فتولت حكم الإيرلية أسرات حاكمة أخرى عديدة، وذلك على الرغم من تناقص استقلالها. (١٢ أ)

أورليان (Orleans). أوريليانوم (Aurelianum) القديمة، إحدى المدن الفرنسية في إقليم اللوار، وكانت عادة تحت الحكم المباشر لملوك أسرة كابيه (Capet) خلال العصور الوسطى. وعلى الرغم من ذلك فقد كانت، لوقت قصير، دوقية مستقلة تحت حكم أفراد من أسرة ڤالوا (Valois) خلال ق ١٤ و ١٥. وقد أصبح لقب دوق أورليان لقبا شكليا فيما بعد، وحمله أحد فروع أسرة بوربون (Bourbons)، الذي أصبح أحد أفراده ملكا على فرنسا في منتصف ق ١٩. (٢٤ ح، ش)

أوريسا (Orissa)[أوريسة]. إقليم الساحل الشرقي للهند، الذي حكمته أسر حاكمة هندوسية عديدة منذ العصور القديمة، كان من أهمها أسرة جانجا (Gangas). وفي منتصف ق ١٦، استولى حاكم البنغال المسلم على المملكة، وعلى الرغم من ذلك ظل زعماء هندوس يسيطرون على بعض أجزائها. (٢١٦)

أوريسة (Orissa)*. انظر: أوريسا.

أوستريا (Austria) (المملكة الشرقية Osterreich) [النمسا الحديثة]. كانت في الأصل المارك الشرقي (Ostmark) لباڤاريا (Bavaria)، ثم أصبحت ماركجرافية منذ ق ١٠، ودوقية من ١١٥٦ في عهد أسرة بابنبيرج (Babenbergs)، التي بعد انقراضها في ١٢٧٦ آلت الدوقية إلى رودولف فون هابسبورج (Rudolf von Habsburg)، الذي أضاف خلفاؤه إلى المارك الأصلي كلا من ستيريا (Styria)، وكارينثيا (Carinthia)، وكارنيولا (Carniola)، وتيرول (Tyrol). وقد أدى هذا إلى اتساع أوستريا لتكون قلب إمبراطورية الهابسبورج المتأخرة. وفي بداية ق ١٩ ألغى اسم "الإمبراطورية الرومانية المقدسة"، وتبنى أباطرة الهابسبورج لقب "إمبراطور النمسا" (وفيما بعد لقب "إمبراطور النمسا والمجر"). (٤٠؛ ٤١)

أوسرويني (Osrhoene). الاسم القديم الذي كان يطلق على المنطقة الواقعة حول الرُّها [إديسا] (وهي أورفا Urfa الحديثة) في جنوب شرق تركيا، التي كانت مملكة حكمتها أسرة أبجر (Abgarids) العربية منذ ق ٢ ق.م حتى ضمها إلى روما في ٢٤٢. (١٦٤)

أوغندا (Uganda). انظر المواد: **بوجندا؛ بونيورو؛ نكوري**.

أوفات (Awfat) (إيفات Ifat، وسميت مؤخرا **عَدَل Adal)**. دولة مسلمة وجدت في شرق إثيوبيا والصومال، وقد حكمتها أسرة ولازما (Walasma)، من أواخر ق ٧هـ/١٣ حتى أسقطها الإمام "أحمد جران"، الذي أسس إمارة هَرَر في نفس الإقليم. (١٢٤)

أوڤيرن (Auverrgne). أحد أقاليم جنوب فرنسا، الذي كان إحدى كونتيات العصور الوسطى الإقطاعية بداية من ق ٩. وقد انقسمت الكونتية في ١١٥٥ إلى قسمين، هما: الكونتية، والدوفينية (Dauphinate)، اللتان خضعتا لحكم فروع مختلفة من نفس الأسرة الحاكمة، ثم ضمت كلتاهما إلى ممتلكات التاج الفرنسي في ق ١٧. (٢٤ ل- م)

أوكونور، أسرة (O'Connor). أسرة ملوك كونوت (Connaught) منذ ق ٩. وقد شغل بعضهم منصب "الملك الأعلى" لأيرلندا حتى الغزو الأنجلو- نورماني في ق ١٢ و ١٣. وكانت أسرة أوكونور أحد فروع أسرة كوناختا (Connachta) الحاكمة. (١٤ د)

أولاد محمد، أسرة (Awlad Muhammad). العائلة الحاكمة لفزان بليبيا منذ أواخر ق ١٠ هـ/١٦، خلفا لأسرتين حاكمتين باكرتين وغامضتين للإقليم، هما: بنو خطاب، وبنو ناصر. وقد استولى الأتراك العثمانيون على ممتلكاتها في ١٢٥٨هـ/١٨٤٢. (١٠٦ ب)

أولدينبورج، أسرة (Oldenburg). إحدى الأسر الحاكمة الألمانية، وكان حكامها في الأصل كونتات لأولدينبورج في شمال غرب ألمانيا منذ ق ١٢، ثم تولوا عرش كل من الدينمارك والنرويج في ١٤٤٨، كما حكموا السويد لفترات متقطعة في أواخر ق ١٥، وأوائل ق ١٦. وعلى الرغم من أنهم أجبروا على التخلي عن النرويج للسويد في ١٨١٤، فإن أحد أفراد الأسرة انتخب ملكا على النرويج المستقلة في ١٩٠٥، ومازالت الأسرة تحكم كلا البلدين. وقد ظلت فروع من العائلة تحكم في أولدينبورج، التي أصبحت دوقية كبيرة في ١٨٢٩، حتى ألغيت في ١٩١٨. كما تولت فروع صغيرة منها الحكم في أجزاء من شليسفيج (Schleswig) وهولشتاين (Holstein)، ثم خلف أحد هذه الفروع الفرع الرئيس في عرش الدينمارك في ١٨٦٣، في حين أمد فرع آخر، وهو فرع دوقية هولشتاين- جوتورب (Holstein – Gottorp) المهمة، السويد بملوكها فيما بين ١٧٥١ و١٨١٨، ثم تولى عرش روسيا في منتصف ق ١٨؛ إذ إن حكام أسرة رومانوف (Romanovs) الأواخر ينتمون إلى أسرة أولدينبورج من الصلب. وقد حكم أحد فروع أسرة أولدينبورج الدينماركية بلاد اليونان منذ ١٨٦٣ حتى إلغاء الملكية بها. وينتمي أمير ويلز [ولي عهد إنجلترا الحالي، الأمير تشارلز] إلى أسرة أولدينبورج من الصلب عبر هذا الفرع. (١٦ ب؛ ١٧ ج؛ ١٨ و؛ ٢٨؛ ٨٦؛ ٩٤) **[انظر ملحق ٤ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

أوليد (Ulaid) [الستر Ulster]. إقليم يقع في أقصى شمال الولايات القديمة لأيرلندا، ويشكل الجزء الأعظم منه الآن شمال أيرلندا الخاضعة للمملكة المتحدة. وقد عاشت مملكة أوليد، التي تقع في الجزء الشرقي من الإقليم، من العصور القديمة، حتى غزوها بواسطة الأنجلو- نورمان في أواخر ق ١٢، في حين سيطر على الجزء الغربي منه ملوك إليخ (Ailech) من أسرة أونيل (O'Neill) منذ ق ٥. وقد استمروا أمراء صغارا حتى أصبحوا إيرلات تايرون (Tyrone) في ق ١٦. (١٤ ب، و)

أونيل، أسرة (O'Neill). سلالة نيال نويجيالاخ (Niall Noigiallach)، سليل أسرة كوناختا (Connachta)، وأول ملك أعلى لأيرلندا في أوائل ق ٥. وقد أصبح منصب "الملك الأعلى" سريعا موضعا للصراع بين فرعين من أسرة أونيل، الفرع الجنوبي في ميث (Meath)، والفرع الشمالي في إليخ (Ailech)، وهو الصراع الذي اشترك فيه، في وقت لاحق، كل من أسرتي أوبرايّن (O'Briens) وأوكونور (O'Connors). وقد نجا الفرع الشمالي من أسرة أونيل من الغزو الأنجلو-نورماني، ولكنهم استمروا أمراء صغارا ثم، في وقت لاحق، إيرلات لتايرون (Tyrone). (١٣؛ ١٤ هـ- و)

أويسك، أسرة (Oiscings). أسرة ملوك كِنت (Kent)، وهم سلالة أويسك، الابن المزعوم لهينجست (Hengest) مؤسس المملكة. وقد حكمت من ق ٥ حتى منتصف ق ٨ على الأقل؛ نظرا لأن نسب الملوك الأواخر لكِنت غير مؤكد. (٥ أ)

أويغور (Uighurs). القبيلة التي قضت على خانية التو- جيويه (T'u – Chueh) الشرقية في منغوليا في منتصف ق ٨، وأسست الدولة التي أظهرت- على العكس من كل خانيات قبائل الإستبس- قدرة على التعاون مع الإمبراطورية الصينية. وفي الحقيقة، فقد أمد حكام هذه الخانية حكومة دولة تانغ (T'ang) الصينية، في أكثر من مناسبة، بقوات لتساعدها على إحلال النظام في الصين. وفي ٨٤٠ قُضي على

سيادة الأويغور على منغوليا على أيدي الكيرغيز (Kirghiz)، ولكن بعض الهاربين من الأويغور أسسوا إمارة صغيرة في زونجاريا (Zungaria)، وهي التي ظلت قائمة حتى الغزو المُنغولي. (٢٢٥ و)

أويو (Oyo). مدينة في جنوب غرب نيچيريا، ومقر لإحدى الدول القوية السابقة التي هيمنت خلال ق ١٧ و ١٨ على الدول المجاورة، بما في ذلك دولة دانهومي [داهومي Dahomy]. وقد تلاشت أهميتها في منتصف ق ١٩. وعلى الرغم من أن حكامها، الذين يلقبون بألافين (Alafins)، استمروا في الحكم حتى الآن، فإن دورهم في إطار جمهورية نيچيريا مجرد دور شعائري بحت. (١٢١ ب)

أياكوس، أسرة (Aeacidae). أسرة ملوك إبيروس (Epirus)، في الشمال الغربي لليونان، خلال ق ٤ و ٣ ق.م، وكانوا في الأصل حكاما لإقليم مولوسيا (Molossia). وقد ادعت الأسرة الانتساب إلى البطل الأسطوري أخيلليوس (Achilleus). وكانت أولومبياس (Olymbias)، أم الإسكندر الأكبر، تنتمي إلى هذه الأسرة، وكذلك بوروس (Pyrrhus)، صاحب الانتصار المشهور باسم "الانتصار البوروسي"[(١)]. وقد انتهت الأسرة بقيام الحكم الأرستقراطي في إبيروس. (٨٤)

إيبيريا (Iberia). الاسم القديم لإقليمين مختلفين:
١- **شبه الجزيرة الإسپانية:** وقد اشتق الاسم من اسم أحد شعوبها القديمة، وهم الإيبيريون (Iberi).
٢- **إقليم چورچيا الشرقية في القفقاس،** الذي عرف باسم كارتلي (Kartli). وكان ثمة مملكة إيبيرية في هذا الإقليم منذ ق ٣ حتى إلغاء الملكية فيه في أواخر ق ٦. وبعد هذا التاريخ، حكمه ولاة من قبل بيزنطة، أو من قبل الخلفاء المسلمين، حتى أعادت أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids] تأسيس المملكة في ق ٩، وسرعان ما ارتبطت إيبيريا مع أبخازيا (Abkhazia) لتكونا مملكة چورچيا العصور الوسطى. (١٤٩-١٥٠)

إيجي- هالكي، أسرة (Igehakids). الأسرة التي حكمت مملكة عيلام في إيران خلال ق ١٤ و ١٣ق.م، وهي ذات أصل غامض. وقد خلفتها في الحكم أسرة شوتروك (Shutrukids). (١٨٦ ب)

آيدين (Aidin). مدينة في غرب تركيا، وعاصمة لإحدى إمارات الأناضول، التي كانت تحمل نفس الاسم، وكانت تحكمها أسرة آيدين- أوغلي منذ مطلع ق ٨ هـ/١٤، حتى الغزو الثاني لدولتهم من قبل الأتراك العثمانيين في ٨٢٨ هـ/١٤٢٥. (١٤٢ ز)

آير (Eire). انظر: أيرلندا.

إيران (Iran). الاسم الحديث والتاريخي معا للبلاد التي يطلق عليها عادة اسم فارس (Persia)، على الرغم من أنه في مدلوله الواسع كان يشمل كل البلاد التي تتكلم اللغة الفارسية، أو التي كانت تتكلم بها في وقت من الأوقات، في أفغانستان وما وراء النهر. وأقدم مملكة ظهرت في إيران كانت مملكة عيلام، التي كان مقرها في خوزستان (Khuzistan) الحديثة. ولكن أول إمبراطورية إيرانية كانت هي التي أسست على أيدي الميديين (Medes) في ق ٧ ق.م، والتي حلت محلها سريعا إمبراطورية الهخامانيشيين [الأخمينيين] التي اندمجت فيها. وقد سيطرت هذه الدولة على غرب آسيا فيما بين ٦ و ٤ ق.م، حتى قضى عليها الإسكندر الأكبر. وخلال الصراع الذي أعقب وفاته، آلت إيران إلى السليوقيين (Seleucidae)، ثم استولى الملوك الأرشكايون (Arsacids) [الأشكانيون] (الپارثيون) عليها منهم تدريجيا خلال ق ٣ و ٢ ق.م. وكانت الإمبراطورية الپارثية تشمل بصفة عامة كلا من العراق، وأجزاء من بلاد ما وراء القفقاس. وعلى الرغم من هذا الاتساع فإن حكم الأشكانيين لشرق إيران غير

(١) ويطلق على الانتصار الذي يكلف كثيرا من الأرواح، ويرجع أصل هذه المقولة إلى الإنتصار الذي حققه بوروس على الرومان في ٢٨٠ق.م وكلفه كثيرا من أرواح جنوده، ولم يستفد منه.

مؤكد (انظر: الهندو- پارثيين). وعند الانبعاث الكبير للمشاعر القومية الفارسية، أطـيح بالپـارثيين على يد الحاكم المحلي لإقليم فارس، الذي أسس الأسرة الساسانية في أوائل ق ٣. وفي عهد خلفائـه، أصبحت إيران قوة كبيرة كانت تسيطر على كل الأراضي الممتدة من نهر جيحون (Oxus) إلى نهـر الفرات. وفي بعض الفترات كانت تسيطر على مناطق أبعد من ذلك، كما حدث في أوائل ق ٧، عندما اجتيح كل الشرق الروماني، في بعض الفترات، على أيدي الفرس. وعلى أية حال، ففي منتصف هـذا القرن، غزا المسلمون إيران، التي أصبحت جزءا من إمبراطوريتي الأمويين والعباسيين. وعند تدهور حكم الأخيرين، ظهر عديد من الأسر الحاكمة المستقلة، التي سُحق معظمها على أيدي البـويهيين، أو على أيدي خلفائهم السلاجقة، خلال ق ٤ و ٥هـ/ ١٠ و ١١. وعند تمزق إمبراطوريـة السـلاجقة، أصبحت إيران مقسمة للمرة الثانية، ثم سقطت فريسة للغزو المُنغولي في منتـصف ق ٧ هـــ/١٣، لتصبح قلب الدولة الإيلخانية الكبيرة حتى تحطمت هذه الدولة بعد مائة عام. ولم يفعل حكم التيموريين، المحطم والقصير الأمد، في العقود التي تلت ٨٠٣هـ/١٤٠٠، شيئا لإعادة توحيد البلاد، وقد حدث ذلك أخيرا فقط في بداية ق ١٠ هـ/١٦، على يد الشاه إسماعيل الصفوي، مؤسس الأسرة الصفوية، وهي الدولة التي لها استمرارية معترف بها حتى وقتنا الحالي، وذلك على الرغم من تغير الأسر الحاكمـة مرات عديدة، ومن إلغاء الملكية في ١٩٧٩. انظر أيضا المواد الخاصة بأقاليم إيران المختلفة. (١٨٦-١٩٤)

أيرلندا (Ireland). تعطي الأساطير والروايات قوائم طويلة بالملوك الأيرلنديين الأوائل، ولكن الممالك الإقليمية المؤكدة تاريخيا ظهرت فقط في ق ٥، وكان يهيمن عليها في فترات متقطعة الملوك الأعلون لأيرلندا، الذين كانت عاصمتهم في تارا (Tara). ومعظم هؤلاء الملوك كانوا ينتمون إلى أسرة حاكمـة أسست على يد نيال (Niall) ذي الرهائن التسع (انظر: **أونيل**)، وهي التي تولت كذلك حكم كـل مـن ميث (Meath)، وإليخ (Ailech)، والتي كانت هي ذاتها فرعا من أسرة كوناختـا(Connachta)، حكـام كونوت (Connaught). وفي ق ٩ عانت أيرلندا كثيرا من غزو قام به الڤـايكينج (Vikings)، الـذين أسسوا ممالك- المدن في دبلن (Dublin)، وفي غيرها من المدن. وقد قُضي على حكم الڤـايكينج فـي كلونتارف (Clontarf) في ١٠١٤ على يد بريان بورو (Brian Boru)، حاكم مونستر (Munster). وبعد هذا التاريخ تنازعت أسرات أوبرايَن (O'Briens)، وأونيل (O'Neill)، وأوكونور (O'Connors)، علـى منصب الملك الأعلى لأيرلندا، حتى قضى الغزو الأنجلو- النورماني على الممالك الأيرلندية في أواخر ق ١٢ (وذلك على الرغم من أنه في كثير من الحالات احتفظت العائلات الحاكمـة السـابقة بـبعض سلطانها، وبمضي الوقت حازت هذه العائلات رتبة النبالة الأيرلندية). ومنذ ١١٧١ أصبحت أيرلنـدا لوردية، ثم تحولت في ١٥٤١ إلى مملكة ترتبط بالتاج الإنجليزي، حتى استقلت في ق ٢٠. (١٣-١٥)

إيساوريكوس، أسرة (Isaurici) [الأيسوري]. عائلة إمبراطورية حكمت بيزنطة خلال ق ٨، أسـسها ليون ٣ إيساوريكوس (Leo III Isauricus) [الأيسوري]، الذي دافع عن القـسطنطينية ضـد الجيـوش العربية أثناء الحصار الأمَوي الكبير لها في ٩٩/١٠٠ هـ/٧١٧/٧١٨. وكانـت إيـساوريا (Isauria) مقاطعة في جنوب غرب آسيا الصغرى اشتهرت في العالم القديم بتميـز سـكانه بـالروح الحربيـة وباللصوصية. (١ ج)

إيسته، أسرة (Este)*. انظر: إيستي، أسرة.

إيستي، أسرة (Este) (إيستينسي (Estensi) [إيسته في ألمانيا]. البيـت الحـاكم لكـل مـن فيـرارا (Ferrara) ومودينا (Modena) بدءا من ق ١٣، ولوردات إيستي (قرب پادوا Padua)، منذ ق ١١. وقد آل إلى العائلة كذلك ممتلكات أسرة ڤيلف (Welf) [الكبرى] في باڤاريا (Bavaria) فـي ١٠٥٥، ومـن فرعها الحاكم في الأخيرة انحدرت أسرة ڤيلف المتأخرة [الصغرى]، التي حكمت كلا من براونـشڤايج [برونسويك Brunswiek]، وهانوفر (Hanover). كما أصبح الفرع الإيطالي دوقات في ق ١٥، ولكنهم

فقدوا فيرارا لصالح البابوية في ١٥٩٧، ثم طردوا من مودينا أثناء حروب نابوليون، ولكن ورثتهم من آل هابسبورج (Habsburgs) استعادوا الدوقية ثانية بعد سقوطه. (٦٦ أ)

إيسِكس (Essex). إحدى الممالك الأنجلو- ساكسونية المبكرة، وكانت مساحتها أكبر كثيرا من الكونتية الأحدث زمانا، التي وجدت بين ق ٧ و ٩. وكل من بداية ونهاية هذه المملكة شديد الغموض، مثل معظم فترات تاريخها. (٥ د)

إيسين (Isin). إحدى المدن القديمة في العراق، وكانت مقرا لإحدى الممالك المهمة خلال ق ١٩ و ١٨ ق.م، بعد تدهور أور، ثم استولت عيلام عليها. (١٨٠ د)

إيطاليا (Italy). عن تاريخها الباكر، انظر: روما. عند سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية، أصبحت إيطاليا مملكة تحت حكم القوط الشرقيين، حتى أعاد الإمبراطور البيزنطي يوستينيانوس (Justinianus)[جستنيان] الاستيلاء عليها في منتصف ق ٦. وعقب ذلك، على أية حال، اجتاح اللمبارديون (Lombards) إيطاليا، وأسسوا مملكة في الشمال، وفي الجنوب أسسوا دوقيتي سپوليتو (Spoleto)، وبينيڤينتو (Benevento) الكبيرتين اللتين سرعان ما أصبحتا مستقلتين فعليا. ولعدة قرون، امتلك البيزنطيون عدة مدن وأقاليم حول الساحل الجنوبي، في حين استولى الكارولينجيون (Carolingians) على الشمال في أواخر ق ٨، ثم سيطر عليه الملوك الألمان الأقوياء حتى سقوط أسرة هوهينشتاوفن (Hohenstauffens) في منتصف ق ١٣. ثم اتحدت الدوقيات اللمباردية والممتلكات البيزنطية لتكون مملكة صقلية (مملكة نابولي وصقلية فيما بعد) التي أسست رسميا في ١١٣٠. كما أنشأت البابوية تدريجيا دولة إقليمية في وسط إيطاليا خلال العصور الوسطى. وقد بذل الإمبراطور فريدريش ٢، الذي كان ملكا على صقلية كذلك، مجهودا كبيرا ليخضع إيطاليا لسيطرته. ولكن بعد وفاته في ١٢٥٠، انقسمت إيطاليا إلى عدد من الدويلات الصغيرة. وقد هيمنت إسپانيا على إيطاليا خلال ق ١٦ و ١٧. وخلال ق ١٨ و ١٩ هيمنت أسرة هابسبورج (Habsburgs) النمساوية على الشمال، والبابوية على الوسط، وأسرة بوربون (Bourbons)، حكام نابولي، على الجنوب (باستثناء فترة قصيرة سيطر فيها نابوليون بونابرت) حتى توحدت إيطاليا تحت حكم أسرة ساڤويا (Savoy) في ١٨٦١، ثم ألغيت الملكية بها في ١٩٤٦. انظر أيضا المواد الخاصة بالدويلات والأسر الحاكمة الإيطالية المختلفة. (٥٥-٦٨)

إيفات (Ifat). انظر: أوفات.

إيكشواكو، أسرة (Ikshvakus). أسرة الحكام الأوائل لإقليم أندرا (Andhra) في الدكن بالهند، التي خلفت أسرة ساتاڤاهانا (Satavahanas) في حكم المنطقة في ق ٣. (٢١٨ أ)

أيكل، أسرة (Iclings). الأسرة الحاكمة لميرشيا (Mercia)، وهي مملكة أنجلو- ساكسونية ظهرت في وسط إنجلترا. ومنذ ظهورها في بداية ق ٧ وحتى أوائل ق ٩ على الأقل، لا نعرف أسلاف ملوكها الأواخر الذين حكموا قبل غزو الڤايكينج (Vikings). وقد ادعت الأسرة الانحدار من ملوك الإنجليز (Angles) الأوائل في شليسڤيج (Schleswig). (٥ ج)

إيكيري (Ikkeri). مملكة كانت تقع في شمال مَيسور (Mysore) بالهند. وقد أسستها إحدى أسر النايّاك (Nayyak) عند سقوط إمبراطورية ڤيجيانگر [ڤيايانگر] (Vijayanagar) في ق ١٦، ثم استولت عليها أسرة حيدر علي في ١٧٦٣. (٢١٩ و)

الإيلخانيون (Ilkhans). إحدى الأسر الحاكمة المنحدرة من چنگيز- خان، وحكام الإمبراطورية التي ظهرت في غرب آسيا، والتي أسسها هولاگو خان، أحد أحفاد چنگيز- خان، الذي استولى على كل من

إيران والعراق وما وراء القفقاس في منتصف ق ٧هـ/١٣. وكانت إمبراطورية الإيلخانيين قوة كبيرة لما يقرب من مائة عام، ثم سقطت بعد ذلك بشكل سريع، وآلت ممتلكاتها إلى عديد من الأسر الحاكمة الصغيرة، كان من بينها: الجلائريين، والمظفريين، وبني إرتنا، والسربداريين، وبني كَرت. (١٨٧ ح)

إيلدِگِز، بنو (Eldiguzids أو Ildegizids). إحدى أسر الأتابكة الحاكمة، وكانت في الأصل تتولى حكم غرب إيران من قبل السلاچقة، الذين خضع حكامهم الأواخر لهم عدة سنوات في أواخر ق ٦هـ/١٢. وقد انحصر حكم آخر حكام الأسرة في آذربايچان، حيث قضى عليهم جلال الدين خوارزم- شاه في ٦٢٢ هـ/١٢٢٥. (١٨٨ ج)

الإيلكانيون (Ilkans)*. انظر: **الجلائريون.**

الإيلك- خانات، أسرة (Ilak – Khans) (الإيليج- خانات Ilig Khans). انظر: **القرا- خانات.**

إيلورين (Ilorin). إحدى إمارات قبائل الفولاني في نيچيريا، وكانت سابقا إحدى ولايات إمبراطورية أويو (Oyo)، التي تمزقت في أوائل ق ١٩. وكان يحكم الولاية أحد الولاة، ثم سرعان ما خلفه أحد حكام الفولاني، الذي كان مواليا لسلطان سوكوتو (Sokoto). (١١٨ ح)

إيميريتي (Imereti). إقليم چورچيا الغربية، الذي عرف في العصور المبكرة بأسماء مختلفة، منها كولخيس (Colchis)، ولازيكا (Lazica)، وأبخازيا (الكبرى) (Abkhazia). وقد انفصل الإقليم مرتين- الأولى في ق ١٣، والثانية في ق ١٥- عن المملكة الچورچية ليكون مملكة منفصلة تحت حكم بعض فروع أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids]، ثم انفصلت عن هذه المملكة بدورها عدة دويلات صغرى، هي: مينجريليا (Mingrelia)، وبوريا (Buria)، وأبخازيا (انظر: **شَرواشدزة**)، ثم ضمت المملكة إلى روسيا في ١٨١٠. (١٥٣ ج)

إيناق، بنو (Inakids) [القنغورات]. أسرة خانات خيوة (Khiva) (انظر:خوارزم- **خيوة**) بدءا من أوائل ق ١٩. وكانوا فيما سبق، لفترة ما، الحكام الفعليين في عهد آخر حكام أسرة عرب شاه، وقد أجبروا في ١٨٧٢ على أن يكونوا أفصالا تابعين لروسيا، ثم ألغيت خانيتهم من قبل الحكومة السوفيتية في ١٩١٩. (١٩٩ د)

إينچو، بنو (Inju'ids). العائلة المسلمة التي سيطرت على فارس، بوصفهم أفصالا للإيلخانيين، عند بداية ق ٨ هـ/١٤. وبعد انهيار سيطرة الإيلخانيين، انشغلوا في صراع طويل مع المظفريين، الذين استولوا على ممتلكاتهم في نهاية الأمر. (١٩١ ب)

الأيوبيون (Ayyubids). كان أيوب أحد القادة الأكراد للزنگيين، وقد أصبح ابنه، صلاح الدين يوسف، حاكما مستقلا على مصر في ٥٦٤هـ/١١٦٩، ثم تمكن فيما بعد من أن يخلف الزنگيين في سوريا، كما استولى على معظم مملكة أورشليم [بيت المقدس] الصليبية. وقد تولت فروع عدة من عائلته الحكم في كل من: مصر، وسوريا، وكردستان، واليمن. ثم خلف المماليكُ الفرعين الأولين في حكم كل من مصر وسوريا في منتصف ق ٧هـ/١٣، في حين بقي فرع صغير من العائلة في حصن كيفا حتى نهاية ق ٩هـ/١٥ تقريبا. (١٠٢؛ ١٦٦ و- ل؛ ١٧٢ ط؛ ١٨٥ ل- م)

أيوتايا [أيوتهيا Ayuthia]. مدينة تاريخية تقع بالقرب من مدينة بانكوك (Bangkok)، ومقر لمملكة كانت تدعى عادة بنفس الاسم، وهي السلف المباشر لدولة تايلاند الحالية، أسست في ١٣٥٠. وقد سقطت المدينة ودمرت على نطاق واسع على أيدي البورميين بعد حصار طويل لها في ١٧٦٧، وعندئذ أصبحت بانكوك عاصمة لتايلاند. (٢٣٩ ج)

أيوتهيا (Ayuthia)*: انظر: أيوتايا.

ب

الباباوات (Popes). انظر:البابوية/الدويلات البابوية.

البابوية/الدويلات البابوية (Papacy/Papal States): كان باباوات روما الأوائل هم الزعماء الدينيين الوحيدين، كما كانوا أساقفة لروما دون أن يحصلوا على اعتراف رسمي، بل كانوا يهربون من السلطات الإمبراطورية، وقد استشهد الكثيرون منهم. وفي عهد الأباطرة المسيحيين في ق ٤، أصبحوا موظفين مهمين. وبعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية بدءوا في ممارسة بعض الزعامة السياسية، وسيطروا على روما والمناطق المحيطة بها. وفي منتصف ق ٨، أجبر الحاكم اللمباردي لإيطاليا على الاعتراف بحكم البابا لمناطق واسعة في وسط إيطاليا. وخلال العصور الوسطى المتأخرة، كانت تتأرجح بدرجة كبيرة كل من مساحة الدولة البابوية، ودرجة السلطة الفعلية التي كان يمارسها البابا. وكان الباباوات يطردون من روما في بعض الفترات، كما خضع كثير من المدن التابعة لهم لسادة محليين. وعند أوائل ق ١٦ امتلك الباباوات سيادة فعلية على كثير من الأقاليم في وسط إيطاليا، كما كانت لديهم، فيما بعد، القدرة على زيادة مساحة ممتلكاتهم عن طريق الضم (على سبيل المثال: فيرارا Ferrara، وأوربينو Urbino). وقد آلت معظم هذه الممتلكات إلى مملكة إيطاليا الحديثة في منتصف ق ١٩، ثم روما نفسها في ١٨٧٠. وعلى أية حال، ففي سنة ١٩٢٩ اعترف بسيادة البابا على مدينة الفاتيكان الصغيرة في روما، التي تعتبر من الناحية الرسمية دولة مستقلة. (٢)

بابل (Babylon/Babylonia). إحدى المدن والممالك القديمة (وتقع الآن في جنوب العراق الحديث)، وسميت أحيانا كلدان. وقد أسست المملكة في ق ١٩ ق.م، وكان أول حكامها المهمين هو المشرع "حمورابي". وفي القرون التالية حكم المملكة عديد من الأسر الحاكمة، كان من بينها الكاسيون (Kassites)، كما أنهى استقلالها على أيدي الأشوريين بصورة متكررة خلال ق ٨ و ٧ ق.م. وبعد سقوط آشور، سيطرت الإمبراطورية البابلية الحديثة على كل من العراق وسوريا لمدة تقرب من قرن، وكان أقوى ملوكها "نابو- كودري- أوصر ٢" (Nabu - Kudurri – Usur II) [نبوخذ نصر]. وفي ٥٣٩ ق.م استولت الدولة الهخامنيشية [الأخمينية]، بقيادة "كوروش" (Cyrus) الكبير، على بابل، التي ظلت أكبر مدن غرب آسيا اتساعا، وأكثرها أهمية، لمدة ثلاثة قرون تالية. (١٨٢)

بابي إيتو، أسرة (Babito) [بابيتو]. أسرة ملوك بونيورو (Bunyoro) منذ ق ١٥، الذين ظلوا لمدة طويلة أقوى حكام أوغندا، حتى حجبهم ملوك بوجاندا (Buganda) في ق ١٩. وقد أصبحت بونيورو محمية بريطانية في ١٨٩٦، ثم ألغيت المملكة عند قيام أوغندا المستقلة في ١٩٦٧. (١٢٦)

بابينبيرج، أسرة (Babenbergs). أسرة ماركجرافيي أوستريا (Austria) منذ ق ١٠، الذين أصبحوا دوقات في ١١٥٦، ثم دوقات لستيريا (Styria) بدءا من ١١٩٢. وقد قتل آخر حكام هذه الأسرة في إحدى المعارك في ١٢٤٦، فآلت ممتلكاتها الواسعة إلى حكام بوهيميا (Bohemia)، ثم استولى عليها "رودولف فون هابسبورج" (Rudolf von Habsburg). (٤٠ د)

باتاني (Patani أو Pattani). مدينة تقع في المنطقة الشمالية من شبه جزيرة الملايو، وتقع الآن في تايلاند. وكانت في السابق مقرا لإحدى دويلات الملايو منذ منتصف ق ١٦، حتى استولى عليها التاي (Thai) في ١٧٢٩. (٢٤٤ ب)

باتوري، أسرة (Bathory). أسرة أمراء ترانسيلڤانيا (Transylvania) [داكيا] فيما بين ١٥٧١ و ١٦١٣، باستثناء بعض فترات الانقطاع. وكان أعظم أمراء الأسرة هو "إستڤان باتوري"، الذي كان كذلك ملكا على پولندا. (٧٦)

باتوس، أسرة (Battiadae). أسرة الملوك الإغريق لقوريني (Cyrene) في ليبيا، وهم من سلالة مؤسس المدينة في ق ٧ ق.م. وقد انتهت دولتهم بإعلان الحكم الأرستقراطي في ٤٣٩ ق.م. (١٠٥ أ)

باتيالا (Patiala). مدينة في البنجاب، وكانت في السابق مقرا لدولة أسستها أسرة حاكمة من السيخ في منتصف ق ١٨، ثم اندمجت في جمهورية الهند في ١٩٤٨. (٢٠٣ د)

باجان (Pagan). إحدى مدن بورما العليا، التي كانت عاصمة لأولى الممالك البورمية التاريخية التي أسست على يد أناو راهتا (Anawrahtta) في منتصف ق ١١، وهو الذي حكمت أسرته كلا من بورما العليا والسفلى حتى ق ١٣، عندما استعادت مدينة پگو (Pegu) استقلالها في الجنوب، في الوقت الذي أضعفت فيه هجمات المُغول ملوك باجان الأواخر، فسقطوا نتيجة غزو الشان (Shan). (٢٣٧ أ)

پادوا (Padua). پاتاڤيوم (Patavium) القديمة، وهي إحدى مدن إيطاليا التي أصبحت لوردية مستقلة تحت حكم أسرة كاراريسي (Carraresi)، التي تولت حكم المدينة معظم ق ١٤. وفي ١٤٠٥ استولت ڤينيسيا عليها. (٦٧ و)

بادوسپان، بنو (Baduspanids). أسرة حاكمة إيرانية صغيرة ظهرت في مازندران (Mazandaran)، وكانت تدعي الانتساب إلى موظفي الإمبراطورية الساسانية. وقد ظلت هذه الأسرة في أوضاع غير مستقلة، حتى قُضي عليها في عهد الصفويين. (١٨٩ ب)

بادين (Baden). مدينة وإقليم في جنوب غرب ألمانيا، وكانا تحت حكم أسرة تسيرينجين (Zaehringen)، بوصفهم ماركجرافيين، منذ أوائل ق ١٢، ثم انقسمت في ١٢٥٧ إلى إمارتي بادين- بادين، وبادين- دورلاخ (Baden – Durlach)، ثم أعيد توحيدها في ١٧٧١، وجعلت دوقية كبيرة في ١٨٠٦، وأخيرا تم إلغاؤها في ١٩١٨، مع إلغاء كل الإمارات والممالك الألمانية. (٣٦)

بار (Bar (le- Duc). مدينة في شمال شرق فرنسا، ومقر لكونتية إقطاعية تحمل نفس الاسم منذ ق ١٠، ثم أصبحت دوقية منذ ١٣٥٥، وآلت بالوراثة إلى بيت اللورين (Lorraine) [العليا] في أوائل ق ١٥، فاتحدت مع اللورين. (٢٤ ز)

پارامارا، أسرة (Paramara). أسرة حاكمة راچپوتية (Rajput) تولت حكم مالوَه (Malwa)، كما تولت في بعض الفترات حكم مناطق أوسع من ذلك تقع في وسط الهند فيما بين ق ٩ و ١٣. وقد استولى سلطان دهلي [دلهي] عليها في بداية ق ٨ هـ/١٤. (٢٠٧ ب)

پارثيا/البارثيون (Parthia/Parthians). كان إقليم پارثيا يكون إحدى الولايات القديمة في شرق إيران، وهو يماثل تقريبا إقليم خُراسان الحديث. وقد أسس غزاة رحل كانوا على صلة قرابة بالإسكيت [السكوذيين أو السكوثيين]، مملكة في الإقليم في منتصف ق ٣ ق.م، ولهذا سرعان ما عرفوا بالپارثيين. وقد استولى ملوكهم، وهم الأرشاكيون (Arsacids) [الأشاكانيون]، على إيران تدريجيا، وكذلك على العراق من السليوقيين (Seleucidae)، فأصبحوا بذلك أسرة حاكمة لإمبراطورية كبيرة في غرب آسيا، مما مكنهم من صد الحملات الرومانية على الشرق. وفي أوائل ق ٣ قضى على هذه الإمبراطورية على أيدي الساسانيين. انظر أيضا: **الهندو- پارثيون**. (١٨٧ ج)

البارك زائيون (Barakzai). العائلة الأفغانية التي تنازعت عرش أفغانستان مع ذوي قرابتها الدُّرانيين (Durranis) خلال أوائل ق ١٩، ثم تمكنت من التغلب عليهم، وحكمت أفغانستان حتى إلغاء الملكية بها في ١٩٧٣. (١٩٧ و)

بارما (Parma). مدينة قديمة أسسها الإتروريون (Etruscans)[1] في شمال إيطاليا. وقد انفصلت عن الدويلات البابوية (مع بياتشينزا Piacenza)، وجُعلت دوقية لصالح ابن البابا باولوس ٣، بيير لويجي فارنيزي (Pier Luigi Farnese)، الذي حكمت أسرته المدينتين حتى خلفها في الحكم أحد فروع أسرة بوربون (Bourbons) إسبانيا، الذي كان على صلة قرابة بها. وكان هذا الفرع قد طرد من إسبانيا على يد نابوليون بونابرت في ١٨٠٢. وعند سقوطه منحت الدوقية لزوجته ماري- لويز فون هابسبورج (Marie – Louise von Habsburg) [ماريا- لويجيا في إيطاليا]، ثم استعادتها أسرة بوربون ثانية عند وفاتها. وقد ضمت الدوقية إلى مملكة إيطاليا الموحدة في منتصف ق ١٩. (٦٤)

پارهاي (Parhae). انظر: **پوه- خاي.**

باروتسي (Barotse)/باروتسيلاند (Barotseland). انظر: **لوذي.**

بارودا (Baroda). إحدى دول الماراتها (Maratha) في الگجرات (Gujarat). وقد أسسها بيلاجي راو جايكوار (Pilaji Rao Gaekwar) في أوائل ق ١٨، ثم خلفته أسرته في حكمها حتى دمجت في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٠٨ ز)

پارين، أسرة (Parin). العائلة التي حكمت آراكان (Arakan) خلال شطر من ق ١٢. (٢٣٨ ج)

باسوتو (Basutos)/باسوتولاند (Basutoland). انظر: **ليسوتو.**

باڤاريا (Bavaria). إقليم كبير يقع في جنوب ألمانيا، كان في معظم تاريخه دوقية أو مملكة مستقلة أو شبه مستقلة، وخضع لحكم أسرة أجيلولف (Agilulfings) بدءا من ق ٦، حتى ضمه إلى إمبراطورية شارلمان (Charlemagne) الكارولينجي. وفي وقت لاحق تولى حكمه دوقات ينتمون إلى عدة أسر حاكمة، كان من بينها أسرة ڤيلف (Welfs). وفي ١١٨٠ آل حكمه إلى أسرة ڤيتيلسباخ (Wittelsbachs)، ثم أصبح منتخبية (Electorate) في ١٦٢٣، ومملكة في ١٨٠٩، وأصبح يشكل جزءا من الإمبراطورية الألمانية في أواخر ق ١٩، ثم ألغيت المملكة مع بقية الدويلات الألمانية الأخرى في ١٩١٨. (٣٨)

الباقرمي (Bagirmi)*. انظر: **بيجرمي.**

باگارادوني، أسرة [بجراط Bagradtids، أو بجرادوني Bagraduni]. الأسرة الحاكمة لكل من أرمينيا وجورجيا، وكانوا أمراء صغارا في أرمينيا بدءا من ق ٤ على الأقل، ثم ولاة تقليديين لهذه البلاد سواء تحت حكم البيزنطيين أو الخلفاء المسلمين، وذلك قبل أن يؤسسوا مملكة أرمينيا العصور الوسطى في ٨٨٥. وقد تدهورت دولتهم في ق ١١، ثم تمزقت مملكتا قارص (Kars) ولوري (Lori)، المنفصلتان، بين عدة فروع من الأسرة. وفي وقت متأخر من هذا القرن، آلت كل ممتلكاتهم إلى الدولة البيزنطية ثم إلى الدولة السلجوقية، وقد ورث فرع جورجيا ممتلكات الجوارامين (Guaramids)، وتولى حكم إيبيريا (Iberia) بمثابة ولاة، وذلك قبل ضم هذا الإقليم إلى أبخازيا (Abkhazia) وكاخيتي (Kakheti) لتنشأ مملكة جورجيا في أوائل ق ١١. ونتيجة للغزو المُنغولي، وللنزاع الأسري، تدهورت أحوال

(1) شعب قديم يرجع أصله، كما يرى بعض المؤرخين، إلى آسيا الصغرى، سكن في شمال إيطاليا على الساحل الغربي في الإقليم الذي سمي باسمه، وهو إقليم إتروريا، وكانت له حضارة مهمة أثرت كثيرا في الحضارة الرومانية.

المملكة ثم تمزقت عند نهاية ق ١٥ إلي ثلاث دول هـي: كـارتلي (Kartli) (إيبيريـا)، وكـاخيتي، وإيميريتي (Imereti) (أبخازيا)، تحت حكم فروع مختلفة من الأسرة. وقد استولت روسيا علـى هـذه الممالك الثلاث في أوائل ق ١٩، بعد فترة طويلة من الخضوع لـسيادة حكـام كـل مـن إيـران، والإمبراطورية العثمانية التركية، المتصارعين عليها. (١٤٦ هـ- و؛ ١٤٧ ج- د؛ ١٥١ د؛ ١٥٢- ١٥٣) **[انظر ملحق ٥ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

باكتريا (Bactria)[بختر، بلخ]. اسم كان يطلق على الجزء الشمالي من أفغانستان الحديثة، الذي ربمـا كان يشكل إحدى الممالك الإيرانية المبكرة، ثم أصبح في وقت لاحق إحدى ولايـات الإمبراطوريـة الهخامانيشية [الأخمينية]. وقد انفصل الإقليم عن السيادة السليوقية ليصبح مملكة هيللينيستية مستقلة في منتصف ق ٣ ق.م، التي كانت في بداية أمرها دولة قوية؛ إذ كان حكامها يسيطرون علـى منـاطق شاسعة من شمال الهند. وفي أواخر ق ٢ وأوائل ق ١ ق.م تجزأت المملكة بين عـدة أسـر حاكمـة متنافسة (انظر المواد: **يوثوديموس، أسرة؛ يوكراتيديس، أسرة**)، مما أدى إلـي اجتياحهـا بوسـاطة الغزاة القبليين. (١٩٥)

باكـستان (Pakistan). من الناحية التاريخية، عولجت باكستان بشكل أفضل في إطار معالجـة شـبه القارة الهندية ككل.انظر: **الهند.**

باكو (Baku)*. مدينة وإقليم يقعان على الشاطئ الغربي لبحر قزوين، وكانا خاضعين معظم تاريخهما للشيروانشاهية، ثم كونا خانية من ١١٣٣هـ/١٧٢٠ حتى ١٢٢١هـ/١٨٠٦، عندما اسـتولى عليهـا الروس. [١٥٨د]

پال، أسرة (Palas). إحدى الأسر الحاكمة البوذية التي حكمت البنغال والمناطق المجاورة لها في شمال شرق الهند فيما بين ق ٨ و ١٢. وقد استمرت قائمة في بيهار (Bihar) حتى الغزو الإسلامي، علـى الرغم من أن أسرة سين (Senas) الهندوسية قد خلفتها في حكم البنغال. (٢١٤ أ)

پالايولوجوس، أسرة (Palaeologoi). آخر الأسرات الإمبراطورية التي حكمت بيزنطة. وقد صـعدت إلى الحكم بعد أن أطاح أول أباطرة الأسرة بإمبراطور نيقية من أسرة باتاتزيس (Vatatzes) عن الحكم في منتصف ق ١٣، بعد أن استعاد القسطنطينية بقليل، منهيا بذلك حكم الإمبراطورية اللاتينية بالمدينة. وقد أضعفتالخلافات العائلية التي نشبت بين خلفائه الدولة كثيرا، كما تقلـصت الممتلكـات البيزنطيـة سريعا في ق ١٤ حتى اقتصرت فقط على العاصمة، وعلى إقليم المورة اللذين انحصرا بين ممتلكـات إمبراطورية الأتراك العثمانيين، التي استولت على القسطنطينية في ١٤٥٣، بعد مقتل آخر الأبـاطرة البيزنطيين أثناء الهجوم العثماني الأخير. وقد حكم فرع من الأسرة في مونتفيرات (Montferrat) حتى ١٥٣٣. (١ و؛ ٦٧ ج)

پاللاڤا، أسرة (Pallava). أسرة حاكمة مبكرة في جنوب الهند، كانت عاصمتها في المدينـة القديمـة كانتشيپورام (Kanchipuram). وأصل هذه الأسرة غامض ومحل خلاف، وهو يرجع إلى ق ٤ علـى الأقل، ولكنها أصبحت في ق ٧ القوة المهيمنة في كارناتيك (Carnatic)، بعدما قـضت علـى مملكـة التشولا (Chola)، وحولت الممالك الجنوبية إلى دول تابعة. وقد قـضت إحـدى دول التـشولا علـى إمبراطوريتها، التي أعيد إحياؤها في أواخر ق ٩. (٢٢١ أ)

پاليمبانگ (Palembang). مدينة وإقليم في جنوب شرق سومطرة كانا يكونان معا مركزا مهمـا فـي إمبراطورية سْريڤيجايا (Srivijaya)، ثم أصبحا فيما بعد مقرا لإحدى السلطنات المسلمة، التي اسـتولى عليها الهولنديون في ١٨٢٣. (٢٤٥ ب)

باليول، أسرة (Balliol). عائلة أنجلو- نورمانية، يرجع أصلها إلى بيليول (Bailleul) في بيكاردي (Picardy)، وقد أمدت إسكوتلندا بملكين، هما أب وابنه، نصبا على العرش بمساندة إنجليزية، وحكما لمدة قصيرة في أواخر ق ١٣ وأوائل ق ١٤ على التوالي. كما أسس أحد أفراد العائلة كلية باليول بجامعة أوكسفورد. (١١ ب)

باميان (Bamiyan أو Bamian). مدينة وإقليم يقعان في شمال أفغانستان، كان مقرا لمملكة خضعت لحكم أحد فروع الغوريين خلال ق ١٢ و ١٣، ثم استولى عليها بنو أنوشتكين الخوارزمشاهات. (١٩٧ ج)

بانتام (Bantam)*. انظر: **بَنْتَن.**

بانجلاديش (Bangladesh). انظر: **البنغال.**

پانديا (Pandyas). أحد شعوب التاميل (Tamil)، استوطن الطرف الجنوبي من الهند في العصور القديمة، وكانت عاصمته التقليدية هي مادوراي (Madurai). ونحن على علم بأسماء بعض ملوك الپانديا الأوائل، وكان تاريخ دولتهم جد غامض، حتى ظهور أولى الأسر الحاكمة بها عند نهاية ق ٦. وقد استولى ملوك التشولا (Chola) على المملكة ح ٩٢٠، وأجبروا آخر حكامها على الهرب إلى سيلان. وعند تدهور دولة التشولا عند نهاية ق ١٢، ظهر فرع متأخر من ملوك الپانديا، الذين أصبحوا، لفترة قصيرة القوة المهيمنة في كارناتيك (Carnatic)، ولكن عاصمتهم سقطت في أيدي سلطان دهلي [دلهي] في ١٣١٠، الذي ضم الدولة إلى سلطانه، وعلى الرغم من ذلك بقي أمراء صغار من الپانديا في المنطقة لعدة قرون تالية. (٢٢٣ أ- ب)

بانياس والصبيبة*. (پانياس Paneas القديمة). مدينة وقلعة سوريتان أصبحتا في ٦٢٣هـ/١١٢٦ إحدى قواعد الإسماعيلية، ثم استولى الفرنجة عليهما في ٦٢٧هـ/١١٣٠، وأصبحتا إمارة أيوبية حتى ٦٣٠هـ/١٢٣٣. [١٦٦ ل]

پاهانج (Pahang). إحدى سلطنات الملايو، أسسها أحد أفراد الأسرة الحاكمة في ملَقا (Malacca) في ق ٩هـ/١٥. وعند انقراض أسرتها الحاكمة في ١٠٥١هـ/١٦٤١، توحدت مع جوهور (Johore). ولكن مع بداية ق ١٩ أصبح رؤساء وزراء پاهانج مستقلين فعليا، واتخذوا لقب سلطان في ١٨٨٤. وكان هؤلاء الرؤساء من سلالة أحد حكام جوهور الأوائل، وكانوا على صلة قرابة بأسرة وزراء جوهور، الذين أصبحوا سلاطين لها في ١٨٨٥. والسلطنة الآن جزء من اتحاد ماليزيا. (٢٤٤ د)

باهيندا، أسرة (Bahinda). أسرة حاكمة من سلالة روهيندا (Ruhinda)، ملك كل من كاراجوي (Karagwe) (في تانزانيا)، ونكوري (Nkore) (في أوغندا) في ق ١٥. وكانوا حكاما لكل من المملكتين ولكن بفرعين منفصلين، حتى إلغائهما: في تنزانيا في ١٩٦٣، وفي أوغندا في ١٩٦٧، على التوالي. (١٢٧)

باوتشي (Bauchi). إمارة تقع في شمال نيچيريا، وإحدى دول الفولاني (Fulani)، أسست في أوائل ق ١٩ على يد أحد قادة أول حكام دولة سوكوتو (Sokoto). (١١٨ ج)

الباونديون (Bavandids). أسرة حاكمة إيرانية لمازَنْدَران (Mazandaran)، أسست عند سقوط الإمبراطورية الساسانية، وكانت في بداية أمرها معادية للإسلام، ولكن سرعان ما تحولت إليه. وقد استمرت في الحكم نحو ستة قرون، مع تعرضها لصروف مختلفة. وفي منتصف ق ٨هـ/١٤ سقطت كل ممتلكات الأسرة في أيدي أسرة السادات [القوامية]. (١٨٩ أ)

باويس (Powys). إمارة كانت تقع في شمال وسط ويلز (Wales)، ظهرت منذ أوائل عهد ما بعد الحكم الروماني. وقد توحدت مع جوينيد في ق ٩، ولكنها استقلت ثانية في ١٠٧٥. وفي ١١٦٠ انقسمت إلى قسمين شمالي وجنوبي، ثم أعيد تقسيمها إلى أكثر من ذلك، حتى دمجت في النظام الإنجليزيالخاص بلورديات الحدود في ق ١٣. (٨ ج)

البايات الحُسينية (Husainids). حكام تونس بدءا من ق ١٨ خلفا للبايات المرادية. وهم يدعون الانتساب إلى بني حمود بالأندلس، وكانوا تابعين اسميا للسلاطين العثمانيين، ولكنهم كانوا مستقلين فعليا حتى فرضت الحماية الفرنسية على تونس في ١٨٨١. وقد ألغيت المملكة الحسينية في ١٩٥٧ عند إعلان الجمهورية في تونس. (١١١ ب)

البايات المرادية (Muradids). أسرة بايات تونس خلال معظم ق ١٧، وكانوا من الناحية الرسمية ولاة من قبل السلطان العثماني، ولكنهم تمتعوا بدرجة كبيرة من الاستقلال الذاتي. وقد خلفهم البايات الحسينية في حكم تونس في بداية ق ١٨. (١١١ أ)

بايك تشه (Paekche). إحدى الممالك المبكرة في وسط كوريا، أسست، تبعا للروايات، في ١٨ ق.م، على الرغم من أنه لا توجد شواهد على وجودها الفعلي قبل ح ق ٤. وفي ق ٧ انشغلت المملكة في الصراع الكبير بين الصينيين وبين دولة كوجوريو (Koguryo) الكورية الشمالية الأكثر قوة، ثم سقطت بفعل الغزو البحري الذي شنته دولة تانغ (T'ang) الصينية، وبعد وقت قصير آلت ممتلكاتها إلى مملكة سيللا (Silla). وعندما انهارت المملكة الأخيرة في أواخر ق ٩ وأوائل ق ١٠، جرت محاولة لإحياء مملكة بايك تشه، ولكن سرعان ما دمجت الدولة الجديدة في كوريا الموحدة على يد مؤسس أسرة وانغ (Wang). (٢٣٥ ب، هـ)

باينسا (Pyinsa). الأسرتان اللتان حكمتا لفترة قصيرة مملكة أراكان (Arakan) خلال ق ١١-١٣، وتعرفان الآن بأسرتي باينسا الأولى والثانية. (٢٣٨ ب، هـ)

بتروفيتش، أسرة (Petrovichi). الأسرة الحاكمة لمونتينيجرو (Montenegro) [الجبل الأسود]، وكانوا في بداية أمرهم أساقفة وراثيين وقادة لدولتهم الصغيرة في كفاحها من أجل الاحتفاظ بحريتها من الحكم العثماني التركي في ق ١٨. وفي منتصف ق ١٩، تخلى حكام الأسرة عن وظيفتهم الدينية، وأصبحوا أمراء علمانيين، ثم اتخذوا لقب ملك في ١٩١٠. وعلى أية حال، فبعد الحرب العالمية الأولى دمجت مونتينيجرو في مملكة يوغوسلافيا، وعزل حاكمها. (٧٥ ج)

بجراط، أسرة (Bagratids)*. انظر: **باگارادوني**.

البحرين (Bahrein) [أوال]. دولة مستقلة تقع في إحدى جزرالخليج العربي. وكانت منذ ق ٣ هـ/٩ إحدى قواعد القرامطة، وعلى الرغم من ذلك فإن تاريخها المتأخر غامض إلى حد ما، حتى استيلاء آل خليفة عليها من إيران في ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣. ومازالت هذه الأسرة تحكم البحرين، بوصفهم أمراء، ثم ملوكا من عام ٢٠٠٢م[1]. (١٧٧ ب)

بُخارَى (Bukhara). إحدى المدن القديمة في إقليم ما وراء النهر (وتقع الآن في جمهورية أوزبكستان)، وكانت عاصمة للقرا خانيين [الإيلك خانات أو آل أفراسياب] الغربيين، ثم أصبحت في وقت لاحق مدينة مهمة في عهد كل من الشيبانيين، والچانيين، ثم خانية تحت حكم الحيدريين [المنغيت] منذ أواخر ق ١٨. وفي ١٨٦٨ انحدرت لتصبح دولة تابعة لروسيا، التي ألغتها في ١٩٢٠. (١٩٨ ب، ط- ي، ل)

---

(1) بتصرف. في ٢٠٠٢/٢/١٤ أعلن الشيخ "حمد ٢ بن عيسى" تحويل الإمارة إلى مملكة، فأصبح بذلك أول ملوك البحرين.

بختر*. انظر: باكتريا.

بدليس (Bitlis)*. مدينة تقع في أرمينيا، تناوب المسلمون والبيزنطيون والملوك الأرمنيون حكمها عدة مرات، ثم خضعت منذ ٧٩٦هـ/١٣٩٣ لحكم مجموعة من الأمراء المسلمين الذين خضعوا لسيطرة التيموريين والقرا- قويونليين لفترة ثم قضى الصفويون عليهم في ٩٨٦هـ/١٥٧٨. [١٤٢ ل]

برابانت (Brabant). أحد أقاليم بلجيكا، كان دوقية في العصور الوسطى، أطلق عليها في الأصل اللورين السفلى (Lower Lorraine). وقد انفصلت عن اللورين العليا في ق ١٠، ثم آلت إلى حكام برجنديا (Burgundy) من أسرة ڤالوا (Valois) في ١٤٣٠، ثم ورثتها في وقت لاحق أسرة هابسبورج (Habsburgs). وقد تولى أحد الفروع المبكرة من الأسرة الحاكمة لبرابانت حكم هيس (Hesse) بدءا من ق ١٣ وحتى ١٩١٨. (٢٠ أ)

براتيهارا، أسرة (Pratihara). أسرة الحكام الراچپوتيين (Rajput) لمملكة امتدت إلى معظم أنحاء شمال الهند، وذلك عندما بلغوا ذروة سلطانهم في ق ٣هـ/٩. وقد تدهورت دولتهم في القرن التالي، ثم استولى الغازي المسلم محمود الغزنوي على عاصمتهم قنوج (Kanauj) في ٤٠٩هـ/١٠١٨، ثم انقرضت الأسرة بعد ذلك بعدة سنوات. (٢٠٠ و)

براجانثا، أسرة [براجانزا Braganza]. في ١٦٤٠ ثارت البرتغال ضد حكم أسرة الهابسبورج (Habsburgs) الإسپانية بقيادة چوان [چون- يوحنا] دوق براجانثا، وهو سليل غير شرعي لملوك أسرة أڤيز (Aviz). وقد تولت الأسرة الجديدة حكم البرتغال حتى إلغاء الملكية بها في ١٩١٠. ولكن ملوكها الأواخر كانوا ينتمون، في واقع الأمر، إلى أسرة ڤيتين (Wettins) من الصلب. وتولى أحد فروع العائلة حكم البرازيل بشكل مستقل معظم ق ١٩. (٥٤ د؛ ٢٥٣)

براجانزا (Braganza)*. انظر: براجانثا

برار (Berar)[١]. إحدى مدن وولايات الهند، وإحدى سلطنات الدكن. وقد أسست في نهاية ق ٩ هـ/١٥، وحكمتها أسرة عماد شاه، ثم استولت عليها أسرة نظام شاه في أحمد نگر (Ahmadnagar) في ٩٨٠هـ/١٥٧٢. (٢١٧ ى)

البرازيل (Brazil). اكتشف البرتغاليون البرازيل في ١٥٠٠، وتدريجيا أصبحت تعد من ممتلكات ملوك البرتغال. وفي ١٨٠٧ اتخذتها أسرة براجانثا [براجانزا Braganza] ملجأ لها هربا من ناپوليون. وعند عودتها إلى أوروبا بقي بها ولي العهد حاكما لها، وفي ١٨٢٢ نصب إمبراطورا مستقلا عليها. وقد أطيح بحكم خليفته في ١٨٨٩، وأصبحت البرازيل جمهورية. (٢٥٣)

براك، بنو*. انظر: **القتلغ خانات**.

براندينبورج (Brandenburg). إقليم يقع في شمال شرق ألمانيا، غزاه السلاف في ق ١١، ثم أصبح ماركجرافية في إطار الإمبراطورية الألمانية. وقد حكمه الأسكانيون (Ascanians) ثم الڤيتيلسباخ (Wittelsbachs)، واللوكسمبورجيون (Luxemburgs)، قبل أن يؤول في ١٤١٥ بوصفه منتخبية (Electorate) إلى فريدريش فون هوهينتسولليرن (von Hohenzollern) بورج جراف نوريمبيرج (Nuremberg). وقد استمر يشكل قلب ممتلكات الأسرة عندما أصبح حكامها ملوكا لپروسيا (Prussia)، ثم أباطرة لألمانيا. (٢٧)

---

(١) بتصرف وإضافة.

برانكوفيتش، أسرة (Brankovichi). العائلة التي حكم أبناؤها بوصفهم أمراء لصربيا لفترة قصيرة خلال ق ١٥، قبل أن يستولي عليها الأتراك العثمانيون بفترة قصيرة. (٧٢ ب)

براونشفايج (Braunschweig) [برونسويك Brunswick]. مدينة وإقليم في شمال غرب ألمانيا، كانا جزءا من دوقية ساكسونيا المبكرة، ثم أصبحا دوقية منفصلة في ١٢٣٥ لتحكمها أسرة ڤيلف (Welfs) التي طردت من ساكسونيا في ١١٨٠. وفي القرون التالية قسمت الدوقية بين عدة فروع للأسرة، حتى توحدت معظم ممتلكاتها في ق ١٧ لتكون منتخبية (Electorate) هانوفر (Hanover). أما الأجزاء المتبقية، فقد كونت دوقية براونشفايج (– ڤولفينبوتيل Wolfenbuttel) في ١٧٣٥، والتي ألغيت في ١٩١٨. (٣٣ هـ– و)

البرتغال (Portugal). يعد التاريخ الباكر للبرتغال، بصفة عامة، جزءا من تاريخ شبه الجزيرة الإسپانية في عهود كل من الرومان، والقوط الغربيين (Visigoths)، والمسلمين، وذلك على الرغم من أن أقاليمها الشمالية كانت تكون جزءا من مملكة السويڤ (Suebi) خلال ق ١٥ و ١٦. وقد انفصل هذا الجزء الشمالي عن مملكة قشتالة وليون في أواخر ق ١١، وأصبح كونتية مستقلة تحت حكم فرع أسرة كاپيه (Capet) الحاكم في برجنديا (Burgundy). ثم تحولت الكونتية إلى مملكة في ١١٣٩، ووسعت حدودها نحو الجنوب على حساب المسلمين، حتى وصلت تقريبا إلى حدودها الحالية خلال عدة عقود. وفي عهد أسرة أڤيز (Aviz) سيطرت البرتغال في ق ١٦ على ممتلكات شاسعة فيما وراء البحار في كل من إفريقيا والمحيط الهندي، والبرازيل. وهي الممتلكات التي آلت، إضافة إلى المملكة ذاتها، بالوراثة، إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs) الإسپانية في ١٥٨٠. وقد استعادت البلاد استقلالها ثانية نتيجة للثورة التي نشبت بقيادة أسرة براجانثا [براجانزا Braganza] في ق ١٧، وهي الأسرة التي تولت حكم البرتغال حتى إلغاء الملكية بها في ١٩١٠. (٥٤)

برجامة (Bergama)*. انظر: **برجامون**.

برجامون (Pergamon) (برجامة Bergama الحديثة). إحدى المدن القديمة في غرب آسيا الصغرى، وعاصمة لمملكة كانت تحكمها أسرة أتالوس (Attalidae)، التي أصبح مؤسسها مستقلا فعليا أثناء حروبالخلفاء (Diadochoi) بدءا من أوائل ق ٣ ق.م. وقد بنى خلفاؤه دولة ممتدة ومزدهرة، أوصى بها آخر حكام الأسرة لروما في ١٣٣، وعندئذ أصبح إقليمها ولاية آسيا الرومانية. (١٣٧ و)

برجنديا (Burgundy). أحد أقاليم شرق فرنسا، استوطنه في ق ٥ البرجنديون، وهم أحد الشعوب الجرمانية. وقد أسسوا مملكة استولى عليها الفرنجة في ق ٦. وعند تمزق الإمبراطورية الكارولينجية أصبح الإقليم، الواقع شرقي نهر الساؤن (Saone)، مقرا لمملكة برجندية جديدة امتدت جنوبا لتشمل إقليم پروڤانس (Provence)، الذي شكل لاحقا مملكة آرل (Arles)، التي آلت إلى الأباطرة الرومان المقدسين في ١٠٣٢، وعندئذ أصبحت برجنديا الشرقية تكون كونتية برجنديا الحرة (فرانش– كونتية Franche- Comté)،في حين بقيت برجنديا الغربية جزءا من المملكة الفرنسية بوصفها دوقية تحت حكم أحد فروع أسرة كاپيه (Capet)، الذي خلفه في منتصف ق ١٤ أحد فروع أسرة ڤالوا (Valois). وقد خضعت كونتية برجنديا لحكم أسر حاكمة عديدة، كان من بينها بعض أفراد أسرة هوهينشتاوفن (Hohenstauffens)، حتى آلت هي أيضا إلى دوقات أسرة ڤالوا في ١٤٠٥. وفي ظل هؤلاء الحكام الأخيرين، أصبحت برجنديا قوة مهمة في غرب أوروبا؛ إذ شملت دولتهم جل الأراضي المنخفضة (Netherlands). وعند انقراض خط الذكور من هذه الأسرة في ١٤٧٧، آلت كونتية برجنديا الحرة إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs)،في حين آلت دوقية برجنديا إلى فرنسا. (٢٣؛ ٢٤ ط– ي)

برشلونة (Barcelona). إحدى مدن إسبانيا، وعاصمة لكل من قطالونيا (Catalonia)، وإحدى الكونتيات القوية المستقلة فيما بين ق ٩ و ١٢، والتي آل إلى أسرتها الحاكمة عرش أراجون(Aragon) [أرغونة] عن طريق الزواج، فاتحدت الدولتان في ١١٦٢. (٤٧ ج)

برشيمسل، أسرة [بريميسل Premyslids]. أولى الأسر الحاكمة لبوهيميا (Bohemia)، التي ظهرت بوصفها دولة في ق ٩. وقد اضطرت الأسرة إلى الاعتراف بسيادة الأباطرة الألمان، وحكموا بوصفهم دوقات حتى حصلوا على اللقب الملكي في ق ١٢. وكان إقليم موراڤيا (Moravia) المجاور جزءا من دولتهم، التي سيطرت كذلك- في ذروة قوتها في عهد برشيمسل أوتاكار ٢- على الدوقيات النمساوية (التي آلت إلى أسرة هابسبورج Habsburgs في ١٢٧٦). وعند انقراض الأسرة في ١٣٠٦، أصبحت مسألة تولي العرش في المملكة محل نزاع، حتى آل في نهاية الأمر إلى أسرة لوكسمبورج (Luxemburgs). (٦٩ أ)

برنادوت، أسرة (Bernadotte). البيت الملكي الحاكم الآن في السويد، وهو من سلالة أحد مارشالات نابوليون، هو چان برنادوت (Jean Bernadotte)، الذي انتخب وليَّ عهد للسويد في ١٨١٠، ثم تولى عرشها باسم كارل ١٤ (Karl IX) في ١٨١٨. (١٨ ز)

بُرنو (Bornu). انظر: **كانم- بُرنو**.

برنيشيا (Bernicia). مملكة أنجلو- ساكسونية مبكرة ظهرت في نورثَمْبرلاند (Northumberland) وجنوب شرق إسكوتلندا. وقد أسست ، طبقا للروايات، في ٥٤٧، ثم سرعان ما اتحدت مع دايرا (Deira) لتكونا مملكة نورثمبريا (Northumbria). (٥ و)

بروس، أسرة (Bruce). عائلة أنجلو- نورمانية كان لها فروع في كل من يوركشاير (Yorkshire) وإسكوتلندا، واكتسبت الحق في تولي عرش الأخيرة عن طريق الزواج. وعند بداية ق ١٤ نصب روبرت بروس نفسه ملكا عليها بعد نضال طويل مع الإنجليز. وقد تولى العرش بعد ابنه في ١٣٧١ أقرباؤه من أسرة ستيوارت (Stuarts). (١١ ب)

بروسيا (Prussia). إقليم ساحل البلطيق الذي يقع جزء كبير منه الآن في پولندا. وفي أوائل العصور الوسطى استوطنه البروسيون القدماء، وهم إحدى قبائل البلطيق الوثنية. وفي ق ١٣ اجتاح الإقليم فرسان العصبة التيوتونية (Teutonic Order)، الذين اضطروا في ق ١٥ إلى التنازل عن جزئه الغربي إلى پولندا. وفي عهد الإصلاح الديني، اعتنق آخر مقدم للفرسان التيوتون البروتستانتية، ومن ثم نصب نفسه دوقا وراثيا لبروسيا الشرقية. وكان هذا المقدم ينتمي إلى أسرة هوهينتسوللرن (Hohenzollern)، التي ورث فرعها الرئيس في براندينبورج (Brandenburg) الدوقية في ١٦١٨، وأحالها إلى مملكة في ١٧٠١. وعلى الرغم من ذلك، سرعان ما أصبح اسم بروسيا يدل على كل دولة أسرة هوهينتسوللرن في شمال ألمانيا، بعد أن ضمت بروسيا الغربية إلى ممتلكاتها نتيجة تقسيم پولندا. وقد ألغيت مملكة بروسيا عند سقوط الإمبراطورية الألمانية، وكانت بمثابة القلب لها، في ١٩١٨. (٢٧ ج- د)

بروڤانس (Provence). إقليم پروڤينكيا (Provincia)[1] الروماني في جنوب فرنسا، الذي كان مقرا لإحدى الممالك التي انقسمت إليها الإمبراطورية الكارولينجية في ق ٩، ثم اندمج في مملكة برجنديا (Burgundy) في ٩٣٣. وقد أسست كونتية بروڤانس وآلت إلى حكام برشلونة في ق ١٢، ثم انتقلت في

---

(1) والاسم يعني في اللغة اللاتينية "ولاية".

القرن التالي من أحد فروعهم إلى فرع أنجو (Angevins) من أسرة كابيه (Capets)، وفي ١٤٨١ آلت إلى التاج الفرنسي. (٣ ب؛ ٢٤ ر)

بروك، أسرة (Brooke). العائلة الإنجليزية التي حكمت بوصفها راجوات لساراواك (Sarawak) في بورنيو (Borneo) فيما بين ١٨٤١ و١٩٤٦. انظر: **ساراواك.** (٢٤٧ ب)

بروناي (Brunei) (أو بورنيو Borneo). اسم يطلق على مدينة وسلطنة تقعان في شمال بورنيو. وقد أسست السلطنة في أوائل ق ٩هـ/١٥، ثم سيطرت، وهي في أوج قوتها، على معظم أنحاء الجزيرة، ولكن طرأ عليها ضعف ملحوظ في منتصف ق ١٩، عندما انفصلت عنها ساراواك (Sarawak)، ثم أصبحت في وقت لاحق محمية بريطانية، وما زالت كذلك. (٢٤٧ أ)

برونسويك (Brunswick)*. انظر: **براونشفايج.**

بريتانيا (Brittany). أرموريكا (Armorica) القديمة التي استقر بها في ق ٥ و ٦ مهاجرون من الكِلت (Celts) قدموا من بريطانيا. وقد استقل الإقليم فعليا عن حكام فرنسا في العصور الوسطى المبكرة تحت حكم كونتات من البريتون (Breton). وقد حكمت أسرة أنجو (Angevins) الإقليم فترة قصيرة في أواخر ق ١٢، ثم تلاها فرع درو (Dreux) من أسرة كابيه (Capets) (الذي أصبح حكامه دوقات بدءا من ١٢٩٧)، حتى اتحد مع التاج الفرنسي، عن طريق الزواج، عند نهاية ق ١٥. (٢٤ ب)

بريجور (Perigord). إقليم يقع في وسط فرنسا، كان كونتية إقطاعية منذ ق ٩، وكانت تحكمها أسرة ذات قرابة وثيقة بكونتات أنجوليم (Angouleme)، ثم استولى عليها التاج الفرنسي في ١٣٩٩. (٢٤ ن)

بريد شاه، أسرة (Barid Shahis). أسرة سلاطين بيدَر (Bidar)، وهي إحدى سلطنات الدكن الخمس، التي انقسمت إليها دولة البهمنيين، وكانت هي كل ما تبقى من ممتلكاتهم بعد انفصال السلطنات الأربع الأخرى. وقد حكمت أسرة بريد شاه في بادئ الأمر باسم الملوك الدُمَى من البهمنيين، ولكنها تخلت عنهم في نهاية الأمر. وقد استولت بيجابور (Bijapur) على السلطنة في ١٠٢٨هـ/١٦١٩. (٢١٧ ك)

بريطانيا (Britain). انظر: **بريطانيا العظمى؛ المملكة المتحدة.**

بريطانيا العظمى (Great Britain). اسم يطلق على الجزيرة الرئيسة من الجزر البريطانية التي خضعت لسلطة واحدة عندما ورثت أسرة ستيوارت (Stuarts) العرش الإنجليزي في ١٦٠٣، ثم تولت حكمها أسرة هانوفر/وينزور (Hanover/Windsor) منذ ١٧١٤. وقد أسست مملكة بريطانيا العظمى رسميا في ١٧٠٧، في حين أسست المملكة المتحدة، التي تضم كلا من بريطانيا العظمى وأيرلندا، في ١٨٠١. وعن تاريخها المبكر، انظر المواد: **إنجلترا؛ إسكوتلندا؛ ويلز؛ أيرلندا.** (٦ د- و)

بريميسل، أسرة (Premyslids)*. انظر: **برشيمسل.**

بريين، أسرة (Brienne). أسرة كونتات بريين في شمال غرب فرنسا، التي انحدر منها أحد ملوك مملكة أورشليم الصليبية [بيت المقدس]، وإمبراطور لاتيني للقسطنطينية في نفس الوقت (وهو جان دو بريين، ت.١٢٣٧)، وكذلك أحد دوقات أثينا (وهو جوتييه [والتر] دو بريين، الذي قتل في إحدى المعارك مع فرسان عصبة قطالونيا الكبيرة Crand Catalan Company في ١٣١١).

بسفرجان (Vaspurakan). إقليم يقع في شرق أرمينيا، خضع منذ العصور القديمة لحكم أسرة أردزروني [أرتسروني Artsrunids]، التي كونت من ممتلكاتها مملكة في بداية ق ١٠. وقد تنازل آخر حكام الأسرة عن مملكته في ١٠٢١. (١٤٧ ب)

البطالمة، أسرة (Ptolemies) (أسرة لاجوس Lagidae)[1]. أسرة من حكام مصر، أسست على يد بطليموس بن لاجوس (Lagus)، القائد المقدوني الذي عين حاكما على مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر في ٣٢٣ ق.م، ثم سرعان ما أصبح حاكما مستقلا. وقد سيطر كذلك على كل من قوريني (Cyrene)، وقبرص، وجنوب سوريا (وتشمل فلسطين وفينيقيا). وكانت المملكة البطلمية قوة كبيرة في شرق البحر المتوسط خلال ق ٣ و ٢ ق.م، ولكنها سقطت تدريجيا تحت السيطرة الرومانية، على الرغم من مجهودات كليوباترا ٧، آخر حكام الأسرة، لإعادة إحياء القوة البطلمية. وفي ٣٠ ق.م ضُمت مصر إلى الدولة الرومانية. وعلى الرغم من أن البطالمة حملوا ألقاب الملوك المصريين القدماء، وتمتعوا بمكانتهم، فإنهم ظلوا بشكل جوهري أسرة إغريقية. وقد حكم بعض أبناء الأسرة في كل من مقدونيا وقبرص وقوريني. (٩٩) [١٠٥ ب]

بطليوس (Badajoz). إحدى مدن الأندلس، وكانت تُدعى قديما "پاكس أوغسطا"[2] (Pax Augusta)، كما كانت مقرا لمملكة بني الأفطس، إحدى دول ملوك الطوائف التي ظهرت خلال ق ٥هـ/١١. (٤٨ ب)

بَعْلَبَك (Baalbek)[3]. هليوپوليس (Heliopolis) القديمة، وهي إحدى مدن لبنان، وكانت مقرا لإمارة صغيرة حكمها أحد فروع الأيوبيين خلال ق ٦ و ٧ هـ/١٢ و١٣، ثم دمجت فيما بعد في ممتلكات الفرع الأيوبي الحاكم في دمشق. (١٦٦ ي)

بغداد (Baghdad). عاصمة العراق الحديث، أسست على يد ثاني الخلفاء العباسيين في ١٤٥ هـ/٧٦٢ بغية جعلها عاصمة للعالم الإسلامي، فكانت لعدة قرون عاصمته السياسية والثقافية. وقد دمرت المدينة على نطاق واسع على أيدي المُغول في ٦٥٦ هـ/١٢٥٨، ولم تستعد بعد ذلك قط أهميتها السابقة، على الرغم من أنها استمرت عاصمة إدارية للعراق.

البغدان*. انظر: مولداڤيا.

البِكت (Picts). الشعب الذي استوطن إسكوتلندا في العصور القديمة، وأطلق عليهم اسم "الشعب الملون" (أي "البكت" Picti) بواسطة الرومان الذين فشلت مجهوداتهم في غزو بلادهم بفضل مقاومتهم الناجحة لهم. ونحن لا نعلم شيئا عن تاريخ البكت السياسي حتى ظهور مملكتهم في وسط وشمال إسكوتلندا في ق ٦، وهي المملكة التي استولى عليها كينيث مـاك ألپـين (Kenneth mac Alpin) ملـك دالريـادا (Dalriada) في منتصف ق ٩، فأسس بذلك مملكة إسكوتلندا. (٩)

بگتگين، بنو (Begtiginids). أسرة أتابكة إربيل (Irbil) (أربيلا Arbela القديمة)، في شمال العـراق خلال ق ٦ و ٧ هـ/١٢ و ١٣. وقد أوصى آخر حكام الأسرة بمملكته للخليفة العباسي. (١٨٥ ك)

پگو (Pegu). مدينة تقع بالقرب من رانجون (Rangoon) في بورما، وكانت عاصمة لإحـدى ممالـك المون (Mons) منذ تأسيسها في ق ١٩، ومع ذلك فنحن لا نعلم سوى القليل عن هذه الدولـة المبكـرة التي استولى عليها حكام پاجان (Pagan) في ق ١١. وعند انحدار دولة پاجان استعادت پگو اسـتقلالها حتى توحيد بورما في ق ١٦ على أيدي ملوك أسرة تاونجوو (Toungoo)، الذين أصبحت المدينة فـي عهدهم عاصمة للمملكة. وقد لاقت محاولة إحياء مملكة المون، عند سقوط أسرة تاونجوو، نجاحا لفترة

---

(1) بتصرف.
(2) أي "السلام الأغسطي" في اللغة اللاتينية.
(3) والاسم يرجع إلى أصل سوري قديم، وهو "بعل بك"، أي بيت أو معبد الإله بعل، وهو الإله السوري القديم الذي قابله الإغريق بالههم هيليوس، أي الشمس.

محدودة؛ إذ سقطت الدولة الجديدة بواسطة أسرة ألاو بيا [ألونجپايا Alaungpaya] فـــي ١٧٥٧. (٢٣٧ ز)

پَلاتّين الراين (Palatinate of the Rhine). أصبح كونت پلاتين الراين، الذي كان في الأصل موظفا مهما في الإمبراطورية الرومانية المقدسة الباكرة، حاكما لدويلة إقطاعية تمتد ممتلكاتها على كل من ضفتي الراين الأوسط، وكذلك في شمال باڤاريا. وفي ق ١٣ آلت هذه الممتلكات إلى أسرة ڤيتيلسباخ (Wittelsbachs)، ثم سرعان ما انقسمت بين عدة فروع لها. وقد آل لقب كونت پلاتين إلى الفرع الأكبر، الذي أصبح أعضاؤه منتخبين (انظر: **منتخبية**) في القرن التالي. ثم فقدت أسرة پلاتين ممتلكاتها الباڤارية، التي آلت إلى الفرع الباڤاري من أسرة ڤيتيلسباخ خلال ق ١٧، ولكنها ورثت باڤاريا ذاتها في أواخر ق ١٨، وبذلك جمعت في يدها كل ممتلكات الأسرة. وقد خرج من فرع الراين ملوك السويد خلال ق ١٧ و ١٨، كما حكم أحد كونتات پلاتين بوهيميا (Bohemia) لفترة قصيرة. (٣٥)

بلاد اليونان (Greece). طبقا للأساطير، كان يوجد في بلاد اليونان خلال عصر البطولة (Heroic Age)[1] ، عديد من الممالك الإقليمية، وممالك المدن. ولكن في ح ق ٧ ق.م – وعندما بدأت التفاصيل التاريخية المؤكدة في الظهور– كانت كل المدن اليونانية تقريبا تحكمها نظم أرستقراطية، على الرغم من أنه كان يحكمها، عادة، طغاة (Tyrants) شبه ملكيين. وقد احتفظت إسپرطة (Sparta) بنظامها الملكي المزدوج حتى نهاية ق ٣ ق.م، كما استمرت أسر حاكمة في حكم الأقاليم الشمالية نصف الإغريقية، وهي الأسرة الأرجوسية (Argeadae) في مقدونيا، وأياكوس (Aeacidae) في إپيروس (Epirus). ومنذ منتصف ق ٤ ق.م، هيمنت مقدونيا على بلاد اليونان حتى استيلاء الرومان عليها في ق ٢ ق.م، فأصبحت بذلك جزءا من الإمبراطورية الرومانية، ثم البيزنطية، لأكثر من ألف عام حتى بداية ق ١٣، عندما استولى قادة الحملة الصليبية الرابعة على أجزاء مختلفة منها– انظر: **الدويلات الصليبية**. والخليط الناتج عن ذلك من الإمارات الإقطاعية، والممتلكات البيزنطية، والمستعمرات الڤينيسية، اكتسح تدريجيا على أيدي الأتراك العثمانيين. وقد أبدت ڤينيسيا بصفة خاصة مقاومة مستميتة، ولكن تم التغلب عليها في نهاية الأمر في ١٧١٥. وبعد نحو قرن، نشبت ثورة في بلاد اليونان، كان من نتائجها إنشاء دولة قومية تحت حكم أعضاء من أسرة ڤيتيلسباخ (Wittelsbachs)، ثم من أسرة أولدينبورج (Oldenburgs). وقد استمرت الملكية اليونانية حتى ١٩٦٧، باستثناء فترة انقطاع من الحكم الجمهوري، ففي هذا العام نفي الملك اليوناني، ثم ألغيت الملكية رسميًّا في ١٩٧٣ بناء على استفتاء شعبي. (٨٢–٨٦)

پلانتاچينيه، أسرة [پلانتاچينيت Plantagenets في إنجلترا]. انظر: أنجو.

بلچيكا (Belgium). مملكة حديثة اشتق اسمها من الاسم القديم "بلاد الغال البلچيكية" (Gallia Belgica)، ولكنها عُرفت معظم تاريخها باسم الأراضي المنخفضة الجنوبيـــة (Southern Netherlands). وكانـــت أقاليمها المختلفة: برابانت (Brabant)، وفلانـــدرس (Flanders)، وهاينولـــت (Hainault)، وليمبـــورج (Limburg)....إلخ في العصور الوسطى كونتيات ودوقيات، ومعظمها خضع لسيادة أباطرة ألمانيا، ثم وحدت على أيدي دوقات برجنديا (Burgundy) من أسرة ڤالوا (Valois)، التي تولى ورثتها من أســـرة هابسبورج (Habsburgs) حكم كل من البلاد المنخفضة حتى الثورة الهولنديـــة فـــي ق ١٦، والإقلـــيم الجنوبي (البلاد المنخفضة النمساوية في ق ١٨) حتى عهد ناپوليون. وفي ١٨١٤ اتحد كل من الشمال والجنوب في مملكة واحدة تحت حكم أسرة أورانيا [أورانچ Oranges]، ولكن الجنوب قام بثـــورة فـــي

(1) وهو عصر اسطوري ظهر فيه عدد من الأبطال شبه الأسطوريين الذين قاموا بأعمال خارقة داخل بلاد اليونان وخارجها، وهو يؤرخ عادة ح ١٥٠٠–١١٠٠ق.م.

١٨٣٠ وأصبح دولة مستقلة تحت حكم ملوك من أسرة كوبورج (Coburgs)، وهي إحدى فروع أسرة ڤيتين (Wettins). (٢٠)

بلخ*. انظر: **باكتريا.**

بلشيتش، أسرة (Balshichi). العائلة التي سيطرت على زيتا (Zeta) (مونتينيجرو Montenegro الحديثة) [الجبل الأسود] بعد انهيار إمبراطورية أسرة نيمانييتش (Nemanijchi) الصربية في منتصف ق ١٤. وقد تولت العائلة، وهي في أوج سلطانها، حكم معظم شمال ألبانيا، ولكنها فقدت معظم ممتلكاتها على أيدي كل من البنادقة والأتراك العثمانيين، لتخلفها بذلك أسرة كْرنُويِيڤيتش (Crnojevichi) في أوائل ق ١٥. (٧٥ أ)

بلغاريا (Bulgaria). كان البلغار (Bulgars)، الذين سميت بلغاريا الحديثة باسمهم، قبائل بدوية تركية-مُنغولية في الأصل، وربما كانت لهم صلة بقبائل الهون (Huns) المبكرة، التي حكمت إحدى الخانيات في أراضي الإستبس الأوكرانية في ق ٧ (انظر: **بلغاريا الكبرى**). وعند انهيار تلك الدولة، تحرك قسم من قبائل البلغار إلى إقليم الدانوب الأسفل، وأسست خانية جديدة، أصبحت إمبراطورية قوية ومتسعة، سيطرت على معظم ما يسمى الآن بلغاريا ورومانيا، ووصلت ذروتها تحت حكم أسرة كروم (Krums) خلال ق ٩ و ١٠. وقد آلت مناطق شمال الدانوب إلى شعوب قبلية أخرى، في حين ذاب البلغار تدريجيا في رعاياهم السلاف. وفي وقت لاحق في ق ١٠ اكتسحت بلغاريا على يد سڤياتاسلاف أمير كييڤ (Kiev)، ثم ضمت إلى بيزنطة، وعلى الرغم من ذلك فإن مملكة بلغارية بقيت في مقدونيا حتى ١٠١٨. وبعد نحو مائتي عام، حصل البلغار على الاستقلال ثانية تحت حكم أسرة آسين (Asens)، التي جعلت من بلغاريا، للمرة الثانية، قوة كبيرة في البلقان. ومع ذلك، فإن المملكة نزلت إلى مرتبة التبعية بواسطة دولة القبيلة الذهبية (Golden Horde) [ألتون أوردو] في ق ٧هـ/١٣، ثم استولى عليها الأتراك العثمانيون عند نهاية القرن التالي. وفي ١٨٧٩ أسست إمارة بلغارية نتيجة لضغط القوى الأوروبية، وهي التي تحولت إلى مملكة مستقلة تحت حكم أسرة كوبورج (Coburgs) (بدءا من ١٨٨٧)، ثم ألغيت الملكية بها في ١٩٤٦. (٨٠)

بلغاريا الكبرى (Great Bulgaria). لفترة قصيرة خلال ق ٧ هيمنت إحدى الخانيات القوية على أراضي الإستبس الأوروبية، وكانت تحكم البلغار (Bulgars)، الذين كانوا عبارة عن اتحاد قبلي تركي-مُنغولي، وربما كان يضم بقايا قبائل الهون (Huns)، التي ادعى خانات البلغار الانحدار من حكامها. وعندما انهارت هذه الخانية، انتقل قسم من القبيلة إلى إقليم الدانوب الأسفل ليؤسس دولة بلغاريا الباكرة، في حين هاجر قسم آخر إلى المنطقة التي يتقابل فيها نهرا الڤولجا (Volga) وكاما (Kama)، ليؤسس دولة بلغار الڤولجا، التي حققت ازدهارا لعدة قرون بوصفها دولة تجارية، ثم اتخذ حكامها لقب أمير بعد أن تحول شعبهم إلى الإسلام. وفي ١٢٣٧ اجتاح المُغول المملكة ودمروها، مما أوجد نقصا في تتابع السجلات التاريخية يجعل من إعطاء أي قائمة لحكامها أمرا مستحيلا. وقد أصبح البلغار الباقون أتباعا لدولة القبيلة الذهبية [ألتون أوردو]، ومن بعدها لخانية قازان (Kazan)، وهي الدولة التي سيطرت على معظم نفس الإقليم الذي سيطرت عليه دولة بلغاريا الكبرى.

بلنسية (Valencia). ڤالينتيا (Valentia) القديمة، وهي مدينة تقع في شرق الأندلس، وكانت عاصمة لإحدى دول ملوك الطوائف، التي وجدت خلال ق ٥هـ/١١، تحت حكم بني عامر. وعند نهاية هذا القرن، سقطت المدينة في يد رودريجو دي بيڤار (Rodrigo de Bivar) (الملقب بـ "السيد")، الذي حكمها حتى وفاته في ٤٩٢هـ/١٠٩٩، ومن بعده استولى عليها المرابطون، ثم أراجون (Aragon) [أرغونة] في ٦٣٥هـ/١٢٣٨. (٤٨ ج)

بلوا (Blois). إحدى الكونتيات الإقطاعية في فرنسا منذ ق ١٠. ويرتبط كل من تاريخها المبكر وأسرتها الحاكمة بتاريخ شامبانيا (Champagne) الباكر وأسرتها الحاكمة. وقد توحدت مع دوقية أورليان (Orleans)، عن طريق الشراء، في ١٣٩١. (٢٤ هـ)

البلوبونيسوس (Peloponnesos). الإقليم الذي على شبه جزيرة في جنوب بلاد اليونان، والذي كان يعرف في العصور الوسطى بالمورة (Morea). انظر أيضا: **إسپرطة**.

بلوخيستان*. انظر: **بَلوشيستان**.

بلوشيستان (Bluchistan). أحد أقاليم باكستان. ونحن لا نعلم سوى القليل جدا عن تاريخه القديم والوسيط. ومنذ منتصف ق ١١هـ/ ١٧ كانت كالات (Kalat) هي أكثر دوله أهمية. (٢٠٥ هـ)

بَنْتَن (بانتام Bantam). إحدى السلطنات المسلمة في غرب جاوة، أسست في أوائل ق١٠هـ/١٦، بعد انهيار إمبراطورية ماجاپاهيت (Majapahit). وكانت السلطنة في بداية أمرها دولة قوية؛ إذ سيطرت على أجزاء من سومطرة وبورنيو (Borneo). وعلى الرغم من ذلك، فقد طغت عليها في وقت متأخر دولة ماتارام (Mataram)، ثم آلت إلى السيطرة الهولندية في أواخر ق١١هـ/١٧، وضمت إلى مجموعة جزر الهند الشرقية الهولندية في ١٨٣٢. (٢٤٦ ج)

البنجاب (Punjab). إقليم الأنهارالخمسة في شمال غرب الهند، والمقسم الآن بين كل من باكستان وجمهورية الهند. وقد غزاه الإسكندر الأكبر، وبعد ذلك بوقت قصير، في أواخر ق ٤ ق.م، دمج في إمبراطورية موريا (Mauryas)، وبعد ذلك آل إلى ملوك باكتريا (Bactria) [بختر، بلخ] الإغريق، ثم إلي غزاة متتالين قدموا من الشمال الغربي، مكونا جزءا من كل من إمبراطوريتي الغزنويين والغوريين، ومن سلطنة دهلي [دلهي]. وعند انهيار الدولة الأخيرة استقلت مُلتان (Multan)،في حين دمج كل الإقليم في دولة المُغول، حتى سقطت هذه الدولة كذلك في ق ١هـ/١٨. وعندئذ اجتيح الإقليم من قبل حكام أفغانستان الدُرانيين (Durranis) [الأبداليين]، ولكنهم طردوا منه على يد قائد السيخ رَنجيت سنگة (Ranjit Singh) حاكم لاهور (Lahore)، الذي أسس دولة شملت معظم أنحاء الإقليم في أوائل ق ١٩، وعلى الرغم من ذلك فإن دولا عديدة ظهرت كذلك في الإقليم، كان من أهمها دولتا پاتيالا (Patiala)، وبَهاولپور (Bahawalpur). وبعد حملتين شهدتا حربا مريرة في الأربعينيات من ق ١٩، استولى البريطانيون على مملكة لاهور. (٢٠٣)

البندقية*. انظر: **ڤينيسيا**.

البنغال (Bengal). إقليم شاسع يقع في الشمال الشرقي للهند، ويشكل الجزء الشرقي منه الآن دولة بانجلاديش المستقلة. وكان إقليم البنغال يكون جزءا من كل من إمبراطوريتي موريا (Mauryas) وگوپت [جوبتا Gupta] المبكرتين، ثم حكمته بعد ذلك أسر حاكمة مستقلة عديدة، نذكر منها بصفة خاصة أسرتي پال (Palas) وسين (Senas). وقد استولى السلاطين الأولون لدهلي [دلهي] على الإقليم، ولكنه أصبح دولة منفصلة منذ أواخر ق ١٣، تحت حكم أسر حاكمة مختلفة، كان أكثرها بقاء أسرة بني إلياس شاه، ثم استولى المُغول على الإقليم في ٩٨٤هـ/١٥٧٦، ولكنه أصبح مستقلا للمرة الثانية في أوائل ق ١٨، تحت حكم ولاته من قبل دولة المُغول (وهم النوابون Nawabs)، حتى إقرار السيادة البريطانية عليه بعد معركة پلاسي (Plassey) في ١١٧٠هـ/١٧٥٧، ثم قسم بين كل من الهند وباكستان في ١٩٤٧. (٢١٤)

بنو[1]. جمع ابن، وتستخدم عادة للإشارة إلى أسرة حاكمة، مثل: بنو العباس، بنو أُمَية....إلخ.انظر أيضا: آل، آل بو.

بنين (Benin). اسم لمملكة سابقة هي الآن جزء من نيچيريا، وهو كذلك الاسم الذي تبنته دولة حديثة كانت تُدعى سابقا دانهومي [داهومي Dahomey]. وقد أسست المملكة التاريخية نهاية ق ١٢ تقريبا، ثم أصبحت دولة قوية وجيدة التنظيم، ثم استولى عليها البريطانيون في ١٨٩٧، ولكنها مازالت موجودة من الناحية الرسمية، على الرغم من أن ملوكها لا يؤدون سوى دور شعائري بحت. (١٢١ أ)

بهاتي، أسرة (Bhati). أسرة الحكام الراچپوتيين (Rajput) لدولة چايسالمر (Jaisalmer) في راچَستان (Rajastan)، التي أسست في أواخر ق ١٢. وهي الآن جزء من جمهورية الهند. (٢٠٦ ز)

بْهاراتپور (Bharatpur). إحدى دول راچَستان (Rajastan) بالهند، أسست على أيدي المتمردين الچات (Jat) على إمبراطورية المُغول في أوائل ق ١٨، ثم دمجت في جمهورية الهند في ١٩٤٨. (٢٠٦ ح)

بَهاوالپور (Bahawalpur). الدولة التي خلفت إمبراطورية المُغول في سوتليچ (Sutlej) السفلى في البنچاب تحت حكم نَوابي (Nawabs) أسرة داودپوترا (Daudputras). وقد أسست في ق ١٨، ثم ألغيت عند إنشاء باكستان المستقلة في ١٩٥٥. (٢٠٣ هـ)

پَهلوي، أسرة (Pahlavi)[2]. آخر الأسر الحاكمة في إيران، أسسها أحد ضباط الجيش الإيراني في ١٩٢٥ بعد الإطاحة بأسرة القاچاريين (Qajars). وقد بذل هو وابنه مجهودات مهمة لتحديث إيران على النمط الغربي. ولكن الابن، محمد رضا پهلوي، أجبر على الذهاب إلى المنفى في ١٩٧٩ تحت ضغط القوى الثورية بزعامة رجال الدين الذين ألغوا الملكية وأقاموا جمهورية قائمة على حكمهم. وقد مات الشاه في المنفى ودفن في مصر. (١٨٧ ن)

البَهمَنيون (Bahmanids). أسرة سلاطين الدكن بالهند، أسست دولتهم عند سقوط إمبراطورية التغلقيين في منتصف ق ٨ هـ/١٤، وكانت لمدة تزيد على مائة عام قوة كبيرة. وعند نهاية ق ٩ هـ/١٥ تمزقت الدولة إلى سلطنات الدكنالخمس. (٢١٧ ح)

بْهوپال (Bhopal). إحدى دول إقليم مالوَه (Malwa) بالهند، أسست عند سقوط إمبراطورية المُغول في أوائل ق ١٨ على يد أحد المغامرين المسلمين الذي اتخذ لقب "نَوّاب" (Nawab)، ثم أصبحت تحت الحماية البريطانية في أوائل ق ١٩، كما تولى حكمها عدة نساء متتاليات لأكثر من مائة عام حتى ١٩٢٦. وقد دمجت في جمهورية الهند في ١٩٤٨. (٢٠٧ ز)

بْهونسلا (Bhonsla). إحدى عشائر الماراتها (Maratha) التي كان ينتمي إليها شيڤاچي (Shivaji)، مؤسس إمبراطورية الماراتها، والثائر على الحكم الإسلامي بالدكن في أواخر ق ١٧. وقد فقد خلفاؤه، الذين يعرفون باسم راچوات ساتارا (Satara)، سريعا سلطانهم الفعلي على وزرائهم من أسرة پشوا (Peshwa)، ولكنهم ظلوا الزعماء الاسميين لاتحاد ماراتها. وعندما فقدت أسرة پشوا ممتلكاتها على أيدي البريطانيين، سمح لراچوات ساتارا بالاحتفاظ بإقليم صغير، ثم ضم بدوره إلى الممتلكات البريطانية في ١٨٤٨.وقد حكم فرع آخر من الأسرة في كولهاپور (Kolhapur) حتى ١٩٤٩، كما استمر فرع ثالث، أسسه أحد إخوة شيڤاچي، في حكم تانچور (Tanjore) حتى ١٨٥٥. أما دولة الماراتها في ناچپور (Nagpur)، فقد حكمتها أيضا أسرة تنتمي إلى البهونسلا، وإن لم تكن تنتمي إلى نفس السلالة التي انتمى إليها شيڤاچي. (٢١٧ م- س؛ ٢٢٣ و)

---

(1) بتصرف.
(2) بتصرف وإضافة.

پوه- خاي (P'o – Hai) (پارهاي Parhai). إحدى الممالك التي وجدت في جنوب مانشوريا وجنوب كوريا خلال العصور الوسطى، أسست في نهاية ق ٧، وكانت ذات صبغة كورية بدرجة كبيرة من الناحيتين الثقافية والعرقية، وتعتبر- إلى حد ما- خليفة لدولة كوجوريو (Koguryo)، التي قضت عليها أسرة تانغ (T'ang) الصينية قبل عدة عقود. وقد استولى حكام إمبراطورية الخِتَّن (Khitan)، من أسرة لياو (Liao)، على المملكة في ٩٢٧. (٢٣٣ أ)

پواتو (Poitou)*. انظر: **پواتييه.**

پواتييه (Poitiers) (وپواتو Poitou). مدينة وإقليم في جنوب فرنسا، كانا يشكلان كونتية إقطاعية حكمها في العصور الوسطي المبكرة دوقات أكويتانيا (Aquitaine) [أقطانيا]، وكانت في حقيقة الأمر مركزا لسلطانهم. وقد آلت هي والدوقية إلى أسرة أنجو (Angevins) في ١١٥٢، ثم إلى التاج الفرنسي في أوائل ق ١٣. (٢٤ ق)

بوجاندا (Buganda). مملكة ظهرت في أوغندا بإفريقيا، أسست في ق ١٥، وكانت قوة صغيرة، ثم أصبحت الدولة المسيطرة بالإقليم في ق ١٩، ولكنها تحولت إلى محمية بريطانية في ١٨٩٣. وقد ألغيت الملكية بها بإعلان أوغندا المستقلة في ١٩٦٧. (١٢٨)

البوجيون (Bugis). شعب بحري من السليبيين[1]، سيطر على عديد من سلطنات الملايو خلال ق ١٨، تحت قيادة خمسة إخوة نازعوا السيطرة الهولندية على مَلَقا (Malacca)، وكان إنجازه الواضح هو تأسيس سلطنة له في سيلانجور (Selangor).

بوخُرايبان، آل[البوخرايبان] (Al-Bu-Khuraiban) (آل نُعَيمي Al-Nu'aimi). الأسرة الحاكمة في عجمان، إحدى الإمارات العربية المتحدة، منذ أوائل ق ١٩.(١٧٨ و)

البوربون، الأسرة (Bourbons). أحد فروع أسرة كاپيه (Capet)، انحدر من أحد إخوة القديس لوي ٩ ملك فرنسا، وكانوا دوقات لبوربون فيما بين ١٣٢٧ و١٥٢٣.وقد حصل أحد الفروع الصغرى على ناڤار (Navarre) عن طريق الزواج. وفي ١٥٨٩ اعتلى ملك ناڤار، وكان أقرب الورثة من الصلب لملوك فرنسا من أسرة ڤالوا (Valois)، عرش فرنسا باسم إنري ٤، وظلت أسرته في حكم فرنسا حتى الثورة الفرنسية في ١٧٨٩، ثم حكمتها مرة أخرى فيما بين ١٨١٤ و ١٨٤٨ **(انظر أيضا: أورليان).** وقد حكم أحد فروع العائلة إسپانيا منذ ١٧٠٠ باستثناء فترات من الانقطاع. كما جاء من هذا الفرع كل من ملوك ناپولي وصقلية، ودوقات پارما (Parma)، خلال ق ١٨ و ١٩. **(٢٢ ب؛ ٢٤ ك، ش؛ ٥٣ ب؛ ٦٢ و؛ ٦٤ ب؛ ٦٥ د)**

بوربون، الدوقية (Bourbon). إحدى الدوقيات الإقطاعية في فرنسا، حكمها أحد فروع أسرة كاپيه (Capets) منذ ١٣٢٧، ثم صودرت لصالح التاج الفرنسي في ١٥٢٣. وقد ورث أحد الفروع الصغرى من أسرة بوربون عرش فرنسا في ١٥٨٩. انظر: **البوربون، الأسرة. (٢٤ ك)**

بورما (Burma) [ميانمار]. مملكة قوية أسست في پاجان (Pagan)، وظهرت في بورما العليا في منتصف ق ١١، ثم سرعان ما استولت على إقليم المون (Mons) في الجنوب. وقد دمرت تلك الدولة نتيجة الغزو المُنغولي، فحصل شعب المون في پگو (Pegu) على استقلاله، في حين اجتيحت بورما العليا على أيدي الشان (Shans). وقد ارتبطت مملكتا الشان قصيرتا العمر معا تحت حكم حكام مدينة آڤا (Ava) الذين سيطروا على الشمال حتى منتصف ق ١٦، ثم أعيد توحيد البلاد بواسطة أسرة

(1) أي ينتمي إلى جزيرة سيليبس (سولاويزي)، إحدى جزر إندونيسيا.

تاونجوو (Toungoo) التي خلفتها في منتصف ق ١٨ أسرة ألاو بيا [ألونجپايا Alaungpaya]. وكان حكام كلتا الدولتين ملوكا أقوياء بذلوا جهودا حثيثة لإخضاع الدويلات التايلاندية. وقد دخل ملوك بورما الأواخر في صراع مع البريطانيين الذين استولوا على أراكان (Arakan) في ١٨٢٦، وجنوب بورما في ١٨٥٢، ثم على باقي المملكة في ١٨٨٥. (٢٣٧)

بورنيو (Borneo). انظر المواد: **بروناي؛ ساراواك.**

بوروندي (Burundi). إحدى دول إفريقيا الوسطى، وكانت في السابق مملكة ظهرت منذ أواخر ق ١٧. وفي أواخر ق ١٩ خضعت للسيطرة الألمانية، ثم للسيطرة البلچيكية، وبعد استقلالها في ١٩٦٢ ألغيت مملكة التوتسي (Tutsi) في ١٩٦٦. (١٢٩ ب)

البوريون، أسرة (Burids). أسرة من الأتابكة حكمت دمشق خلال النصف الأول من ق ١٢، خلفا لسلاجقة الشام. وقد استولى بنو زنگي، حكام حلب، عليها في ١١٥٤. (١٦٦ د)

بو سعيد، آل [البوسعيد] (Al-Bu-Sa'ids). أسرة سلاطين عُمان وزنجبار [زنزبار Zanzibar]، وخلفاء بني يعْرُب. وقد بلغت الأسرة ذروة سلطانها تحت حكم سعيد بن سلطان، الذي انقسمت المملكة بعد وفاته بين فرعين منفصلين من الأسرة في كل من الجزيرة العربية وشرق إفريقيا. وقد ألغيت سلطنة زنجبار في ١٩٦٤ وأعلنت الجمهورية. (١٢٥ ج؛ ١٧٩ ب)

البوسفور (Bosphorus): مملكة البوسفور الكيميرية (Cimmerian)، وهي دولة قديمة تمركزت حول مضيق كيرش (Kerch) وشرق القرم. وقد حكمتها عدة أسر حاكمة متتالية بدءا من ق ٥ ق.م. وبعد سقوط أسرة مثراداتيس (Mithridatidae) [مهردات] أصبحت المملكة دولة تابعة لروما تحت حكم أسرة أسپورجوس (Aspurgidae)، ثم تلاشت خلال اضطرابات ق ٤. (٩٠)

البوسنة (Bosnia). أحد أقاليم يوغوسلاڤيا، خضع لحكم النبلاء السلاف منذ ق ١٢، وكان خاضعا عادة لسيادة المجر، ثم انشق عنها ليكون مملكة مستقلة في ق ١٤، ولكنه سرعان ما سقط تحت حكم الأتراك العثمانيين في ١٤٦٣. (٧٣)

پوشپابهوتي، أسرة (Pushpabhuti). انظر: **هارشا.**

بوفلاح، آل [البوفلاح] (Al-Bu-Falah) (آل نهيان). الأسرة الحاكمة في أبو ظبي، كبرى الإمارات العربية المتحدة، منذ منتصف ق ١٨. (١٧٨ د)

بوفلاسَة، آل [البوفلاسَة] (Al-Bu-Falasah) (آل مكتوم). الأسرة الحاكمة في دُبَيّ، إحدى الإمارات العربية المتحدة، منذ أوائل ق ١٩. (١٧٨ هـ)

بو كاسب، آل (Al-Bu-Kasib)*. أسرة حاكمة عربية تنتمي إلى قبائل كعب، حكمت في الأهواز في منطقة شط العرب، وكان مركز حكمها في "المحمرة". وكانت تابعة في بداية أمرها لحكام إيران ثم استقلت عنهم، ثم استولى عليها شاه إيران في ١٣٤٣هـ/١٩٢٥. [١٨٥ ت]

پولندا (Poland). أسست أولى الدول البولندية على يد أسرة پياست (Piasts) في ق ١٠، وهي التي أصبحت قوة كبيرة في شرق أوروبا في عهد الحكام الأوائل من الأسرة، وذلك حتى تقسيم ممتلكاتها إلى إمارات منفصلة في ١١٣٨. وفي أوائل ق ١٤ توحدت معظم ممتلكات أسرة پياست تحت حكم ڤلاديسلاڤ ٤ (Vladislav IV)، لتكون مملكة پولندية جديدة، وذلك على الرغم من أن مازوڤيا (Mazovia) لم تندمج في المملكة حتى ق ١٦، ومن أن سيليزيا (Silesia) لم تخضع لپولندا حتى

١٩٤٥. وعند وفاة آخر ملوك أسرة بياست في ١٣٧٠ آل العرش إلى وريثه من أسرة أنجو (Angevins)، ثم إلى أسرة ياجيللو (Jagiellon)، حكام ليتوانيا (Lithuania)، التي توحدت دوقيتها الكبيرة مع بولندا لتكونا دولة كبيرة وقوية سيطرت على شرق أوروبا خلال ق ١٥ و ١٦. وعند انقراض أسرة ياجيللو في ١٥٧٢، أصبح تولي عرش بولندا وليتوانيا بالانتخاب، وعلى الرغم من ذلك ظلت الدولة تحتفظ بأهميتها في عهد ملوك أسرة ڤازا (Vasas) حتى منتصف ق ١٧. وبعد ذلك تدهورت الدولة سريعا بسبب التمردات الداخلية والعوائق الدستورية، حتى زالت من الوجود، بسبب تقسيمها المتوالي، وكان آخر تقسيم في ١٧٩٥؛ إذ انقسمت أراضيها بين كل من روسيا وبروسيا (Prussia) والنمسا. وفي أوائل ق ١٩ أسس نابليون بونابرت دوقية وارسو (Warsaw) الكبيرة تحت حكم ملك ساكسونيا، الذي أطيح به على أيدي الروس في ١٨١٣. وبينما أطلق قياصرة روسيا من أسرة رومانوف (Romanovs) على أنفسهم لقب ملوك بولندا، فإنها لم تصبح دولة مستقلة ثانية إلا بعد الحرب العالمية الأولى. (٨٧)

بولندا الصغرى (Little Poland) (مالوپوسكا Maloposka). إقليم يقع جنوب بولندا حول كراكاو (Krakaw)، وكان يشكل إحدى إمارات أسرة بياست (Piasts)، أثناء تقسيم بولندا في ق ١٢ و ١٣. (٨٧ ج)

بولندا الكبرى (Great Poland) (ڤيلكوپولسكا Wielkopolska). إقليم يقع في غرب بولندا حول بوزنان (Poznan) وجنيزنو (Gniezno)، وهما العاصمتان المبكرتان لدولة أسرة بياست (Piasts) الأصلية. وعند تقسيم بولندا في ق ١٢، أصبح الإقليم إمارة، ثم مملكة لفترة قصيرة قبل اندماجه في مملكة بولندا، التي أعيد توحيدها في أوائل ق ١٤. (٨٧ ب)

بولوتسك (Polotsk): مدينة في شمال غرب روسيا، أصبحت إحدى إمارات أسرة روريك (Rurikids) في ق ١١، وعلى الرغم من ذلك فإن تاريخها غامض جدا.

بولينتا، أسرة [بولينتانيPolentani]. العائلة التي حكمت راڤينا بوصفهم لوردات (Ravenna) بدءا من أواخر ق ١٣ حتى منتصف ق ١٥، عندما ضمت إلى ڤينيسيا. (٦٧ ز)

بولينتاني (Polentani)*. انظر: **بولينتا.**

بوميرانيا (Pomerania). إقليم ساحلي على بحر البلطيق، ويقع جزء منه الآن في بولندا، وجزء آخر في ألمانيا. وقد حكمته أسرة سلافية منذ ق ١٢ حتى ق ١٧، وهي التي قسمت الإقليم بصورة متكررة بين عدة فروع من الأسرة. وكانت الدوقيتان الرئيستان هما شتيتين (Stettin) وڤولجاست (Wolgast). وعند انقراض الأسرة في ١٦٣٧ انقسمت بوميرانيا بين كل من السويد وبروسيا (Prussia) (التي حصلت على الجزء السويدي كذلك في ١٨١٥). (٨٨)

بونابرت، أسرة (Bonapartes). عائلة نابليون١ إمبراطور الفرنسيين وأقاربه، ذات الأصل الكورسكي. ففي أثناء سيطرته على أوروبا في بداية ق ١٩، وضع نابليون العديد من أعضاء أسرته على عروش قائمة بالفعل، أو أنشئت خصيصا لهم، وعلى الرغم ذلك فإنهم لم يمارسوا أي سلطة فعلية وذابوا في شخص نابليون نفسه، الذي حكم فرنسا بوصفه إمبراطورا فيما بين ١٨٠٤ و١٨١٤، ثم لفترة قصيرة في ١٨١٥.ثم حكم ابن أخيه فرنسا في وقت لاحق باسم نابليون ٣ حتى ١٨١٥. كما حكم أقرباء آخرون في كل من هولندا (١٨٠٦-١٨١٠)، وڤيستفاليا (Westphalia) (١٨٠٧-١٨١٣)، وإسبانيا (١٨٠٨-١٨١٤)، ونابولي(١٨٠٦-١٨١٥)، وتوسكانيا (Tuscany) (١٨٠٨-١٨١٤). وحكمت زوجة نابليون الهابسبورجية پارما (Parma) (١٨١٤-١٨٤٧). (١٩ج؛ ٢٢ ب؛ ٣٣ ز؛ ٥٣ ب؛ ٦٢ و؛ ٦٤ ب؛ ٦٥ ج)

بونتوس (Pontus)[1]. إقليم كاپادوكيا (Cappadocia) البونتية الساحلي، الذي يقع شمال شرق آسيا الصغرى، والذي أصبح مملكة في نهاية ق ٤ ق.م أثناء حروب خلفاء الإسكندر الأكبر (Diadochoi) تحت حكم أسرة إيرانية، هي أسرة مهردات، التي اصطبغت ثقافيا، مثلها مثل كل الممالك الشرقية غير الإغريقية التي وجدت في العصر الهيللينيستي، بصبغة يونانية؛ ولذلك أخذت أسماء حكامها شكلا يونانيا، فعرفت بأسرة مثراداتيس (Mithridatidae). وقد أظهر أقدر حكام الأسرة، وهو مثراداتيس ٦ الكبير، أنه أكثر خصوم روما في العالم الهيللينيستي لجاجة ومثابرة. وقد سيطر، في ذروة قوته، على معظم آسيا الصغرى، وعلى جزء من بلاد اليونان، وكذلك على مملكة البوسفور في القرم. وعندما طرد أخيرا من بونتوس في ٦٦ ق.م، لجأ إلى البوسفور، فعين الرومان عددا من الملوك التابعين لهم في بونتوس حتى ضمها إلى إمبراطوريتهم في منتصف ق ١. (١٣٧ د- هـ)

بوندي (Bundi). إحدى دول راجَستان (Rajastan) بالهند، أسست في ق ١٤، وحكمتها أسرة تشوهان (Chauhans). وقد تضاءلت ممتلكاتها كثيرا في أوائل ق ١٧ بانفصال كوتَه [كوتاه Kotah] بفعل أحد فروع العائلة، ثم دمجت في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٠٦ هـ)

بونديلخاند (Bundelkhand). إحدى مناطق مادهيا پراديش (Madhya Pradesh)، ومقر لمملكة هندوسية قوية وجدت في ق ١١ تحت حكم أسرة تشنديلا (Chandella). وقد انهارت قوتها على أيدي السلاطين الأوائل لدهلي [دلهي] في ق ٧هـ/١٣. (٢٠٤ ب)

بونيورو (Bunyoro). إحدى الممالك التي ظهرت في أوغندا، وكانت تحت حكم أسرة بابي إيتو [بابيتو Babito]، التي خلفت الملوك الأسطوريين لكيتارا (Kitara) من أسرة تشويزي (Chwezi) في ق ١٥. وكانت بونيورو لوقت طويل هي الدولة المسيطرة في الإقليم، حتى دالت بواسطة بوجاندا (Buganda) في ق ١٩. وقد أصبحت محمية بريطانية في ١٨٩٦، ثم ألغيت بإعلان استقلال أوغندا في ١٩٦٧. (١٢٦)

بوهيميا (Bohemia). إقليم يقع في وسط أوروبا، وهو الآن يكون الجزء الرئيس من جمهورية تشيكيا. وقد أصبح دوقية تحت حكم أسرة پرشيمسل [پريميسل Premyslids] في ق ٩، ثم سرعان ما اتحدت مع موراڤيا (Moravia) لتكونا دولة سلافية قوية تحت سيادة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وقد أصبحت بوهيميا مملكة في ١١٩٨، ولكن عند انقراض أسرة پرشيمسل في ١٣٠٦ آلت إلى عديد من الأسر الحاكمة، كان من بينها أسرة لوكسمبورج (Luxemburgs)، وياجيللو (Jagiellons)، ثم آلت بالميراث إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs) في ١٥٢٦، وبقيت ضمن ممتلكاتها حتى انهارت إمبراطوريتها في ١٩١٨. (٦٩)

بُوَيه، بنو (Buyids أو Buwayhids). أسرة من الدَّيلم، كانت في الأصل من المغامرين العسكريين الذين اعتلوا السلطة في كل من إيران والعراق في منتصف ق ٤ هـ/١٠، محولين الخلفاء العباسيين إلى مجرد ألعوبة في أيديهم. وقد خلف الإخوة الثلاثة الذين أسسوا الأسرة خلفاء عديدين حكموا معا في أقاليم مختلفة من الدولة، وكانوا عادة ما يعترفون لواحد منهم بالسيادة العليا. وفي منتصف ق ٥ هـ/١١، اجتيحت بلادهم، وانتزعوا من مكانتهم كسادة للخلفاء الدمى، على أيدي السلاجقة. (١٨٧ هـ)

بياست، أسرة (Piast). أسرة حكام أولى الدول البولندية بدءا من ق ١٠. وقد أصبحت دولتهم قوة كبيرة في شرق أوروبا حتى تقسيمها بين أبناء بوليسلاڤ ٣ (Boleslav III) في ١١٣٨، طبقا لنظام يصبحون به حكاما أعلين على التوالي. وفي الحقيقة، فإن بولندا انقسمت سريعا إلى عدد من الإمارات

---

(1) بتصرف وإضافة.

تحت حكم فروع من أسرة بياست، وأصبحت لذلك بمضي الزمن شديدة الضعف، حتى أعيد توحيد ممتلكات الأسرة في أوائل ق ١٣. وقد مات آخر ملوك الأسرة في ١٣٧٠، وخلفه ابن أخته ملك المجر، الذي ينتمي إلى أسرة أنجو (Angevins)، ولم تؤول مازوفيا (Mazovia) إلى المملكة حتى ق ١٦، وسيليزيا (Silesia) حتى ١٩٤٥. (٨٧ أ- ز) **[انظر ملحق ٦ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

بيت المقدس*. انظر: أورشليم.

بيتلين، أسرة (Bethlen). إحدى العائلات العديدة التي أمدت ترانسيلفانيا (Transylvania) [داكيا] بأمرائها خلال ق ١٧. (٧٦)

بيثونيا (Bithynia). مملكة قديمة في شمال غرب آسيا الصغرى، كان سكانها مهاجرين من تراقيا (Thrace)، وكانوا شعبا محاربا حصل على استقلاله الذاتي تحت حكم الهخامانيشيين [الأخمينيين Achaemenids] الأواخر في ق ٤ ق.م، ثم أمكنه الحصول على استقلاله الكامل أثناء حروب خلفاء الإسكندر الأكبر (Diadochoi)، وحمل زعيمه اللقب الملكي ح ٢٩٧ ق.م. وقد أصبحت بيثونيا دولة تابعة لروما في ق ٢ ق.م، ثم ضمت إلى ممتلكاتها في ٧٥ ق.م. (١٣٧ ب)

بيجابور (Bijapur). إحدى مدن وممالك الهند، وإحدى سلطنات الدكن، أسست عند سقوط دولة البهمنيين، وحكمتها أسرة عادل شاه من ٨٩٥هـ/١٤٩٠ حتى غزو المُغول لدولتهم في ١٠٩٧هـ/١٦٨٦، وهو العام الذي سيطر فيه الماراتها (Marathas)، المتمردون، على معظم أنحائها. (٢١٧ ل)

بيجرمي (Bagirmi) [الباقرمي]. إحدى السلطنات التي كانت تضم ما يعرف الآن بجنوب تشاد والسودان. وقد أسست في أوائل ق ١٠هـ/١٦ بواسطة أسرة كِنجا (Kenga)، التي خضعت في بعض الفترات لبورنو (Bornu)، ثم أصبحت محمية فرنسية في ١٩١٢. (١١٤ د)

بيدَر (Bidar). إحدى المدن والممالك بالهند، وإحدى سلطنات الدكن، حكمتها أسرة بَريد شاه من٨٩٧هـ/١٤٩٢، ثم استولت عليها بيجابور (Bijapur) في ١٠٢٨هـ/١٦١٩. (٢١٧ ك)

بيدمونت (Piedmont). إقليم يقع شمال غرب إيطاليا، حكمه دوقات سافويا (Savoy) منذ ق ١١، باستثناء فترة في ق ١٣ و ١٤، عندما كون الإقليم إمارة منفصلة تحت حكم أحد فروع الأسرة، ثم استرده الفرع الرئيس منها في ١٤١٨. (٥٩ ب)

بيراك (Perak). إحدى سلطنات الملايو، أسست على يد أحد أفراد الأسرة الحاكمة في ملَقا (Malacca)، التي عزلت في أوائل ق ١٠هـ/١٦. وما زالت سلالته تحكم السلطنة حتى وقتنا الحالي، وهي الآن جزء من اتحاد ماليزيا. (٢٤٤ و)

بيرج (Berg). إحدى الكونتيات الإقطاعية في شمال غرب ألمانيا بدءا من أوائل ق ١٢، ثم أصبحت دوقية في ١٣٨٠. وقد ورث حكامها يوليش (Julich) في أوائل ق ١٥، وبذلك اتحدت بيرج مع يوليش، ثم في وقت لاحق مع كل من كليفيس (Cleves) ومارك (Mark). وفي عهد نابوليون تولى زوج أخته يواقيم مورا- الذي أصبح فيما بعد ملكا لنابولي [باسم جيواكينو مورات]- حكم كل من بيرج و كليفيس لفترة قصيرة بوصفه دوقا كبيرا. (٣٩ ج)

بيرليس (Perlis). إحدى دول الملايو، وكانت جزءا من سلطنه كيداه (Kedah) حتى استيلاء التاي (Thai) عليها لفترة مؤقتة في ق ١٩.وعند انسحابهم، جعلت بيرليس دولة منفصلة يحكمها راجا (Raja)، وهى الآن جزء من اتحاد ماليزيا. (٢٤٤ ل)

بيـرو (Peru). ظهرت مدن وممالك ذات حضارة في بيرو لقرون عديدة قبل صعود الإنكـا (Incas)، ولكن المعروف عن تاريخها السياسي قليل نسبيا. وقد أسست دولة الإنكا في ق ١٣ بوصفها دولة جبلية صغيرة، ولكنها امتدت سريعا في ق ١٥ بواسطة الغزو العسكري لتسيطر على أقاليم شاسعة تشمل كل دولة بيرو الحديثة، بالإضافة إلى أجزاء من الإكوادور وشيلي. وقد استولت قوة إسبانية بقيادة فرانشيسكو بيزارو (Francisco Pizarro)- الذي تأثر بوضوح بحملة كورتيز (Cortez) الناجحة على المكسيك- على معظم هذه الإمبراطورية في ١٥٣٢-١٥٣٣. وعلى الرغم من ذلك فقد استمرت الأسرة الحاكمة للإنكا تحكم من جبال الأنديز البعيدة لمدة تزيد على أربعين عاما. وقد ظلت بيرو بعد ذلك جزءا من الإمبراطورية الإسبانية في الأمريكتين حتى أوائل ق ١٩، عندما أصبحت جمهورية منفصلة. (٢٥٢)

بيرياسلافل (Pereyaslavl). مدينة قديمة تقع على نهر الدنيبر (Dnieper) في روسيا، كانت مقرا لإحدى إمارات أسرة روريك (Rurikids) منذ تقسيم دولة كييف (Kiev) حتى أوائل ق ١٣. وكانت هذه الإمارة في بداية أمرها إحدى أكثر الدويلات الروسية أهمية، وعلى الرغم من ذلك فقد أحاطها الغموض في تاريخها اللاحق. (٩٢ ج)

بيزنطة (Byzantium). الاسم الأصلي للقسطنطينية [كونستانتينوبوليس]، إستنبول الحديثة. وهي مستعمرة إغريقية أسست في ق ٧ ق.م، وهو أيضا الاسم الأكثر استخداما للإشارة إلى الإمبراطورية الرومانية الشرقية المتأخرة، التي أبقت على القسم الشرقي من الدولة لأكثر من ألف عام بعد التقسيم النهائي لها عند نهاية ق ٤ (انظر: **روما**). وقد استعاد الأباطرة البيزنطيون كلا من إيطاليا وشمال إفريقيا لمدة محدودة في ق ٦، ولكنها سرعان ما فقدت معظم إيطاليا على أيدي اللمبارديين (Lombards)، وكل ولايات شمال إفريقيا، إضافة إلى سوريا، على أيدي البدو العرب المسلمين. ومن ق ٧ إلى ق ١١ كانت بيزنطة أقوى الدول الأوروبية وأكثرها تحضرا، فكانت تسيطر على كل من إقليم البلقان وآسيا الصغرى، حتى كارثة معركة مانزكرت (Manzikert) [ملازكرت] في ١٠١٧، التي كان من نتائجها فقد جزء كبير من أراضي آسيا الصغرى لصالح السلاجقة. وبعد نحو قرن، نهضت بلغاريا في ثورة، وفي ١٢٠٤ سقطت القسطنطينية ذاتها بفعل الحملة الصليبية الرابعة (انظر: **الدويلات الصليبية (٢)**). وقد قاوم البيزنطيون في عدد من المناطق- انظر المواد: **طرابيزون؛ إيبيروس؛ سالونيك؛ نيقية** - وفي ١٢٦١ قضي على إمبراطورية اللاتين قصيرة العمر على أيدي أباطرة نيقية، وهم أسرة بالايوليوجوس (Palaeologoi)، الذين استردوا القسطنطينية، وحكموا بقايا إمبراطورية دائمة الانكماش، حتى انحصرت أخيرا في العاصمة، التي كانت محاطة بسلطنة الأتراك العثمانيين، الذين استولوا على المدينة في ٨٥٧هـ/١٤٥٣. وعن أسر حاكمة بيزنطية أخرى انظر المواد: **الأباطرة المقدونيون؛ كومنينوس، أسرة؛ دوكاس، أسرة؛ أنجيلوس، أسرة**. (١ ج- و)

بيكانير (Bikanir). دولة ظهرت في شمال راجستان (Rajastan)، أسست في ١٤٦٥ على يد أحد أمراء أسرة راتهور (Rathor) في ماروار (Marwar) (چودبور Jodhpur). وقد دمجت في جمهورية الهند، مع بقية الإمارات الهندية الأخرى، في ١٩٤٩. (٢٠٦ ج)

بينغ (P'ing). كانت مملكة بينغ الجنوبية (Southern P'ing)، أو چينغ- نان (Ching – Nan)، إحدى الممالك العشر التي ظهرت في إقليم خوبِيّ (Hupei). وقد استولت عليها أسرة سونغ (Sung) الإمبراطورية في ٩٦٣. (٢٣١ ح)

بينيا (Pinya). انظر: **مايسان [ماينسانيج]**.

بينيفينتو (Benevento). ماليفينتوم (Maleventum) القديمة، وهي إحدى المدن الـسمنية (Samnite) [1] في جنوب إيطاليا، وقد أعاد الرومان تسميتها إلى بينيفينتوم. وكانت المدينة عاصمة لدوقية اللمبارديين (Lombards) القوية منذ أواخر ق ٦، التي استقلت سريعا عن الملوك اللمبارديين. وفي منتصف ق ٩ انقسمت الدوقية إلى ثلاث دويلات: دوقية صغيرة، وإمارتي كابوا (Capua) وساليرنو (Salerno). وقد ضمت الدوقية، التي تناقصت مساحتها وأهميتها كثيرا، إلى الدويلات الباباوية في ١٠٧٧. (٦٨ ب)

ت

تارا (Tara). موقع لإحدى المستوطنات العتيقة، وموقع احتفالي في ميث (Meath) بأيرلندا، وهو الذي أعطى الملوك "الأعلين" لأيرلندا لقبهم الرسمي وهو "ملك تارا"، على الرغم من أنه لم تعـد لــه فـي العصور التاريخية سوى أهمية رمزية. (١٣)

تاروم (Tarum). الوادي الأوسط لنهر سَفيد رود (Safid Rud) في گيلان [جيلان] في إيران، ومقـر حكم بني مسافر خلال ق ٤ و ٥هـ/١٠ و١١. (١٨٩ د)

تافيلالت (Tafilalt). أحد أقاليم المغرب، ويقع خلف جبال الأطلس. وهو عبارة عن واحة تقـع فيهـا مدينة سجلماسة، عاصمة دولة بني مدرار المسلمة المبكرة. وفي القرون المتأخرة كـان الإقلـيم هـو المكان الذي خرج منه كل من السعديين والعلويين إلى السلطة لأول مرة. (١١٢ م)

تاقدمت (Tagdempt)*. انظر: **تاهرت**.

تان، أسرة (Tran). أسرة حكام ڤييتنام بدءا من أوائل ق ١٣ خلفا لأسرة لـي المتـأخرة (Later Li). ولكنهم سرعان ما اضطروا لمواجهة غزو طويل الأمد من قبل المُنغول الذين استولوا على العاصـمة هانوي في ثلاث مناسبات متوالية، ولكنهم كانوا يفشلون في كل مناسبة في الاحتفاظ بها بسبب هجمات الڤييتناميين المضادة. ثم أطيح بحكم أسرة تان بواسطة أسرة هاو (Ho) في ١٤٠٠، ولكنها اسـتعادت الحكم لفترة قصيرة بمساعدة أسرة مينغ (Ming) الصينية، وأخيرا قُضي عليهـا بوسـاطة الاحـتلال الصيني (وفي نهاية الأمر انتهت بوساطة أسرة ليه المتأخرة Later Le). (٢٤٣ و)

تانچاڤور (Tanjavur)*. انظر: **تانچور**.

التانگوت (Tanguts). انظر: **شيا الغربية، أسرة**.

تانچور (Tanjore) (تانچاڤور Tanjavur). إحدى المدن القديمة في جنوب الهند، وعاصمة لملوك أسرة التشولا (Chola)، وفي وقت لاحق أصبحت مقرا لإحدى الدول التي انفصلت نتيجة تفكك إمبراطورية ڤيچيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar] في ق ١٦، وكانت تحت حكم أسرة ناي ياك (Nayyak). وفي ١٦٧٤ استولى عليها أخ غير شقيق لشيڤاچي (Shivaji) زعيم الماراتها (Maratha)، ثم خضعت لحكم أحد فروع أسرة بهونسلا (Bhonsla) حتى ١٨٥٥، على الرغم من أن معظم إقليمها قد سقط في أيدي البريطانيين في نهاية ق ١٨. وعند انقراض أسرتها الحاكمة، خضعت تانچور للحكم البريطاني المباشر. (٢٢١ ب؛ ٢٢٣ هـ- و)

---

(1) نسبة إلى السمنيين، وهم إحدى القبائل الإيطالية القديمة.

تانغ (T'ang). اسم لعديد من الأسر الحاكمة الصينية:
١- **الأسرة الإمبراطورية** التي حكمت فيما بين ق ٧ و ٩، والتي ربما كانت أكثر السلالات الحاكمة الصينية القومية شهرة وقوة. وقد ادعت الانحدار من أسرة ليانغ الغربية (Western Liang) التي تنتمي إلى فترة "الممالك الست عشرة". وعند سقوط أسرة سوي (Sui)، كان زعيم تانغ أحد هؤلاء الزعماء الذين تصارعوا على السلطة. وبمساعدة ابنه- الذي أصبح لاحقا ثاني حكام الأسرة، وربما كان أعظم الأباطرة الصينيين- سيطر على الإمبراطورية. وفي عهد حكام الأسرة الأوائل، سيطر الصينيون على معظم آسيا الوسطى، كما ثبتوا سلطانهم على الدويلات المجاورة. ولكن في ق ٨ نشب تمرد كبير وواسع الانتشار أدى إلى إضعاف الأسرة بصورة كبيرة، وعلى الرغم من ذلك فقد ظلت في الحكم حتى أطيح بها بواسطة أسرة ليانغ المتأخرة (Later Liang) في ٩٠٧. (٢٢٧ س)
٢- **أسرة تانغ المتأخرة (Later T'ng)**: وهي أسرة قصيرة العمر، أسست على يد أحد زعماء الشاتو (Sha-t'o) الأتراك، خلفا لأسرة ليانغ المتأخرة (Later Liang) في أوائل ق ١٠. (٢٢٧ ف)
٣- **أسرة تانغ الجنوبية (Southern T'ng)**: إحدى الأسر الحاكمة في "الممالك العشرة"، خلفت حكام أسرة وو (Wu) في جيانغ سو (Kiangsu) في منتصف ق ١٠. وقد أعيد ضم دولتهم إلى الإمبراطورية بواسطة أسرة سونغ (Sung) في ٩٧٥. (٢٣١ ج)

تاهَرت (Tahart) (تاقدمت Tagdempt، تيارت Tiaret). إحدى مدن الجزائر، وعاصمة لدولة أسست في ق ٢هـ/٨ على أيدي بني رستم زعماء إحدى فرق الخوارج الإباضية، وقد استولى الفاطميون عليها في ٢٩٧هـ/٩٠٩. (١١٠ أ)

تاهيتي (Tahiti). أكبر مجموعات الجزر المتحدة في جنوب المحيط الهادي، وقد تمكن أحد الزعماء المحليين من السيطرة عليها وعلى الجزر المجاورة لها في أواخر ق ١٨، وأسس مملكة استولى عليها الفرنسيون في ١٨٨٠. (٢٤٩ ب)

تاونجوو، أسرة (Toungoo). الحكام الأوائل لدولة تاونجوو الصغيرة في بورما [ميانمار]، الذين بلغوا شأوا عظيما من السلطان في أوائل ق ١٦، بعد أن استولوا على كل من آفا (Ava) وپگو (Pegu) لتوحيد البلاد. وقد استولى أعظم حكام الأسرة، وهو بايين ناو نجو، على أيوتايا [أيوتهيا Ayuthia] في ١٥٦٩، وأخضع معظم أنحاء تايلاند لحكمه. وفي ق ١٨، اضمحلت سلطة ملوك تاونجوو، كما قُضي على دولتهم بواسطة مملكة پگو التي أعيد إحياؤها، والتي سرعان ما سقطت في قبضة أسرة ألاو پيا [ألونجپايا Alaungpaya] مؤسسة الإمبراطورية الحديثة. (٢٣٧ هـ)

تاي- سون (Tay-Son). في ١٧٧٦ أطيح بحكم أسرة نو ين [نجو ين Nguyen] الحاكمة في جنوب ڤييتنام نتيجة ثورة قادها إخوة ثلاثة من إقليم تاي- سون، والذين اجتاحوا أيضا ممتلكات أسرة تين [ترينه Trinh] في الشمال، ووضعوا نهاية لحكم الأباطرة الدمى من أسرة ليه المتأخرة (Later Le). وقد احتفظ الأخ الأكبر لنفسه بالعرش الإمبراطوري. وعلى أية حال، فقد افتتح أحد أفراد أسرة نو ين الباقون النضال في الجنوب، ثم تغلب تدريجيا على أسرة تاي- سون، واستولى على هانوي في ١٨٠٢، فأنهى بذلك حكمهم. (٢٤٣ ك)

تايلاند/شعب التاي (Thailand/Thai people). كان التاي الأوائل على صلة قرابة وثيقة بالشان (Shan)، وقد احتل كلا الشعبين معظم أنحاء الصين في العصور القديمة. وكان يوجد، فيما يحتمل، عنصر قوي من التاي/شان بين سكان مملكة نان- چاو (Nan Chao) في يونان (Yunnan). وعلى أية حال، فإن التاي استوطنوا معظم أنحاء الصين، ولكن تاريخ وظروف هذا الاستيطان غامضان. وقد دخل التاي في كل من لاوس، وما يعرف الآن بشمال تايلاند، في صراع مع ملوك كمبوديا في ق ١٣، عندما ظهر كل من دولة اللاو في لان چانغ، ومملكة سوخوتاي (Suchothai). وعند نهاية هذا القرن

ظهرت مملكة چيانغ ماي (Chiang Mai) كقوة في أقصى الشمال. وعلى أية حال، فإن السلف المباشر لدولة التاي الحديثة هي مملكة أيوتايا [أيوتهيا Ayuthia] (وهي مدينة تقع بالقرب من بانكوك Bangkok الحديثة) التي أسست في ١٣٥٠، ثم سرعان ما استولت على مملكة سوخوتاي (وفيما بعد علي مملكة چيانغ ماي كذلك) ومدت سلطانها على الجزء الشمالي من جزيرة الملايو، واستولت على معظم المملكة الكمبودية (على الرغم من أن العاصمة قد نهبت في ١٥٦٩ أثناء حرب مدمرة مع بورما). وقد ازدهرت المملكة بدرجة كبيرة في ق ١٧، ودخلت في علاقات مع القوى الأوروبية، ولكنها سقطت ضحية لغزو بورمي كبير آخر في ١٧٦٧، في الوقت الذي قاست فيه أيوتايا للمرة الثانية سواء من الاحتلال أو من التخريب الكبير الذي لحق بها. وقد طرد البورميون على يد أحد الحكام الجدد الذي نقل العاصمة إلى بانكوك، وفي ١٧٨٢ خلفه مؤسس أسرة تشاكري (Chakri) الحاكمة حاليا في تايلاند. وكانت تايلاند هي الوحيدة بين دول جنوب شرق آسيا التي احتفظت باستقلالها خلال ق ١٩، في الوقت الذي سقط فيه بقية الإقليم تحت السيطرة الأوروبية. (٢٣٩)

تُجيب، بنو (Tujibids). أسرة حاكمة أندلسية مسلمة، صعدت إلى السلطة في سرقسطة عند انهيار الخلافة الأموية في الأندلس في أوائل ق ٥هـ/١١ (انظر: **ملوك الطوائف**). وخلال عقدين من السنين خلفها بنو هود في حكم سرقسطة. (٤٨ م)

ترافانكور (Travancore) (تيروڤارانكودو Tiruvarankodu). إقليم جنوب كيرالا (Kerala)، وقد وحد حاكم دولة ڤيناد (Venad)، الصغيرة على الرغم من قدمها، هذا الإقليم تدريجيا في منتصف ق ١٨ لينشئ مملكة جديدة وقوية. وقد تحالف خلفاؤه أنفسهم مع البريطانيين ضد حاكمي ميسور (Mysore) المسلمين، وهما حيدر علي وابنه تيپو سلطان، عندما كانا يواصلان تعزيز مركزيهما بصورة أكبر، فهزم الملك الأخير وقتل في ١٢١٤هـ/١٧٩٩. وقد دمجت دولتهم، التي سيطرت بعد ذلك على كيرالا، في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٢٠ د)

تراقيا (Thrace). الاسم القديم لتركيا الأوروبية، ولجنوب شرق بلغاريا. وقد خضع الإقليم في العصور الباكرة لحكم ملوك تراقيين قبليين، على الرغم من أن المستعمرات الإغريقية كانت منتشرة على طول ساحله. وقد استولى فيليپوس ٢ المقدوني على الإقليم، الذي آل إلى لوسيماخوس (Lysimachus) عند وفاة الإسكندر الأكبر، فأصبح في عهده مقرا لمملكة متسعة الأرجاء، وذلك خلال حروب خلفاء الإسكندر الأكبر (Diadochoi)، حتى هزيمة مؤسسها ووفاته في ٢٨١ق.م. وعندئذ استعاد الملوك التراقيون المحليون سلطانهم، ثم أصبحوا في وقت لاحق أتباعا لروما، التي ضمت الإقليم إليها في ق ١.

تران، أسرة (Tran)*. انظر: **تان**.

ترانسيلڤانيا (Transylvania) [داكيا القديمة]. إقليم جبلي في رومانيا، تكون من الثنية الشرقية لجبال الكارپات (Carpathians)، وكون الجزء الأكبر من ولاية داكيا (Dacia) الرومانية. وبعد أن هجر الرومان الولاية أصبح تاريخها شديد الغموض حتى دمجها في مملكة المجر ح ١٠٠٠. وكان سكان الإقليم، وما زالوا، شديدي الاختلاط من كل من الشعوب المتحدثة بالرومانية والمجرية، إضافة إلى بعض السلاف، والمستوطنين الجرمان الذين وطنوا في الإقليم على أيدي الملوك المجريين في العصور الوسطى. وقد قوي اتجاه الإقليم نحو الاستقلال الذاتي بشكل كبير عندما استولى الأتراك العثمانيون على المجر في أوائل ق ١٦. وفي الوقت الذي داومت فيه أسرة هابسبورج (Habsburgs) على المطالبة بالعرش المجري، تأسست إمارة منفصلة على يد مطالب آخر بالعرش، هو يون زاپوليا (John Zapolya)، الذي خلف أسرته في الحكم حكام آخرون حتى أواخر ق ١٧. وفي هذا الوقت طردت أسرة

هابسبورج الأتراك من المجر، ثم ضمت ترانسيلفانيا إلى ممتلكاتها، فاستمر خاضعا لحكمها حتى انهيار إمبراطورية النمسا والمجر، فآل الإقليم إلى رومانيا. (٧٦)

ترتر، أسرة (Terter). الأسرة الحاكمة في بلغاريا في أواخر ق ١٣ وأوائل ق ١٤، بعد انقراض أسرة آسين (Asen). وقد خلفتها بدورها أسرة شيشمانوفيتش (Shishmanovichi). (٨٠ هـ)

تركستان (Turkestan)[1]. اصطلاح جغرافي غير محدد يطلق على آسيا الوسطى بقسميها: القسم الذي كان خاضعا للاتحاد السوفييتي السابق (ويشمل أقاليم: ما وراء النهر، خوارزم/خيوة، فرغانة....إلخ)، والقسم الصيني (ويشمل: إقليمي كَشغر Kashgar، وزونجاريا Zungaria). انظر: المواد المتعلقة بالأقاليم المذكورة.

تركيا (Turkey). انظر المواد: **آسيا الصغرى؛ الروم؛ العثمانيون.**

ترينجانو (Trengganu). سلطنة كانت تقع في شمال الملايو، حكمتها أسرة أسست في أوائل ق ١٨ على يد أحد إخوة سلطان جوهور (Johore). وهي الآن إحدى دويلات اتحاد ماليزيا. (٢٤٤ ز)

ترينه، أسرة (Trinh)*. انظر: **تران.**

تساليا (Thessaly). أحد أقاليم وسط بلاد اليونان، كان لفترة قصيرة إحدى القوى المهمة في ق ٤ق.م تحت حكم ياسون (Jason) طاغية فيراي (Pherae)، ثم أصبح مملكة تابعة لمقدونيا حتى الاحتلال الروماني لها. وفي أواخر ق ١٣ أصبح دولة مستقلة هي دوقية نيو پاتراس (Neopatras)، تحت حكم أحد فروع أسرة دوكاس (Ducas) الحاكمة في إپيروس (Epirus).(٨٥ و)

تساو (Ts'ao). دولة صغيرة من دويلات أسرة چَوّ (Chou)، ظهرت في خونان (Honan) خلال ق ١٠ق.م، وقد استولت عليها دولة سونغ (Sung) في ٤٨٧ق.م. (٢٢٨ ع)

تساي (Ts'ai). دولة صغيرة من دويلات أسرة چَوّ (Chou)، ظهرت في خونان (Honan)، وأسست في ق ٩ق.م، ثم استولت عليها دولة تشو (Ch'u) في ٤٤٧ق.م. (٢٢٨ س)

تسيرينجين، أسرة (Zâhringen). البيت الحاكم لبادين (Baden) في جنوب غرب ألمانيا، وهو من سلالة بيرتهولد فون تسيرينجين (Berchtold von Zâhringen) دوق كارينثيا (Carinthia) في ق ١١. وقد انقرضالخط الرئيس للعائلة، وهم دوقات تسيرينجين، سريعا، ولكن أهمية ماركجرافيي بادين ازدادت سريعا في العصور الوسطى المتأخرة. وفي ١٥٢٧ قسمت ممتلكاتهم إلى دولتين هما: بادين-بادين، وبادين- دورلاخ (Baden-Durlach)، ثم أعيد توحيدهما في ق ١٨. وقد أصبحت بادين دوقية كبيرة في ١٨٠٦، ولكنها ألغيت في ١٩١٨. (٣٦)

تشاتش، أسرة (Chach). أسرة الملوك الهندوس للسند خلال ق ٧ و ٨، وخلفاء أسرة بوذية غامضة. وقد أطيح بآخر حكام الأسرة على أيدي الغزاة المسلمين، وضمت ممتلكاته إلى الدولة الأموية. (٢٠٥ أ)

تشاكري، أسرة (Chakri). العائلة الحاكمة التي تحكم تايلاند في الوقت الحالي. ففي ١٧٦٧ اجتيحت البلاد على أيدي البورميين، الذين استولوا على عاصمتها التاريخية أيوتايا [أيوتهيا Ayuthia] ودمروها. ثم طرد الغزاة، وأعيد النظام في البلاد على يد القائد پيا تاكسين (P'ya Taksin)، الذي أعلن نفسه ملكا، ولكنه أصيب بالجنون ثم عزل في ١٧٨٢ على يد رام ١ مؤسس أسرة تشاكري. وفي ق ١٩ قدمت

---

(1) بتصرف.

العائلة عدة ملوك غاية في الاقتدار، وهم الذين تحايلوا من أجل الحفاظ على استقلال تايلاند، ومن أجل تعزيز سيطرتهم على الجزء الشمالي من شبه جزيرة الملايو، على الرغم من أن مجهوداتهم للسيطرة على كمبوديا قد أعاقها الفرنسيون. وقد احتل اليابانيون تايلاند خلال الحرب العالمية الثانية، ولكنها استعادت استقلالها ثانية في ١٩٤٥. (٢٣٩ د)

تشالوكيا، أسرة (Chalukyas). اسم يطلق على ثلاث من أسر الدكن الحاكمة، وكانت على صلة قرابة فيما بينها:
١- **أسرة تشالوكيا بادامي (Badami) (تشالوكيا المبكرة):** حكام مملكة متسعة الأرجاء في غرب الدكن من ق ٦ حتى ق ٨. وقد خلفتهم أسرة راشتراكوتا (Rashtrakutas).(٢١٧ ج)
٢- **أسرة تشالوكيا كاليانا (Kalyana) (تشالوكيا المتأخرة):** وهي من سلالة تشالوكيا المبكرة، وقد قضت على حكم أسرة راشتراكوتا في أواخر ق ١٠، وأعادت حكم الأسرة إلى غرب الدكن، ولكنها عزلت عن الحكم لبعض الفترات بواسطة أسرة كالاتشوري (Kalachuris)، ثم سقطت أخيرا في نهاية ق ١٢، مفسحة الطريق بذلك لظهور كل من أسرة ياداڤا (Yadavas) في الشمال، وأسرة هُويسالا (Hoysalas) في الجنوب. (٢١٧ هـ)
٣- أسرة تشالوكيا ڤينچي (Vengi) (تشالوكيا الشرقية): وهي أحد فروع أسرة تشالوكيا المبكرة، استقلت بالحكم في إقليم أندرا (Andhra)، لتحكم مملكة صغيرة اتحدت في ق ١١، عن طريق الزواج، مع مملكة التشولا (Chola).(٢١٨ د)

تشامپا (Champa). مملكة ذات صبغة هندية قوية، ظهرت فيما يعرف الآن بوسط ڤييتنام منذ ق ٢ على الأقل. وكانت قوة بحرية مهمة انشغلت في أغلب الأحيان في حروب مع الممالك الڤييتنامية، وكونت نتيجة لتوسعها في الجنوب حاجزا لا يمكن اختراقه، حتى استولت عليها أسرة ليه المتأخرة (Later Le) في منتصف ق ١٥. وتسمي ڤيچايا (Vijaya)، عاصمة مملكة تشامپا، الآن باسم بين- ين (Binh-Dinh). (٢٤٢)

تشاهامانا (Chahamanas)*. انظر: **تشوهان.**

تشاو (Chao)*. انظر: **چاو.**

تشاولوكيا، أسرة (Chaulukyas) (سولانكي Solankis). أسرة حكام الگچرات (Gujarat) منذ منتصف ق ١٠ حتى منتصف ق ١٣، عندما خلفتهم أسرة ڤاجهيلا (Vaghelas). (٢٠٨ ب)

تشن (Ch'en). اسم لإحدى الدول القديمة، ولإحدى الأسر الحاكمة المتأخرة في الصين:
١- **إحدى دويلات أسرة چوَ (Chou States):** أسست في ق ٩ق.م في خونان (Honan)، ثم استولت عليها دولة تشو (Ch'u) في ٤٧٩ق.م.(٢٢٨ د)
٢- **أسرة تشن الجنوبية (Southern Ch'en):** وهي الأسرة الإمبراطورية قصيرة العمر لجنوب الصين في أواخر ق ١٦، والتي أطيح بها على يد مؤسس أسرة سوي (Sui) الحاكمة، الذي أعاد بذلك توحيد الصين بعد قرون من التقسيم. (٢٢٧ م)

تشندرا، أسرة (Chandras). أسرة حاكمة مبكرة لأراكان (Arakan) فيما بين ق ٨ و ١١. (٢٣٨ أ)

تشنديلا، أسرة (Chandellas). أسرة حاكمة راچپوتية (Rajput) لبونديلخاند (Bundelkhand) في وسط الهند، فيما بين ق ٩ و ١٢، وقد أصبحت قوة مهمة بعد سقوط أسرة پراتيهارا (Pratiharas) في الشمال. وقد دخل تاريخهم في مرحلة من الغموض بعد تأسيس سلطنة دهلي [دلهي]. (٢٠٤ ب)

تشِنغ (Cheng)*. انظر: **چنغ.**

تشنغ- خان (Ch'eng-Han). إحدى الممالك الست عشرة التي وجدت في الصين خلال ق ٤، وكان مقرها في سي تشوان (Szechuan). وقد انفصلت عن إمبراطورية أسرة چين الغربية (Western Chin)، ولكن أعيد الاستيلاء عليها من قبل أسرة چين الشرقية (Eastern Chin) في ٣٤٧. وكانت أسرتها الحاكمة من أصول تيبتية. (٢٣٠ ب)

تشو (Ch'u): اسم لدولتين صينيتين:
١- **إحدى دويلات أسرة چوّ** (Chou States) في إقليمي خوپيّ (Hupei) وخونان (Honan). وعلى الرغم من أن تاريخها المبكر جد غامض، فإننا نعلم أنها استولت على العديد من الدويلات المجاورة خلال القرون الأخيرة من حكم دولة چوّ، كما ظهرت منافسا رئيسا لدولة تشين (Ch'in) من أجل السيطرة على كل أنحاء الصين. وكان غزو دولة تشو في ٢٢٣ق.م عاملا حاسما في انتصار دولة تشين النهائي. (٢٢٨ ز)
٢- **إحدى الممالك العشر** التي ظهرت في إقليم خونان (Hunan) خلال ق ١٠. وقد استولت عليها أسرة سونغ (Sung) في ٩٦٣. (٢٣١ د)

تشَوّ (Chou)*. انظر: چَوّ.

تشودساما، أسرة (Chudsamas). العائلة الراچپوتية (Rajput) التي حكمت سوراشترا (Saurashtra)، وكانت خاضعة أحيانا لأسرة تشاولوكيا (Chaulukyas) في الگجرات (Gujarat) منذ ق ٩ حتى استيلاء سلاطين الگجرات على دولتهم في ٨٧٧هـ/١٤٧٢. (٢٠٨ د)

التشولا (Cholas). اسم يطلق على القبائل التاميلية التي سكنت إقليم كارناتيك (Carnatic) في جنوب الهند (منطقة كوروماندل Coromandel، التشولا- ماندل) منذ أقدم العصور التاريخية. ونحن نعلم بعض أسماء ملوك التشولا في القرون الميلادية الأولى، ولكن دولتهم سقطت في وقت لاحق تحت حكم أسرة پاللاڤا (Pallavas) الحاكمة، حتى ظهور أسرة حاكمة جديدة من التشولا عند نهاية ق ٩. وفيما بين ق ١٠ و ١٢ أصبحت إمبراطورية التشولا أهم دول شبه جزيرة الهند؛ إذ إنها استولت على كل من مملكة پانديا (Pandya)، وكيرالا (Kerala)، وقسم من سيلان. كما احتوت في داخلها مملكة تشالوكيا (Chalukya) الشرقية. وقد امتلك التشولا قوة بحرية كبيرة استخدموها في نهب البلاد، وامتد نهبهم بعيدا حتى وصلوا إلى جزيرة سومطرة، فقاموا بتخريب مملكة سريڤيچايا (Srivijaya) في الجزيرة. وعلى أية حال، فقد قاسى التشولا كثيرا من مملكة پانديا التي عادت إلى الوجود ثانية، فتضاءلت دولتهم حتى أصبحت عديمة الأهمية في أواخر ق ١٣. (٢٢١ ب)

تشوهان (Chauhans) (تشاهامانا Chahamanas). العشيرة الراچپوتية (Rajput) التي حكمت عددا من الدول الصغيرة في راچستان (Rajastan) في العصور الوسطى، والتي قادت المقاومة ضد الغزاة الغوريين المسلمين، بقيادة پريتهڤي راچا (Prithviraja) حاكم أچمير (Ajmer) الذي قتل في إحدى المعارك في ١١٩٢. وفي ق ١٤ أسس أحد فروع العشيرة دولة بوندي (Bundi) التي انشقت عنها دولة كوتَه (Kotah) [كوتاه] في ١٦٢٥، وكلتا الدولتين هما الآن جزء من جمهورية الهند. (٢٠٦ هـ- و)

تشي (Ch'i). اسم لإحدى الدول القديمة، ولأسرتين حاكمتين متأخرتين في الصين:
١- **إحدى دويلات أسرة چوّ (Chou States)**: في شمال إقليم شان تونغ (Shantung)، وقد استولى عليها مؤسس أسرة تشين (Ch'in) الإمبراطورية في ٢٢٦ق.م. (٢٢٨ ح)
٢- **أسرة تشي الجنوبية (Southern Ch'i)**: أسرة إمبراطورية وجدت في جنوب الصين عند نهاية ق ٥، وهي التي خلفت أسرة سونغ المبكرة (Earlier Sung)، والتي خلفتها بدورها أسرة ليانغ الجنوبية الثانية (Southern Liang II). (٢٢٧ ك)

٣- **أسرة تشي الشمالية (Northern Ch'i)**: خليفة أسرة وَيّ الشرقية (Eastern Wei) في شمال الصين في ق ٦، والتي انتهت بواسطة أسرة جَوّ الشمالية (Northern Chou). (٢٣٢ ب)

تشيانج ماي (Chiang Mai). مدينة في شمال تايلاند، وعاصمة لإحدى ممالك التاي (Thai)، وتحمل نفس الاسم، أسست في أواخر ق ١٣. وكانت السيطرة على هذه المملكة محل نزاع طويل بين كل من بورما وأيوتايا [أيوتهيا Ayuthia]، حتى ابتلعتها الأخيرة بشكل كامل في ق ١٦. (٢٣٩ ب)

التشيرا (Cheras). أحد الشعوب القديمة في جنوب الهند. انظر: **كيرالا**.

تشيرنيجوف (Chernigov). إحدى المدن الروسية، ومقر لإحدى إمارات أسرة روريك (Rurikids) منذ تقسيم إمارة كييف (Kiev) في ١٠٥٤. وكانت بداية أمرها إمارة مهمة حتى ظهور إمارتي غاليتش (Galicia) وسوزدال- ڤلاديمير (Suzdal-Vladimir). وقد دمرت الإمارة بواسطة الغزو المُنغولي في منتصف ق ١٣. (٩٢ و)

تشيكوسلوڤاكيا (Czechoslovakia)[1]. دولة حديثة تكونت عند انهيار إمبراطورية النمسا والمجر في ١٩١٨، وكانت تتكون من كل من بوهيميا (Bohemia)، ومورافيا (Moravia)، وسلوڤاكيا (Slovakia)، وهي منقسمة الآن إلى جمهوريتي سلوڤاكيا وتشيكيا (Czechia).

تشين (Ch'in). اسم لإحدى الدول القديمة، ولعديد من الأسر الحاكمة المتأخرة في الصين:
١- **إحدى دويلات أسرة جَوّ الحاكمة (Chou States)**: أسست في ق ٩ ق.م في شمال غرب الصين، وتطورت لتصبح قوة عسكرية كبيرة خلال ق ٤ق.م، وأكملت الاستيلاء على دويلات أسرة جَوّ الباقية في عهد آخر حكامها في ٢٢١ق.م (انظر: **الصين**). (٢٢٨ ب)
٢- **أسرة تشين (٢٢١-٢٠٦ق.م)**: أولى الأسر الإمبراطورية- بالمعنى الحقيقي- للصين، أسست على يد ملك دولة تشين أثناء غزوه لكل الدويلات الصينية الأخرى، وعلى هذا فإنه من المحتمل أن الاسم الأوروبي لبلاده جاء من اسم أسرته الحاكمة. وكان أول الأباطرة، ويدعى شي خوانغ- دي (Shih Huang-Ti)، مستبدا وقاسيا، وقد سقطت أسرته بعد وفاته، وخلفتها أسرة خان (Han) في الحكم. (٢٢٧ د)
٣- **أسرة تشين المبكرة (Earlier Ch'in)**: ظهرت في ق ٤، وهي إحدى الممالك الست عشرة. أسست بواسطة عائلة من أصل تيبتي في إقليم شين سي (Shensi). وقد استولى أحد حكام هذه الأسرة، ويدعى فو چيان (Fu Chien) على جزء كبير من شمال الصين، ولكن فترة سيادته القصيرة انتهت في ٣٨٣، عندما هزمته أسرة چين الشرقية (Eastern Chin) الإمبراطورية عند نهر فيّ (Fei). وقد خلفت أسرة تشين المتأخرة اسرته في الحكم. (٢٣٠ ز)
٤- **أسرة تشين المتأخرة (Later Ch'in)**: وهي مملكة أخرى من الممالك الست عشرة، وهي أيضا من أصل تيبتي. وقد خلفت أسرة تشين المبكرة في أواخر ق ٤. وقد أعيد ضم دولتهم إلى الإمبراطورية الصينية بواسطة أسرة چين الشرقية (Eastern Chin) في ٤١٧. (٢٣٠ ح)
٥- **أسرة تشين الغربية (Western Ch'in)**: أسرة حاكمة ودولة أسستا بواسطة قبائل شيان- پي (Hsien-Pi) في إقليم جان سو (Kansu)، وهي إحدى الممالك "الست عشرة". وقد استولت أسرة وَيّ الشمالية (Northern Wei) عليها في ٤٣١. (٢٣٠ ك)

تشين (Chin)*. انظر: **چين**.

---

(1) بتصرف وإضافة.

تشينغ، أسرة (Ch'ing). آخر الأسر الإمبراطورية الحاكمة في الصين (١٦١٦-١٩١٢). أسست على أيدي الحكام المانشو (Manchu) الذين كانوا يقطنون ما يعرف الآن بمانشوريا (Manchuria). فعند سقوط حكم أسرة مينغ (Ming) في ١٦٤٤، غزا المانشو الصين، وسرعان ما استولوا على كل البلاد. وقد بلغت أسرة تشينغ أوج قوتها خلال ق ١٨، ولكنها واجهت معارضة داخلية متزايدة، وتدخل أوروبي في شؤونها في أواخر ق ١٩. وقد تسبب ذلك في سقوط حكم الأسرة، وفي إعلان الجمهورية في الصين في ١٩١٢. وقد نصب آخر أباطرة الأسرة حاكما ألعوبة لدولة مان جَوّ جَوّ [مانشوكو Manchukou] (١٩٣٤-١٩٤٥) على أيدي اليابانيين. (٢٢٧ ذ؛ ٢٣٣ ب)

تُغلق، بنو (Tughlugs). أسرة سلاطين دهلي [دلهي] خلال ق ٨هـ/١٤، وهم خلفاء الخلجيين (Khaljis). وفي عهد السلطان الكفء، وغريب الأطوار في نفس الوقت، محمد ٢ تُغلق، بلغت السلطنة ذروة قوتها، ولكن أعماله عجلت، إلى حد كبير، بتدهور السلطنة بعد وفاته، مما أدى إلى ظهور عديد من الدول المسلمة المستقلة في ممتلكات بني تُغلق السابقة، في حين حوصرت دهلي نفسها ونهبت على يد تيمور (انظر: **التيموريون**) في ٨٠٠هـ/١٣٩٨. وقد خلف الأسرة في الحكم أسرة السادات [الخضرخانية] كحكام على ما تبقى من السلطنة، وكان مجرد إقليم يحيط بالعاصمة. (٢٠١ ج)

تفليس (Tbilisi)*. مدينة في چورچيا، خضعت لحكم المسلمين منذ ٢٥هـ/٦٤٦، وحكمها بنو جعفر، ذو الأصل الغامض، من ٢٩٩هـ/٩١٢ إلى ٤٦١هـ/١٠٦٩. [١٤٩ د]

تڤير (Tver). (كالينين الحديثة). مدينة روسية أصبحت مقرا لإحدى إمارات أسرة روريك (Rurikids) في ق ١٣. وقد تصارع حكامها لفترة قصيرة، ولكن بضراوة، مع مدينة موسكو حول عرش سوزدال – ڤلاديمير (Suzdal-Vladimir)، ولكنهم خسروا هذا الصراع، فضمت ممتلكاتهم إلى موسكو في ق ١٥. (٩٢ ط)

تِكّه (Teke). إحدى إمارات الأناضول، حكمها أحد فروع أسرة بني حميد، التي اتخذت عاصمتها في أنطاليا (Antalya). وقد استولى عليها العثمانيون في ٨٢٧هـ/١٤٢٣. (١٤٢ ح)

تلمسان (Tlemcen أو Tilimsan). إحدى مدن الجزائر، وعاصمة دولة بني زيان (بني عبد الواد) التي حصلت على استقلالها عند انهيار إمبراطورية الموحدين في منتصف ق ٧هـ/١٣. وقد تعرض بنو زيان لاعتداءات متكررة من قبل جيرانهم في الشرق والغرب، وهم الحفصيون والمرينيون على التوالي. كما فقدوا عاصمتهم عدة مرات على أيدي الغزاة، ولكنهم استمروا في الوجود حتى منتصف ق ١٠هـ/١٦، عندما استولى الأتراك العثمانيون على دولتهم. (١١٠ ج)

توتسي (Tutsi) (واتوتسي Watutsi). الشعب القاطن في وسط إفريقيا، الذي نصب نفسه حاكما في رواندا في ق ١٤، وفي بوروندي بعد ذلك بقليل، بعد أن أخضع سكان البلاد من قبائل الهوتو (Hutu). وقد أطيح بالأسر الحاكمة التوتسية في كلتا المملكتين في ١٩٦٠، عندما حصل كلا البلدين على استقلالهما بعد فترة من السيطرة الألمانية ثم البلچيكية. (١٢٩)

تو– چيويه (T'u Chueh). الاسم الصيني للأتراك الأوائل الذين أطاحوا بقبائل الچوان– چوان (Juan-Juan)، سادة منغوليا خلال ق ٦ق.م، وأسسوا إمبراطورية شاسعة كانت تشمل كل أراضي الإستبس الشرقية والغربية حتى نهر الڤولجا وما وراءه. وهذه الإمبراطورية انقسمت، على أية حال، بشكل يكاد يكون فوريا، إلى خانيتين غربية وشرقية. وتاريخ الخانية الغربية مضطرب وغامض، وقد انهارت في منتصف ق ٧. أما الخانية الشرقية فتاريخها مسجل، إلى حد ما، بشكل أفضل. وعلى الرغم من أنها تلقت ضربة قوية على أيدي حكام الصين الأقوياء من أسرة تانغ (T'ang)،فإنها عاشت حتى أواخر ق

٧. وقد سيطرت للمرة الثانية على أراضي الإستبس الشرقية حتى قضى عليها الأويغور (Uighurs) في ٧٤٥. (٢٢٥ هـ)

توسكانيا (Tuscany). إتروريا (Etruria) القديمة. إقليم في وسط إيطاليا ازدهر فيه كثير من دول- المدن (City-States) الإترورية. ومنذ ق ٩ شكل ماركجرافية كانت خاضعة اسميا للإمبراطورية الرومانية المقدسة حتى كرست مدنه المختلفة استقلالها، بصفة خاصة فلورنسا (Florence)، وبيزا (Piza)، وسيينا (Sienna). وفي عهد أسرة مديتشي (Medici) امتدت سيطرة فلورنسا على معظم أنحاء الإقليم خلال ق ١٥، كما حصلت أسرتها الحاكمة على لقب "دوق كبير" (Grand Duke) توسكانيا في ١٥٦٩. وفي منتصف ق ١٨ خلف آخر حكام أسرة مديتشي في الحكم فرانتس ٣ دوق اللورين [باسم فرانشيسكو دي أسبورجو- لورينا]، الذي أصبح الإمبراطور فرانتس ١ فيما بعد، ثم أحد فروع أسرته، الهابسبورج (Habsburgs)، الذي فقد لفترة مؤقتة توسكانيا لصالح الحكام الدُمَى الذين عينهم نابوليون، وهم ملوك إتروريا من أسرة بوربون (Bourbons) حتى ١٨٠٧، ثم إليزا بونابرت، بوصفها دوقة كبيرة، حتى استرجاع أسرة هابسبورج للدوقية في ١٨١٤. وقد دمجت دولة توسكانيا في مملكة إيطاليا الحديثة في منتصف ق ١٩. (٦٥)

توكو، أسرة (Tocco). أسرة كونتات كيفالونيا (Cephalonia)، الذين خلفوا ذوي قرابتهم من أسرة أورسيني (Orsinis) في منتصف ق ١٤. وقد سيطروا في بعض الفترات علي أجزاء من إبيروس (Epirus) المجاورة لهم. وفي أواخر ق ١٥ اجتيحت مملكتهم على أيدي الأتراك العثمانيين، ثم سرعان ما سقطت تحت حكم فينيسيا. (٨٥ ب)

توكو جا وا، أسرة (Tokugawa). إحدى أسر الشووجونات (Shoguns)، التي وصل مؤسسها إلى السلطة في اليابان بعد موت الطاغية يوشي هيدي [هايديوشي Hideyoshi] عند نهاية ق ١٦. وقد أدخل شووجونات أسرة توكو جا وا النظام الذي يقضي عمليا بحظر كل الاتصالات معالخارج. وقد أجبر آخر الشووجونات على التنازل عن السلطة، كإحدى نتائج الأحداث التي أدت إلي ثورة مَي جي [مايجي] (Meiji) في ١٨٦٨ وبداية تحديث اليابان. (٢٣٦ و)

التولتيك (Toltecs). الشعب الحاكم لإمبراطورية متسعة الأرجاء كانت تقع في وسط المكسيك في العصور الوسطى المبكرة. ونحن نعلم أسماء سلسلة من ملوكهم، ولكن تواريخ حكمهم، ومدى امتداد سلطانهم، هما أمران غير محددين بشكل كبير. وقد تمزقت دولة التولتيك إلى عدد من دول- المدن خلال ق ١٢.

تولوز (Toulouse). تولوسا (Tolosa) القديمة. أكبر مدن جنوب فرنسا، وعاصمة لمملكة القوط الغربيين الباكرة حتى سقوطها في أيدي الفرنجة في ٥٠٨. وبدءا من منتصف ق ٩ كانت مقرا لكونتية إقطاعية كبيرة تحت حكم العائلة التي خرجت منها الأسرة الحاكمة في طرابلس لبنان (انظر: **الدويلات الصليبية**). وقد ساند كونتات تولوز الهراطقة الألبيجنسيين (Albigensians)[1] في أوائل ق ١٣، ثم عانوا بشدة، نتيجة لذلك، من الحملة الصليبية التي وجهت ضد هؤلاء الهراطقة. وقد أجبر آخر الكونتات على أن يزوج ابنته إلى أحد أفراد أسرة كابية (Capets)، الذي خلفه في الحكم، ولكنه توفى دون وريث، فآلت الكونتية إلى العرش الفرنسي. (٢٤ ص)

تولوفا، أسرة (Tuluvas). ثالث الأسر الحاكمة لإمبراطورية فيجيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar]، وقد استولى مؤسس الأسرة على السلطة من أسرة سالوفا (Saluvas) عند نهاية ق ١٥، وكان ابنه كريشنا

(1) كان الألبيجنسيون، الذين ظهروا في جنوب فرنسا في أوائل ق ١١، يرفضون ما أصبح عليه رجال الكنيسة الكاثوليكية من انغماس في المفاسد والمباذل؛ ولذلك دعوا إلى التطهر والتخلص من الخطايا والتعلق بالحياة الدنيوية، فحرموا على أنفسهم التملك والزواج وكثير من المتع الأخرى. وقد أشتق اسمهم من مدينة (Albi) في جنوب فرنسا، التي بدأت منها حركتهم.

ديڤا رايا (Krishna Devaraya) أقدر ملوك ڤيجيانگر. ومنذ ١٥٤٢ كانت السلطة الحقيقية في أيدي أسرة أراڤيدو (Aravidu)، ولكنها لم تحل رسميا محل أسرة تولوڤا إلا بعد وقت قصير من تدمير قوة الإمبراطورية العسكرية في معركة تاليكوتا (Talikota) في ١٥٦٥. (٢٢٢ ج)

تونجا (Tonga). مجموعة من جزر المحيط الهادئ، التي توحدت فيها الزعامات البولينيزية القديمة العديدة في منتصف ق ١٩ على يد چورج تو بوو ١، الذي مازالت أسرته تحكم المملكة الحديثة. (٢٤٩ ج)

تونس (Tunisia). عن التاريخ المبكر لتونس انظر المواد: **قرطاجة؛ الڤندال**. وجدت تونس [المدينة] منذ العصور القديمة، ولكنها لم تصبح عاصمة للإقليم إلا خلال ق ٧هـ/١٣. وقد استولى البدو العرب المسلمون على تونس في ق ١هـ/٧، وفي ق ٣هـ/٩ كونت قلب مملكة الأغالبة، كما أنها كانت القاعدة الأصلية لسلطة الفاطميين بدءا من ٢٩٧هـ/٩٠٩ حتى انتقالهم إلى مصر، مخلفين وراءهم بني زيري بوصفهم ولاة لهم في الاقليم. وسرعان ما أصبحت هذه الأسرة مستقلة، وظلت في الحكم حتى منتصف ق ٦هـ/١٢، عندما وضعت أسرة هوتڤيل (Hautevilles)، حكام صقلية، نهاية لحكمها. وقد آلت تونس بعدئذ إلى الموحدين، الذين أصبح ولاتهم على تونس، وهم الحفصيون، مستقلين في أوائل ق ٧هـ/١٣. وقد حكم الحفصيون دولة متسعة ومزدهرة في أغلب الأحيان، نحو ثلاثة قرون، وفي نهاية الأمر دخلت في تحالف مع الإسپانيين عندما تهددت المملكة من خطر الأتراك العثمانيين وحلفائهم من القراصنة، الذين استولوا في النهاية على تونس في ٩٨٢هـ/١٥٧٤. وفي القرن التالي كرس البايات المرادية استقلالهم الفعلي عن السلاطين العثمانيين، ثم خلفهم في ١١١٧هـ/١٧٠٥ البايات الحسينية الذين خضعوا للسيطرة الفرنسية في ١٨٨١، ثم أنهى حكمهم عند استقلال تونس في ١٩٥٧. (١٠٩؛ ١١١ أ- ب)

تونك (Tonk). إحدى مدن راجستان (Rajastan)، وعاصمة لإمارة أسست على يد الزعيم الپنداري (Pindari) أمير خان (الذي كان قرصانا مسلما) عند نهاية ق ١٨، واعترف بها البريطانيون في ١٨١٧، ثم دمجت في جمهورية الهند في ١٩٤٨. (٢٠٦ ط)

تونكين (Tonkin) (تونكينغ (Tonking)). الجزء الشمالي من ڤييتنام، وهو إقليم دلتا النهر الأحمر. وكان كل من الشعب الڤييتنامي ودولته منحصر لقرون عديدة في هذه المنطقة، التي كانت في بداية الأمر إحدى ولايات الإمبراطورية الصينية، ولكنها أصبحت منذ ق ١٠ مملكة مستقلة. فقط مع غزو مملكة تشامپا (Champa) في ق ١٥ امتدت الدولة إلى المنطقة التي تكون الآن الأقاليم الڤييتنامية الوسطى، ثم لاحقا في الجنوب. وفي ق ١٦، سيطرت أسرة تين (Trinh) على تونكين تحت السيادة الاسمية للأباطرة الدُمَى من أسرة ليه المتأخرة (Later Le)، ثم خاضت صراعا مع أسرة نووين (Nguyen) في الجنوب، حتى قُضي عليها على أيدي الإخوة تاي- سون (Tay-Sons). (٢٤٣ ي)

تونكينغ (Tonking)*. انظر: **تونكين**.

تيارت (Tiaret)*. انظر: **تاهرت**.

التيبت (Tibet). لا نعلم الكثير عن تاريخ التيبت قبل بداية ق ٧، عندما نصب حاكم يار- لون (Yar-Lun) نفسه ملكا على البلاد. وتحت حكم أسرته أصبحت التيبت دولة قوية وعدوانية، وفي بعض الأحيان قامت بغزو كل من الهند والصين حتى انهارت في منتصف ق ٩. وقد غزا المُنغول البلاد في ق ١٣ وعينوا سلسلة من الزعماء الدينيين، يعرفون باسم الساكيا (Sakyas)، ولاةً عليهم. ثم حل محل هؤلاء مؤسس إحدى الممالك التيبتية الحديثة في ١٣٣٨. وفي ق ١٧ نصب الحاكم المُنغولي الدالاي لامات (Dalai Lamas)، الذين هم الآن مجرد زعماء دينيين، زعماء مؤقتين للبلاد، على الرغم من أن

عديدا منإلخانات استمروا في التصرف بوصفهم سادة للبلاد. وقد مارس أباطرة الصين من أسرة تشينغ (Ch'ing) سيادة فعالة في ق ١٨، ولكن الدالاي لامات استعادوا سيطرتهم عند سقوط الإمبراطورية الصينية في بداية ق ٢٠. وقد غزا الصينيون التيبت في ١٩٥٠، فهرب الدالاي لاما إلى الهند في ١٩٥٩. (٢٢٦)

تيدوري (Tidore). إحدى الجزر الصغيرة في بحر مولوكاس (Moluccas) بإندونيسيا، ومقر لإحدى الدول التجارية التي دخلت في منافسة مع جزيرة تيرناتي (Ternate)، أقرب جاراتها. وقد سقطت تيدوري تحت النفوذ الإسباني في ق ١٧ حتى ١٦٥٤، عندما فرضت عليها السيطرة الهولندية.

تيرناتي (Ternate). إحدى الجزر الصغيرة في بحر مولوكاس (Moluccas) بإندونيسيا، ومقر لدولة تجارية كانت تسيطر على معظم تجارة التوابل خلال ق ١٦ و ١٧، وفي منافسة دائمة مع جزيرة تيدوري (Tidore). وقد آلت في نهاية الأمر إلى السيادة الهولندية

تيروڤارانكودو (Tiruvarankodu)*. انظر: **ترافانكور**.

تيرول (Tyrol). إقليم بجبال الألب مقسم الآن بين كل من النمسا وإيطاليا. وقد شكل منذ ق ١٥ كونتية إقطاعية آلت في ١٦٦٣ إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs)، فكونت بذلك جزءا من الممتلكات النمساوية لتلك الأسرة، على الرغم من أنها أحيانا حُكمت بشكل مستقل حتى ١٦٦٥. (٤٠ أ، هـ)

تيكسكوكو (Texcoco). إحدى مدن المكسيك، حكمتها بدءا من ح ١٣٠٠ أسرة خيخيميك (Chichimec). وفي أوائل ق ١٥ دخل ملوكها في حلف مع أزتيك تينوختيتلان (Tenochtitlan) ومع مدينة تلاكوپان (Tlacopan). وقد سيطر هذا الاتحاد سريعا على منطقة واسعة في وسط المكسيك، على الرغم من أن الأزتيك كانوا في الحقيقة هم أقوى الحلفاء. ومع الغزو الإسباني للإمبراطورية في ١٥٢١، توقفت مملكة تيكسكوكو عن الوجود الفعلي، على الرغم من أن حكاما دُمَى عينوا من قبل الإسپان قد حكموا لعدة سنوات تالية. (٢٥٠ ب)

التيموريون (Timurids). عائلة تركية تنتمي إلى قبيلة بَرلاس (Barlas)، أسست على يد تيمور كوركان الذي وصل إلى السلطة في منتصف ق ٨هـ/١٤ في إقليم ما وراء النهر، وقضي معظم حكمه الطويل في حملات بعيدة المدى تتصف بالتخريب الشديد مكتسحا كلا من إيران والعراق وآسيا الصغرى، وممتلكات دولة القبيلة الذهبية في جنوب روسيا. وقد نهب دهلي [دلهي] في ٨٠٠هـ/١٣٩٨، كما حطم بشكل مؤقت قوة الأتراك العثمانيين في أنقرة في ٨٠٤هـ/١٤٠٢. وعند وفاته، انقسمت إمبراطوريته الضخمة في كل من إيران وما وراء النهر بين سلالته، ولكنها تقلصت سريعا خلال ق ٩هـ/١٥ بسبب المنازعات العائلية. وقد طرد آخر الأمراء الصغار من الأسرة، ويدعى بابر (Babur) من فرغانة (Farghana) على أيدي الشيبانيين، فاستولى على ما وراء النهر وثبت نفسه في كابُل. وفي ٩٣٢هـ/ ١٥٢٦ قُضي على سلطان دهلي من اللودهيين [اللوديين]، فأصبح بذلك سيدا على معظم شمال الهند، مؤسسا بذلك إمبراطورية المُغول. (١٩٨ ز؛ ٢٠٢)

تين (Trinh). عند القضاء على حكم أسرة ليه المتأخرة (Later Le) في ڤييتنام بواسطة أسرة ماك (Mac) في أوائل ق ١٦، قادت أسرتا تين ونو ين (Nguyen) ثورة لإعادة أسرة ليه، ولكنهما اختلفتا فيما بعد، فأسست أسرة نو ين دولة مستقلة في الجنوب،في حين استعادت أسرة تين إقليم تونكين (Tonkin) تدريجيا، ثم استولت على هانوي في ١٥٩٢، وقضت على أسرة ماك في ١٦٧٧، ولكنها ظلت تحكم باسم الحكام الدمى من أسرة ليه حتى أواخر ق ١٨، عندما استولى الإخوة تاي- سون (Tay-Son) على دولتهم. (٢٤٣ ي)

تيو، اسرة (Trieu). الاسم الفييتنامي لأسرة چاو (Chao)، وهم حكام دولة كانت تقع في جنوب الصين وشمال فييتنام في ق ٢ق.م. (٢٢٨ ف)

تيودور، أسرة (Tudors). من الاسم الويلزي تيوْدور (Tewdwr) (أي ثيودور Theodore). اسم الأسرة الحاكمة لإنجلترا فيما بين ١٤٨٥ و ١٦٠٣. وقد انحدرت في خط الإناث من أمراء ديوبارث (Deheubarth). وتتبع أهمية مؤسس الأسرة، وهو أوين تيودور (Owen Tudor) من زواجه من كاثرين ڤالوا، أرملة هنري ٥. وقد تزوج ابنهما من مارجريت بوفورت (Beaufort) سليلة إدوارد ٣، وأنجبا بدورهما ابنا أصبح مرشحا لحزب لانكستر (Lancaster) بعد انتهاء معظم المطالبين بالعرش الآخرين في حرب الوردتين[1]. وبانتصاره الحاسم في بوزوورث (Boswoorth) في ١٤٨٥، أمن هنري ٧ العرش لنفسه. وخلال معظم ق ١٦ حكم إنجلترا اثنان من الملوك البارزين، هما هنري ٨، وإليزابيث ١، اللذين أصبحت المملكة في عهدهما بروتستانتية، كما بدأت نشاطاتها البحرية فيما وراء البحار، التي أدت إلى تكوين الإمبراطورية البريطانية. وفي ١٦٠٣ خلف إليزابيث ١ في الحكم قريبها چيمس ٦ ملك إسكوتلندا، الذي ينتمي إلى أسرة ستيوارت (Stuarts). (٦ ج)

ث

ثاكوري، أسرة (Thakuri). أسرة حكام نيپال خلال ق ١١ و ١٢، التي خلفت أسرة راجها ڤا ديڤ (Raghavadevas)، ثم خلفتها أسرة مالا (Malla). (٢١١ ب)

ثاني، آل (Al-Thani). العائلة الحاكمة في قطر منذ منتصف ق ١٩، وكانت خاضعة في البداية للأتراك العثمانيين، ثم للحماية البريطانية، ولكنهم الآن أمراء مستقلون. (١٧٧ ج)

ج

جاچاپاتي، أسرة (Gajapati). ملوك أوريسا (Orissa) [أوريسه] بالهند خلال ق ١٥ و ١٦، وخلفاء أسرة جانجا (Ganga) الحاكمة. (٢١٦ ج)

چافنا (Jaffna). إحدى مدن سيلان، ومقر لإحدى الممالك التي حكمها حكام من التاميل (Tamil) بدءا من العصور الوسطى حتى استيلاء البرتغاليين عليها في أوائل ق ١٧. (٢٢٤ ب)

جاليسيا _Galicia)*[2]. انظر المواد: **غاليتش، جليقية.**

جانجا، أسرة (Gangas). أسرة حاكمة هندية قديمة، حكمت في كل من أوريسا (Orissa) [أوريسه] وميَسور (Mysore). وكانوا حكاما صغارا في كالينجا (Kalinga) منذ ح ٥٠٠، ثم خلفوا أسرة سوماڤامسي (Somavamsis) في أوريسا في أوائل ق ١٠، ثم خلفتهم أسرة جاچاپاتي (Gajapatis) في

---

(1) حرب نشبت بين المتصارعين على عرش إنجلترا (١٤٥٥-١٤٨٤) من أسرتي لانكستر ويورك. وقد اتخذت الأسرة الأولى شعارا لها وردة حمراء،في حين كان شعار الأسرة الثانية وردة بيضاء.

(2) وضع المؤلف تحت هذه المادة إقليمين مختلفين، هما: جليقية في الأندلس، وغاليتش في روسيا؛ نظرا لأن رسمهما في اللغة الإنجليزية واحد. وقد فصلناهما تحت الاسمين المذكورين.

منتصف ق ١٥، في حين كانت أسرة جانجا الغربية تحكم في مَيسور منذ فترة أكثر قدما، على الرغم من أنهم أخضعوا على أيدي التشولا (Cholas). (٢١٦ ب؛ ٢١٩ أ)

جاندار، بنو (Jandarids) (إسفنديار، بنو Isfandiyarids). حكام دولة كان مقرها في قسطموني (Kastamuni)، وهي إحدى إمارات الأناضول خلال ق ٨ و ٩هـ/١٤ و ١٥، وقد استولت الدولة العثمانية عليها في نهاية الأمر. (١٤٢ ب)

الجانيون (Janids). اسم عائلة كانت على صلة قرابة قوية بحكام أستراخان (Astrakhan)، وهي إحدى الأسر الحاكمة المنحدرة من جنگيز- خان. وقد خلفت الشيبانيين في حكم ما وراء النهر، ثم تضاءلت دولتها حتى أصبحت تكون فقط خانية بخارى، في نفس الوقت الذي خلفها فيه في الحكم الحيدريون [المنغيت] في أواخر ق ١٨. (١٩٨ ط)

جاهاداڤالا، أسرة (Gahadavalas) (جاهاروار Gaharwars). أسرة حاكمة راجپوتية (Rajput) تنتمي إلى عشيرة راتهور (Rathor)، وهم خلفاء أسرة پراتيهارا (Pratihara) الحاكمة في وادي نهر الجانج، وكانت عاصمتهم في ڤاراناسي (Varanasi) (بنارس Benares). وقد صعدوا إلى السلطة في أواخر ق ١١، ولكن الغوريين استولوا على دولتهم في نهاية ق ٦هـ/١٢، ثم أصبحت جزءا من سلطنة دهلي [دلهي]. (٢٠٤ أ)

جاهاروار، أسرة (Gaharwar)*. انظر: جاهاداڤالا، أسرة.

چاو (Chao). اسم لإحدى الدول القديمة، وعديد من الأسر الحاكمة المتأخرة في الصين:

١- **إحدى الممالك الثلاث** التي انقسمت إليها دولة چين (Chin)، وهي إحدى دويلات أسرة چَوّ Chou (States)، عند نهاية ق ٥ ق.م. وقد استولى مؤسس أسرة تشين (Ch'in) الإمبراطورية على مملكة چاو في ٢٢٨ق.م. وقد تحدد موضع هذه المملكة فيما يعرف الآن بشمال خونان (Honan). (٢٢٨ ل)

٢- **أسرة چاو في مملكة نان- يويه (Nan-Yueh):** وكان مقرها في كانتون (Canton). أسسها أحد المتمردين عند سقوط أسرة تشين في ٢٠٧ق.م. وقد ضمت إلى إمبراطورية أسرة خان الغربية (Western Han) في ١١١ق.م. وكان حكم أسرة چاو قد امتد إلى تونكين (Tonkin)؛ ولهذا اعتبرت إحدى الأسر الحاكمة المبكرة لڤيتنام، وعرفت باسم تيو (Trieu) الذي هو الترجمة الڤيتنامية لاسمها الصيني. (٢٢٨ ف)

٣- **أسرة چاو المبكرة (Earlier Chao)(أو خان الشمالية Northern Han):** إحدى الممالك "الست عشرة" خلال ق ٤. أسست على يد آخر حكام دولة الشيونغ- نو الجنوبية (Southern Hsiung-Nu) في إقليم شان سي (Shansi). وقد استولت أسرة چاو المتأخرة على هذه الدولة.(٢٣٠ أ)

٤- **أسرة چاو المتأخرة (Later Chao):** مملكة أخرى من الممالك "الست عشرة"، وقد تركزت كذلك في إقليم شان سي، وتنتمي في الأصل إلى قبائل الشيونغ- نو. وقد أطيح بها بوساطة أسرة يان المبكرة (Earlier Yen) في ٣٥٢. (٢٣٠ د)

جاوة (Java). كانت جاوة منذ العصور القديمة أكثر جزر إندونيسيا ازدحاما بالسكان، وكانت منقسمة عادة إلى مملكتين أو أكثر، وذلك على الرغم من أن تاريخها قبل ق ١٣ لا نعلم عنه الكثير. ومن المحتمل أن أسرة سايليندرا (Sailendra)، حكام إمبراطورية سْريڤيچايا (Srivijaya) في سومطرة، كانت تنتمي في الأصل إلى جزيرة جاوة. وفي أوائل ق ١٣ برزت مملكة سينجوساري (Singosari) في شرق جاوة. وهي التي- عند نهاية القرن نفسه- خلفتها دولة ماجاپاهيت (Majapahit)، التي كانت إمبراطورية قوية، مدت نفوذها، وربما أيضا سيطرتها، على الجزر المجاورة. ومع انتشار الإسلام في جاوة، وسقوط دولة ماجاپاهيت في أواخر ق ١٥، انقسمت الجزيرة إلى عديد من السلطنات، كان من أبرزها سلطنات ديماك (Demak)، وبَنتن [بَنتام Bantam]، وماتارام (Mataram). وقد هيمنت الدولة

الأخيرة على كل الأقاليم الشرقية والوسطى حتى تكريس السيطرة الهولندية في إندونيسيا خلال ق ١٧ و ١٨، ثم انقسمت في ١٧٥٥ إلى دولتين، هما: يوجياكرتا (Jogiakarta)، وسوراكرتا (Surakarta)، اللتان بقيتا حتى استقلال إندونيسيا في ١٩٤٩، وذلك على الرغم من خضوعهما لسيادة الهولنديين، الذين استولوا على بَنتن في ١٨٣٢. (٢٤٦)

جايسالمر (Jaisalmer). مدينة تقع في شمال راجستان (Rajastan)، وعاصمة لدولة أسست في ق ١٢ بواسطة عشيرة بهاتي (Bhati) الرچپوتية، التي حكمتها حتى تم دمجها في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٠٦ ز)

جايكوار، أسرة (Gaekwars). مهاراجوات بارودا (Baroda) في الهند بدءا من أوائل ق ١٨. وقد أسست على يد أحد قادة الماراتها (Maratha)، الذي امتدت دولته إلى معظم أنحاء الگچرات (Gujarat). وقد دمجت إمارة بارودا في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٠٨ ز)

الجبال (Jibal). أحد أقاليم إيران، كان يشكل القسم الأوسط من دولة ميديا (Media) القديمة، ويضم المدن المهمة: هَمَدان (Hamadan)، وأصفهان، وطهران. (١٩٠)

الجبل الأسود (Montenegro)*. انظر: **مونتينيجرو.**

جُرجان (Gurgan). إقليم هوركانيا (Hyrcania) القديم، وهو أحد الأقاليم الإيرانية، ويقع حول الركن الجنوبي الشرقي لبحر قزوين، ويكون جزءا من إقليم مازَندران (Mazandaran).

جريمالدي، أسرة (Grimaldi). عائلة تنتمي في الأصل إلى مدينة جنوة، وهم حكام موناكو (Monaco) منذ أوائل ق ١٤. وقد أصبحت لورديتهم الصغيرة إمارة في ١٦١٢، واحتفظت باستقلالها الشكلي حتى الوقت الحالي باستثناء فترة قصيرة ضمت فيها إلي فرنسا على يد نابوليون بونابرت. (٢٥)

الجزائر (Algeria/Algiers). كانت دولة الجزائر الحديثة وعاصمتها، من الناحية التاريخية، جزءا من المغرب [الكبير]. وكان إقليمها، عادة، إما جزءا من دولة أكبر مساحة، أو مقسما بين القوى المجاورة، وعلى الرغم من ذلك فإن كثيرا من الأسر الحاكمة الصغيرة قد أسست ممالك لها في الإقليم- انظر المواد: **رستم، بنو؛ حماد، بنو؛ زيان، بنو.** وقد سقطت الجزائر تحت الحكم العثماني التركي في ق ١٠هـ/١٦، ولكن باشاوات ودايات الجزائر سرعان ما أصبحوا مستقلين فعليا، ثم استولت فرنسا عليها في ١٨٣٠. (١١٠؛ ١١١ ج)

الجزر، المملكة واللوردية (Isles). في منتصف ق ١٢ أسس أحد الحكام- ومن المحتمل أنه كان من أصل إسكانديناڤي- مملكة في الجزر الغربية لإسكوتلندا، كما حكم لوقت قصير في جزيرة مان (Isle of Man). وقد ظل خلفاؤه يحكمون بوصفهم لوردات مستقلين بدرجة أو أخرى، كما سميت عائلته باسم حفيده الأعلى (انظر: **ماك دونالد**)، حتى سعى ملوك إسكوتلندا لتأكيد سيادتهم، وأخيرا إلى مصادرة اللوردية لصالحهم في أواخر ق ١٥. (١٢ ب)

جزيرة ابن عمر (Jazirah Ibn ‘Umar). (وتسمى حديثا "الجزيرة"). مدينة تقع في جنوب شرق تركيا، شكلت إمارة صغيرة تحت حكم أحد فروع بني زَنگي خلال ق ٦ و ٧هـ/١٢ و ١٣. (١٨٥ ط)

الجزيرة العربية (Arabia). لم تكن الجزيرة العربية مطلقا دولة واحدة باستثناء الفترة شديدة القصر التي كانت خاضعة فيها لحكم الخلفاء الأوائل، ولكن في الوقت الحالي يندرج معظمها في إطار المملكة

العربية السعودية. وعن تواريخ أقاليمها المختلفة انظر المواد: **العرب*، اليمن؛ الحجاز؛ نجد؛ عُمان؛ دول الخليج العربي.**

جزر لاكاديف (Laccadive Islands). انظر المواد: **علي راجا؛ كانانور.**

جزر المالديف (Maldive Islands). أسست سلطنة في الجزيرة في العصور الوسطى، ولكنها سقطت بعد وقت قصير في أيدي البرتغاليين في منتصف ق ١٠هـ/١٦. وبعد طردهم، أعيد تأسيس السلطنة في ٩٨١هـ/١٥٧٣، واستمرت في الوجود حتى ق ٢٠، على الرغم من خضوعها بعض الوقت لأسرة علي راجا، حكام كانانور (Cannanore)، في منتصف ق ١٨. وقد خضعت الجزيرة للسيادة البريطانية في ١٨٨٧، وألغيت السلطنة مؤقتا في ١٩٥٢-١٩٥٤، ثم نهائيا في ١٩٦٨، وأصبحت جزر المالديف جمهورية. (٢٢٤ هـ)

جزيرة مان (Isle of Man). خضعت الجزيرة في أيام الڤايكينج (Vikings) لعدد من اليارلات (Jarls) [= إيرلات] قبل ظهور الأسرة الحاكمة التي أسسها جودريد كروفان (Godred Crovan) في أواخر ق ١١، والتي حكمت الجزيرة (مع وجود فترات من الانقطاع)، حتى آلت إلى إسكوتلندا، ثم إلى إنجلترا في أواخر ق ١٣. وكانت أسرة ستانلي (Stanly)، وهم إيرلات دربي (Derby)، هم لوردات الجزيرة فيما بين ١٤٠٤ و ١٧٣٦. (٧)

جعفر، بنو (Ja'farids)*. أسرة حاكمة مسلمة لمدينة تفليس (Tbilisi) في جورجيا، وكانت تابعة اسميا للدولة العباسية، ثم انقرضت في ٤٦١هـ/١٠٦٩. [١٤٩ د]

الجعليون*. أسرة حاكمة مسلمة في تقلي بغرب السودان، كانت تابعة اسميا لحكام سنار. [١١٤ هـ]

چَغتاي، بنو (Chaghatai). الأسرة المنحدرة من چَغتاي (Jaghatai)، أحد أبناء چنگيز- خان، وحكام كل من ما وراء النهر وتركستان منذ أوائل ق ٧هـ/١٣. وقد تحولوا إلى مجرد حكام دُمَى. ثم حل التيموريون محلهم في حكم ممتلكاتهم الغربية عند نهاية ق ٨هـ/١٤، ولكن أحد فروع الأسرة استمر في الحكم في زونجاريا (Zungaria) حتى ق ١٠هـ/١٦. انظر أيضا: **الأسر الحاكمة المنحدرة من چنگيز- خان.** (١٩٨ د- هـ)

چَك، بنو (Chak). أسرة سلاطين كشمير خلال ق ١٠هـ/١٦، أسست على يد "غازي خان چَك" الذي عزل آخر ملوك أسرة سواتي (Swati). وقد غزا المُغول كشمير في ٩٩٧هـ/١٥٨٩. (٢٠٩ هـ)

الجلائريون (Jalayirids) **[الإيلكانيون]**. أسرة مُغولية حاكمة لقبيلة جلائر التي سيطرت على العراق وعلى جزء من غرب إيران عند زوال الإمبراطورية الإيلخانية في منتصف ق ٨هـ/١٤، وكانت عاصمتهم في بغداد. وقد طردوا من معظم ممتلكاتهم على أيدي التيموريين، ثم انتهت دولتهم أخيرا على أيدي الآق- قويونلو (Aq-Qoyunli)[الشاة البيضاء] في منتصف ق ٩هـ/١٥. (١٨٥ ن)

جليقية (Galicia)[1]. اسم يطلق على الركن الشمالي الغربي من إسپانيا، الذي كان يشكل جزءا من مملكة السويف (Suebi) حتى استيلاء القوط الغربيين عليه. ولم تكن سيطرة الأمويين فعالة أبدا على هذا الإقليم، فأصبح بالتالي جزءا من المملكتين المسيحيتين أشتوريس- ليون (Asturias-Leon)، وقشتالة، على التوالي.

جنزة*. انظر: **گنجة.**

---

(1) انظر مادة "جاليسيا"، الحاشية.

چنـغ (Cheng). إحدى دويلات أسرة چوّ (Chou States) في الصين فيما بين ق ٨ و ٤ ق.م، وكان مقرها في خونان (Honan)، وقد استولت عليها دولة خان (Han) في ٣٧٥ق.م. (٢٢٨ و)

چنگيز – خان، أسرة (Jenghiz-Khanids). انظر: **الأسر الحاكمة المنحدرة من چنگيز – خان.**

جنوبي (Southern). عن الأسر الحاكمة التي أطلقت عليها هذه الصفة، انظر أسماء الأسر نفسها، مثل: **خان الجنوبية (Southern Han)؛ ليانغ الجنوبية (Southern Liang)....إلخ.**

جَهْوَر، بنو (Jahwarids). حكام قرطبة في الأندلس، الذين تولوا الحكم مباشرة بعد آخر خلفاء الأمويين، وفي نفس المدينة التي كانت عاصمتهم. كما أنها كانت إحدى دول ملوك الطوائف، التي ظهرت خلال ق ٥هـ/١١. وقد انتهت دولتهم على أيدي بني عباد، حكام إشبيلية. (٤٨ ى)

چَوّ (Chou). اسم لعديد من الأسر الحاكمة في الصين:
١ – **ثاني الأسر الحاكمة التاريخية في الصين**، وقد أطاحت بحكم أسرة شانغ (Shang) عند نهاية الألف الثانية ق.م، وهي تقسم عادة إلى أسرة چَوّ الغربية (Western Chou)(وحكمت حتى ٧٧١ق.م)، وهي أسرة حاكمة قوية؛ وأسرة چَوّ الشرقية (Eastern Chou)، التي فقدت سلطانها لصالح دولها التابعة (انظر: **دويلات أسرة چَوّ**)، ولكنها بقيت سلطة اسمية للدولة، وحاكمة لإقليم مركزي صغير حتى قُضي عليها على أيدي مؤسسي الإمبراطورية الصينية الحقيقية من أسرة تشين (Ch'in) في ٢٤٩ق.م. (٢٢٧ ب– ج)
٢– **أسرة چَوّ الشمالية (Northern Chou)**: ظهرت في ق ٦، وانتزعت السلطة من أسرة وَيّ الغربية (Western Wei) في شمال غرب الصين، ووحدت الشمال بالاستيلاء على دولة أسرة تشي الشمالية (Northern Ch'i) قبل أن تخلفها أسرة سوي (Sui). (٢٣٢ ج)
٣– **أسرة چَوّ المتأخرة (Later Chou)**: آخر الأسر الحاكمة قصيرة العمر التي حكمت الصين في ق ١٠ فيما بين عهدي أسرتي تانغ (T'ang)، وسونغ (Sung). (٢٢٧ ر)

الجواراميون (Guaramanids). فرع صغير من أسرة خوسروف [خوسرو Chosroids]، حكامإيبيريا (Iberia) (چورچيا). وهم حكام إحدى الإمارات في جنوب غرب چورچيا، منذ إلغاء المملكة الإيبيرية في ق ٦ حتى انقراضهم في منتصف ق ٨. وكانوا يعملون أيضا، في فترات متقطعة، ولاة لإيبيريا. وقد آلت بعض ممتلكاتهم، عن طريق الزواج، إلى أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids]، وبهذا تمكنت من تكريس حكمها في چورچيا. (١٥٠)

الچوان– چوان (Juan-Juan). اتحاد قبلي بدوي كان يهيمن على منغوليا فيما بين ق ٤ و ٦، ثم تحطمت قوته بواسطة قبائل التو– چيويه (T'u-Chueh) (التركية)، ولكن بعض المؤرخين يعتبرون الآفار (Avars)، الذين برزوا في التاريخ الأوروبي، أحد أقسام هذه القبائل. (٢٢٥ د)

جواندو (Gwandu). إحدى الإمارات التي أسستها قبائل الفولاني (Fulani) في شمال غرب نيچيريا، بعد استيلائها على ممالك الهاوسا (Hausa) في أوائل ق ١٩. وكان أول حكام جواندو أحد إخوة مؤسس سلطنة سوكوتو (Sokoto)، وكانت ممتلكاته تتركز في إقليم مملكة كيبي (Kebbi) السابقة. (١١٨ و)

جوبير (Gobir). إحدى ممالك الهاوسا (Hausa) في شمال نيچيريا، ظهرت منذ العصور الوسطى، وعلى الرغم من ذلك فإن تواريخ ملوكها، وعلاقات بعضهم ببعض، قبل أواخر ق ١٨، غامضة. وكانت بداية ظهور قبائل الفولاني في إقليم جوبير في بداية ق ١٩، وعلى الرغم من أن ملكها قد صمد أمامها لفترة أطول قليلا من الملوك المجاورين له، فإن عاصمته– الكالاوا (Alkalawa)– سقطت في أيديها في ١٨٠٨، وضمت مملكته إلى سلطنة سوكوتو (Sokoto).

جوچي، بنو (Juchids). سلالة جوچي (Juchi)، الابن الأكبر لجنگيز- خان، الذي أقطع غرب سيبيريا، وتوفى قبل أبيه بوقت قصير. وقد أسس أبناؤه حكمهم في روسيا- انظر المواد: **القبيلة الذهبية، الأسر المنحدرة من چنگيز- خان.**

جودپور (Jodhpur). إحدى مدن راجستان (Rajastan)، والعاصمة الحديثة لدولة ماروار (Marwar). (٢٠٦ ب)

چورچيا (Georgia). إقليم القفقاس، وكان في السابق إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي، ولكنه الآن جمهورية مستقلة. ومنذ ق ٣ ق.م ظهرت في الجزء الشرقي من الإقليم- الذي عرف في العصور القديمة باسم إيبيريا (Iberia)- مملكة استبدلت أسرتها الحاكمة بأحد فروع الأسرة الأرشاكية (Arsacids) [الأشكانية] الإيرانية في ق ٢، ثم بأسرة خوسروف [خوسرو Chosroids] في ق ٣. ثم ألغيت الملكية في ٥٨٠، وقسمت البلاد بين عدد من الأسر النبيلة الحاكمة، في حين استمرت فروع من أسرة خوسروف في الإقليم الشرقي من كاخيتي (Kakheti)، وكذلك في الجنوب الغربي (انظر: **الجواراميون**)، وكل هذه الفروع كانت، في بعض الفترات، تحكم كولاة لإيبيريا من قبل البيزنطيين، أو من قبل الفرس. وخلال ق ٥/٦ تكونت في الإقليم الغربي من چورچيا (ويعرف باسم لازيكا Lazica) مملكة استولت عليها بيزنطة. وفي وقت لاحق مدت أسرة أنچاباد (Anchabads)، حكام أبخازيا (Abkhazia)، سيطرتها إلى غرب الإقليم. وخلال ق ١٠ و ١١ آلت چورچيا تدريجيا إلى أحد فروع أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids] الأرمنية، فأنشأت بذلك مملكة قوية ازدهرت حتى الغزو المُغولي في ق ١٣. وقد انفصلت چورچيا الغربية نحو هذا الوقت لفترة قصيرة، ثم تمزقت المملكة عند نهاية ق ١٥ بين فروع أسرة باگارادوني، وتكونت ثلاث ممالك، هي: إيمريتي (Imereti) في الغرب، وكاخيتي في الشرق، وكارتلي (Kartli) في الإقليم الأوسط من المملكة الچورچية. وبعد ثلاثة قرون من التاريخ المتقلب بين سيطرة كل من الفرس، والأتراك العثمانيين، والروس، ضُمت هذه الممالك الثلاث إلى روسيا في أوائل ق ١٩، مع عديد من الإمارات الصغيرة التي انفصلت عن مملكة إيميريتي، وهي مينجريليا (Mingrelia)، وجوريا (Guria)، وأبخازيا (انظر: **شَرواشيدزه**). (١٤٩-١٥٤)

جورم، أسرة (Gorm). أولى الأسر الحاكمة المؤكدة تاريخيا للدينمارك، أسست على يد جورم العجوز في بداية ق ١٠. وقد تولت سلالته المباشرة الحكم حتى منتصف ق ١٥، عندما خلفتها في الحكم أسرة أولدينبورج (Oldenburgs). (١٦ أ)

جوركها (Gurkhas). الشعب والأسرة الحاكمان في نيپال. وكان مؤسس الدولة الحديثة حاكما لإحدى الممالك الجبلية الصغيرة، ثم استولى على ممالك أسرة مالا (Malla) الثلاث في وسط نيپال في منتصف ق ١٨، ليؤسس بذلك مملكة قوية وممتدة، جاهدت من أجل الاحتفاظ باستقلالها. وبدءا من منتصف ق ١٩ وحتى ١٩٥١ أصبح ملوك نيپال ألعوبة في أيدي عائلة من الوزراء، كان يطلق على كل منهم لقب "رانا" (Rana)، ولكن منذ هذا التاريخ أصبحوا حكاما دستوريين. (٢١١ ح)

جوريا/جوريلي (Guria/Gurieli). اسمان لكل من إمارة صغيرة في غرب چورچيا، ولأسرتها الحاكمة، على التوالي. وقد أصبحت جوريا مستقلة فعليا عن ملوك إيميريتي (Imercti) في ق ١٥ في عهد أسرة جوريلي (أو داديان- جوريلي Dadian-Gurieli)، وهي أحد فروع أسرة داديانى (Dadiani). وقد ضُمت دولتها إلى روسيا في ١٨٢٩. (١٥٤ ب)

جونپور (Jaunpur). إحدى مدن إقليم أوتَّر پراديش (Uttar Pradesh)، وعاصمة لإحدى السلطنات التي سميت بنفس الاسم، والتي انفصلت عن سلطنة دهلي [دلهي] تحت حكم الشرقيين (Sharqi) عند

نهاية ق ٨هـ/١٤، ثم أصبحت دولة مهمة. وقد أعاد سلاطين دهلي من اللودهيين [اللـودبين Lodis] الاستيلاء عليها بعد نحو قرن. (٢٠٤ ج)

جونزاجا، أسرة (Gonzagas). حكام مانتوا (Mantua) في إيطاليا، بوصفهم قـادة عـامين -Captain (Generals، ثم أصبحوا ماركجرافيين في ١٤٣٣، ودوقات في ١٥٣٠، ثم استولت أسرة هابـسبورج (Habsburgs) على دولتهم في ١٧٠٨. (٦٧ د)

جوهور (Johore). سلطنة ظهرت في جنوب الملايو، وهي الآن إحدى دويلات ماليزيا. أسست علـى يد آخر سلاطين ملقا (Malacca) بعد سقوط هذه المدينة في أيدي البرتغاليين فـي ٩١٧هـ/١٥١١، وظلت أسرته في حكمها حتى انقراض فرع جوهور في نهاية ق ١١هـ/١٧. وفـي القـرن التـالي، خضعت الدولة لسيطرة شعب البوجي (Bugis). وفي ق ١٩ سيطرت مجموعة من رؤساء الـوزراء- الذين كانوا ينحدرون من أحد السلاطين الأوائل- على الحكم،في حين احتفظ الحكام الاسميون بجـزر رياو- لينجا (Riau-Lingga). وفي ١٨٨٥ اتخذ رئيس الوزراء (التيمينجونج Temengong) لنفسه لقب "سلطان"، وفي نفس هذا التاريخ تقريبا آلت البلاد إلى السيادة البريطانية. (٢٤٤ هـ)

جوهيلا (Guhilas). العشيرة الراجپوتية (Rajput) التي تنتمي إليها العائلة الحاكمة في ميوار (Mewar) (أوديپور Udaipur)، التي تعرف أيضا باسم سيسوديا (Sisodias). وكانت إمارتهم أقدم الإمارات فـي راجَستان (Rajastan)، التي ظلت باقية حتى العصور الحديثة، كما كان حكامها أكثر أهمية-على الرغم من أنهم لم يكونوا الأكثر قوة- لكونهم يحملون اللقب السامي "رانا" (Rana)، أو مهارانا (Maharana). وقد استقر الجوهيلا في ميوار في ق ٨، وأصبحوا القوة المهيمنة في راجَستان ح ق ١٥، ولكن قوتهم تحطمت نتيجة الصراع الطويل مع أباطرة المُغول، الذين أصبح الرانات، في بعض الفتـرات تحـت حكمهم، في حالة هروب. وقد استعادت الأسرة بعض ممتلكاتها ونفوذها عنـد انهيـار إمبراطوريـة المُغول، ولكنهم تخلوا عن عاصمتهم القديمة چيتور (Chitor)، ليتخذوا عاصمة جديدة هي أوديپـور، التي تعرف الدولة في أغلب الأحيان باسمها. وقد دمجت ميوار في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٠٦ أ)

جوينيد (Gwyenedd). إحدى الكونتيات الحديثة في ويلز (Wales)، واسم لمملكة ويلزية شـمالية، أو الإمارة التي وجدت بين ح ٥٠٠ وبين الغزو الإنجليزي لها في أواخر ق ١٣. وطبقا للروايات، فقـد أسست المملكة على يد أحد زعماء البريطانيين من منطقة لوثيان (Lothian) الإسكوتلندية. وقد انحـدر حكام جوينيد الأواخر من رودري الكبير (Rodri the Great) الذي وحد ويلز في ق ٩، ولكنها تمزقت ثانية بعد وفاته في ٨٧٨. (٨ أ)

چيپور (Jaipur). انظر: أمبير.

جيز (Guise)*. مدينة تقع في شرق فرنسا، كانت مركزا لكونتية ثم دوقية حكمها فـرع مـن بيـت اللورين خلال ق ١٦ و ١٧، وبعد انقراضه آلت الدوقية إلى بيت بوربون، ثم إلى فرع أورليان منـه. [٢٤ ت]

جيلان (Gilan)*. انظر: گيلان.

جيلدرس (Gelders). إحدى مدن غرب ألمانيا، وإحدى الكونتيات الإقطاعية منذ ق ١١، ثم دوقية بدءا من ١٣٣٩. وفي أوائل ق ١٥، آلت الدوقية، بالوراثة، إلى أسرة إجموند (Egmonds)، التـي كانـت ادعاءاتها مثار خلاف فيما بينها وبين أسرة ڤالوا (Valois)، دوقات برجنديا (Burgundy). وقد استمرت

أسرة إجموند في حكم الدوقية، مع وجود فترات انقطاع، حتى انقراضها، فآلت الدوقية في نهاية الأمر إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs) في ١٥٤٣. (٣٩ ز)

الجيلفيون (Guelfs/Guelphs). انظر: **ڤيلف [ولف]، أسرة.**

چين (Chin). اسم لإحدى الدول القديمة، وعدد من الأسر الحاكمة المتأخرة في الصين:
١- **إحدى دويلات أسرة چَوّ** (Chou States) في إقليمي شان سي (Shansi) وخوبيّ (Hopei)، وقد انقسمت في نهاية الأمر إلى ثلاث ممالك صغرى عند نهاية ق ٤ ق.م، هي: وَيّ (Wei)، وخان (Han)، وچاو (Chao) (وتسمى ممالك چين الثلاث The Three Chin). (٢٢٨ ط)
٢- **أسرة چين الغربية (Western Chin):** أسرة إمبراطورية حاكمة ظهرت خلال ق ٣ و ٤، ووحدت الصين بعد فترة الممالك الثلاث، ولكنها سرعان ما فقدت شمال الصين لصالح الممالك الست عشرة. (٢٢٧ ح)
٣- **أسرة چين الشرقية (Eastern Chin):** وهي استمرار فعلي ومباشر لذوي قرابتها من أسرة چين الغربية في جنوب الصين. وقد قُضي عليها بواسطة أسرة سونغ المبكرة (Earlier Sung). (٢٢٧ ط)
٤- **أسرة چين المتأخرة (Later Chin):** إحدى الأسر الإمبراطورية قصيرة العمر، ظهرت في ق ١٠، في الفترة الواقعة فيما بين حكم أسرتي تانغ (T'ang) وسونغ. (٢٢٧ ص)
٥- **أسرة چين المتأخرة (من المانشو):** وهو اللقب الأصلي الذي تبناه الغزاة المانشو للدلالة على أسرتهم، ثم تغير سريعا إلى تشينغ (Ch'ing).
٦- **أسرة چين الحاكمة (من الچيوشِن [Juchen]** التي ظهرت خلال ق ١٢ و ١٣، وهي العائلة الحاكمة لإمبراطورية قوية في شمال الصين أسست على أيدي الچيوشِن، وهم شعب على صلة قرابة وثيقة بالمانشو المتأخرين، وكانوا في الأصل من رعايا دولة لياو (Liao) التي تنتمي إلى الختَن (Khitan)، ثم حلوا محل أسيادهم. وكانت دولتهم إحدى ضحايا الغزو المُنغولي الذي قاومه الچيوشِن مقاومة شديدة وطويلة الأمد، ثم سقطت آخر مدن الأسرة في أيديهم في ١٢٣٤. (٢٣٢ و)

الچيوشِن (Juchen). شعب مانشوريا، ومؤسس إمبراطورية في شمال الصين، انظر: **چين (٦).**

ح

حائل (Ha'il). إحدى مدن شمال الجزيرة العربية، وعاصمة أمراء آل رشيد، خصوم أسرة آل سعود، بدءا من ق ١٩، حتى القضاء على حكمهم على يد الملك عبد العزيز بن سعود في ١٩٢١. (١٧٥)

الحاميون*. انظر: **ساميّا، أسرة.**

الحبشة (Abyssinia). انظر: **إثيوبيا.**

الحثيون (Hittites) (الخاتيون Khatti). الشعب الحاكم لإمبراطورية قديمة، كان مركزها في آسيا الصغرى، وامتدت في بعض الفترات إلى شمال سوريا. وقد ظهرت هذه الدولة في ح ١٨٠٠ ق.م، ووضع أحد حكامها الأوائل نهاية للسلالة البابلية الأولى. وبلغت إمبراطورية الحثيين ذروة قوتها في ق ١٤ وأوائل ق ١٣ق.م، ونازعت مصر السيطرة على غرب آسيا. وفي ح ١٢٠٠ ق.م سحقت الدولة الحثية نتيجة غزو جاءها من الغرب قامت به شعوب البحر، وهم حلف من القبائل التي احترفت القرصنة في البحر، ولكن عددا من المدن السورية ظل خاضعا لحكم بعض الأمراء الحثيين لعدة قرون بعد ذلك، ثم سقطت في نهاية الأمر في أيدي الأشوريين. (١٣٦)

الحجاز (Hijaz). إقليم يقع على طول الساحل الغربي للجزيرة العربية، ويضم أقدس المدن الإسلامية، وهي مكة والمدينة، وكان خاضعا لحكم الخلفاء المسلمين الأوائل. وقد مارس الحكام الهاشميون لمكة درجات مختلفة من السيادة على الإقليم منذ ق ٤هـ/١٠، وكانوا عادة تابعين للقوى الكبرى في المنطقة، حتى خلع أخرهم السيادة التركية العثمانية في ١٩١٦ مؤسسا مملكة الحجاز، ولكنهم سرعان ما فقدوا أراضيهم لصالح آل سعود في ١٩٢٥/٢٤. (١٧٣)

حَسَنويه، بنو (Hassanuyids أو Hassanwayhids). العائلة الكردية التي أسست إمارة صغيرة في إقليم الجبال بإيران، وكانت تسيطر على هَمَدان (Hamadan) والمناطق المجاورة لها في منتصف ق ٤هـ/١٠، ثم استولى بنو بويه على ممتلكاتها في أوائل ق ٥هـ/١١. (١٩٠ ب)

الحشاشون (Assassins)*. انظر: **السفاكون**[1].

الحشمونيون (Hasmoneans) (المكابيون Maccabees). أسرة حكام اليهودية (Judaea)، التي قادت الثورة اليهودية ضد الحكم السليوقي في منتصف ق ٢ق.م، وأسست مملكة مستقلة في فلسطين. وقد أدت عداءات الأسرة إلى فرض السيادة الرومانية على المملكة بعد قرن من هذا التاريخ، وأطيح بأخر ملوك الأسرة- الذي نصب علي العرش بمساندة الأرشاكيين (Arsacids) [الأشكانيين] البارثيين- على أيدي الرومان الذين نصبوا أسرة هيروديس (Herodians) في حكم البلاد. (١٦٣ أ)

حصن كيفا (Hisn Kaifa). مدينة تقع الآن في كردستان التركية، وكانت مقرا لإحدى الدول الصغيرة التي حكمها خلال ق ٦/٧هـ/١٢/١٣ أحد فروع الأيوبيين، الذي احتفظ بالحكم لفترة طويلة بعد سقوط كل الفروع الرئيسة من الأيوبيين. وقد استولى الآق- قويونلو (Aq-Qoyunli) [الشاه البيضاء] في نهاية الأمر على الإمارة في أواخر ق ٩هـ/١٥. (١٨٥ هـ، م)

الحضر (Hatra)*. دولة حكمتها أسرة عربية ظهرت في منطقة الجزيرة في شمال العراق في ق ١، ومرت بفترة غامضة في بداية تاريخها، ولكنها لعبت دورا سياسيا مهما في ق ٢، ثم انتهت بواسطة الدولة الساسانية الناشئة في أوائل ق ٣. [١٨٤ ب]

الحفصيون (Hafsids). اسم لأسرتين حاكمتين مسلمتين:

١- **أمراء كريت** خلال ق ٣ و ٤هـ/٩ و ١٠[2]. وقد تأسست أسرتهم على أيدي الهاربين من الأندلس في أعقاب ثورة فاشلة، والذين استولوا علي الجزيرة من البيزنطيين، الذين استعادوها في ٣٥٠هـ/٩٦١. (٨٥ أ)

٢- **حكام تونس** منذ أوائل ق ٧هـ/١٣ حتى أواخر ق ١٠هـ/١٦. وكان مؤسس الأسرة في الأصل واليا للموحدين ثم أعلن استقلاله. وكانت الأسرة تسيطر في بعض الفترات على كل المغرب الأدنى [تونس]، ولكن في منتصف ق ١٠هـ/١٦ تنوقلت تونس عدة مرات بين أيدي كل من الحفصيين والإسپان، والقراصنة المدعومين من العثمانيين، قبل أن تسقط أخيرا في أيدي الأخيرين. (١٠٩ ج)

حلب (Aleppo). مدينة عريقة في القدم تقع في شمال سوريا، ومقر لمملكة ظهرت في الألف الثاني ق.م، كما كانت عاصمة لعدد من الأسر الحاكمة المسلمة. (١٥٩؛ ١٦٦)

---

(1) اتبعنا هنا التسمية التي استخدمها د.محمد عبد النعيم حسنين للدلالة علي هذه الفرقة في ترجمته لكتاب: دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، دار الرائد العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٧١، ص ٦١، بناء علي أن هذا هو المعنى الأصلي لكلمة Assassins التي أطلقت عليهم، والتي ارتبطت في الذهنية العربية بكل من الحشيش (إذ يسود الاعتقاد بأن سادة هذه الفرقة كانوا يعطون أتباعهم هذا المخدر حتى يمكنهم السيطرة عليهم)، والاغتيال السياسي (وهو العمل الذي مارسه أعضاء هذه الفرقة ضد أعدائهم).

(2) ويعرفون أيضا ببني شعيب.

الحِلَّة (Hillah). مدينة في وسط العراق، تقع بالقرب من بابل القديمة، وكانت عاصمة لإمارة عربية أسست في منتصف ق ٤هـ/١٠ بواسطة أسرة بني مَزْيَد، ثم استولى السلاجقة عليها في منتصف ق ٦هـ/١٢. (١٨٥ ج)

حماد، بنو (Hammadids). أحد فروع بني زيري في المغرب الأدنى [تونس]، وكانوا يحكمون معظم المغرب الأوسط [الجزائر]. وكان بنو حماد من الناحية الرسمية ولاة للفاطميين منذ أوائل ق ٥هـ/١١ حتى منتصف ق ٦هـ/١٢، عندما استولي الموحدون على دولتهم. (١١٠ ب)

حَماة (Hama). إحدى المدن السورية القديمة، ومقر لإحدى الإمارات الأيوبية فيما بين ق ٦ و ٨هـ/١٢ و ١٤، والتي كان أحد حكامها المتأخرين هو المؤرخ أبو الفدا[1]. وقد استولى المماليك عليها في ٧٤٢هـ/١٣٤١. (١٦٦ ط)

حَمدان، بنو (Hamdanids)[2]. الأسرة العربية التي حكمت في كل من شمال العراق وسوريا خلال ق ٤هـ/١٠ عبر فرعين، هما فرع الموصل وفرع حلب. وقد تحمل فرع سوريا عبء مواجهة القوة العسكرية البيزنطية المنبعثة. وعند بداية ق ٥هـ/١١ استولى الفاطميون على حلب، في حين سقطت الموصل تحت حكم بني عُقَيل. (١٦٦ أ؛ ١٨٥ أ)

حِمص (Hims). (إيميسا Emesa القديمة). إحدى المدن العتيقة في سوريا، وكانت مركزا لعبادة الشمس[3]، التي كان يشرف عليها ملوك- كهنة وراثيون، أصبح أحدهم إمبراطورا رومانيا باسم هليوجابالوس (Heliogabalus) [إلاجابالوس] (٢١٨-٢٢٢). وخلال ق٦ و ٧هـ/١٢ و ١٣ أصبحت حمص إمارة صغيرة تحت حكم أحد فروع الأيوبيين، ثم استولى عليها المماليك في ٦٦١هـ/ ١٢٦٢. (١٦٦ ح)

حمود، بنو (Hammudids). إحدى الأسر الحاكمة المسلمة في الأندلس، وهي من سلالة الأدارسة بالمغرب؛ وهي لذلك إحدى الأسر القريشية الحاكمة. ففي أوائل ق ٥هـ/١١ استولى مؤسس الأسرة على عرش الخلافة الأموية بالأندلس في قرطبة، الذي تداولته الأسرتان عديدا من المرات لأكثر من عقد من السنين، قبل السقوط النهائي للخلافة في الأندلس. وقد احتفظ بنو حمود بحكمهم في مالقة، حتى سقطت في أيدي بني زيري، حكام غرناطة، في ٤٤٩هـ/١٠٥٧،في حين حكم فرع آخر من العائلة في "الجزيرة" حتى ٤٥٠هـ/١٠٥٨، عندما استولى عليها بنوعباد، حكام إشبيلية.(انظر أيضا: **ملوك الطوائف**). (٤٨ ح، ط)

حميد، بنو (Hamids). إحدى إمارات الأناضول خلال ق ٨ و ٩هـ/١٤ و ١٥، تحت حكم أسرة حملت نفس الاسم، وكانت عاصمتها في إگردير (Egridir). وقد حكم فرع من العائلة في إمارة تِكة (Teke) المجاورة، والتي كان مقرها في أنطاليا (Antalya). (١٤٢ ح- ط)

حِمْيَر (Himyar)[4]. إحدى الممالك القديمة، كانت تقع فيما يعرف الآن باليمن، وهي التي خلفت مملكة سبأ، وكان حكامها يطلقون على أنفسهم لقب "ملوك سبأ وذي رَيدان"[5]. وكانت المملكة في بداية أمرها دولة قوية مارست نفوذا على معظم أنحاء شبه الجزيرة العربية، والأراضي الإثيوبية عبر البحر

---

(1) هو أبو الفدا إسماعيل بن علي الأيوبي (١٢٧٣-١٣٣٢هـ) صاحب كتاب "المختصر في تاريخ البشر".
(2) يضع المؤلف في هذه المادة أسرتين حاكمتين مختلفتين، هما أسرة "بني حمدان" في سوريا والعراق، وأسرة "بني همدان" في اليمن، بناء على أن رسمهما في الإنجليزية واحد وقد تم فصلهما في هذا المعجم.
(3) وهي عبادة الإله السامي القديم "بعل" الذي قرنت عبادته في سوريا الكبرى بعبادة الشمس.
(4) بإضافة.
(5) هو اسم حصن يقع في مدينة ظفار في شرق اليمن، وقد انتسب إليه الحميريون.

الأحمر. وفي ق ٦ أصبحت حمير ميدانا للصراع بين ملوك أكسوم (Axum) الأحباش، وحكام إيـران الساسانيين. وفي ٦٢٨ أسلم الوالي الفارسي على اليمن، فعينه النبي واليا عليها من قبله. (١٧١ ج)

الحيدريون (Haidarids) [المنغيت]. خانات بخارى منذ أواخر ق ١٨ خلفا للجانيين (Janids)، وقد انحدروا إلى وضع التبعية على أيدي الروس في ١٨٦٨، ثم عزل آخرهم على أيدي الثوريين السوفييت في ١٩٢٠، ثم قُضي على محاولته لاسترجاع عرشه في ١٩٢٢ بمساعدة الزعيم التركي المنفي إنفير (Enver) باشا (الذي قتل خلال هذه المحاولة). (١٩٨ ى)

حيدر آباد (Hyderabad أو Haidarabad). إحدى مدن شرق الدكن بالهند، وعاصمة للحكام الأواخر لسلطنة گلكَندة (Golkunda)، قبل الغزو المُنغولي في ١٠٩٨هـ/١٦٨٧. وفي أوائل ق ١٨ دعم والي المُغول في الدكن- نظام الملك آصف جاه- حكمه بوصفه حاكما مستقلا فعليا لحيدر آباد، التي أصبحت عاصمة لدولة كبيرة، كان حكامها هم الأمراء الهنود المقدمون في عهد السيادة البريطانية. وعند انسحاب البريطانيين من الهند حاول "نظام" حيدر آباد أن يحافظ على استقلاله، ولكن دولته دمجت في جمهورية الهند في ١٩٤٨. (٢١٨ ح)

حيدر علي وتيپو سلطان (Haidar 'Ali & Tipu Sultan). حاكما مَيسور (Mysore) بالهند في أواخر ق ١٨. وقد استولى الأول منهما على السلطة بالدولة على الرغم من وجود المهاراجوات الدمى من أسرة واديار (Wadiyar) الهندوسية الحاكمة، ثم مد حكمه إلى مناطق واسعة بجنوب الهند. أما ابنه تيپو، فقد أثبت أنه خصم شديد المراس للبريطانيين، ولكنه قتل في ١٢١٤هـ/١٧٩٩، عندما اقتحموا عاصمته في سْريرانجاپاتنام (Srirangapatnam)، عندئذ استعادت أسرة واديار سلطانها. (٢١٩ د)

الحيرة (Hira). مدينة قديمة كانت تقع بالقرب من الكوفة الحديثة بالعراق، وعاصمة لأسرة اللخميين البدوية العربية فيما بين ق ٤ و٦، التي سيطرت على الشمال الشرقي من الجزيرة العربية بوصفها تابعة للساسانيين، حكام إيران، وكانت الأسرة المنافسة للغساسنة في سوريا. وقد قضى على دولتهم في أوائل ق ٧ على أيدي الفرس، وربما جعل هذا غزو المسلمين للعراق، بعد سنوات قليلة، أكثر سهولة. (١٨٤ ج)



خ

خاراكس (Charax)*. مدينة يونانية على الخليج العربي في جنوب العراق، بناها الإسكندر الأكبر كإحدى الإسكندريات التي بناها، وكانت مركزا لدولة حكمتها أسرة عربية بين ق ٢ق.م و أوائل ق ٣ – انظر: **ميسيني [ميسان]**. [١٨٤ أ]

خالد، آل (Al-Khalid)*. أسرة بدوية عربية حاكمة استولت على السلطة في الإحساء [الحسا] بعد طرد الأتراك منها في ١٠٨٠هـ/١٦٦٩، ثم قضى آل سعود عليها في ١٢١٠هـ/١٧٩٥. [١٧٧ ز]

خان [هان Han]. اسم لإحدى الدول القديمة في الصين، ولعديد من أسرها الحاكمة:

١- **إحدى دويلات أسرة چَوّ (Chou States)**، ظهرت عند نهاية ق ٥ق.م عند انهيار دولة چين (Chin)، وكانت تقع في شمال خونان (Honan). وقد استولت عليها دولة تشين (Ch'in) في ٢٣٠ق.م. (٢٢٨ ك)

٢- **ثاني الأسر الإمبراطورية التي حكمت الصين**، أسست أثناء الصراع على السلطة الذي نشب في أعقاب انهيار دولة تشين في ٢٠٦ق.م. وعندما بلغت ذروة قوتها امتدت إمبراطورية أسرة خان بعيدا

إلى أسيا الوسطى، وإلى شمال فييتنام. وقد انقسمت الأسرة إلى فرعين، هما: أسـرة خـان الغربيـة (Western Han)، وأسرة خان الشرقية (Eastern Han)، ويفصل بين حكمهما حكم الإمبراطـور وانـغ مانغ (Wang Mang) القصير الأمد (انظر: **شين**) فيما بين ٩ و٢٣. وفي أوائل ق ٣ تمزقـت مملكـة أسرة خان إلى "الممالك الثلاث". (٢٢٧ هــ- ز)

٣- **أسرة شو- خان (Shu-Han) [خان الصغرى]**: وهي البيت الحاكم لإحدى "الممالك الثلاث" خلال ق ٣، التي وجدت في إقليم سي تشوان (Szechuan) الحديث. وقد ادعى مؤسس الأسرة الانتساب إلـى أحد أباطرة أسرة خان الغربية. وفي ٢٦٣ استولت أسرة وَيّ (Wei) على هذه المملكة. (٢٢٩ ج)

٤- **أسرة خان الشمالية (Northern Han)** (ق ٤). انظر: چاو المبكرة (Earlier Chao).

٥- **مملكة خان الشمالية** (ق ١٠): إحدى "الممالك العشر"، وكانت توجد بإقليم شان سـي (Shansi)، وكان مؤسسها أخا لأول أباطرة أسرة خان المتأخرة (Later Han) الإمبراطورية. وقد استولت عليهـا أسرة سونغ في ٩٧٩. (٢٣١ ي)

٦- **خان الجنوبية (Southern Han)**: إحدى "الممالك العشر" في ق ١٠، وقد وجدت في إقليم جوانـغ تونغ (Kwangtung)، ثم استولت عليها أسرة سونغ في ٩٧١. (٢٣١ هــ)

٧- **خان المتأخرة (Later Han)**: عائلة تركية من الشاتو (Shat-t'o)، وهي إحدى الأسر الخمسة التـي حكمت الصين لوقت قصير فيما بين حكم أسرة تانغ (T'ang)، وحكم أسرة سونغ فـي ق ١٠. (٢٢٧ ق)

الخاتيون (Khatti). انظر: **الحثيون**.

خاندِش (Khandesh). (أرضالخانات). مملكة مسلمة تقع في وسط الهند، أسستها أسـرة الفـاروقيين، التي انفصلت عن سلطنة دهلي [دلهي] في أواخر ق ٨هــ/١٤، ثـم اسـتولى المُغـول عليهـا فـي ١٠١٠هــ/١٦٠١. (٢٠٧ هــ)

خانية القرم (Krim Khanate). انظر: **القرم**.

الخِتَن (Khitan) [الكيدان]. انظر المواد: **لياو؛ القرا- خيطاي**.

خديويو مصر (Khedives of Egypt). انظر: **محمد علي، أسرة**.

خُراسان (Khurasan). إقليم في شمال شرق إيران، وهو يتطابق مع ولاية پارثيا (Parthia) في عهـد الهَخامانيشيين [الأخمينيين Achaemenids]، وكان الموطن الأصلي للأسـرة الأرشـاكية (Arsacids) [الأشكانية]. وقد ولى الخلفاء العباسيون الإقليم لبني طاهر- شبه المستقلين- في ق ٣هــــ/٩. وفـي القرن التالي، وبعد فترة قصيرة من حكم الصفاريين، آل الإقليم إلى السامانيين. وقد قاسى الإقليم مـن التخريب الهائل، ومن الإقفار السكاني، اللذين نتجا عن الغزو المُنغولي فـي أوائـل ق ٧ هــــ/١٣، فتدهورت أهميته منذ ذلك الحين. وبعد انهيار دولة الإيلخانيين، أصبح الإقليم مستقلا تحت حكم حكـام محليين، هم السَربداريون، في منتصف ق ٨هــ/١٤، حتى تم القضاء عليهم على يد تيمور، ثم دمج في إيران الحديثة على أيدي الصفويين في ق ١٠هــ/١٦. (١٩٤)

الخزر (Khazars). الشعب البدوي التركي الذي أسس دولة متسعة الأرجاء في أراضي الإستبس، إلى الشرق والغرب من وادي نهر الڤولجا (Volga) الأسفل خلال ق ٦. وقد اعتنـق اليهوديـة ح ٨٠٠، وقاوم كل المحاولات التي بذلها المسلمون الأوائل ليتغلغلوا فيما وراء القفقاس. والمعروف عن تاريخه الداخلي قليل جدا. وفي أواخر ق ١٠ قضت سلسلة من الهجمات التي شنها حكام كييف (Kiev) علـى دولته.

خزرون، بنــو (Khazrunids)*. أسرة حاكمة أمازيغية من قبيلة زناتة، وكانت لهم صلة قرابة ببنـي زيري، حكمت في طرابلس في بداية الأمر بوصفهم ولاة لبني زيري ثم انفصلوا عـنهم، ثـم قـضى النورمانديون، حكام صقلية، عليها في ٥٤٠هـ/١١٤٥. [١٠٦ هـ]

الخلافة/الخلفاء (Caliphate/Caliphs). من كلمة "خليفة" (أي خليفة النبي)، وهو أعلى سلطة في العالم الإسلامي. فمنذ وفاة النبي (ص) في ١١هـ/٦٣٢ لم يكن ثمة اتفاق بين المسلمين حول خلافته، وبرغم ذلك فإن وحدة العالم الإسلامي ظلت مصونة تحت حكم كل من الخلفاء الراشدين، والأمـويين (انظـر المواد: **السنة؛ الشيعة**). وقد سيطر العباسيون- الذين نجحوا في انقلابهـم علـى الأمـويين- علـى الممتلكات الإسلامية التي بقيت سليمة لم تمس، باستثناء الولايات النائية؛ فقد فقدوا الأندلس على الفور على يد أحد الأمويين الخارجين، وكذلك بعض الولايات الأخرى، خلال عدة عقود من السنين. وقـد تردد الحكام المستقلون في ادعاء لقب الخلافة، ولكن الفاطميين- الذين كانت حـركتهم حملـة علنيـة للإطاحة بالعباسيين والحلول مكانهم- اتخذوا لقـب الخلافـة لأنفـسهم عنـد أول نجـاح لهـم فـي ٢٩٧هـ/٩٠٩، ثم سار أمويو الأندلس على منوالهم في ٣١٦هـ/ ٩٢٩. وقد شجع التدهور المـستمر في سلطة العباسيين حكاما آخرين على تبنى بعض وظائف الخلافة، وفي بعض الأحيان على ادعـاء لقب الخلافة كذلك، على الرغم من أن الخلافة العباسية في بغداد كان معترفا بها بصفة عامـة حتـى قضى المُغول عليها في ٦٥٦هـ/١٢٥٨. وقد احتفظ المماليك بخلفاء عباسيين ألعوبة في أيـديهم فـي القاهرة، ثم ادعى السلاطين الأتراك العثمانيون لقب الخلافة لأنفسهم، وهو الأمر الذي لم يعترف به لهم خارج حدود ممتلكاتهم. (٤٤؛ ١٠١؛ ١٠٣ ج؛ ١٣٥)

الخلجيون (Khaljis). قبيلة أفغانية- تدعى الآن "غلزائي" (Ghilzais)- أمدت الهند باثنتين من أسـرها الحاكمة:

١- **أسرة سلاطين دهلي** [دلهي] خلال ق ٧هـ/١٣، وأوائل ق ٨هـ/١٤. والحاكم الوحيد الذي يتمتع بالأهمية من بين حكامها هو علاء الدين محمد شاه، الذي مد سلطانه إلى كل أنحاء شبه الجزيرة الهندية تقريبا. وقد زالت الأسرة ومعظم إمبراطوريتها سريعا بعد وفاته، فآل العرش إلى بني تُغْلُـق. (٢٠١ ب)

٢- **أسرة سلاطين مالوَة** (Malwa) خلال ق ٩ و ١٠هـ/١٥ و ١٦. وكان مؤسس الأسـرة وزيـرا للسلطان الغوري، ثم استولى على الحكم. وقد استولى ملك الگجـرات (Gujarat) علـى مـالوَة فـي ٩٣٧هـ/ ١٥٣١، ولكنها سقطت في أيدي المُغول بعد ذلك بقليل. (٢٠٧ د)

الخلفاء (Diadochoi)[1]. خلفاء الإسكندر الأكبر، وهم القادة المقدونيون العديدون الذين تصارعوا من أجل السيطرة على كل إمبراطوريته، أو على جزء منها، خلال نصف القـرن التـالي لوفاتـه فـي ٣٢٣ق.م. ومن خلال الحروب التي نشبت فيما بينهم ظهرت ثلاث ممالك كبرى، يطلق عليها "الممالك الهيللينيستية الكبرى"، وهي: المملكة الأنتيجونية في مقدونيا، والمملكة السليوقية في كل مـن سـوريا والعراق وإيران، وأجزاء من آسيا الصغرى، والمملكة البطلمية في كل من مصر وجنوب سوريا وإقليم برقة (في شرق ليبيا)، إضافة إلى بعض جزر وسواحل شرق البحر المتوسط. انظر أيضا: **تراقيا**.

خليفة، آل (Al-Khalifah). الأسرة الحاكمة في البحرين منذ ١٧٨٣، عندما استولى أحمد بن خليفـة على الجزيرة من الفرس. (١٧٧ ب)

خوارزم/خيـوة (Khwarizm/Khiva). إقليم يقع في منطقة الوادي الأسفل لنهـر جيحـون (Oxus) [أموداريا Amu-Darya]، ويقع الآن في أوزبكستان (Uzbekistan). وفي العصور القديمة كـان هـذا الإقليم يشكل مملكة كانت تخضع في بعض الفترات لسيادة حكام إيران. وبـدءا مـن ح ٣٠٠ حكمـه

---

(1) بتصرف وإضافة.

الأفريغيون، وهم أسرة شبه أسطورية، قضى عليها بنو مأمون في أواخر ق ٤هـ/١٠. وفي وقت لاحق أصبح بنو أنوشتگين- الذين كانوا في بادئ الأمر خاضعين للسلاچقة- حكاما مستقلين يسيطرون على ما وراء النهر، وعلى معظم إيران، حتى غزو المُنغول لإمبراطوريتهم في ق ٧هـ/١٣. وكان حكام كل هذه الأسر الحاكمة يحملون لقب "خوارزمشاه" المشتق من الاسم القديم للإقليم. وبعد سقوط الإيلخانيين، سقط الإقليم تحت حكم الشيبانيين، حتى أسس أقرباؤهم بنو عرب شاه خانية مستقلة، عرفت باسم عاصمتهم خيوة. وفي ١٨٠٤ خلفهم في الحكم بنو إيناق [القنغورات]، الذين كانوا لمدة طويلة الحكام الفعليين لدولتهم، ثم أجبروا على الخضوع للسيادة الروسية في منتصف ق ١٩، وأخيرا عزل آخر خان لخيوة بواسطة الحكومة السوفييتية في ١٩١٩. (١٩٩)

خوسرو، أسرة (Chosroids)*. انظر: **خوسروف، أسرة**.

خوسروف، أسرة [خوسرو Chosroids]. عائلة إيرانية، ربما كانت فرعا للساسانيين، حكمت إيبيريا (Iberia)، في القفقاس، منذ أواخر ق ٣، حتى إلغاء مملكتهم في ٥٨٠. وقد استمر نفس الفرع في حكم كاخيتي (Kakheti) حتى بداية ق ٩، في حين حكم فرع أصغر- هم الجواراميون (Guaramids)- بوصفهم أمراء صغار في جنوب غرب جورجيا، وأحيانا بوصفهم ولاة على إيبيريا. وقد ورثت أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids] مملكتهم. (١٤٩ ج؛ ١٥٠؛ ١٥١ ب)

خوقند (Khokand). إحدى مدن فرغانة (Farghana)، وتقع الآن في أوزبكستان (Uzbekistan) الحديثة، ومقر لخانية تحمل نفس الاسم، أسست في بداية ق ١٨ على يد أول حكام أسرة شاه رُخ، الذين تمردوا على سيطرة الچانيين (Janids). وبعد مقاومة مستميتة، استولت روسيا على الدولة في ١٨٧٦. (١٩٨ ك)

خيوة (Khiva). انظر: **خوارزم/خيوة**.

د

داپولينتا، أسرة (Da Polenta). انظر: **پولينتاني، أسرة**.

دابوية، بنو (Dabuyids). عائلة من الحكام الإيرانيين استقلت بحكم كل من گيلان [چيلان Gilan] وطبرستان (Tabaristan) (انظر: **مازَنْدَران**) عند سقوط إمبراطورية الساسانيين في منتصف ق ١هـ/٧، وتصدت لغزو الأمويين للإقليم، وبرغم ذلك قضى العباسيون عليها في ١٤٤هـ/٧٦١. (١٨٩ ج)

داجومبا (Dagomba). إحدى ممالك غرب إفريقيا، وكانت تقع فيما يعرف الآن بغانا. أسست في ق ١٥، وتحول حكامها إلى الإسلام في أوائل ق ١٨، ثم سقطت تحت نفوذ الأشانتي (Ashanti) في أواخر القرن نفسه. (١٢٠ ب)

داديانى، أسرة (Dadiani). أسرة أمراء مينجريليا (Mingrelia)، وهي إمارة صغيرة في غرب جورجيا، استقلت عن إيميريتي (Imereti) في أواخر ق ١٥، كما حكم فرع من العائلة في جوريا (Guria) المجاورة. وقد ضمت روسيا مينجريليا إليها في ١٨٦٦. (١٥٤ أ)

دارفور (Darfur). إقليم يقع في شرق السودان، وكان في السابق سلطنة. وتاريخ الإقليم قبل حكم أسرة كَيرا (Kayra)- التي حكمت بدءا من منتصف ق ١١هـ/ ١٧- تاريخ مجهول إلى حد كبير. وقد استولت مصر على دارفور في ١٨٧٤، وبعد عقد من السنين استولت عليه قوات محمد أحمد المهدي. وقد أعيد تأسيس السلطنة على يد أحد أفراد أسرة كَيرا عند القضاء على دولة المهدي في ١٨٩٨، ولكنها ضمت إلى السودان تحت الحكم الثنائي (الإنجليزي- المصري). (١١٤ ب)

دارمشتات (Darmastadt). مدينة تقع في شمال ألمانيا، أصبحت بعد تقسيم لاندجرافية هيس (Hesse) في ١٥٦٧ مقرا لإمارة هيس- دارمشتات، ثم فيما بعد لدوقية هيس- راينلاند الكبيرة، التي ألغيت في ١٩١٨. انظر أيضا: **كاسيل**. (٣٤ ب)

دا كارارا، اسرة (Da Carrara). انظر: **كاراريسي، أسرة**.

داكيا (Dacia). ترانسيلفانيا (Transylvania) الحديثة. كانت مملكة قوية تحت نفوذ بوربيستا (Burebista) في ق ١ق.م، ثم ازدهرت ثانية تحت حكم ديكيبالوس (Decebalus) في القرن التالي. وقد استولت عليها روما في ١٠٦، ثم تخلت عنها في منتصف ق ٣ لتعذر الدفاع عنها.

دالازاوا، أسرة (Dallazawas). أمراء كاتسينا (Katsina) في شمال نيجيريا خلال ق ١٩، أسست نتيجة لغزو قبائل الفولاني (Fulani)، ثم أعقبتها في ١٩٠٦ أسرة سوليباوا (Sulibawa). (١١٨ د)

الدالاي لامات (Dalai Lamas). سلسلة من القادة الروحيين الذين كانوا، في أغلب الأحيان، الحكام الزمنيين للتيبت. وكان من المعتقد أن كلا منهم كان تجسيدا متجددا للدالاي لاما الأول، الذي ولد في ١٣٩١. وقد سيطرت الصين في فترات متقطعة، في عهد أباطرة أسرة تشينغ (Ch'ing)، على التيبت، ثم احتلتها أخيرا في ١٩٥٠، فهرب الدالاي لاما ١٤ إلى المنفى[1] في ١٩٥٩. (٢٢٦ د)

دالريادا (Dalriada) [ألبا]. كانت في الأصل مملكة في أوليد (Ulaid) [ألستر Ulster]، وقد امتلكت ممتلكات شاسعة في غرب إسكوتلندا خلال ق٦، ثم فقدت الأقاليم الأيرلندية، واقتصرت ممتلكاتها على إسكوتلندا. وفي منتصف ق ٩ استولى كينيث ماك ألبين (Kenneth mac Alpin) على مملكة البِكت (Picts)، وبذلك أصبح ملكا لإسكوتلندا كلها. انظر: **ماك ألبين**. (١٠)

دال كاي، أسرة (Dal Cais). انظر: **أوبراين، أسرة**.

دانشمند، بنو (Danishmendids). إحدى الأسر التركية الحاكمة في آسيا الصغرى خلال ق ٥/٦هـ/١١/١٢، وكان لها فرعان: فرع سيواس (Sivas)، وفرع ملطية (Malatya)، وكانا تابعين اسميا لسلاجقة الروم، الذين استولوا على دولتهم في نهاية الأمر. (١٣٩)

دانكيلد، أسرة (Dunkeld). انظر: **كانمور، أسرة**.

دانية (Denia). إحدى مدن الساحل الشرقي للأندلس، وعاصمة بني مجاهد- إحدى أسر ملوك الطوائف التي ظهرت خلال ق ٥هـ/١١- الذين حكموا أيضا ميورقة. وقد آلت المدينة من بعدهم إلى بني هود. (٤٨ ك)

دانهومي [داهومي Dahomey]. إحدى ممالك غرب إفريقيا، وكانت تحكمها أسرة آلادا- تادونو [آلاداهونو Aladahanu]. أسست في ق ١٧، وكانت خاضعة مدة طويلة لدولة أويو (Oyo)، ثم أصبحت

---

(1) في الهند.

قوة كبيرة خلال ق ١٨/١٩، ولكن فرنسا استولت عليها في ١٨٩٤، وهي الآن جمهورية بنين. (١٢١ ج)

داهومي (Dahomey). انظر: دانهومي.

داود، بيت (David, House of). ذرية داود، ملك اليهود ح ١٠٠٠ق.م، التي حكمت مملكة يهودا (Judah) فقط بعد تقسيم الدولة العبرية، حتى استيلاء الدولة البابلية [الحديثة] عليها في ق ٦ق.م. انظر أيضا: **اليهودية**. (١٦١ أ، ج)

داوديوترا، أسرة (Daudputra). نَوابو (Nawabs) بهاوالبور (Bahawalpur)، وهي دولة قامت في غرب البُنجاب (Punjab)، أسسها أحد الزعماء المحليين عند انهيار إمبراطورية المُغول في أوائل ق ١٨، ثم دمجت في باكستان في ١٩٥٥. (٢٠٣ هـ)

داي (Tai). إحدى الممالك الست عشرة التي وجدت في الصين خلال ق ٤، والتي أسستها قبائل التو-با (T'o-Pa). وقد استولت عليها أسرة تشين المبكرة (Earlier Ch'in) في ٣٧٧، ولكن أسرتها الحاكمة أحيت الدولة بعد نحو عقد من الزمن باسم مملكة وَيّ الشمالية (Northern Wei)، التي مدت سلطانها على معظم شمال الصين. (٢٣٠ و)

دايرا (Deira). مملكة أنجلو- ساكسونية مبكرة ظهرت في إقليم يوركشاير (Yorkshire)، أسست طبقا للروايات في ح ٥٦٠، ولكنها سرعان ما توحدت مع برنيشيا (Bernicia) لتكونا مملكة نورثمبريا (Northumbria). (٥ و)

دَبْلِن (Dublin). عاصمة أيرلندا في فترة الحكم الإنجليزي لها، وهي الآن عاصمة جمهورية أيرلندا (آير Eire). وكانت مقرا لدولة الڤايكينج (Vikings) فيما بين ق ٩ و ١٢، وكان يحكمها ملوك إسكانديناڤيون. وقد استولى الأنجلو- نورمانيون (Anglo-Normans) على المدينة في ١١٧٠. (١٥)

دُبَيّ (Dubai). إحدى الإمارات العربية المتحدة، وتحكمها أسرة آل بو فلاسة [البوفلاسة] (آل مكتوم) منذ استقلالها عن إمارة أبو ظبي في ١٨٣٣. (١٧٨ هـ)

الدُرَّانيون (Durrani) (الأبداليون Abdalis). أسرة حكام أفغانستان. فعند اغتيال نادر شاه أفشار، شاه إيران، في ١٧٤٧، أسس أحد قادته- وهو أحمد شاه دُرَّاني- مملكة شملت معظم إقليم البُنجاب (Punjab)، ولكنه فقده فيما بعد على يد رَنجيت سِنگهْ [سينج]، حاكم لاهور (Lahore). وقد أدت عداوة الدُرَّانيين للبارك زائيين (Barakzais) إلى فقدهم عرش أفغانستان، على الرغم من الحملات البريطانية التي حاولت إعادته إليهم في السنوات ١٨٣٩-١٨٤٢. (١٩٧ هـ)

دِرْبند (Derbend). إحدى المدن القديمة على الساحل الغربي لبحر قزوين في إقليم داغستان (Dagestan) في روسيا، وكانت تسيطر على الطريق التي تربط بين مناطق شمال وجنوب جبال القفقاس الشمالية، وهي معروفة عند العرب بـ "باب الأبواب". وقد حكمها بنو هاشم فيما بين ق ٣ و ٥هـ/٩ و ١١، ثم قضى عليهم السلاجقة. (١٥٦)

درو، أسرة (Dreux). أحد فروع أسرة كابيه (Capet)، من سلالة لوي ٦ ملك فرنسا، وهم كونتات درو، ثم حكام بريتانيا (Brittany) بدءا من أوائل ق ١٣ حتى نهاية ق ١٥، عندما آلت دوقيتهم إلى ممتلكات التاج الفرنسي، بزواج مورثتهم من ملك فرنسا. (٢٤ ب)

الدَّكَن (Deccan) (داكشينا Dakshina). اسم أطلق بمعناه العام على كل شبه جزيرة الهند، ولكنه يستخدم بشكل أكثر تحديدا ليشير إلى الهضبة الواقعة جنوب مَيسور (Mysore). ومنذ أقدم العصور حكم المنطقة، أو جزءاً منها، عديد من الأسر الحاكمة، كما كانت تشكل جزءاً من إمبراطورية الموريا (Maurya)، ثم فيما بعد استولى عليها كل من سلاطين دهلي [دلهي]، والأباطرة المُغول. (٢١٧-٢١٩)

دُلف، بنو (Dulafids) [العجليون]. الأسرة التي حكمت إمارة صغيرة في إقليم "الجبال" بإيران في ق ٣هـ/٩، وكانت خاضعة اسميا لسيادة العباسيين، الذين استردوا إمارتهم عند وفاة آخر حكام الأسرة. (١٩٠ أ)

دلهي (Delhi)*. انظر: دِهلي.

دُمر، بنو (Dumarids)*. أسرة أمازيغية من قبيلة زناتة، أسست إمارة لها في مدينة مورون (Moron) بالأندلس، وكانت إحدى دول ملوك الطوائف خلال ق ٥هـ/١١، وقد استولى عليها بنو عباد أصحاب إشبيلية في ٤٥٨هـ/١٠٦٦. [٤٨ ص]

دمشق (Damascus). عاصمة سوريا الحديثة، وإحدى أقدم المدن التي ما زالت مأهولة في العالم، ومقر لإحدى الممالك الآرامية بدءا من ق ١٠ق.م، حتى الغزو الأشوري لها في ٧٣٢ق.م. وخلال ق ٢/١هـ/٨/٧ كانت المدينة عاصمة لإمبراطورية متسعة الأرجاء تحت حكم الخلفاء الأمويين، ثم أصبحت فيما بعد عاصمة لعدد من الأسر الحاكمة المسلمة، أو لفروع منها- انظر المواد: **السلاجقة؛ البوريون؛ زَنكي، بنو؛ الأيوبيون**. (١٦٠؛ ١٦٦ ج- و)

دِهلي [دِلهي Delhi]. اسم يطلق على سلسلة من المدن التي ظهرت في نفس الموقع، والتي كان آخرها مدينة "نيودلهي"، عاصمة جمهورية الهند. وعند بداية ق ٧هـ/١٣ أصبحت دِهلي مقرا لسلطنة، تسمى عادة بنفس الاسم، سيطرت سريعا على معظم أنحاء الهند لما يزيد عن قرن، تحت حكم أسر حاكمة متوالية، هي: المماليك، والخلجيين، وبني تُغلق. وبعد انتهاء سلطنة دِهلي، استمرت المدينة عاصمة لأسر: السادات [الخضرخانية]، واللودهيين [اللوديين]، ثم سقطت في يد إمبراطور المُغول بابُر (Babur) في ٩٣٢هـ/١٥٢٦. وكانت دِهلي، عادة، عاصمة لإمبراطورية المُغول، الذين حكم آخرهم دِهلي بصورة اسمية حتى ١٨٥٨. (٢٠١)

دوغرا، أسرة (Dogras). شعب چامو (Jammu) الذي تفرعت من أسرته الحاكمة آخر الأسر الحاكمة لكشمير. وكان مؤسس الأسرة واليا لچامو من قبل حاكم لاهور (Lahore) من السيخ، ولكنه استسلم للبريطانيين، وحصل على حكم كشمير طبقا لاتفاق معهم في ١٨٤٦. وبعد نحو قرن أعلن آخر حكام الأسرة الاتحاد مع الهند، ولكن دولته- ذات الأغلبية المسلمة- هي الآن مقسمة بين كل من الهند وباكستان، ويقع الجزء الأكبر منها تحت السيطرة الهندية. (٢٠٩ و)

دوغلات، بنو (Dughlats) [الدقلات]. اسم يطلق على كل من قبيلة مُنغولية، وأسرتها الحاكمة التي أسست دولة لها في كَشْغَر (Kashgar) في منتصف ق ٨هـ/١٤، بعد أن استولت على الإقليم من بني چغتاي (Chaghatai)، حكام زونجاريا (Zungaria)، الذين أخضعوا منافسيهم في أوائل ق ١٠هـ/١٦. وقد قام أحد أفراد الأسرة، وهو المؤرخ حيدر ميرزا (Haidar Mirza) دوغلات، بالاستيلاء على كشمير في ٩٤٧هـ/١٥٤٠، ولكنه قتل نتيجة لثورة نشبت في ٩٥٨هـ/١٥٥١. (١٩٨ و)

دوكاس، أسرة (Ducas). عائلة أمدت بيزنطة بعدد من أباطرتها خلال ق ١١ وما بعده. وعند سقوط القسطنطينية بواسطة الحملة الصليبية الرابعة في ١٢٠٤، كرس عدد من أفراد العائلة حكمهم في

إبيروس (Epirus)، وفيما بعد في كل من سالونيك (Thessalonica)، ونيوپاتراس (Neopatras) (بإقليم تساليا Thessaly)[1]. (١ ج؛ ٨٥ د- و)

دويلات أسرة چَوّ (Chou States). دويلات مختلفة أسست في شمال ووسط الصين بوصفها دولا تابعة لحكام أسرة "چَوّ" في أوائل الألف الأولى ق.م. أو بعبارة أخرى فإنها دخلت عالم الصين بالاعتراف بسيادة حكم أسرة "چَوّ" عليها. وقد ادعت بعض العائلات الحاكمة أنها فروع صغرى من هذه الأسرة. وبتدهور حكمها، أصبحت هذه الدويلات مستقلة فعليا، فدخلت فيما بينها في حروب طويلة وعنيفة، وكانت الدولة القوية منها تبتلع الضعيفة، حتى ح ق ٣ق.م عندما تصارعت الدويلات القليلة المتبقية على السيطرة على الصين كلها. وكانت دويلة تشين (Ch'in) هي الفائزة في هذا الصراع، فانتصرت على آخر منافسيها في أواخر ق ٣ق.م. (٢٢٨)

الدويلات الصليبية (Crusader States). نتيجة للحملات الصليبية التي جردت في العصور الوسطى تأسست في البلاد الواقعة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط مجموعتان من الدويلات الصليبية كانت تحت حكم أسر حاكمة إما من أصل فرنسي، أو ألماني، أو إيطالي:
١- ففي سوريا وفلسطين تغلبت الحملة الصليبية الأولى على معظم المناطق الساحلية، وبعض المناطق الداخلية، وأسس قادتها كلا من: مملكة أورشليم [بيت المقدس]، وإمارة أنطاكية، وكونتيات الرُّها [إديسا Edessa]، وطرابلس، في ١٠٩٨ و ١٠٩٩. وهذه الدويلات أعيدت تدريجيا إلى المسلمين على أيدي عدد من حكامهم، كان من أبرزهم "صلاح الدين الأيوبي". وقد سقطت آخر القلاع الصليبية الساحلية في أيدي المماليك في أواخر ق ٧هـ/١٣. كما جرد، خلال هذه الفترة، عدد من الحملات الصليبية للدفاع عن- أو لاستعادة- الممتلكات المسيحية المفقودة. وكنتيجة للحملة الصليبية الثالثة عند نهاية ق ٦هـ/١٢، استولى البيزنطيون على قبرص، التي أصبحت مملكة تحت حكم أسرة لوزينيون (Lusignans)، حتى استولت عليها ڤينيسيا في ١٤٨٩. (١٤٤؛ ١٦٧)
٢- أما الحملة الصليبية الرابعة فقد استولت على القسطنطينية في ١٢٠٤، وأسست بها إمبراطورية لاتينية، ثم قسمت معظم الممتلكات البيزنطية بين القادة الصليبيين ليحكموها بوصفهم أفصالا إقطاعيين، في حين منح الكثير من المواني والجزر هبة لڤينيسيا. وعلى الرغم من أن جزءا كبيرا من الممتلكات المفقودة قد استرده البيزنطيون- الذين استردوا القسطنطينية كذلك في ١٢٦١- فإن عدداً من الدويلات الصليبية استمر باقيا حتى القرنين ١٥ و١٦. انظر المواد: **أثينا؛ آخايا؛ ناكسوس**. (٨٥)

الدويلات اللاتينية في الحوض الشرقي للبحر المتوسط (Latin States in The Eastern Mediterranean). انظر: **الدويلات الصليبية**.

الدويلات المهادنة (Trucial States). انظر: **الإمارات العربية المتحدة**.

ديار بكر (Diyar Bakr). (آمد Amida القديمة). إحدى المدن في كردستان التركية والإقليم المحيط بها، وكان يطلق عليها في العصرين اليوناني والروماني "سوفيني" (Sophene). وقد حكم عدد من الأسر الحاكمة المسلمة دويلات صغيرة في الإقليم. (١٨٥ د)

ديلا روڤيري، أسرة (Della Rovere). انظر: **روڤيريسكي، أسرة**.

ديلا سكالا، أسرة (Della Scala). انظر: **سكاليجيري، أسرة**.

الدَّيلم (Daylam). الاسم الذي أطلق في العصور الوسطى على إقليم يقع غرب مازَنْدَران (Mazandaran)، وكان شعبه المحارب آخر الشعوب الإيرانية تحولا إلى الإسلام. ورغم ذلك فإنهم،

---

(1) في شمال بلاد اليونان.

بوصفهم جنودا مرتزقة، أسسوا خلال ق ٤هـ/١٠ عددا من الأسر الحاكمة في غرب إيران، ومنها بصفة خاصة أسرة "بني بويه".

ديماك (Demak). مدينة تقع في وسط جاوة، ومقر لسلطنة سيطرت على الجزيرة لوقت قصير في أوائل ق ١٠هـ/١٦ بعد سقوط مملكة ماجاپاهيت (Majapahit)، ولكنها سرعان ما فقدت سيادتها لصالح سلطنتي بَنتَن [بَنتَام Bantam] وماتارام (Mataram). (٢٤٦ ب)

دينزلي (Denizli)*. مدينة في الأناضول، تولى حكمها عدد من الأمراء المسلمين خلال ق ٨/٧هـ/١٣/١٤، ثم قضى عليها بنو كرميان في نهاية الأمر. [١٤٢ م]

الدينمارك (Denmark). كانت الأسرة الحاكمة الأولى والمؤكدة تاريخيا في الدينمارك هي التي أسست علي يد "جورم العجوز" في أوائل ق ١٠. وقد حكمت ذريته من خلال عدة فروع حتى ١٤٤٨، عندما آل عرش الدينمارك إلى أسرة أولدينبورج (Oldenburgs) الحالية، التي هي أيضا على صلة قرابة بعيدة بأسرة جورم. (١٦)

دينه (Dinh)*. انظر: ين.

ديوبارث (Deheubarth). إقليم جنوب ويلز (Wales) حيث ظهرت إمارة في أوائل عصر ما بعد الحكم الروماني. وكانت في ٨٧٢ تحت سيطرة "رودري ماور" (Rhodri Mawr)، أمير جوينيد (Gwynedd)، الذي وحد بذلك ويلز كلها. وقد حكم أحد فروع سلالته هذا الإقليم حتى الغزو النورماني في ق ١١، ومن بعد هذا التاريخ استمروا بوصفهم لوردات محليين في بعض المناطق. (٨ ب)

ذ

ذي القادر، بنو (Dhu'l-Qadr). الأسرة التركمانية التي أسست إمارة كان مقرها في ملطية (Malatya)، في المنطقة الواقعة غرب نهر الفرات الأعلى (وهي كوماجيني Commagene القديمة). وكانت هذه الإمارة خاضعة في بداية أمرها للماليك، ومن بعدهم للأتراك العثمانيين، الذين قضوا عليها في أوائل ق ١١هـ/١٧. (١٤٢ ى)

ذي النون، بنو (Dhu'l-Nunids). أسرة ملوك طليطلة بالأندلس، إحدى دول ملوك الطوائف خلال ق ٥هـ/١١. وقد سقطت المدينة في أيدي ملوك قشتالة في ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥، فحثت هذه الكارثة الملوك المسلمين علي الاستنجاد بالمرابطين. (٤٨ ز)

ر

رأس الخيمة (Ras-al- Khaimah). إحدى الإمارات العربية المتحدة، ويحكمها أحد فروع القواسم، حكام الشارقة، الذي انفصل بصورة مستقلة في منتصف ق ١٩. (١٧٨ ب)

رابح زُبير (Rabeh Zubair). مغامر من غرب السودان، أسس دولة قصيرة العمر كان مقرها في بُرنو (Bornu)، التي استولى عليها الشيوخ الشيهو (Shehus) لفترة ما. وعلى أية حال، فقد دخل رابح

في صراع مع الفرنسيين، ثم قتل على أيديهم في إحدى المعارك في ١٩٠٠، كما قتل ابنه وخليفته في العام التالي. (١١٥ ج)

راتهور (Rathors). العشيرة الراچپوتية (Rajput) التي تنتمي إليها أسرة جاهاداڤالا (Gahadavalas)، والتي كان زعماؤها الأواخر هم الأسرة الحاكمة لماروار (Marwar) (چودپور Jodhpur)، كما كان فرعها الأصغر هو الأسرة الحاكمة لبيكانِر (Bikanir). وقد اندمج كل من دولتي راچَستان (Rajastan) في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٠٤؛ ٢٠٦ ب- ج)

راچپوت (Rajput). إن أصول قبائل الراچپوت العديدة في شمال الهند ووسطها قد نوقشت كثيرا واختلفت حولها الآراء. ويدعي الراچپوت أن لهم علاقات سلالية مع الشعوب والعائلات التي ورد ذكرها في الملاحم الهندوسية القديمة، رغم أنهم لم يظهروا في التاريخ إلا في أوائل العصور الوسطى فقط، بعد أن اجتيح معظم شمال الهند لعدة قرون بواسطة سلسلة متتالية من الغزاة من أصل إيراني وتركي، وهم الإسكيت [السكوثيين أو السكوذيين]، والهندو- پارثيين، والكوشانيين (Kushans)، والإفثاليت (Ephthalites). وثمة احتمال كبير أن الراچپوت (أي أبناء الملوك) كانوا منحدرين من هذه الشعوب، حيث إنه منذ ح ق ٧ كان قسم كبير من الأسر الحاكمة غير المسلمة في الشمال وفي الدكن منحدرين من الراچپوت، أو ادعت ذلك. وكان مركز قوة الراچپوت في راچَستان (Rajastan)، التي كانت مقصورة تقريبا على الإمارات الراچپوتية حتى اندماجها في جمهورية الهند في ١٩٤٩.

راچپوتانا (Rajputana)*. انظر: راچَستان.

راچَستان (Rajastan) (راچپوتانا Rajputana). إقليم يقع في شمال غرب الهند، سيطر عليه الراچپوت (Rajput)، وقد قسم حتى وقت قريب بين عدة إمارات، كان أكثرها أهمية هي إمارات: ميوار (Mewar)، وماروار (Marwar)، وأمبير (Amber) (چيپور Jaipur)، وبوندي (Bundi)، وكوتَه [كوتاه Kotah]، وچايسالمر (Jaisalmer)، وبيكانِر (Bikanir). ومعظم هذه الإمارات كان لها أصول تاريخية وأسطورية قديمة، وقد اضطرت في أغلب الأحيان إلى الاعتراف بسيادة القوى الأكبر منها، مثل سلاطين دهلي [دلهي]، والمُغول، والماراتها (Marathas)، ثم دخلت طواعية في علاقات وثيقة مع البريطانيين في أواخر ق ١٩. وقد أسست في الإقليم كذلك بعض الدول الراچپوتية عند انهيار إمبراطورية المُغول. انظر المواد: **بهاراتپور؛ تونك**. (٢٠٦)

راچها ڤا ديڤ، أسرة (Raghavadevas). الأسرة الحاكمة لنيپال التي خلفت أسرة ليكهاڤي (Licchavis) في أواخر ق ٩، وقد خلفتها بدورها أسرة ثاكوري (Thakuri) في منتصف ق ١١. (٢١١ أ)

راشتراكوتا، أسرة (Rashtrakutas). عائلة هندوسية، كانت في الأصل أفصالا لأسرة تشالوكيا (Chalukyas) الباكرة، حكام الدكن، ثم خلعت سلطانها عنها في منتصف ق ٨، وعندما بلغت ذروة سلطانها أصبحت واحدة من أكثر الأسر الحاكمة في الهند أهمية. وفي أواخر ق ١٠ أطيح بها بدورها على يد أحد أفراد سلالة تشالوكيا الذي أسس مملكة تشالوكيا المتأخرة. (٢١٧ د)

راڤينا (Ravenna). مدينة إيطالية قديمة، وقاعدة بحرية رومانية مهمة (لكونها في هذا العصر يمكن الوصول إليها من البحر)، وفيما بعد أصبحت مقرا للإكسارخيس (Exarches) (الحاكم البيزنطي) في إيطاليا حتى استولى عليها اللمبارديون (Lombards) في ق ٨. ومنذ أواخر ق ١٣ أصبحت المدينة لوردية مستقلة تحت حكم أسرة پولينتا [پولينتاني Polentani]، التي استولت ڤينيسيا على المدينة منها. وبعد نحو قرن ونصف القرن، وبالتحديد في ١٥٠٩، أصبحت المدينة جزءا من الدويلات البابَاوية. (٦٧ ز)

راكوشي (Rakoczy). عائلة مجرية أمدت ترانسيلڤانيا (Transylvania) بعديد من أمرائها خلال ق ١٧. وفي ق ١٨ قاد فيرينك [فرانسيس] راكوشي تمردا في ترانسيلڤانيا ضد أسرة هابسبورج (Habsburgs)، وسيطر على الإقليم لعدة سنوات. (٧٦)

رزين، بنو (Razinids)*. أسرة أمازيغية من قبيلة هوارة، أسست إمارة لها في السهلة بالأندلس كانت إحدى دول ملوك الطوائف خلال ق ٥هـ/١١، وقد استولى عليها المرابطون في ٤٩٧هـ/١١٠٤. [٤٨ ق]

رستم، بنو (Rustamids). إحدى أولى الأسر الحاكمة المسلمة التي استقلت عنالخلافة العباسية. وقد أسسها أحدالخوارج الإباضية في ق ٢هـ/٨، فيما يعرف الآن بالجزائر [المغرب الأوسط]. وقد حكمت دولة صغيرة كانت عاصمتها في تاهِرت، التي استولى عليها الفاطميون عندما استولوا على المغرب [الكبير] في بداية ق ٤هـ/١٠. (١١٠ أ)

رسول، بنو (Rasulids). الأسرة التي خلفت الأيوبيين في حكم اليمن، وسادت الحجاز في منتصف ق ١٣. وبعد نحو مائتي عام خلفها بنو طاهر في الحكم. (١٧٢ ى)

رَسيّ، بنو (Rassids). أسرة علوية مبكرة في اليمن، وهم حكام دولة جبلية تمركزت في صَعدا، وعلى الرغم من ذلك فإنهم سيطروا أحيانا على صنعاء. وقد تدهورت قوتهم نتيجة المعارضة الداخلية، ولكنها أحييت ثانية بواسطة سلالتهم من القواسم في أواخر ق ١٠هـ/١٦. (١٧٢ هـ)

رشيد، آل [الرشيد Al-Rashid]. أسرة أمراء حائل في وسط الجزيرة العربية، وحكام جبل شمر، الذين أصبحوا لفترة ما في أواخر ق ١٩ القوة المسيطرة في نجد. وقد كان ظهورهم تاليا للقضاء على دولة آل سعود الأولى على أيدي المصريين في ١٨١٨، وقد حالوا دون إحيائها ثانية حتى أوائل ق ٢٠، عندما استولى الملك عبد العزيز بن سعود على بلادهم. (١٧٥)

رمضان أوغلو، بنو (Ramadan-Oglu). أسرة حكام كيليكيا التي أسست دولتهم على يد أحد ولاة المماليك بعد سقوط مملكة أرمينيا الصغرى في أواخر ق ١٤. وقد أصبحوا فيما بعد حكاما تابعين للعثمانيين الذين استولوا على دولتهم في أوائل ق ١١هـ/١٧. (١٤٢ ك)

الرُّها [إديسا Edessa]. مدينة أورفا (Urfa) الحديثة التي تقع في جنوب شرق تركيا، وكانت عاصمة لمملكة أوسرويني (Osrhoene) التي حكمتها أسرة أبجر (Abgarids) العربية من أواخر ق ٢ق.م حتى منتصف ق ٣، ثم أصبحت مقرا لإمارة قصيرة العمر، هي إحدى الدويلات الصليبية، وقد أسسها بودوان دو بويون، ملك أورشليم، في وقت متأخر في ١٠٩٨، ثم استولى عليها بنو زَنكي في منتصف ق ٦هـ/١٢. (١٦٤؛ ١٦٧ د)

الرَّوَّاد، بنو (Rawwadids). عائلة كردية حكمت أذربايجان الفارسية خلال ق ٤/٥هـ/١٠/١١. وقد استولت على ممتلكات بني مسافر في نفس الإقليم، ثم قُضى عليها السلاجقة في ٤٦٣هـ/ ١٠٧١. (١٨٨ ب)

رواندا (Rwanda). دولة جبلية تقع في وسط إفريقيا، كانت في السابق مملكة أسستها أسرة تنتمي إلى قبائل التوتسي (Tutsi) في ق ١٤. وقد خضعت الدولة للسيطرة الألمانية في أواخر ق ١٩، ثم آلت إلى بلجيكا بعد الحرب العالمية الأولى. وقد استمرت الملكية في رواندا حتى ١٩٦١، ولكنها الآن جمهورية مستقلة. (١٢٩ أ)

روبين (Rubenids)*. انظر: **روبينيان**.

روبينيان، أسرة [روبين Rubenids]. عائلة أرمينية أسست دولة في كيليكيا (Cilicia) [قليقية-أذنـــة] وفي سلسلة جبال طوروس (انظر: **أرمينيا الصغرى**) في أواخر ق ١١، بعد الغزو السلجوقي لأرمينيا وتدهور الحكم البيزنطي في آسيا الصغرى في أعقاب معركة مـــانزيكرت (Manzikert) [ملازكــرد] (انظر: **بيزنطة**). وقد استعاد البيزنطيون سيطرتهم على المنطقة فترة محدودة في القرن التالي، ولكــن أسرة روبينيان استعادت استقلالها، ثم خلفها في الحكم أقرباؤها من أسرة هيتــوم (Hethumids) فـــي أوائل ق ١٣. (١٤٠ أ)

روريك [ريوريك Riurikids]. الأسرة الحاكمة لروسيا في العصور الوسطى. وكان مؤســسها شــبه الأسطوري، روريك (Rurik)، حاكما على نوفجورود (Novgorod) في ق ٩، ومن المحتمل أنه كــان من الفايكينج (Vikings). وقد نقل خلفاؤه عاصمتهم إلى كييف (Kiev)، وجعلوا من هذه المدينة مركزا لدولة واسعة تسيطر على معظم روسيا الأوروبية. وعلى أية حـــال ففـــي منتــصف ق ١١ قــسمت ممتلكاتهم بين كثير من أفراد الأسرة، ثم سرعان ما قسمت ثانية بين فروع كثيرة، كانت فـــي أغلــب الأحيان في صراع فيما بينها، وذلك على الرغم من أن حاكم كييف احتفظ في بدايـــة الأمـــر بمكانـــة سامية. وفي ق ١٢ أصبحت دولتا سوزدال- ڤلاديمير (Suzdal-Vladimir) فـــي الـــشمال الـــشرقي، وغاليتش (Galicia) في الغرب، القوتين المسيطرتين. ولكن في الأعوام ١٢٣٧-١٢٤٠ اجتيحت معظم الإمارات الروسية بوحشية هائلة على أيدي المُنغول، وتدهورت الدول الباقية إلى وضع التبعية لدولـــة القبيلة الذهبية. وتدريجيا استولت ليتوانيا على غرب روسيا خلال ق ١٤،في حـــين حـــصلت إمـــارة موسكو الصغيرة في الأصل على الهيمنة الكاملة في الشرق مستوعبة بذلك كل إمارات أسرة روريـــك الأخرى، ثم حصلت على استقلالها عن السيادة المُنغولية. وفي منتصف ق ١٦ استولى حكام موســـكو علي خانيتي قازان (Kazan)، وأستراخان (Astrakhan) المُنغوليتين، ثم بدءوا في استيطان سيبيريا، كما أطلقوا على أنفسهم لقب تسار (Tsar) [= قيصر] في ١٥٤٧. وفي أوائل ق ١٧ انقرض فرع موســـكو من أسرة روريك، فخلفته في الحكم أسرة رومانوف (Romanovs)، ولكن فروعا صغيرة كثيـــرة مـــن الأسرة استمرت في البقاء بين طبقة النبلاء الروسية حتى العصور الحديثة. (٩١-٩٣) **[انظر ملحق ٧ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

روسيا (Russia). كانت روسيا التاريخية تشمل منطقة الغابات الرئيسة التـــي تقـــع شـــمال أراضـــي السهوب الأوروبية الواقعة بين جبال الأورال في الشرق وأراضي البلطيق في الغرب. وبينما سيطرت على مناطق السهوب سلسلة متتالية من الشعوب البدوية، فإن القبائل السلافية استوطنت مناطق الغابات منذ العصور القديمة. وخلال العصور الوسطى المبكرة ازدهرت طرق تجارية كبيرة عبـــر بلادهـــم لتربطها بكل من بحر البلطيق، والبحر الأسود، وبحر قزوين. وفي ق ٩ نمت دولـــة كييـــف (Kiev) القوية حتى سيطرت على هذه الطرق في عهد أسرة روريك [ريوريك Riurikids]، التي ربما كانـــت تنتمي في الأصل إلى الفايكينج (Vikings)، ولكنها سرعان ما أصبحت سلافية بـــشكل كامـــل. وقـــد انقسمت ممتلكات الأسرة بين كثير من فروعها خلال ق ١١ و ١٢، ثم تدهورت مكانتها إلـــى وضـــع التبعية لدولة القبيلة الذهبية، التي تمكن الروس من التحرر من سيطرتها بفضل فرع موسكو من أسرة روريك في ق ١٥. ومنذ هذا التاريخ نمت الدولة الروسية باطراد باستيلائها على الأقاليم الغربية التي تتحدث الروسية من كل من بولندا وليتوانيا، وباحتلالها سيبيريا، وباستيلائها على كل مـــن أراضـــي السهوب الغربية من عديد من الخانيات، وآسيا الوسطى من حكام محليين آخرين، إضافة إلـــى معظـــم بلاد ما وراءالقفقاس والسواحل الشرقية للبلطيق. وعند منتصف ق ١٩ سيطرت الإمبراطورية الروسية في عهد أسرة رومانوف (Romanovs) تقريبا على معظم البلاد التي كانت خاضعة فيما سبق للاتحـــاد السوفييتي. وقد ألغيت الملكية في روسيا في ١٩١٧، وأعدم آخر القياصرة الروس في ١٩١٨. (٩١-٩٧)

روش، دو لا، أسرة (Roch, de La). العائلة الفرنسية التي حكمت دوقية أثينا منذ أوائل ق ١٣ (انظر: **الدويلات الصليبية**) حتى مقتل آخر وريث لها، وهو جوتييه [والتر] دو بريين في إحدى المعارك ضد العصبة القطالونية الكبيرة (The Grand Catalan Company) في ١٣١١. (٨٥ ز)

روفيريسكي، أسرة (Rovereschi) (ديللا روفيري Della Rovere). العائلة التي تنتمي إلى البابا يوليوس ٢، والتي ورثت دوقية أوربينو (Urbino) من أسرة مونتيفيلتري (Montefelri) في أوائل ق ١٦. وقد تنازل آخر حكام الأسرة عن دوقيته للدويلات البابوية في ١٦٢٦. (٦٧ ط)

الروم (Rum). اسم استخدم بصفة عامة من قبل العرب والأتراك للإشارة إلى آسيا الصغرى. فبعد هزيمة البيزنطيين في معركة مانزيكرت (Manzikert) [ملازكرد] في ١٠٧١ اجتاحت القبائل التركية قلب شبه الجزيرة واستقرت به. وعلى الرغم من أن السلاطين الذين كانوا ينتمون إلى الفرع الرئيس من السلاجقة لم يستولوا على الإقليم، فإن فرعا من الأسرة كان معاديا لهؤلاء السلاطين أسس دولة مستقلة هناك. وقد ضعف سلاجقة الروم بصورة كبيرة عندما اجتاح جيش الحملة الصليبية الأولى أراضيهم، فاستعاد البيزنطيون عندئذ جزءا كبيرا من ممتلكاتهم المفقودة، ولكن تقدمهم أوقف عند موريوكيفالون (Myriocephalon) في ١١٧٦. وفي أواخر ق ١٣ انهارت قوة سلطنة الروم على أيدي المُنغول، وقسمت ممتلكاتها بين إمارات الأناضول. (١٣٨)

رومانوف، أسرة (Romanovs). أسرة حكام روسيا في العصور الحديثة. وقد اختير مؤسس الأسرة ليحكم روسيا بعد انقراض فرع موسكو من أسرة روريك [ريوريك Riurikids]، وبعد فترة من الفوضى والغزو الخارجي في أوائل ق ١٧. وفي عهد خلفائه، وكان من أهمهم بيوتر ١ [بطرس] الكبير، ويكاتيرينا ٢ [كاثرين] الكبيرة، زادت مساحة وقوة الإمبراطورية الروسية سريعا عن طريق الاستيلاء على كل من: سيبيريا، وآسيا الوسطى، وبلاد ما وراء القفقاس، وإقليم البلطيق. كما استولت روسيا كذلك على جزء من بولندا في نهاية ق ١٨. وفي منتصف ق ١٩ تطابقت حدود إمبراطورية أسرة رومانوف تقريبا مع حدود الاتحاد السوفييتي السابق. وكان حكام أسرة رومانوف الأواخر، في واقع الأمر، من أسرة أولدينبورج (Oldenburgs)، إذ إنهم منحدرون من الصلب من دوقات هولشتاين-جوتورب (Holstein-Gottorp). وقد عزل آخر القياصرة الروس وأعدم في ١٩١٧، ثم ألغيت الملكية في روسيا. (٩٤)

رومانيا (Romania أو Rumania). إن الأصول الجنسية لسكان رومانيا محل خلاف كبير، وهم أنفسهم يدعون الانحدار من المستوطنين الرومان في داكيا (Dacia)، ولكن بعض المؤرخين ينظرون إليهم على أنهم مهاجرون من أقصى جنوب البلقان، هاجروا إلى رومانيا في العصور الوسطى. وفي أواخر ق ١٣ ظهرت دولة رومانية في والاشيا (Wallachia) [الأفلاق]، كانت في بداية أمرها خاضعة لسيادة المجر. وفي منتصف القرن التالي أسست دولة ثانية هي مولداڤيا (Moldavia) [البغدان]. وكان حكام كلتا الإمارتين يحملون لقب "ڤُويڤود" (Voivode) (أي قائد أو حاكم). وقد احتفظت كلتا الدولتين بدرجة كبيرة من الاستقلال عن جيرانهما الأكثر قوة حتى ق ١٦، كما لقيتا بعض النجاح في صد الهجمات العثمانية التركية، ولكنهما اضطرتا في نهاية الأمر إلى قبول السيادة العثمانية، فأصبح حكامهما يعينون من قبل السلاطين العثمانيين، وبذلك تحولوا من الناحية الفعلية إلى وضع حكام الولايات. وفي منتصف ق ١٩ أجبرت القوى الأوروبية العثمانيين على منح الاستقلال الذاتي لكلا الإقليمين، اللذين انتخبا أميرا واحدا ليكون حاكما عليهما معا. وعند عزله في ١٨٦٦ اختير أحد أعضاء فرع صغير من أسرة هوهينتسولليرن (Hohenzollern) ليكون أميرا للبلاد، ثم أصبح ملكا مستقلا قبيل نهاية القرن. وبعد الحرب العالمية الأولى ازداد حجم رومانيا كثيرا بضم كل من إقليمي ترانسيلڤانيا (Transylvania)، الذي كان خاضعا في السابق لدولة النمسا والمجر، والمأهول بدرجة

كبيرة بسكان يتحدثون اللغة الرومانية، وبساربيا (Bessarbia)، على الرغم من أن الإقليم الأخير قد أعادت روسيا الاستيلاء عليه فيما بعد. وقد ألغيت الملكية في رومانيا في ١٩٤٧. (٧٦-٧٩)

ريازان (Riazan). مدينة روسية، ومقر لإحدى إمارات أسرة روريك [ريوريك Riurikids] بدءا من نهاية ق ١١. وكانت أراضيها هي أولى الأراضي الروسية التي خربها المُنغول، الذين محوا تقريبا أسرتها الحاكمة في ١٢٣٧، وعلى الرغم من ذلك فقد بقي أحد فروع الأسرة في الحكم تحت السيادة المُنغولية. وقد استولت موسكو في نهاية الأمر على ريازان في أوائل ق ١٦. (٩٢ ز)

رياو - لينجا (Riau-Lingga)[1]. أرخبيل من الجزر يقع بالقرب من الساحل الشرقي لسومطرة، كان يكون سلطنة بدءا من أوائل ق ١٩ حتى استيلاء الهولنديين عليها في ١٩١١، وكان تحت حكم الأسرة الحاكمة السابقة لجوهور (Johore) بعد أن فقدت ممتلكاتها في شبه جزيرة الملايو التي آلت إلى العائلة التي كانت تشغل منصب رئيس الوزراء (التيمينجونج Temengong) في دولتهم. (٢٤٤ ك)

ريدي، أسرة (Reddi). أسرة حكام دولة كان مقرها في كونداڤيدو (kondavidu) في أندرا پراديش (Andhra Pradesh)، وهم الخلفاء الفعليون لأسرة كاكاتيا (Kakatiyas) بعد استيلاء سلاطين دهلي [دلهي] المؤقت على الإقليم في ق ٨هـ/ ١٤. وبعد نحو قرن استولى البهمنيون، حكام الدكن، على ممتلكات الأسرة. (٢١٨ و)

ريوريك (Riurikids)*. انظر: روريك.

ز

زاجويه (Zagwe). الأسرة الحاكمة لإثيوبيا خلال ق ١٢ و ١٣. والمعروف عن أصل هذه الأسرة وتاريخها قليل، رغم أنها فيما يبدو قد خلفت في الحكم الأسرة السُليمانية الباكرة، التي أطاح أحد أفرادها بأسرة زاجويه عن الحكم في منتصف ق ١٣. (١٢٢ أ)

زاريا (Zaria). مدينة وإمارة في شمال نيجيريا، كما كانت إحدى إمارات الهاوسا (Hausa) بدءا من العصور الوسطى (عندما أطلق على الإقليم اسم "زازاو" Zażzau). وقد استولت قبائل الفولاني (Fulani) على الإقليم في بداية ق ١٩، ومن ثم أصبح إمارة خاضعة لسلطنة سوكوتو (Sokoto)، وعلى الرغم من ذلك فقد احتفظت الأسرة الحاكمة السابقة باستقلالها على جزء من ممتلكاتها، مكونة دولة أبوجا (Abuja) الصغيرة. (١١٦ هـ؛ ١١٨ ب)

زاريادري، أسرة (Zariadrids). العائلة التي حكمت سوفيني (Sophene) بدءا من ح٢٠٠ق.م حتى استيلاء حكام أرمينيا من أسرة أرداشيسيان [أرتاكسياس Artaxiads] على ممتلكاتهم في ق ١ق.م. ونحن لا نعلم شيئا عنها سوى أسماء وتواريخ بعض حكامها.

زَبيد (Zabid). مدينة تقع في السهل الساحلي لليمن، وعاصمة لعدد من الأسر المسلمة الحاكمة، التي حكمت كل أنحاء اليمن، أو جزءاً منه. (١٧٢ أ، ج، د)

زُرَيع، بنو (Zuray'ids). أسرة عربية حاكمة في اليمن، تولت الحكم في جنوب اليمن خلفا لأسرة بني صُلَيح، وكانت عاصمتها في عدن. وقد حكم فرعان من الأسرة معا في أواخر ق ٥هـ/١١ وأوائل ق

---

(1) بتصرف.

٦هـ/١٢، حتى تغلب أحدهما على الآخر في ٥٣٢هـ/١١٣٨. وقد سقطت دولة بني زُرَيع في يد توران شاه الأيوبي في ٥٦٩هـ/١١٧٣. (١٧٢ ز)

زنجبار [زنزبار Zanzibar]. مثل معظم الساحل الشرقي لإفريقيا كانت لجزيرة زنجبار علاقات ثقافية وتجارية مغرقة في القدم مع جنوب الجزيرة العربية، وقد حكمتها أسر مسلمة محلية منذ العصور الوسطى، على الرغم من أننا لا نعلم سوى القليل عن تاريخها قبل الغزو البرتغالي في بداية ق ١٦. وعندما طرد البرتغاليون من معظم شرق إفريقيا على أيدي بني يَعرُب، حكام عُمان في نهاية ق ١١هـ/١٧، خضعت زنجبار لسيطرة عُمان. وفي ١٨٤٨ نقل سعيد بن سلطان، سلطان عُمان من أسرة آل بو سعيد، عاصمة إمبراطوريته البحرية إلى الجزيرة. وعند وفاته في ١٨٥٦ انقسمت ممتلكات الأسرة إلى سلطنة عربية في عُمان، وسلطنة في شرق إفريقيا، في زنجبار. وقد أصبحت الأخيرة محمية بريطانية في ١٨٩٠، ثم ألغت دولة زنجبار المستقلة السلطنة بها في ١٩٦٤. (١٢٥ ج)

الزَّنديون (Zands). زعماء قبيلة زَند، وحكام إيران (مع وجود منازعين لهم على العرش) في أواخر ق ١٨. وقد استولى كريم خان زَند على السلطة عند تدهور حكم الأفشاريين (Afsharids)، وأثبت أنه حاكم مقتدر. ولكن بعد وفاته أطيح بحكم أسرته سريعا على أيدي القاجاريين (Qajars). (١٨٧ ل)

زَنزبار (Zanzibar)*. انظر: زَنجبار.

زَنكي، بنو (Zangids). أسرة حاكمة أسست على يد الأتابك زَنكي، حاكم الموصل في أوائل ق ٦هـ/١٢، الذي استقل عن الحكم السلجوقي، واستولى على دولة الرُّها [إديسا Edessa] الصليبية، ومد سلطانه إلى شمال سوريا. وقد قسم أبناؤه دولته إلى قسمين: أحدهما حكمه فرع العائلة بالموصل، والذي خلفته فيها أسرة لؤلؤ في الحكم في ٦١٩هـ/١٢٢٢، والآخر كان مقره في دمشق وحلب، والذي قضى عليه الأيوبيون في ٥٧٩هـ/١١٨٣. كما حكمت فروع صغرى من الأسرة في سِنجار (Sinjar)، وجزيرة ابن عمر. (١٦٦ هـ؛ ١٨٥ ز- ط)

زولو (Zulu). اسم يطلق على قبائل البانتو (Bantu) في جنوب إفريقيا، التي كانت في الأصل قبيلة صغيرة، من بين كثير من القبائل التي وجدت في إقليم ناتال (Natal)، الذي يسمى الآن "أرض الزولو" (Zululand)، وذلك حتى أوائل ق ١٩، عندما بدأ زعيم بارز، يدعى شاكا (Shaka)، في تكوين إمبراطورية عسكرية واسعة، كانت تسيطر على معظم إقليم ناتال عند اغتياله في ١٨٢٨. وقد انشغل خلفاؤه في صراع مع المستوطنين الأوروبيين في جنوب إفريقيا، وبعد حرب ضارية استولى البريطانيون على المملكة في ١٨٧٩. (١٣٣ ب)

زونجار كالماك (Zungar Kalmaks) (Calmacks). اتحاد بين قبائل الإستبس ظهر في أوائل ق ١٧ في إقليمي زونجاريا (Zungaria) وإيلي (Ili)، وسيطر على المناطق المجاورة، بما في ذلك غرب منغوليا، وشرق أراضي قازاخ (Kazakh)، وذلك حتى منتصف ق ١٨، عندما أطيح بآخر خانات زونجار على أيدي حكام الصين من المانشو (Manchu)، الذين استولوا على معظم ممتلكاته. (٢٢٥ ط)

زونجاريا (Zungaria)[١]. إقليم في آسيا الوسطى يقع بين إقليمي قبائل ألتاي (Altai) وتيان شان (T'ien Shan)، وهو يتمتع بأهمية من الناحيتين التاريخية والاستراتيجية بسبب بوابة زونجاريا الشهيرة التي تقع عند حدوده الغربية، وتؤدي إلى أسهل الطرق التي تربط بين روسيا وأراضي الإستبس المُنغولية،

---

(١) بتصرف.

المُنغولية، والتي استخدمت على مر العصور من قبل الغزاة القبليين وهم في طريقهم إلى الغرب، بدءا من قبائل الهون (Huns) حتى قبائل الكالماك (Kalmaks). وهي اليوم منطقة حدود حيوية بين الصين وجمهورية كازاخستان. وقد حكم أحد فروع بني جَغتاي (Chaghtai) في زونجاريا بعد القضاء على خانية جَغتاي الرئيسة على أيدي التيموريين. وقد مد حكام هذا الفرع سيطرتهم في بعض الفترات إلى كل من كشغَر (Kashgar)، وحوض نهر تاريم (Tarim)، ثم انهارت دولتهم في ق ١٠هـ/١٦. وفي وقت مبكر من القرن التالي ظهرت في الإقليم خانية زونجار كالماك (Zungar Kalmaks)، التي استولت عليها الصين. (١٩٨ هـ؛ ٢٢٥ ط)

زياد، بنو (Ziyadids). العائلة التي ادعت الانتساب إلى الأمويين، وحكمت معظم أنحاء اليمن منذ أوائل ق ٣هـ/٩، وكانت خاضعة اسميا للخلافة العباسية. وقد خلفها بنو نجاح في الحكم في أوائل ق ٥هـ/١١. (١٧٢ أ)

زيار، بنو (Ziyarids). أسرة حاكمة من الدَّيلم، أنشأ مؤسسها مملكة ممتدة الأرجاء، ولكنها قصيرة العمر، في وسط إيران في أوائل ق ٤هـ/١٠ على حساب السامانيين. وبعد موته استولى بنو بُويه – وهم من أتباعه– على معظم ممتلكاته، فحكم خلفاؤه مجرد دويلة صغيرة في مازنَدَران (Mazandaran)، اختفت على أيدي السفاكين [الحشاشين Assassins] عند نهاية ق ٥هـ/١١. (١٨٩ هـ)

زيان، بنو (Zayyanids) (بنو عبد الواد). أسرة حاكمة تنتمي إلى قبيلة زناته الأمازيغية، حكمت تِلمسان بوصفها مقرا لدويلة صغيرة وجدت فيما يعرف الآن بالجزائر [المغرب الأوسط]. وقد أسسوا دولتهم المستقلة في منتصف ق ٧هـ/١٣ عند انهيار إمبراطورية الموحدين، وظلوا يدافعون عن أراضيهم ضد غزوات كل من المرينيين والحفصيين، حتى اختفت دولتهم أخيرا في منتصف ق ١٠هـ/١٦ على أيدي الأتراك العثمانيين. (١١٠ ج)

زيري، بنو (Zirids). أسرة حاكمة من قبيلة صنهاجة الأمازيغية، صعد أبناؤها إلى السلطة في تونس بوصفهم ولاة للفاطميين في ق ٤هـ/١٠، ولكنها سرعان ما أصبحت مستقلة. وقد انفصل فرع من الأسرة، يعرف ببني حماد، ليحكم جزءا من المغرب [الأوسط]، في حين أسس فرع آخر مملكة غرناطة في الأندلس، التي كانت إحدى دول ملوك الطوائف. وقد استولى الموحدون على دولتي بني زيري وبني حماد في شمال إفريقيا في منتصف القرن التالي. (٤٨ ل؛ ١٠٩ ب؛ ١١٠ ب)

س

السابق (Former). انظر: المبكرة، والمواد المتعلقة بالأسر الحاكمة الصينية والڤيتنامية التي يطلق عليها أحيانا الصفة "سابق"، مثل أسر: خان (Han)، لي (Li)....إلخ.

ساتارا (Satara). إحدى مدن ماهاراشترا (Maharashtra) بالهند، وعاصمة سلالة البهونسلا (Bhonsla) المنحدرة من شيڤاچي (Shivaji) مؤسس دولة الماراتها (Maratha)، وقد آلت سلطاتهم في الواقع إلى وزرائهم من أسرة پشوا (Peshwas)، ولكنهم استمروا في الحكم بوصفهم حكامًا اسميين. وعند سقوط دولة الماراتها اعترف بهم البرتغاليون بوصفهم أمراء صغارًا في ساتارا، ثم استولى البريطانيون على دولتهم في ١٨٤٨. (٢١٧ م)

ساتاڤاهانا، أسرة (Satavahanas). (والمعروفة أيضا باسم ساتاكارني Satakarni، أو أسـرة أنـدرا Andhras)، أسرة حاكمة مبكرة في الدكن بالهند. وتواريخ حكمها غير مؤكدة وموضع خـلاف. وقـد صعدت إلي السلطة بعد سقوط إمبراطورية موريا (Maurya)، وقـضت نهائيـا علـى أسـرة كانڤـا (Kanvas)، التي خلفت أسرة موريا في الشمال الشرقي. وقد أضعفها لفترة مؤقتة تأسيس ولاية هندو-بارثيه في ماهاراشترا (Maharashtra)، ولكنها استولت عليها في نهاية الأمر في ق ١ و ٢، ثم انهارت دولتها في ق ٢ و ٣. (٢١٧ أ)

الساج، بنو (Sajids). أسرة حكام آذربايجان، الذين كانوا يحكمونها من الناحية الرسمية بالنيابة عـن الخلفاء العباسيين، ولكنهم كانوا في واقع الأمر مستقلين. وبعد انقراض الأسرة، آلت ممتلكاتها سـريعا إلى كل من بني مسافر، وبني الرَّواد. (١٨٨ أ)

ساجاني [ساجاينج Sagaing]. إحدى مدن بورما العليا، وعاصمة لإحدى ممالك الشان (Shan) في ق ١٤. أسسها أحد أعضاء الأسرة الحاكمة في مايسان [ماينسايانج Mayinsaing]. وقد توحدت مع الدولة الأخيرة في ١٣٦٤ ليكونا مملكة آڤا (Ava) القوية الجديدة. (٢٣٧ ج)

ساجاينج (Sagaing)*. انظر: **ساجاني.**

السادات (Sayyids)[1]. لقب إسلامي يطلق على سلالة النبي عبر ابنته فاطمة وزوجها ابن عمه علـي ابن أبي طالب، وبخاصة سلالة حفيده الحسين (انظر أيضا: **الأشراف؛ العلويون**)، وقد حملته أسـرتان على وجه الخصوص، هما:

١- العائلة التي سيطرت على الممتلكات التي كانت خاضعة في السابق للباونديين (Bavandids) فـي مازَنْدَران خلال ق ٨هـ/١٤، والتي حكمت الإقليم حتى صعود الصفويين في ق ١٠هـ/١٦. وتعرف هذه العائلة بـ "السادات القوامية". (١٨٩ ز)

٢- أسرة حكام دهلي [دلهي] في النصف الأول من ق ١٥، وخلفاء آخر حكام بني تُغْلق. وقد سيطروا على منطقة أكبر قليلا من المدينة ذاتها، ثم خلفهم اللودهيون [اللوديون Lodis] في حكم البلاد. وتعرف هذه الأسرة بـ "السادات الخضرخانية". (٢٠١ د)

ساراواك (Sarawak). إقليم كبير يقع في شمال بورنيو (Borneo)، وكان في السابق يكون دولة أسست في منتصف ق ١٩ على يد أحد المغامرين الإنجليز - ويدعى چيمس بروك (James Brooke) - الـذي عين حاكما على جزء من الإقليم تحت سيادة سلطان بروناي، ولكنه سرعان ما أعلن اسـتقلاله باسـم "راچا ساراواك". وقد تقبلت الدولة الحماية البريطانية في ١٨٨٨، ثم تنازل آخر حكام الأسـرة عنهـا للبريطانيين في ١٩٤٦، وهي الآن جزء من ماليزيا. (٢٤٧ ب)

الساسانيون (Sasanids). أسرة إمبراطورية إيرانية، كانوا في الأصل حكاما لمملكة پارسـا (Parsa) (فارس Fars) تحت سيادة الأرشاكيين (Arsacids) [الأشكانيين]، الذين أطاحوا بهم فـي أوائـل ق ٣، وأسسوا دولة قوية ربما كانت هي التي قضت على المملكة الكوشانية (Kushan) فـي الـشرق، كمـا حافظت على حدودها على نهر الفرات ضد اعتداءات الرومان في الغرب. وعند نهايـة ق ٦ اجتـاح خُسرو ٢ (Khusraw II) [كِسرى] كل من آسيا الصغرى، وسوريا، ومصر، ولكنه لقي هجوما رومانيا مضادا تسبب في سقوطه. وبعد ذلك بقليل، غزا المسلمون ايران، وقتل آخر الملوك الـساسانيين فـي منطقة ما وراء النهر في ٦٥١. (١٨٧ د)

---

(1) بتصرف وإضافة.

ساڤويا، أسرة (.Savoy Dyn). أسرة حكام ساڤويا منذ ق ١١، التي هي الآن جزء من فرنسا، والتي كانت في العصور الوسطى كونتية في إطار "الإمبراطورية الرومانية المقدسة". وقد حصلت الأسرة سريعا على ممتلكات شاسعة في شمال غرب إيطاليا، وفي بيدمونت (Piedmont)، التي كانت إمارة حكمها فرع مستقل من الأسرة خلال ق ١٣ و ١٤، وقد وحدت ثانية مع ساڤويا في ق ١٥، عندما أصبحت ممتلكاتها الأصلية دوقية، ووصلت حدودها إلى الساحل عند مدينة نيس (Nice). وفي ١٧٢٠، وبعد أن قضى فترة قصيرة ملكا على صقلية، حصل دوق ساڤويا على سردينيا مع لقب ملك. وعلى الرغم من أن الأسرة قد طردت من ممتلكاتها في إيطاليا نفسها في الفترة النابوليونية، فإنها استردت هذه الممتلكات، بل وأكثر منها، بعد سقوط نابوليون. وفي منتصف ق ١٩ نُصب ملك سردينيا ملكا على إيطاليا الموحدة، وكان ثمن ذلك التنازل عن كل من ساڤويا ونيس لفرنسا. وقد حكم بيت ساڤويا إيطاليا حتى إلغاء الملكية بها في ١٩٤٦. (٥٩-٦٠)

ساكس- ڤيتينبيرج (Saxe-Wittenberg). في منتصف ق ١٣ قسم دوقات ساكسونيا من الأسكانيين (Ascanians) ممتلكاتهم إلى دوقيتين صغيرتين هما: ڤيتينبيرج، ولاونبورج (Launburg). وقد أصبحت الدوقية الأولى منتخبية (Electorate) في ١٣٥٠. وعند انقراض فرع ڤيتينبيرج في ١٤٢٢، آلت ممتلكاته إلى أسرة ڤيتين (Wettins). (٣٣ أ- ب)

ساكس- كوبورج (Saxe-Coburg). انظر: **ڤيتين؛ كوبورج.**

ساكسونيا (Saxony). إقليم يقع في شمال ألمانيا، سكنته في العصور الوسطى المبكرة قبائل الساكسون. وقد استولى عليه شارلمان (Charlemagne)، ثم أصبح إحدى الدوقيات الكبرى في المملكة الألمانية، وحصل دوقها على التاج الإمبراطوري في ق ١٠. وقد حكمت أسرة ڤيلف (Welfs) ساكسونيا في ق ١٢، ثم اضطرت للتنازل عن الدوقية لصالح التاج، فآلت إلى الأسكانيين (Ascanians)، ولكن الأسرة احتفظت بممتلكات محلية كبيرة، والتي سرعان ما آلت إلى دوقية براونشڤايج [برونسويك Brunswick] المنفصلة. وفي ١٣٥٦ أصبحت دوقية ساكس- ڤيتينبيرج (Saxe-Wittinberg) الأسكانية منتخبية مايسين (Meissen) وثورينجيا (Thuringia) التي أصبحت أراضيها تدريجيا ساكسونيا جديدة في شرق ألمانيا. وفي ١٨٠٦، حصل فرع البريشت (Albricht) [ألبرت] من أسرة ڤيتين على اللقب الملكي في ممتلكاته، ولكن مملكة ساكسونيا هذه ألغيت في ١٩١٨. وقد قسمت ساكسونيا القديمة إلى عدة دويلات، كان أكثرها أهمية دوقية براونشڤايج- لاونبورج، التي كانت تحكمها أسرة ڤيلف، والتي أصبحت فيما بعد مملكة هانوفر (Hanover)، ورغم ذلك فإن المنطقة تعرف اليوم باسم ساكسونيا السفلى. (٣٣)

ساكيا، أسرة (Sakyas). سلسلة من الزعماء الدينيين الذين حكموا التيبت بوصفهم ولاة من قبل الخان الأكبر للمُغول خلال ق ١٣ و ١٤، وحتى تولى مؤسس الأسرة التيبتية الثالثة الحكم مكانهم في ١٣٥٨. (٢٢٦ ب)

سالانكايانا، أسرة (Salankayanas). الأسرة الحاكمة الهندوسية التي تولت حكم إقليم ڤينچي في أندرا براديش (Andhra Pradesh) بالهند، خلفا لأسرة إيكشواكو (Ikshvakus)، خلال ق ٤ وأوائل ق ٥. وقد زالت الأسرة عند غزو أسرة تشالوكيا (Chalukyas) للإقليم. (٢١٨ ب)

سالوتزو (Saluzzo). مدينة في شمال غرب إيطاليا، وعاصمة لماركجرافية ممتدة تحمل نفس الاسم، أسست في ق ١٢ تحت حكم أحد فروع أسرة أليرامو [أليرام Aleramids]. وقد استولت عليها فرنسا في منتصف ق ١٦، وبعد ذلك بقليل دمجت في دوقية ساڤويا (Savoy). (٦٧ أ)

سالوڤا، أسرة (Saluvas). العائلة التي حكمت لفترة قصيرة في ڤيچيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar] في نهاية ق ١٥، بعد الإطاحة بحكم أسرة ياداڤا (Yadavas)، ولكن سرعان ما أطيح بها بـدورها لتحل محلها أسرة تولوڤا (Tuluvas). (٢٢٢ ب)

سالونيك (Thessalonica). أكبر مدن شمال بـلاد اليونـان، أسست تخليدا لـذكرى ثيسالونيكي (Thessalonike)، إحدى أخوات الإسكندر الأكبر غير الشقيقات. وبعد سقوط القسطنطينية بواسطة الحملة الصليبية الرابعة في ١٢٠٤، كانت سالونيك من نصيب بونيفاكيوس [بونيفاتشيو ١ ماركجراف مونتفيرات Montferrat] لتكون مملكة له (انظر: **الدويلات الصليبية**)، ولكنها سقطت في ١٢٢٥ في أيدي ثيودوروس دوكاس (Theodorus Ducas)، طاغية إپيروس (Epirus)، الذي تولى خلفـاؤه حكم المدينة بوصفهم أباطرة ثم طغاة حتى ضمها إلى دولتهم في نيقية (Nicaea) في ١٢٤٦. (٨٥ ج- د)

ساليرنو (Salerno). ساليرنوم (Salernum) القديمة. مدينة في جنوب إيطاليا كانت مقرا لإحدى الإمارات اللمباردية، التي كانت قسما من دوقية بينيڤينتو (Benevento)، ثم استقلت فـي ٨٤٠. وقد ضمت المدينة إلى ممتلكات أسرة هوتڤيل (Hauteville) في ١٠٧٥. (٦٨ ج)

الساليون (Salians)*. انظر: **الأباطرة الفرانكونيون.**

سامّا، أسرة (Samma Dyn.). أسرة الحكام المسلمين للسند منذ منتصف ق ٨هـ/١٤، الـذين تولـوا الحكم خلفا لأسرة سومرا (Sumras). وقد أطاحت بهم أسرة أرغون (Arghuns) الأفغانية، التي استولت على بلادهم في ٩٢٧هـ/١٥٢١. (٢٠٥ ج)

السامانيون (Samanids). أسرة إيرانية مسلمة، أصبحت ذات شأن كبير في ما وراء النهر في عهد الطاهريين، وحازت ممتلكاتها بعد الحكم القصير للصفاريين في شرق إيران. وخلال ق ٤هـ/١٠ كان السامانيون قوة مهمة، ويحكمون معظم الجزء الشرقي للدولة العباسية من عاصمتهم بُخارى. وعلى أية حال، فعند نهاية هذا القرن استولى الغزنويون على خُراسان، كما استولى القره خانات [الإيلك خانـات أو آل أفراسياب] على ما وراء النهر. وقد قتل آخر السامانيين أثناء محاولتـه اسـتعادة سـلطته فـي ٣٩٥هـ/١٠٠٥. (١٩٤ ب)

سامة، بنو (Sama Dyn.)*. أسرة حاكمة مسلمة في عُمان، صعدت إلى السلطة في ٢٨٠هـ/٨٩٣ بعد أن تركها العباسيون، وقد خلفهم بنو وجيه في حكمها في نهاية الأمر. [١٧٩ ج]

سانودي، أسرة (Sanudi). الأسرة الڤينيسية التي حكمت دوقية ناكسوس (Naxos) (انظر: **الـدويلات الصليبية**) خلال ق ١٣ و ١٤. وقد شارك مؤسسها في الحملة الصليبية الرابعة، ثم استولى على جزر الكوكلاديس (Cyclades). وفي ١٣٨٣ حلت أسرة كريسپي (Crispi) محل أسرته في الحكم. (٨٥ ط)

سايليندرا، أسرة (Sailendras). أسرة حاكمة بوذية ترجع في الأصل إلى جزيـرة چـاوة، وحكمـت إمبراطورية سْريڤيچايا (Srivijaya) في سومطرة منذ ق ٩، ثم ضعفت قوتهـا كثيـرا فـي أوائـل ق ١١نتيجة غارة التشولا (Chola) البحرية الكبيرة التي قدمت من الهند. وقد زالت المملكـة وأسـرتها الحاكمة عند ظهور إمبراطورية ماچاپاهيت (Majapahit) في ق ١٣. ونحن نعلم القليل مـن أسـماء حكامها (ولكن بدون معرفة تواريخ حكمهم بصفة خاصة). وربما كان مؤسس سلطنة مَلَقا (Malacca) أحد أفراد هذه الأسرة.

سبأ (Saba). مملكة مبكرة ظهرت في جنوب غرب الجزيرة العربية، ويوجد غموض شديد فيما يتعلق

بتاريخها. وقد ظهرت في أوائل الألف الأولى ق.م[1]، وحكمها في بادئ الأمر ملوك- كهنة يدعون "المكربون"[2]، ومن بعدهم ملوك زمنيون قاموا بغزو مملكة "معين" المجاورة ح ١٠٠ق.م. وبعد فترة من الاضطراب في أواخر ق ١ق.م، توحدت سبأ مع ذي رَيدان لتكونا مملكة "حِمْيَر"[3]. (١٧١ ب)

سپارتوكوس، أسرة (Spartocidae). أسرة ملوك البوسفور منذ أواخر ق ٥ق.م، خلفا لأسرة أرخاياناكس (Archaeanactidae). وكانوا حكاما لدولة قوية ومزدهرة حتى ق ٢ق.م، عندما أضعفتهم غزوات الشعوب القبلية القادمة من أراضي الإستبس اليونتية، وأجبرت آخر حكام الأسرة على طلب المساعدة من مثراداتيس ٦ (Mithridates VI)، ملك پونتوس (Pontus)، الذي استولى على المملكة في ح ١٠٩ق.م (انظر:مثراداتيس، أسرة). (٩٠ ب)

سپوليتو (Spoleto). سپوليتوم (Spoletum) القديمة. إحدى مدن وسط إيطاليا، أصبحت عاصمة لدوقية اللمبارديين (Lombards) القوية عند نهاية ق ٦. وقد بقيت هذه الدولة بعد سقوط المملكة اللمباردية في الشمال، وجاء منها ملكان لإيطاليا في العهد الكارولينجي، ثم تدهورت أهميتها في ق ١٠، وأخيرا دمجت في الدويلات الپاپاوية. (٦٨ أ)

ستراثكلايد (Strathclyde). إحدى الممالك الباكرة في جنوب غرب إسكوتلندا، أسست في ق ٦. وعند انقراض أسرتها الحاكمة في ق ١٠، حكم أعضاء عديدون من الأسرة الحاكمة الإسكوتلندية تحت سيادة الملوك الإسكوتلنديين حتى الدمج الكلي لمملكة ستراثكلايد في الدولة القومية في القرن التالي. ونحن نعلم القليل عن تاريخ المملكة، كما لا تتوافر لدينا قائمة كاملة بملوكها وبتواريخ حكمهم.

ستيريا (Styria) (شتاير مارك Steirmark). الإقليم الذي يعرف الآن بالنمسا، وكان يكون ماركجرافية منذ أوائل ق ١١، ثم دوقية بدءا من ١١٨٠، وكانت تحكمه أسرة بابينبيرج (Babenbergs)، فتوحد مع ممتلكاتها الأخرى في أراضي النمسا، ثم آلت هذه الممتلكات جميعها إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs) في ١٢٧٦. وقد حكم أعضاء مختلفون من هذه الأسرة في ستيريا بشكل مستقل حتى تم توحيدها نهائيا مع ممتلكاتها الإمبراطورية في ١٦١٩. (٤٠ ج، هـ)

ستيوارت، أسرة (Stewarts أو Stuarts). أسرة جاءت في الأصل من إقليم بريتانيا (Brittany) إلى إنجلترا مع النورمان، ثم استقرت فيما بعد في إسكوتلندا، حيث أصبحوا الحجاب الأعلين (High Stewards) الوراثيين للمملكة. وفي ١٣٧١ ورث الحاجب السابع منهم العرش من أسرة بروس (Bruce)، وفي ١٦٠٣ حصل سليلة چيمس ٦ (James VI) على عرش إنجلترا بوصفه وريثا لأسرة تيودور (Tudors)، وهذا أدى إلى توحيد كلتا المملكتين. وقد طُردت أسرة ستيوارت لفترة مؤقتة من بريطانيا في منتصف ق ١٧ في عهد الكومنُولث (Commonwealth) تحت حكم أوليڤر كرومويل (Oliver Cromwell)، ثم نُحيت أخيرا عن العرش في ١٦٨٨، ومع ذلك فقد حكمت سيدتان من الأسرة حتى ١٧١٤، عندما آل العرش إلى أسرة ڤيلف (Welfs)، حكام هانوفر (Hanover). وكانت أسرة ستيوارت غير محظوظة، أو ربما كانت ببساطة غير حكيمة، فمن بين أربعة عشر ملكا من هذه الأسرة مات ستة منهم حتفا، ومات سابع في المنفى. (٦ د، ١١ ب)

سجستان*. انظر: سيستان.

---

(1) اختلف المؤرخون في تحديد بداية ظهور دولة سبأ؛ فبعضهم يرجعونها إلى ق ١٠ق.م، وهم أصحاب التاريخ الطويل. ومنهم من يرجعونها إلى ق ٥ ق.م، وهم أصحاب التاريخ القصير، وثمة تواريخ أخرى.

(2) ومفردها مكرب، وهو لقب ديني غامض، قد تكون له علاقة بكلمة "مك"، أي بيت أو معبد، أو باسم الإله إل مقه. وعلى كل حال، فاللقب يشير إلى أن ملوك جنوب الجزيرة العربية كانوا كهنة أكثر مما كانوا ملوكا زمنيين.

(3) يرى بعض المؤرخين أنه ظهرت مملكتان تنازعتا الحكم في جنوب الجزيرة هما مملكة سبأ ومملكة حمير، وكان ملوك كلتا المملكتين يحملان لقب "ملك سبأ وذي ريدان"، ثم تغلبت مملكة حمير على مملكة سبأ في ق ٣، وسيطرت على كل جنوب الجزيرة.

سجلماسة (Sijilmasa). إحدى مدن واحات تافيلالت بإقليم ما وراء جبال الأطلس بالمغرب. وكانت ذات أهمية في العصور الوسطى بسبب كونها المحطة النهائية لطرق القوافل، كما كانت عاصمة لدولة بني مدرار، وتعد من أولى الأسر الحاكمة المسلمة التي استقلت عن الخلافة العباسية منذ أواخر ق ٢هـ/٨. وقد بذل الفاطميون مجهودات عديدة للقضاء على بني مدرار، الذين خلفهم بنو مغراوة في أواخر ق ٤هـ/١٠. (١١٢ أ)

السَّربداريون (Sarbadarids). لقب لسلسلة من الحكام الذين حكموا خُراسان خلال ق ٨هـ/١٤، وكان معظمهم لا يرتبطون بعلاقة مع بعضهم البعض. ويشير لقب "سَربدار" (ويعني الرأس على المشنقة) إلى أصل هؤلاء الحكام بوصفهم متمردين على حكم الإيلخانيين. وقد استولى تيمور (انظر: **التيموريون**) على دولتهم في ٧٨٣هـ/١٣٨١. (١٩٤ ج)

سرجون، أسرة (Sargonids)*. انظر: **شاروكين، أسرة.**

سردينيا (Sardinia). كانت جزيرة سردينيا ولاية رومانية، ثم آلت فيما بعد إلى حكم كل من جنوة وبيزا، ومن بعدهما إلى أراجون [أرغونة] في ١٣٢٦، وأخيرا إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs) الإسبانية. وفي ١٧٢٠ جُعلت الجزيرة مملكة لصالح دوق ساڤويا (Savoy) عوضا عن صقلية، التي تولى حكمها لفترة قصيرة. وفي الحقيقة، فإن سردينيا ظلت مجرد جزء ثانوي من ممتلكات أسرة ساڤويا في الأرض الإيطالية، وذلك حتى طُردت منها في أوائل ق ١٩ على أيدي الفرنسيين، فاقتصرت ممتلكاتها على الجزيرة فقط. وقد دمجت سردينيا في مملكة إيطاليا الجديدة في ١٨٦١. (٥٩ ج)

سرقسطة (Zaragoza أو Saragossa). (وهي مدينة قيصر- أغسطا Caesar-Augusta الرومانية). مدينة في شمال شرق إسبانيا، وعاصمة لإحدى دول ملوك الطوائف التي ظهرت خلال ق ٥هـ/١١. وكانت في بداية أمرها تحت حكم بني تُجيب، ومن بعدهم بني هود. وفي وقت لاحق أصبحت عاصمة لمملكة أراجون (Aragon) [أرغونة]. (٤٨ م- ن)

سْريڤيجايا (Srivijaya). دولة كان مركزها في جنوب سومطرة، وكان مقرها الرئيس في پاليمبانگ (Palembang). وعلى الرغم من أنها ازدهرت في الفترة ما بين ق ٦ و ١٣، فإننا لا نعلم سوى القليل عن تاريخها السياسي، كما لا تتوافر لدينا قائمة بأسماء حكامها وتواريخهم. وفي ذروة سلطانها، سيطرت الدولة على مضايق مَلَقا (Malacca)، وعلى أجزاء من شبه جزيرة الملايو، إضافة إلى سومطرة، وربما أيضا جزء من جاوة. وفي ق ٩، اعتلت أسرة سايليندرا (Sailendra) الجاوية العرش، وفي أوائل ق ١١ عانت الأسرة من ضربة قاصمة، عندما دمر أحد أساطيل التشولا (Chola)- القادم من الهند- معظم المدن المهمة في المملكة. وفي نهاية الأمر، دمج ما بقي من إمبراطورية سْريڤيجايا في مملكة ماچاپاهيت (Majapahit)، وعلى الرغم من ذلك فربما كان مؤسس سلطنة مَلَقا أحد أفراد أسرة سايليندرا.

سريلانكا (Srilanka). انظر: **سيلان.**

سعود، آل (Al-Sa'ud). العائلة الحاكمة للمملكة العربية السعودية، وأمراء نجد، وأئمة المذهب الوهابي، بدءا من منتصف ق ١٢هـ/١٨. وقد تحطمت قوتهم، التي كانت قد بلغت شأوا كبيرا في أوائل ق ١٩، على يد محمد علي في ١٨١٨، ثم طغى عليهم آل رشيد حتى أوائل ق ٢٠، عندما استولى الملك عبد العزيز بن سعود على معظم أنحاء الجزيرة العربية، بما في ذلك كل من ممتلكات آل رشيد والحجاز، مؤسسا بذلك "المملكة العربية السعودية". (١٧٦)

السفاكون (Assassins) [الحشاشون][1]. إحدى الفرق الشيعية، وكانت ذات صبغة عسكرية؛ إذ مارست الاغتيال السياسي بوصفه سياسة منظمة ضد أعدائها. وقد أسست في أواخر ق ١١ على يد حسن الصباح، الذي أسس دولة صغيرة في مازَنْدَران (Mazandaran) في إيران، وكانت عاصمته في قلعة آلموت. وقد خلفه سلسلة من السادة الكبار[2] للفرقة، الذين أسسوا كذلك فرعا شبه مستقل في سوريا. وقد دُمرت دولة السفاكين في إيران على يد الإيلخان هولاكو في ٦٥٤هـ/١٢٥٦، ثم قُضي على فرع سوريا على أيدي المماليك في ٦٧٢هـ/١٢٧٣. (١٨٩ و)

سفورزا، أسرة (Sforza). أسرة حكام ميلان، وكان أولهم زوجا لبنت آخر دوقات أسرة ڤيسكونتي (Visconti)، وقد تولى حكم الدوقية بعد فترة من الانقطاع أعلن فيها الحكم الأرستقراطي في منتصف ق ١٥. وفي أوائل القرن التالي، فقد خلفاؤه ممتلكاتهم مرتين على أيدي الفرنسيين، ثم خلفتهم أسرة هابسبورج (Habsburgs) في نهاية الأمر. (٦٣ ب)

سكاليجيري، أسرة (Scaligeri) (ديللا سكالا Della Scala). أسرة لوردات ڤيرونا (Verona) منذ منتصف ق ١٣، وحكام منطقة شاسعة في شمال شرق إيطاليا في أوائل القرن التالي، وعلى الرغم من ذلك فقد آلت ممتلكاتهم فيما بعد إلى أسرة ڤيسكونتي (Visconti)، حكام ميلان. (٦٧ هـ)

سُكمان القطبي، بنو*. انظر: **شاه أرْمَن، بنو.**

السكوثيون (أو السكوذيون Scythians)*. انظر: **الهندو- إسكيت.**

سكيولدونج، أسرة (Skioldungs). انظر: **ينجلينج، أسرة.**

السلاجقة (Seljuks). عائلة تركية كانت في الأصل من زعماء القبائل المغيرة التي استولت على خراسان من الغزنويين، ثم نشروا سيطرتهم سريعا نحو الغرب، وقضوا بذلك على حكم بني بويه، ثم سيطروا على الخلفاء الدمى من العباسيين في بغداد. ولم تسترد بيزنطة أبدا عافيتها بشكل كامل بسبب هزيمتها أمام السلاجقة في مانزكرت (Manzikert) [ملاذكرد] في أرمينيا في ٤٦٣هـ/١٠٧١، والتي كان من نتائجها أن اجتيحت مناطق واسعة من آسيا الصغرى بواسطة عصابات تركية متعطشة للسلب والنهب. وقد حُكمت الإمبراطورية السلجوقية على أيدي السلاطين من فرع "السلاجقة الكبار" الذين مات آخرهم في ٥٥٢هـ/١١٥٧، ولكن فروعا أخرى من الأسرة كرست حكمها في كل من إيران والعراق، وكِرمان حتى أواخر ق ٦هـ/١٢، وسوريا حتى ٥١١هـ/١١١٧. في حين أسس أبناء العم، والمنافسون للفرع الرئيس، سلطنة الروم في آسيا الصغرى، التي استمرت حتى بداية ق ٨هـ/١٤. وقد حكم فرع من هؤلاء في إرضروم (Erzerum) [أرْزَن الروم]، والذي تزوج أحد أفراده من روسودان (Rusudan) ملكة جورجيا، وكانت نتيجة هذا الزواج أن الملوك الأوائل لإيميريتي (Imereti) من أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids] كانوا ينتمون بالصلب إلى السلاجقة. (١٣٨؛ ١٤٨ ج؛ ١٦٦ ج؛ ١٨٧ و- ز؛ ١٩٢ أ) **[انظر ملحق ٨ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

سَلْدُق، بنو (Saltuqids). الأسرة التي حكمت إمارة صغيرة تركزت في إرضروم [أرْزَن الروم] بأرمينيا بدءا من ق ٦هـ/١٢، حتى استيلاء السلاجقة على عاصمتهم في ٥٩٨هـ/١٢٠١. (١٤٨ ب)

سلطنات الدكن (Deccan Sultanates). وهي خمس سلطنات مستقلة نشأت عند انهيار سلطنة البهمنيين عند نهاية ق ٩هـ/١٥. وقد أسس معظمها على أيدي حكام الولايات في كل من أحمد نگر (Ahmadnagar)، وبرار (Berar)، وبيدر (Bidar)، وبيچاپور (Bijapur)، وگلكندة (Golkunda). وكانت

---

(1) انظر مادة "الحشاشون"، الحاشية.
(2) ويسمون أيضا "شيوخ الجبل".

هذه السلطنات في حروب دائمة فيما بينها، على الرغم من أنها كانت في بعض الفترات النادرة تتعاون فيما بينها، كما حدث عندما تحالفت أربع منها لصد غزوات إمبراطورية ڤيچيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar] في ١٥٦٥، وتمكنت من تدمير كل قوتها العسكرية. وقد سقطت سلطنتا برار وبيدر فريسة للسلطنات الثلاث الأخرى، التي استولت عليها إمبراطورية المُغول خلال ق ١١هـ/١٧. (٢١٧ ط- ل؛ ٢١٨ ز)

السَلغوريون (Salghurids). أسرة أتابكية حاكمة لإقليم فارس، أسست حكمها في منتصف ق ٦هـ/١٢ عند تدهور الإمبراطورية السلچوقية، ثم استولى الإيلخانيون على ممتلكاتها في ٦٦٨هـ/ ١٢٧٠. (١٩١ أ)

السُليمانية، الأسرة (.Solomonic Dyn). أسرة إثيوبية حاكمة، ادعت الانتساب إلى الملك سليمان وملكة سبأ، عن طريق ملوك أكسوم (Axum) (الذين كانت لهم صلات مع مملكة سبأ في اليمن). وقد أطيح بحكمها بواسطة أسرة زاجويه (Zagwe) التي حكمت إثيوبيا خلال ق ١٢ و ١٣، والتي خلفها بدورها أحد ممثلي الأسرة الحاكمة القديمة في ١٢٦٨. وقد استمرت الأسرة العائدة في الحكم حتى العصور الحديثة، وكانت تتمتع بقوة كبيرة في بعض الفترات،على الرغم من أنها كانت على وشك الانهيار بفعل غزو المسلمين لها في ق ١٦. وفي ق ١٨ أصبح ملوكها ألعوبة في أيدي حكام الأقاليم العديدين. وفي أواخر ق ١٩ استولى عديد من هؤلاء الحكام على العرش بشكل متوال، حتى استولى مينيليك (Menyelek)، ملك شوا (Shoa)، وهو ينتمي إلى أحد الفروع الصغرى من الأسرة السليمانية، على الحكم في ١٨٨٩. وقد نفي الإمبراطور هيلا سيلاسي (Haile Selassie) لفترة محدودة على أيدي الإيطاليين فيما بين ١٩٣٦ و ١٩٤١، ثم عُزل من الحكم في ١٩٧٤، وألغيت الملكية. (١٢٢ب؛ ١٢٣ أ)

السليوقيون (Seleucidae). أسرة مقدونية أسسها سليوقوس نيكاتور (Seleucus Nicator)، أحد قادة الإسكندر الأكبر، وهو الذي آل إليه في نهاية الأمر معظم ما استولى عليه الإسكندر الأكبر في آسيا، وذلك خلال حروب الخلفاء (Diadochoi) في نهاية ق ٤ق.م. وعلى أية حال، فإن خلفاءه سرعان ما فقدوا ممتلكاتهم الإيرانية التي آلت إلى البارثيين (Parthians)، وإلى ملوك باكتريا (Bactria) [بلخ، بختر] المستقلين،في حين انتزع حكام كثيرون في آسيا الصغرى الحكم الذاتي لأنفسهم. وقد سقط العراق كذلك في أيدي البارثيين في ق ٢ق.م، وفي أوائل القرن التالي اجتيحت الممتلكات السليوقية المتبقية في سوريا لفترة مؤقتة على يد ملك أرمينيا من أسرة أرداشيسيان [أرتاكسياس Artaxiads]، ثم استولت عليها روما بعد ذلك بفترة قصيرة. (١٦٢)

سَمَرقند (Samarkand). ماراكاندا (Marakanda) القديمة. مدينة تقع الآن في أوزبكستان (Uzbekistan)، وعاصمة لولاية الصغد (Soghdiana) الهخامنيشية [الأخمينية]، ولعديد من الأسر الحاكمة لما وراء النهر، ومن أهمهم بصفة خاصة التيموريون. (١٩٨ ز- ح)

سمولينسك (Smolensk). إحدى المدن القديمة في شمال غرب روسيا، وعاصمة لإمارة لأحد فروع أسرة روريك (Rurikids) بعد تمزق إمارة كييف (Kiev) في ق ١١. وقد استولت عليها في نهاية الأمر دولة بولندا- ليتوانيا عند نهاية ق ١٤، ثم تداولت كل من هذه الدول وإمارة موسكو السيطرة عليها عدة مرات قبل أن تصبح جزءا من روسيا بشكل نهائي في ق ١٧. (٩٢ هـ)

سِنّار (Sennar). مدينة تقع على النيل الأزرق في جمهورية السودان، وكانت في السابق عاصمة لإحدى سلطنات الفونج، التي خلفت مملكة نوبية مسيحية مبكرة في ق ١٦، ثم أصبحت سريعا قوة مهمة، ولكنها تدهورت في ق ١٨، ثم استولى محمد علي، والي مصر، على سنار في ١٨٢١. (١١٤ أ)

سِنجار (Sinjar). إحدي مدن شمال غرب العراق، وعاصمة لإمارة صغيرة لأحد فروع بني زَنگي في أواخر ق ٦هـ/١٢، وأوائل ق ٩هـ/١٣. وقد استولى الأيوبيون على دولتهم. (١٨٥ ح)

السِّند (Sind). إقليم في وادي السند الأسفل في باكستان، وأحد المراكز الرئيسة لحضارة الهند فيما قبل التاريخ. ونحن نعلم القليل عن تاريخه السابق على الغزو الإسلامي. وفي منتصف ق ٧ حلت أسرة تشاتش (Chach) الهندوسية محل أسرة بونية بوصفهم حكام للسند، الذي كان الجزء الوحيد من شبه القارة الهندية الذي اجتاحه المسلمون في غزواتهم الأولى خلال ق ٧ و ٨. وقد احتلت القوات الأموية الإقليم قبل سقوط الأسرة الأخيرة بفترة وجيزة، في حين لم يخضع أبداً بشكل كامل للعباسيين؛ ولذلك سرعان ما انقسم بين عديد من الأسر الحاكمة المستقلة. وقد حكمت أسرتا سومرا (Summras)، وساما (Sammas) الإقليم على التوالي فيما بين ح ١٠٢٥ و ١٥٢١. ثم سقطت أسرة ساما أمام أسرة أرغون (Arghuns)، وهي الأسرة الأفغانية التي دُفعت إلى الجنوب على يد بابُر (Babur)، الذي استولى حفيده على الإقليم في ٩٩٩هـ/١٥٩١. (٢٠٥)

السنة (Sunni)(1). مصطلح إسلامي يطلق على الغالبية العظمى من المسلمين، وكان يطلق في الأصل على هؤلاء الذين قبلوا بالخلفاء الراشدين، في مقابل "الشيعة" الذين يرفضون الثلاثة الأوائل منهم، إضافة إلى الاختلافات المذهبية الأخرى التي تفرق بين الفرقتين المسلمتين الكبيرتين.

السنوسيون (Sanusi). أعضاء الحركة الدينية التي تركزت في ليبيا والسودان الغربي، والتي أسست في أوائل ق ١٩. وقد ادعت أسرة مؤسس الحركة الانتساب إلى الأدارسة بالمغرب، ومارست سلطة سياسية ذات شأن، وبخاصة في معارضة الحكم الإيطالي لليبيا في أوائل ق ٢٠. وفي ١٩٥١ أصبح قائد الحركة السنوسية ملكا على ليبيا، ولكنه عزل في ١٩٦٩ عند إعلان الحكم الجمهوري. (١٠٦ د)

سُني، أسرة (Sunni أو Sonni). أسرة حكام صُنغاي (Songhai)، التي كانت في الأصل إمارة صغيرة تابعة لإمبراطورية مالي في السودان الغربي، ولكن آخر الملوك المهمين في الأسرة– وهو سُني علي– أعلن استقلاله، ثم استولى على معظم ممتلكات مالي السابقة، مؤسسا بذلك إمبراطورية جديدة. وبعد وفاته في ٨٩٨هـ/١٤٩٢، سرعان ما خلفت أسرة أسكيا (Askiyas) أسرته في حكم البلاد. (١١٩ ب)

السهلة (La Sahla)*. إقليم في شرق الأندلس أقام به بنو رزين الأمازيغ إمارة كانت إحدى دول ملوك الطوائف خلال ق ٥هـ/١١. [٤٨ ق]

سوابيا (Swabia). إقليم يقع في جنوب ألمانيا، وقد استمد اسمه من اسم إحدى القبائل الجرمانية، وهي قبائل السويف (Suebi). وفي عهد الملوك الألمان الأوائل كون الإقليم إحدى الدوقيات الكبيرة العديدة التي انقسمت إليها البلاد. وقد حكم هذه الدوقية فيما بين ق ١١ و ١٣ حكام من أسرة هوهينشتاوفن (Hohenstauffen)، وبعد انقراضهم انقسمت الدوقية إلى دويلات إقطاعية صغيرة. (٣٩ ب)

السوابيون*. انظر: **السويف**.

سواتي، أسرة (Swati). أسرة سلاطين كشمير. وكان مؤسس الأسرة أحد المغامرين المسلمين من سوات (Swat)، وقد انتزع العرش من آخر الحكام الهندوس للإقليم خلال العصور الوسطى، في منتصف ق ٨هـ/١٤. وقد أزيحت أسرته عن الحكم لفترة مؤقتة على أيدي "حيدر ميرزا دوغلات" في منتصف ق ١٠هـ/١٦، ثم خلفتها أسرة چَك (Chaks) فور استعادتها العرش. (٢٠٩ د)

---

(1) يضع المؤلف تحت هذه المادة موضوعين مختلفين، هما: السنة، وأسرة "سني" (Sunni)، بناء على أن رسمهما في اللغة الإنجليزية واحد. انظر: سني، أسرة.

سوازي/سوازيلاند (Swazis/Swaziland). اسمان يطلق أولهما على إحدى قبائل البانتو، وثانيهما على مملكة حديثة في جنوب إفريقيا، أسست خلال الاضطرابات التي ترافقت مع غزو قبائل الزولو في أوائل ق ١٩، ثم خضعت للحماية البريطانية عند نهاية هذا القرن، وهي الآن دولة مستقلة. (١٣٣ د)

سوخوتاي (Sukhothai). إحدى مدن شمال تايلاند، وعاصمة لإحدى ممالك التاي (Thai) الباكرة التي حملت نفس الاسم، والتي استولى مؤسسها على المدينة من كمبوديا في منتصف ق ١٣. وقد حكم أكثر خلفائه قوة، وهو "رام خام هانج" (Rama Khamheng)، دولة متسعة شملت معظم تايلاند، ومن المحتمل كذلك أجزاء من الأقاليم المجاورة. ولكن المملكة تدهورت سريعا ثم دمجت في مملكة أيوتايا [أيوتهيا Ayuthia] في ق ١٥. (٢٣٩ أ)

السودان[الكبير] (Sudan). "الأرض السوداء"، أرض السافانا التي تمتد عبر قارة إفريقيا فيما وراء الصحراء، ولا تكون جمهورية السودان الحديثة سوى جزء محدود من هذا الإقليم الجغرافي الشاسع، الذي يمكن تقسيمه، من أجل الدراسة، إلى ثلاثة أقسام:
١- **السودان الشرقي**: وهو النصف الشمالي من جمهورية السودان الحديثة المنشطرة بواسطة نهر النيل- انظر المواد: **النوبة**؛ **سنار**؛ **دارفور**. وقد خضعت هذه المنطقة كلها لمحمد أحمد المهدي وخلفائه في أواخر ق ١٩.
٢- **السودان الأوسط**: ويشمل الأجزاء الجنوبية من كل من تشاد والنيجر، وكذلك الأجزاء الشمالية من نيجيريا- انظر المواد: **وَدي [الأوداي]**؛ **بيجرمي [الباقرمي]**؛ **كانم- برنو**؛ **الهاوسا**؛ **الفولاني**.
٣- **السودان الغربي**: ويشمل السنغال، وجزءاً من مالي، وموريتانيا. وقد سيطرت على هذا الإقليم ثلاث إمبراطوريات متتالية في العصور الوسطى، وأوائل العصور الحديثة، وهي: غانا، ومالي، وصُنغاي (Songhai)، وبالرغم من ذلك فقد ظهرت عدة دويلات صغيرة بالإقليم في فترات مختلفة.

سوراشترا (Saurashtra) (كاتهياوار Kathiawar). إقليم على شكل شبه جزيرة في غرب الهند، كان بصفة عامة خاضعا لسيطرة أو نفوذ حكام الگجرات (Gujarat) خلال معظم تاريخه، على الرغم من أنه كان مملكة منفصلة في عهد أسرة تشودساما (Chudsamas) في العصور الوسطى. وقد ظهر عدد من الدويلات الصغرى في الإقليم خلال ق ١٩، وبعضها تأسس قبل ذلك بكثير. انظر بصفة خاصة: **كاتش**. (٢٠٨)

سوراكرتا (Surakarta). إحدى مدن جاوة، والعاصمة السابقة لإحدى الدولتين التي انقسمت إليهما سلطنة ماتارام (Mataram) في ١٧٥٥ (والدولة الأخري هى يوجياكرتا Jogjakarta). وقد تلقب حكام سوراكرتا بلقب "سوسوهونان" (Susuhunan)،في حين تلقب منافسوهم بلقب "سلطان". وقد دمجت الدولة في جمهورية إندونيسيا في ١٩٤٩ بعد نهاية الحكم الهولندي الاستعماري. (٢٤٦ و)

سور، بنو (Surids)[1]. بيت حاكم قصير العمر في شمال الهند، أسس على يد "شير شاه سور" الأفغاني الذي تولى الحكم في البنغال في منتصف ق ١٠هـ/١٦، وطرد إمبراطور المُغول "هُمايون" من الهند، وحكم معظم الشمال حتى وفاته أثناء حصاره لقلعة كالنجر في ٩٥١هـ/١٥٤٥. ونظرا لأن خلفاءه لم يظهروا أي مقدرة تذكر في الحكم، فقد تمكن هُمايون من إعادة الاستيلاء على إمبراطوريته خلال عقد واحد من السنين. (٢٠١ و)

سوريا [الكبرى] (Syria). اسم يطلق الآن على دولة سوريا الحديثة، ولكنه يطلق بالمعنى التاريخي الواسع على كل الإقليم الواقع فيما بين نهر الفرات الأوسط، وبين شبه جزيرة سيناء، ويشمل ذلك كلا من: سوريا الحديثة، ولبنان، وفلسطين، وأجزاء من الأردن، إضافة إلى إقليم أنطاكية، الذي يقع الآن

---

(1) بتصرف وإضافة.

في تركيا. وهذه المنطقة هي إحدى أقدم مناطق الحضارات في العالم، وهي تشكل منطقة عبور فيما بين كل من مصر، والعراق، وآسيا الصغرى. وقد ازدهر عديد من دول- المدن (City-States) في الإقليم منذ العصور المبكرة- انظر المواد: **حلب؛ صيدا؛ صور**. وكان إقليم سوريا الكبرى موضعا للنزاع بين كل من مصر والحثيين خلال ق ١٣ق.م، وفي أوائل الألف الأولى ق.م انقسم الإقليم بين كل من الممالك الحثية الصغيرة في الشمال، ودول- المدن الفينيقية على الساحل، ومملكة دمشق الآرامية القوية والدولتين العبريتين، إسرائيل ويهودا في الجنوب. وكل هذه الدول إما ألحقت بالدولة الآشورية، أو خضعت للجزية من قبلها، خلال ق ٨ و ٧ق.م، ثم أصبح الإقليم جزءا من الإمبراطورية الهخامانيشية [الأخمينية]. وأثناء حروب خلفاء الإسكندر الأكبر (Diadochoi) آل الجزء الجنوبي إلى البطالمة (Ptolemies)،في حين امتلك السليوقيون (Seleucidae) الشمال، الذي سرعان ما أصبح مركزا لإمبراطوريتهم الكبيرة قصيرة العمر. وفي ق ١ق.م استولت روما على ما بقي من الدولة السليوقية، وحولت اليهودية (Judaea) إلى دولة تابعة، وأصبحت المنطقة كلها جزءا من الإمبراطورية الرومانية لنحو ٧٠٠ عام. وفي منتصف ق ٧، استولى البدو العرب المسلمون على الإقليم، وأصبحت دمشق عاصمة لدولة بني أمية المتسعة، ثم استمر الإقليم يشكل إحدى الولايات المهمة للخلفاء العباسيين، حتى تفتت دولتهم فظهرت أسر حاكمة عديدة في أجزاء من سوريا خلال ق ٤ و ٥هـ/ ١٠ و ١١. وفي ١٠٩٨/١٠٩٩ سقط معظم الساحل وجزء من سوريا الداخلية في أيدي قادة الحملة الصليبية الأولى، وتبعا لذلك أسست عدة دويلات صليبية في هذه المناطق. ولكن هذه الدويلات سقطت تدريجيا في أيدي الأيوبيين وخلفائهم المماليك خلال القرنين التاليين. وقد سقط الإقليم تحت حكم الأتراك العثمانيين في أوائل ق ١٠هـ/ ١٦، ولم يحرر من هذا الحكم سوى بعد الحرب العالمية الأولى. وقد فشلت محاولة لتنصيب أحد أعضاء الأسرة الهاشمية، حكام مكة، ملكاً على سوريا في ١٩٢٠، على الرغم من أن أخاه قد اعترف به ملكاً على عبر الأردن (انظر: **الأردن**)، وعندئذ أعلنت الجمهورية في كل من سوريا ولبنان. (١٥٩-١٧٠)

سوزدال- ڤلاديمير (**Suzdal-Vladimir**). إحدى دويلات أسرة روريك (Rurikids) في شمال روسيا، أسست في أوائل ق ١٢، وتركزت في كل من روستوف (Rostov)، وسوزدال، وڤلاديمير على التوالي، وكل هذه المدن تقع إلى الشمال والشرق من موسكو. وقد أصبحت سريعا الإمارة المسيطرة في شمال شرق روسيا، واتخذ حكامها لقب "الأمير العظيم"، وادعوا السيادة على دويلات أسرة روريك الأخرى المجاورة، على الرغم من أنهم اضطروا للخضوع لسيادة المُنغول كأفصال لدولة القبيلة الذهبية في منتصف ق ١٣. وفي القرن التالي كان كل من لقب "الدوق الكبير"، وملكية إمارة ڤلاديمير موضعا لنزاع دموي بين فرعين من الأسرة الحاكمة في سوزدال، وهما أمراء تڤير (Tver)، وأمراء موسكو- التي كانت حينئذ مجرد إمارة قليلة الشأن- الذين انتصروا في هذا النزاع، ودمجوا إمارة ڤلاديمير في دولتهم، وبذلك ازدادت قوتهم وسلطانهم، مما أمن سيطرتهم على شرق روسيا، في نفس الوقت الذي تدهورت فيه سوزدال لتصبح مجرد إمارة صغيرة يحكمها فرع آخر من أسرة روريك، ثم ضمت هي أيضا في وقت لاحق إلى إمارة موسكو. (٩٢ ح)

سوفيني (**Sophene**). الاسم القديم لإقليم ديار بكر في جنوب شرق تركيا، والذي كان مملكة تحت حكم أسرة زاريادري (Zariadrids) المغمورة خلال ق ٢ و ١ق.م، حتى استولت عليها أسرة أرداشيسيان [أرتاكسياس Artaxiads]، حكام أرمينيا. وكانت هذه المملكة في بعض الفترات تمثل إحدى الممتلكات التابعة للإمبراطورية الرومانية المبكرة.

سوكوتو (**Sokoto**). سلطنة تقع في شمال نيجيريا، أسسها زعيم قبيلة الفولاني (Fulani) "عثمان طن فوديو" في بداية ق ١٩. وقد تبع غزو الفولاني لدويلات الهاوسا (Hausa)، أن أصبح سلاطين سوكوتو سادة على إمارات عديدة؛ نظرا لأن إقليم مملكة سوكوتو المركزي كان ضخما في عهد إمارة جوبير

(Gobir) السابقة عليها. وفي بداية ق ٢٠، آلت السلطنة إلى السيطرة البريطانية، وهي الآن جزء من جمهورية نيجيريا المستقلة. (١١٧)

سولانكي، أسرة (Solanki). انظر: **تشاولوكيا، أسرة.**

سولو (Sulu). أرخبيل سولو الواقع بين كل من بورنيو (Borneo) والفلبين، وكان يشكل سلطنة أسست في ق ٩هـ/١٥، وكانت لمدة طويلة المركز الأكبر للقرصنة في المياه الإندونيسية. وقد بذلت الحكومة الإسبانية في الفلبين مجهودات حثيثة، ولكنها فاشلة، لإخضاع هذه السلطنة، ثم استولى الأمريكيون- الذين خلفوا الإسبانيين في حكم الفلبين- على الأرخبيل في ١٩١٥. (٢٤٨ أ)

سوليباوا، أسرة (Sulibawas). أسرة أمراء كاتسينا (Katsina) في نيجيريا منذ أوائل ق ٢٠، وهم خلفاء أسرة دالازاوا (Dallazawas). (١١٨ هـ)

سوماڤامسي، أسرة (Somavamsi). العائلة التي حكمت أوريسا (Orissa) [أوريسة] بالهند خلال ق ١٠ و ١١. وقد استولت أسرة جانجا (Gangas) على دولتهم في أوائل ق ١٢. (٢١٦ أ)

سومر (Sumer). الاسم القديم لإقليم جنوب العراق، الذي كان يسكنه السومريون، مؤسسو أقدم حضارات غرب آسيا. وقد ازدهرت دول- المدن (City-States) في هذا الإقليم في زمن مبكر جدا، وتوجد قوائم بالملوك شبه الأسطوريين، الذين لا تعرف تواريخ حكمهم بشكل مؤكد، والذين حكموا كلا من كيش (Kish)، وأوروك (Uruk)، ولاجش (Lagash)، وأور (Ur)، ومدنا أخري. وقد دمج الإقليم في إمبراطورية آكّد (Akkad) في ق ٢٤ق.م.

سومرا، أسرة (Sumras). أسرة الحكام المسلمين للسند فيما بين ق ٥ و ٨هـ/١١ و ١٤. وتواريخ وشجرة نسب هؤلاء الحكام غير مؤكدة، مثلهم في ذلك مثل خلفائهم من أسرة سامّا (Sammas). (٢٠٥ ب)

سومطرة (Sumatra). كانت إمبراطورية سْريڤيچايا (Srivijaya) هي أكثر القوى أهمية في سومطرة منذ ق ٦ وحتى ق ١٣. وقد تركزت هذه الإمبراطورية في منطقة پاليمبانگ (Palembang). وفي أواخر العصور الوسطى بدأ الإسلام في الانتشار سريعا في أنحاء الجزيرة، كما نهضت سلطنة أتچيه [آشي Achin] القوية في الشمال عند نهاية ق ٩هـ/١٥،في حين تطورت دويلات مسلمة عديدة أخرى في أقاليم أقصى الجنوب – انظر المواد: **پاليمبانگ؛ سياك.** وفي أواخر ق ١٩، أخضع الهولنديون الجزيرة لسيطرتهم، وهي الآن جزء من جمهورية إندونيسيا. (٢٤٥)

سونغ (Sung). اسم لإحدى الدول القديمة، وعديد من الأسر الحاكمة في الصين، وهي:
١- **إحدى أقدم دويلات أسرة چَوّ (Chou States)** التي ظهرت في شرق سهل النهر الأصفر، وقد ادعت أسرتها الانحدار من أسرة شانغ (Shang)، أسلاف أسرة چَوّ. وقد استولت أسرة تشي (Ch'i) على هذه الدولة في ٢٨٦ق.م. (٢٢٨ ج)
٢- **أسرة سونغ المبكرة ((Early Sung):** أسرة إمبراطورية حكمت خلال ق ٥، وأسسها أحد قادة أسرة چين الشرقية (Eastern Chin) السابقة عليها، ثم خلفتها أسرة تشي الجنوبية Southern Ch'i). (٢٢٧ ى)
٣- **أسرتا سونغ الشمالية (Northern Sung)، وسونغ الجنوبية (Southern Sung):** وهما فرعان متتاليان من الأسرة. وقد حكمتا منذ منتصف ق ١٠ حتى أواخر ق ١٣. وقد عزل مؤسسها آخر حكام أسرة چَوّ المتأخرة (Later Chou)، ثم أعاد الاستيلاء على دويلات "الممالك العشر" المتبقية، ولكنه لم يتمكن من استعادة الأقاليم الواقعة شمال النهر الأصفر، حيث أسست دولة أسرة لياو (Liao) (الخِتَن

Khitan). وعندما أطيح بحكم هذه الأسرة بواسطة أسرة چين (الچيوشِن) في أوائل ق ١٢، هاجم حكام الشمال على الفور ممتلكات أسرة سونغ، واستولوا على العاصمة الإمبراطورية، ودفعوها- أي أسرة سونغ- نحو الجنوب إلى نهر يانجستي. وقد شاهد أباطرة أسرة سونغ الأواخر الغزاة وهم يُهاجمون بدورهم، ثم يُدمرون في صراع طويل مع المُنغول، الذين انغمسوا في نزاع طويل الأمد مع أسرة سونغ ذاتها في أواخر ق ١٣، وأكملوا بذلك الاستيلاء على الصين، وقضوا على الأسرة في ١٢٧٩. وربما بلغت الحضارة الصينية التقليدية قمة ازدهارها في ظل نظام إدارة أسرة سونغ المستقر والمقتدر. (٢٢٧ ش- ت)

سونجا، أسرة (Sungas). الأسرة التي خلفت آخر حكام أسرة موريا (Mauria) فيما بقي من إمبراطوريتها في أوائل ق ٢ق.م. ونحن لا نعلم سوى القليل عنها، وربما كانت هي التي تحملت ضربات غزوات حكام باكتريا (Bactria) [بلخ، بختر] الإغريق، ثم أطيح بها بدورها بواسطة أسرة كانڤا (Kanvas) بعد نحو قرن. (٢٠٠ ب)

سوي، أسرة (Sui). أسرة حاكمة إمبراطورية للصين، وحد مؤسسها البلاد بعد عدة قرون من التقسيم في ٥٨٩، بعد أن استولى على عرش أسرة چوّ الشمالية (Northern Chou) عنوة، ثم استولى على مملكة أسرة تشِن الجنوبية (Southern Ch'en). وقد أظهر خليفته مقدرته في الحكم، ولكنه كان حاكما مسرفا ومستبدا، وفي عهده تدهورت أحوال الحكومة المركزية في نهاية الأمر، مما أدى إلى انتشار الفوضى التي كان من نتيجتها ظهور أسرة تانغ (T'ang) بوصفهم سادة للإمبراطورية بعد عام ٦١٨. (٢٢٧ ن)

السويد (Sweden). نحن لا نعلم في الواقع سوى القليل جدا من الحقائق التاريخية عن السويد قبل أواخر ق ١٠، على الرغم من أن الأساطير تمدنا بأسماء كثير من الحكام، وبصفة خاصة الذين ينتمون إلى أسرة سكيولدونج (Skioldungs) في أوبسالا، وهم أسلاف الملوك التاريخيين الأوائل القليلين، ومن هنا جاءت الأرقام الترتيبية للحكام الذين يحملون اسمي "إريك" (Erik) و"كارل" (Karl). وقد تولت الحكم في السويد عدة أسر حاكمة بعد انقراض أسرة سكيولدونج، نذكر منها بصفة خاصة أسرة فولكونجا (Folkungs)، التي تولت الحكم في منتصف ق ١٣، ثم آل إليها فيما بعد عرش النرويج. ثم خلفتهما في كلا البلدين "مارجريت" ملكة الدينمارك والنرويج [مارجريتا في السويد]، التي توحدت في عهدها كل إسكانديناڤيا. وعلي أية حال، فقد أظهر خليفتها عدم قدرته على الاحتفاظ بالسويد، التي تولت حكمها على حدة، ولفترات متقطعة، أسرة أولدينبورج (Oldenburgs) في أواخر ق ١٥، وأوائل ق ١٦، حتى نشبت ثورة قومية جاءت بأسرة ڤازا (Vasa) إلى الحكم، وهي التي جعلت من السويد دولة قوية ومتحفزة للتوسع، وسيطرت على إمبراطورية ممتدة في منطقة البلطيق. وقد انشغلت في حروب مع روسيا، ومن بعدها مع كل من پولندا وألمانيا. وفي عهد خلفائها من أسرة ڤيتيلسباخ (Wittelsbachs) قاست السويد من سلسلة من الكوارث العسكرية في أوائل ق ١٨، ولم تعد قوة كبيرة. وفي ١٧٥١ ورث عرش السويد أحد فروع أسرة أولدينبورج، وفي ١٨١٨ خلفها المارشال الفرنسي "برنادوت" (Bernadotte)، الذي اختير من قبل وليا لعهد السويد، باسم "كارل ١٤"، ومازالت أسرته تحكم السويد حتى وقتنا الحالي. (١٨)

السويف (Suebi). أحد الشعوب الجرمانية القديمة، الذي أطلق اسمه على إقليم سوابيا (Swabia) الألماني. وقد غزا السويف في أوائل ق ٥ إقليم بلاد الغال الروماني، ثم في وقت لاحق إسپانيا، حيث أسسوا بها مملكة تركزت فيما يعرف الآن بـ "جليقية" (Galicia)، وشمال البرتغال. وقد استولى ملوك القوط الغربيون بإسپانيا، بعد مجهودات دءوبة، على هذه المملكة في أواخر ق ٦. (٤٣ ب)

سياك (Siak). سلطنة في سومطرة أصبحت قوة مهمة في أوائل ق ١٨ في عهد الحاكم الذي تولى حكم جوهور (Johore) لسنوات قليلة. وقد خضع خلفاؤه في نهاية الأمر للسيادة الهولندية. (٢٤٥ ج)

سيام (Siam). انظر: تايلاند

سيتاواكي (Sitawake). مملكة ظهرت في سيلان خلال ق ١٦، وقد انفصلت عن الدولة الأم سينهاليسي (Sinhalese) (التي كان مقرها في كوتي Kotte)، وخضعت لحكم أحد فروع نفس أسرتها الحاكمة، ثم آلت ممتلكاتها إلى السيطرة البرتغالية في نفس هذا القرن. (٢٢٤ ج)

السيخ (Sikhs). أتباع إحدى الديانات الهندية، وكانوا في الأصل فرقة من الهندوس، تركزت في البُنچاب. وقد تأسست في بداية أمرها كحركة سلمية في ق ١٥، ثم تطورت إلى قوة عسكرية متمردة في عهد آخر أباطرة المُغول النشطين في أوائل ق ١٨. وقد ظهر عدد من دويلات السيخ الصغيرة، كان أكثرها أهمية دولة پاتيالا (Patiala). وفي ١٧٩٩ تكرست ملكية رنچيت سِنگهْ (Ranjit Singh) [سنج] للاهور (Lahore) على يد الحاكم الأفغاني من أسرة دُراني (Durrani)، وسرعان ما أقام مملكة مستقلة قوية كانت تشمل ليس فقط معظم البنچاب، بل كانت تضم أيضا كلاً من كشمير وچامو (Jammu). وبعد وفاته، خاض السيخ حربين ضد الإنجليز، وقد نتج عن الحرب الثانية منهما ضم الدولة إلى الهند البريطانية في ١٨٤٩. وفي ١٨٤٦ أعترف بكشمير وچامو دولة مستقلة تحت حكم حاكم من السيخ. (٢٠٣ ج- د)

سيراكوز (Syracuse). إحدى المدن القديمة في صقلية، أسسها مستعمرون إغريق. وقد أصبحت أكثر دول- المدن (City-States) اليونانية أهمية في الجزيرة، وكانت تسيطر في أغلب الأحيان على معظم شرق صقلية، وقادت الصراع ضد قرطاجة خلال ق ٥ ق.م وما بعده. وقد حكم المدينة طغاة وملوك عديدون، مع وجود فترات متقطعة من الحكم الأرستقراطي. وفي ق ٣ق.م تحالفت مع روما ضد قرطاجة، ثم أصبحت دولة تابعة لها بعد سيطرتها على الجزيرة. وقد هرب آخر ملوكها إلى قرطاجة، ومع ذلك اغتيل بعد فترة قصيرة. وبعد حصار طويل استولى الرومان على المدينة في ٢١١ق.م. (٥٦)

سيستان (Sistan) (سِجِستان Sijistan). ساكاستيني (Sakastene) القديمة. الإقليم الذي يقع في شرق إيران، حيث ظهر الصفاريون في ق ٩. وعلى الرغم من أن مملكتهم الواسعة في إيران قد اختفت سريعا، فإن الأسرة ظلت تحكم في سيستان، وكانت تخضع لسلطان القوى المسيطرة المجاورة عندما تضطر إلى ذلك، حتى نهاية ق ١٥. (١٩٣)

سيسوديا (Sisodias). انظر: جوهيلا.

سَيفَوا، أسرة (Saifawa) [الأسرة السيفية]. أسرة حاكمة قديمة لكانم- بُرنو (Kanem-Bornu)، أسست طبقا للروايات في كانم منذ ح ق ٨ كملوك يحملون لقب "ماي" (Mai) (على الرغم من أنهم اتخذوا لقب "سلطان" في ق ١١). وفي ق ١٤ اضطروا للتخلي عن كانم، ونقلوا مقر دولتهم عبر بحيرة تشاد إلى بُرنو، ومع ذلك فقد زادوا بدرجة كبيرة من نفوذهم، ثم استردوا بلادهم الأصلية في ق ١٦. وقد انتهى الحكم الفعلي للأسرة بعد أكثر من ألف عام بفعل غزو قبائل الفولاني (Fulani) عند بداية ق ١٩. وعلى الرغم من ذلك فقد احتفظوا بالحكم اسميا تحت سيادة الشيوخ الشيهو (Shehu Shaikhs) حتى حاول آخر ملوك الأسرة أن يسترد سلطانه كاملا علي بُرنو، فقتل في إحدى المعارك على أيدي الشيوخ الشيهو في ١٨٤٦. (١١٥ أ)

السيفيرية، الأسرة (Severi)[1]. أسرة إمبراطورية رومانية، تولت الحكم في روما من أواخر ق ٢ حتى أوائل ق ٣. وقد صعدت إلى السلطة باعتلاء سيبتميوس سيفيروس (Septimius Severus) العرش خلال حرب أهلية نشبت بين القادة المتصارعين بعد وفاة آخر إمبراطور من الأباطرة الأنتونينيين (Antonini) [الأباطرة الصالحين]. وبعد اغتيال ابنيه اللذين حكما من بعده، تولى اثنان من أقارب زوجته السورية عرش الدولة الرومانية بالتعاقب، وكلاهما اغتيل كذلك. (١ أ)

سيكيم (Sikkim). دولة تقع في جبال الهيميلايا، أسستها أسرة نامجيال (Namgyals) التيبتية في منتصف ق ١٧. وفي ١٩٧٥ عزل آخر حكامها، ثم دمجت في جمهورية الهند. (٢١٢)

سيلان (Ceylon) (سريلانكا Sri Lanka). إن أصول المملكة المبكرة في سيلان هي أصول أسطورية، ولكن دولة مهمة أسست في الجزيرة منذ ق ٣ق.م على الأقل، وقد تولى حكمها عدد من الأسر الحاكمة المتتالية، على الرغم من أن حدود إقليمها كان يختلف من حين إلى آخر، ونادرا ما كان يشمل كل أنحاء الجزيرة. وكانت المملكة تتعرض بصورة متكررة للغزوات القادمة من جنوب الهند، وبصفة خاصة بواسطة التشولا (Chola)، خلال ق ١٠ و ١١. وقد ظهرت إحدى ممالك التاميل المستقلة في جافنا (Jaffna) في شمال الجزيرة في العصور الوسطى، وعندما وصل البرتغاليون إلى الجزيرة في أوائل ق ١٦، انقسمت بين عدد من الحكام، انظر: **كوتي**؛ **سيتاواكي**؛ **كاندي**. وعند نهاية هذا القرن آل معظم الجزيرة إلى السيطرة البرتغالية، ومن بعدها الهولندية، ثم الإنجليزية، ولم ينعم بالاستقلال سوى مملكة كاندي، التي بقيت مستقلة حتى استولى عليها الإنجليز في ١٨١٥. (٢٢٤)

سيلانجور (Selangor). إحدى سلطنات الملايو، أسست في منتصف ق ١٨ على أيدي زعماء البوجي (Bugis)، ومازالت تحت حكم أسرتهم، وهي الآن جزء من اتحاد ماليزيا. (٢٤٤ ح)

سيلا (Silla). مملكة مبكرة في جنوب كوريا، أسست تبعا للروايات في ٥٧ ق.م، على الرغم من أنه لا توجد شواهد على وجودها الفعلي قبل ق ٤. وبعد أن ساعد ملوك سيلا حكام أسرة تانغ (T'ang) الصينية على تدمير المملكتين الكوريتين المنافستين بايك تشه (Paekche)، وكوجوريو (Koguryo) في منتصف ق ٧، طردوا الصينيين من الجزيرة، وسيطروا على معظم أنحائها. وفي أواخر ق ٩ انهارت مملكة سيلا، لتحل محلها أسرة وانغ (Wang)، التي أسست الدولة الكورية المتأخرة. (٢٣٥ ج)

سيليزيا (Silesia). وادي نهر الأودر (Oder) الأعلى، وهي جزء من دولة أسرة بياست (Piasts) البولندية الباكرة، التي حكمها فرع من الأسرة، وكونت إمارة بعد تقسيم بولندا في ١١٣٨. وعلى العكس من ممتلكات أسرة بياست الأخرى فإنه لم يعاد دمجها قط في المملكة البولندية المتأخرة، ولكنها اصطبغت بصبغة ألمانية قوية، كما قسمت عديد من المرات إلى دوقيات صغيرة. وقد خضعت هذه الدويلات لسيادة بوهيميا (Bohemia) خلال ق ١٤، ثم آلت هي وعرش بوهيميا إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs)، التي انتزعت منها بروسيا (Prussia) سيليزيا في ١٧٤٠، ثم انتقل الإقليم من الحكم الألماني إلى الحكم البولندي في ١٩٤٥. (٨٧ و)

سين، أسرة (Senas). أسرة هندوسية حاكمة، وصلت إلى السلطة في البنغال عند تدهور حكم أسرة بال (Palas) في أواخر ق ١١. وقد تلاشت عند غزو المسلمين للإقليم في ق ١٣. (٢١٤ ب)

سينجوساري (Singosari). مملكة قصيرة العمر، ولكنها مع ذلك ذات أهمية، تركزت في جاوة في ق ١٣، وهي التي وضعت أسس إمبراطورية ماجاپاهيت (Majapahit) التي خلفتها في الحكم. (٢٤٦ أ)

---

(١) بتصرف وإضافة.

سيندهيا، أسرة (Sindhia). أسرة مهاراجوات گواليور (Gwalior)، وهـي إحـدى أسـر الماراتهـا (Maratha) الحاكمة. وقد أسسها "رانوچي راو سيندهيا" (Ranoji Rao Sindhia) في أوائل ق ١٨، ثـم أصبحت فيما بعد واحدة من أكثر الأسر الحاكمة أهمية في الهند. ودولتهم الآن جزء مـن جمهوريـة الهند. (٢٠٤ هـ)

سيواس (Sivas). سيباستيا (Sebastea) القديمة. وهي مدينة تقع في شمال تركيا، وقلعة بيزنطية مهمة، أصبحت فيما بعد مقرا لإمارة حكمها بنو دانِشمِند (Danishmendids) خلال ق ٥ و ٦هـ/١١ و ١٢. وفي ق ٨هـ/١٤ اصبحت عاصمة لدولة بني إرتنا (Eretnids)، وظلت كذلك حتى الغزو العثمـاني. (١٣٩؛ ١٤٢ ج)

سيونيا (Siunia)[سونيك]. إقليم في جنوب شرق أرمينيا، كان خاضعا لحكم أسرة هايـك (Haykids) منذ العصور القديمة، ثم أصبح مملكة في ق ١٠، ولكن أهميتها تناقصت خلال ق ١٢ عندما انقرضت أسرتها الحاكمة. (١٤٧ أ)

ش

الشارقة (Sharjah). إحدى الإمارات العربية المتحدة، وتحكمها منذ منتصف ق ١٨ أسـرة القواسـم. (١٧٨ أ)

شاروكين، أسرة (Sharrukinids)[سرجون Sargonids]. آخر الأسر الحاكمة لآشور، على الرغم من أن مؤسسها كان في الحقيقة على صلة قرابة وثيقة بملوك آشور السابقين. وقد اتخذ اسم "شاروكين ٢" (سرجون) إشارة إلى مؤسس مملكة آكد (Akkad)، الذي عاش قبله بقـرون كثيـرة. وكـان خلفـاؤه المباشرون- وهم "سين-آخي- اريبا" (سنحاريب)، و"آشور- آخي- إدينا" (أسـرحدون)، و"آشـور- باني- أبلي" (آشوربانيپال)- الذين استغرق حكمهم جل ق ٧ق.م تقريبا- أكثر الحكام الآشوريون شهرة وسلطانا، ولكن الإمبراطورية بدأت في التدهور عند نهاية حكم أشوربانيپال، وهلك آخر ملوك الأسرة عند سقوط نينوى في ٦١٢ق.م، وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الملوك- الذين لا تعرف صلتهم، إن وجدت، بأسرة شاروكين- ظلوا يحكمون لعدة سنوات تالية في حاران [حران] التي تقع فـي الغـرب. (١٨٣)

شامپانيا (Champagne). إقليم يقع في شمال فرنسا، كان كونتية إقطاعية منذ ق ١٠. وكان حكامهـا على صلة قرابة وثيقة بحكام بلوا (Blois)، وقد ورثوا في ١٢٣٤ عرش ناڤار (Navarre) [نبرة]. وفي نهاية ق ١٣، آلت الكونتية- عن طريق الزواج- إلى التاج الفرنسي. (٢٤ د)

الشان (Shans). كان شعبا الشان والتاي (Thai) ذوي علاقة وثيقة من ناحيتي اللغة والأصـل، وقـد سكنا بجنوب الصين في العصور القديمة، ثم انتشرا في كل من الاتجاهين الغربي والجنوبي. وقد لعب الشان دورا مهما في تاريخ بورما، فهم الذين قضوا على دولة پاجان (Pagan)، وطردوا المُغول مـن بورما العليا في أواخر ق ١٣. وتحت قيادة "الإخوة الشان الثلاثة" أسس الشان ممالك في مايسان/ بينيا (Myinsaing/Pinya)، وفيما بعد في ساجاني (Sagaing). وقد توحدت هذه الممالك في ١٣٦٤ لتكـون مملكة آڤا (Ava) التي سيطرت على بورما العليا حتى استولى عليها حكام دولة تـاونجوو (Toungoo) في منتصف ق ١٦. وقد وجدت دويلات قبلية للشان في شرق بورما حتى العصور الحديثة، كما أسس حكام من الشان كذلك دولة آهوم (Ahom) في آسام. (٢٣٧ ب- د)

شانغ(ين)، أسرة ((Shang (Yin)). أولى الأسر الحاكمة التاريخية في الصين، وهي التي خلفت ملوك أسرة شيا (Hsia) الأسطورية في منتصف الألف الثاني ق.م. وكانت الأسرة تحكم دولة كانت تقع في وادي النهر الأصفر، ثم قضت عليها أسرة چوّ (Chou)، تبعا للروايات، في ١١٢٢ق.م، ولكن ربما تم ذلك في الواقع بعد هذا التاريخ بعدة عقود. وقد سمح لفرع من الأسرة بالبقاء بوصفهم حكاماً لدولة سونغ (Sung) الخاضعة لسيادة أسرة چوّ. (٢٢٧ أ)

شاه أرْمَن، بنو (Shah – Armanids) [بنو سُكمان القُطبي]. العائلة التركية التي سيطرت على معظم أرمينيا خلال ق ١٢، وكان مقر حكمها في أخلاط (Akhlat) [خِلاط] على بحيرة وان (Van)، حتى قضى عليها الأيوبيون في ١٢٠٧. (١٤٨ أ)

شاه رُخ، بنو (Shah-Rukhids). أسرة خانات خوقند (Khokand) في فرغانة (Farghana)، وهي إحدى "الأسر المنحدرة من چنگيز– خان"، وقد حصلت على استقلالها عن الچانيين (Janids)، حكام ما وراء النهر، عند بداية ق ١٨، ثم سقطت دولتهم في أيدي الروس، بعد نضال شاق، في ١٨٧٦. (١٩٨ ك)

شِحر ومُكَلا (Shihr & Mukalla). أكثر السلطنات أهمية في محمية عدن، أسستها أسرة القعيطي في منتصف ق ١٩، ثم ألغيت بواسطة حكومة جمهورية اليمن الجنوبية عند استقلالها في ١٩٦٧. (١٧٢ ن)

شداد، بنو (Shaddadids). الأسرة الكردية التي خلفت بني مسافر في كل من آران (Arran) وشرق أرمينيا، وتركز حكمها في گنجة [جنزة] (Ganja) ودوين (Dvin)، كما كان أحد فروعها الصغيرة يحكم في آني (Ani). وقد سقطت ممتلكاتها الرئيسة تحت سيطرة السلاجقة في أواخر ق ١١، وعلى الرغم من ذلك فقد ظلت في حكم آني لمائة عام أخرى. (١٥٥)

شرقي (Eastern). عن الأسر الحاكمة التي أطلقت عليها هذه الصفة، انظر تحت الأسماء الرئيسة لها: **يان الشرقية** (Eastern Yen)، **خان الشرقية** (Eastern Han)....الخ.

الشرقي، أسرة (Shaqi)[1]: أسرة حكام الفجيرة، وهي إحدى الإمارات العربية المتحدة، وقد حصلت على الاعتراف الرسمي باستقلالها عن الشارقة في ١٩٥٢. (١٧٨ ح)

الشرقيون (Sharqi)[2]. أسرة سلاطين چونپور (Jaunpur) في شمال الهند. وهي مملكة أسست عند سقوط حكم بني تُغْلَق في دهلي [دلهي] في أواخر ق ٨هـ/١٤. وقد أعيد ضم دولتهم إلى سلطنة دهلي على أيدي اللودهيين [اللوديين Lodis] بعد ما يقرب من قرن. (٢٠٤ ج)

شَرواشِدزة، أسرة (Sharvashidze). عائلة چورچية سميت بهذا الاسم نتيجة لعلاقة غير مؤكدة بالشيروانشاهات (Shirvanshahs)، وكانوا حكاما لأبخازيا (Abkhazia) بدءا من ق ١٢، وأمراء مستقلين فعليا منذ ق ١٥، ولكن تاريخهم غير مسجل، كما لا توجد قائمة كاملة بأسمائهم. وقد استولت روسيا على دولتهم في ١٨٦٤.

شُعَيب، بنو (Shu'aibids)*. انظر: **الحفصيون** (١).

---

(1) وضع المؤلف تحت هذه المادة أسرتين مختلفتين، هما أسرة "الشرقي" المذكورة أعلاه، وأسرة "الشرقيون" في چونبور بالهند، ويكتبهما بنفس الرسم في اللغة الإنجليزية. انظر: "الشرقيون".

(2) انظر مادة: "الشرقي"، الحاشية.

شلسفيج (Schleswig). إقليم يقع في منطقة الحدود الألمانية الدينماركية الحالية، وقد خضع في العصور الوسطى لحكم الملوك الدينماركيين أو الدوقات الملكيين الدينماركيين بوصفه إقطاعية في الإمبراطورية الألمانية، ثم ضم إلى الدينمارك في ١٧٢١. وقد أصبح الإقليم، مع الإقليم المجاور هولشتاين (Holstein)، موضعا لنزاع طويل بين كل من الدينمارك وألمانيا خلال ق ١٩، ثم حل الأمر نهائيا بتقسيمهما فيما بين البلدين في ١٩٢٠.

شمالي (Northern). عن الأسر الحاكمة التي أطلقت عليها هذه الصفة، انظر تحت الأسماء الرئيسة لها، مثل: أسرة **يوان الشمالية** (Northern Yuan)، أسرة **خان الشمالية** (Northern Han)....إلخ.

الشهابيون (Shihabids). أمراء لبنان خلال ق ١٨ و ١٩، خلفا لأقربائهم المعنيين. وبعد الاحتلال القصير لسوريا من قبل المصريين في منتصف ق ١٩، قضى السلاطين العثمانيون على إمارتهم. (١٦٨ ج)

شُو (Shu). الاسم التقليدي لولاية سي تشوان (Szechuan) بالصين، وهو كذلك اسم لعديد من الأسر الحاكمة في الإقليم:

١- أسرة **شُو- خان (Shu-Han) [خان الصغرى]:** انظر: **خان (٣).**

٢- **شُو المبكرة (Earlier Shu):** حكام إحدى "الممالك العشر" التي ظهرت في ق ١٠، والتي أعيد ضمها ثانية إلى الإمبراطورية الصينية بواسطة أسرة تانغ (Later T'ang) المتأخرة في ٩٢٥. (٢٣١ و)

٣- أسرة شُو المتأخرة (Later Shu): أسرة حاكمة أخرى من فترة "الممالك العشر"، وقد حصلت على استقلالها في الإقليم في ٩٣٤، ولكن أسرة سونغ (Sung) الإمبراطورية استولت على دولتها في ٩٦٥. (٢٣١ ز)

شُوَا (Shoa). الإقليم الأوسط لإثيوبيا، الذي يقع حول أديس أبابا. وعند انهيار المملكة الإثيوبية في ق ١٨، أصبح الإقليم دولة منفصلة تحت حكم أحد فروع الأسرة السُليمانية. وفي ١٨٨٩ اعتلى حاكمها "**مينيليك**" (Menyelek) العرش الإثيوبي، وبذلك أعيد دمج شُوَا في المملكة الأم. (١٢٣ أ)

شوتروك، أسرة (Shutrukids). الأسرة الحاكمة لعيلام خلال ق ١٢ق.م، خلفا لأسرة إيجي- هالكي (Igehalkids). وفي عهدها بلغت عيلام ذروة قوتها، فسيطرت على جنوب العراق حتى نهاية ق ١٢ق.م، وعلى الرغم من ذلك فإن الظروف التي اختفت فيها الأسرة هي غامضة بالنسبة لنا. (١٨٦ ج)

شيا [هسيا Hsia]. اسم لعدد من الأسر الحاكمة الصينية:

١- **الأسرة الحاكمة**الخرافية وربما شبه الأسطورية الأولى في الصين، وهي من أسلاف أسرة شانغ (Shang) التي ظهرت في أوائل الألف الثاني ق.م.

٢- **العائلة الحاكمة لإحدى "الممالك الست عشرة"** التي ظهرت خلال ق ٤ و ٥، والتي كانت تنتمي في الأصل إلى شعب الشيونغ- نو (Hsiung-Nu)، وكان مقرها في إقليم شن سي (Shensi)، وقد استولت عليها أسرة وَيّ الشمالية (Northern Wei) في ٤٣١. **(٢٣٠ ف)**

٣- **أسرة شيا الغربية (Western Hsia):** الأسرة الحاكمة لمملكة التانگوت (Tangut) في شمال غرب الصين. وكان التانگوت شعب له صلة قرابة بالتبيتيين، وقد أسس مملكة قوية في جان سو (Kansu)، وفي إقليم الأوردو (Ordos) بعد سقوط أسرة تانغ (T'ang)، واتخذ حكامها اللقب الإمبراطوري في ١٠٣٢. وكانت دولتهم إحدى أولى ضحايا الغزو المُنغولي، على الرغم من مقاومتهم لحملاتهم الأولى. وقد قضي جنگيز- خان السنة الأخيرة من حياته في القضاء على مقاومة التانگوت، ثم تمكن من القضاء على الأسرة التانگوتية الحاكمة في ١٢٢٧. (٢٣٢ ز)

الشيبانيون (Shaibanids). أسرة تنتسب إلى الأمير شيبان بن جوچي (Juchi) (انظر: **جوچي، بنــو**) بن چنگيز- خان (انظر: **الأسر الحاكمة المنحدرة من چنگيز- خان**). وقد استولى محمد شيباني خان على ما وراء النهر من التيموريين عند نهاية ق ٩هـ/١٥، وأسس دولة قوية حققت الهيمنـــة بفـضل محاربيها من الأوزبك (Uzbeg). وبعد نحو مائة عام خلف الشيبانيين في الحكم أقربـــاؤهم الچـــانيون (Janids). (١٩٨ ح)

شيروان (Shirvan). إقليم يقع في جمهورية أذربايچان، كان في العصور الوسطى مملكة حمل حكامها اللقب التقليدي "شيروانشاه" (Shirvan-Shah). وعقـــب الغزو الإسلامي للإقليم كرست أسرة بني يزيد العربية حكمها فيه في منتصف ق ٣هـ/٩، وحافظت على هذا الحكم، مع تعرضها لتقلبات مختلفـــة، حتى منتصف ق ١٠هـ/١٦، عندما استولى الصفويون على الدولة. وبعد ذلك أصبح الإقلـــيم محـــلا للنزاع بين كل من إيران والأتراك العثمانيين حتى استولت روسيا عليه في ١٨٢٠. (١٥٧)

شيشمانوڤيتش، أسرة (Shishmanovichi). أسرة ملوك بلغاريا خلال ق ١٤، وقد اختيـــر مؤســـس الأسرة حاكما عند انقراض أسرة ترتر (Terter Dynasty). وقد قسم الملوك الأواخر في الأسرة المملكة إلى قسمين كان مقرهما في ڤيدين (Vidin)، وترنوڤو (Trnovo)، وكلتاهما اجتاحها الأتراك العثمانيون في العقد الأخير من نفس القرن. (٨٠ و)

الشيعة (Shi'a)[1]. فرقة إسلامية كبيرة، وهي ثانية المجموعتين الإسلاميتين الكبيرتين بعــد الـــسُّنة، الذين يمثلون غالبية المسلمين، على الرغم من تفتتها في الوقت الحاضر بفعل المعتقـــدات والخلافـــات المذهبية الأخرى. وقد تكونت في الأصل من هؤلاء الذين اعتقدوا أن منصب الخليفة لا يجب أن يكون انتخابيا كما كان في بداية ظهوره، ولكن يجب أن يحصر في سلالة النبي عبر ابنته فاطمة وزوجها ابن عمه علي بن أبي طالب، وهم العلويون. ومعظم الشيعة يعترفون باثني عشر إماما متتابعين، اختفـــى آخرهم في ٢٦٥هـ/٨٧٨، وهم يعرفون لذلك بالشيعة الإمامية. وقد انشقت فرق مختلفة في وقت مبكر عن هذه الفرقة. وفي كل مراحل التاريخ الإسلامي، حاول زعماء شيعيون- بـــدرجات متفاوتـــة مـــن النجاح- أن يقيموا دولا خاصة بهم، بصفة خاصة في الأقـــاليم البعيـــدة، مثـــل الـــيمن، ومازَنـــدَران (Mazandaran)، والمغرب الأقصى. وفي ق ٤هـ/١٠ اقترب الفاطميون من النجاح، وإن كان لوقـــت قصير، في مجهوداتهم ليحلوا محل العباسيين بوصفهم زعماء رسميين للعالم الإسلامي.

شِكِيَ (Sheka). مدينة نوخا (Nukha) الحديثة في آران (Arran) بجمهورية آذربايچان، التي كانت مقرا لخانية قصيرة العمر ظهرت خلال ق ١٨ و ١٩، واستولت عليها روسيا في ١٨١٨. (١٥٨ ب)

شين، أسرة [هسين Hsin]. أسرة حاكمة تتكون من إمبراطور واحد فقط هو "وانـــغ مـــانغ" (Wang Mang)، كان على صلة قرابة بحكام أسرة خان الغربية (Western Han) الأواخـــر، واســـتولى علـــى عرش الصين في ٩. وكان وانغ مانغ حاكما مقتدرا وفعالا، ولكنه كان كذلك مصلحا غير واقعي، وقد قتل في اضطراب كبير، وثورة نتج عنها تولى أسرة خان الشرقية (Eastern Han) حكم الصين. (٢٢٧ و)

الشيونغ- نو [الهسيونغ- نو Hsiung-Nu]. شعوب بدوية مُنغولية، تعرف عادة- أو أنهم على صلة- بقبائل "الهون" (Huns) المعروفة في التاريخ الأوروبي. وهم أول اتحاد قبلي كبير يسيطر على شـــرق أراضي الإستبس، وكانوا أعداء لدودين وخطرين للـــصين الإمبراطوريـــة المبكـــرة. وقـــد أســـسوا إمبراطوريتهم الخاصة ح ٢٠٠ق.م تحت حكم حكام كانوا يلقبون بالـــشان- يـــو (Shan- Yu). وفـــي منتصف ق ١، نجح الصينيون في تجزئتهم إلى شعبتين: الشعبة الشمالية، التي استولت على مملكتهـــا

---

(١) بتصرف وإضافة.

قبائل بدوية أخرى في ق ٢، والشعبة الجنوبية، التي خضعت مملكتها للسيادة الصينية. وقد أسس زعيم الشعبة الأخيرة دولة أسرة چاو المبكرة (Earlier Chao) قصيرة العمر في أوائل ق ٤، وهي إحدى "الممالك الست عشرة"، في إقليم شان سي (Shansi). (٢٢٥ أ- ج)

ص

صاروخان، بنو (Srukhan). إحدى إمارات الأناضول، وتقع على الساحل الغربي لآسيا الصغرى، وقد انفصلت عن إمارة گرميان (Germiyan) في أوائل ق ٨هـ/١٤، ثم استولى عليها السلاطين العثمانيون في نهاية الأمر في ٨١٣هـ/١٤١٠. (١٤٢ و)

صباح، آل[ألصباح] (A-Sabah)[1]. العائلة الحاكمة في الكويت منذ منتصف ق ١٨، وقد أجبرت على الخروج منها هربا من الاحتلال العراقي لها في ١٩٩١، ثم عادت إليها بمساعدة دولية، بعد طرد العراقيين من الكويت. (١٧٧ أ)

صربيا (Serbia). أحد أقاليم يوغوسلافيا، استقر به الصرب (Serbs) في أوائل العصور الوسطى، وأسسوا به دولة تحت حكم أسرة نيمانييتش (Nemannjichi) في أوائل ق ١٢. وفي ق ١٤ شيد ستيفان أوروش ٤ دوشان إمبراطورية صربية ممتدة كانت لفترة قصيرة القوة المهيمنة في البلقان، ولكنها انهارت بعد موته. وقد هزم الصرب هزيمة ساحقة على أيدي الأتراك العثمانيين في كوسوفو في ١٣٨٩، ثم سقطت دولتهم في أيديهم في القرن التالي. ولم تستعد صربيا استقلالها ثانية قبل بداية ق ١٩، وكان ذلك أولا لفترة مؤقتة تحت حكم قرا چورچي (Karageorge)، ثم فيما بعد كإمارة تتمتع بالاستقلال الذاتي تحت حكم ميلوش أوبرينوڤيتش (Milosh Obrenovich). وقد تداولت عائلتا قرا چورچيڤيتش (Karageorgevichi)، وأوبرينوڤيتش (Obrenovichi) العرش عن طريق الانقلابات والاغتيالات ضد بعضهما البعض، ثم تحولت الإمارة إلى مملكة في ١٨٨٢ حتى اغتيال آخر حكام عائلة أوبرينوڤيتش في ١٩٠٣، فاحتفظت عائلة قرا چورچيڤيتش بتاج صربيا، ثم بتاج المملكة الموحدة التي سميت بيوغوسلافيا، والتي أسست بعد الحرب العالمية الأولى. (٧٢)

الصفاريون (Saffarids). تولى يعقوب الصفار (أو النّحّاس) الحكم في سيستان في منتصف ق ٣هـ/٩، واستولى على معظم أراضي الطاهريين في شرق إيران. وقد مد أخوه وخليفته حدود الدولة حتى أطيح به على أيدي السامانيين في ٢٨٨هـ/٩٠١. وقد احتفظت الأسرة بحكمها لسيستان لفترة طويلة، ولكنها كانت تخضع عادة لسيادة القوى المجاورة الأكثر قوة، ولم تختف نهائيا سوى في نهاية ق ٩هـ/١٥. (١٩٣)

الصفويون (Safavids). أسرة حاكمة إيرانية كبيرة. وكانوا في الأصل زعماء للشيعة في آذربايجان، حيث أسس الشاه إسماعيل الصفوي مملكة عندما سحق الآق- قويونلو (Aq- Qoyunli) في بداية ق ١٠هـ/١٦، ثم سرعان ما استولى على بقية إيران. وقد حكم خلفاؤه دولة قوية ومزدهرة خلال ق ١٠ و ١١هـ/١٦ و ١٧، على الرغم من أنها دخلت في صراع مستمر مع الأتراك العثمانيين. وقد عزل آخر الحكام المستقلين في الأسرة على أيدي الغزاة الأفغان الغلزائيين (Ghilzai) في ١١٣٥هـ/١٧٢٢، ولكن عددا من الحكام الصفويين الدُمَى نُصبوا في أواخر هذا القرن على أيدي الحكام العديدين الذين كانوا يتنازعون السيطرة على إيران. (١٨٧ ط)

---

(1) بإضافة.

صقلية (Sicily). كانت الجزيرة مقسمة في العصور القديمة بين كل من قرطاجة وبين عديد من دول-المدن (City-States) الإغريقية، كانت أكثرها أهمية هي سيركوز، التي كانت تسيطر في بعض الفترات على معظم صقلية، والتي خضعت لحكم عدد من الطغاة والملوك، باستثناء فترات من الحكم الأرستقراطي. وقد استولت روما على معظم أنحاء الجزيرة بعد الحرب البونية الأولى في ق ٣ق.م، ثم استولت على سيراكوز- حليفة قرطاجة- في ٢١١ق.م أثناء الحرب البونية الثانية. وفي أوائل ق٣هـ/٩ استولى الأغالبة على صقلية من البيزنطيين، ثم آلت بعدئذ إلى الخلفاء الفاطميين، الذين أصبح ولاتهم من بني كلب مستقلين عنهم في منتصف ق ٤هـ/١٠. وبعد مائة عام، تمزقت دولتهم بين حكام عديدين، وهذا الوضع مكن حكام أبوليا (Apulia) من أسرة هوتڤيل (Hautevilles) من غزو الجزيرة، والقضاء على كل مقاومة بها ح ١٠٩١. وقد أصبح كونت روجيرو ٢ ملكا على صقلية في ١١٣٠، وكان يحكم دولة تشتمل أيضا على جنوب إيطاليا. وقد استولت أسرة هوهينشتاوفن (Hohenschtauffens) عليها في ١١٩٤ لتصبح قاعدة للإمبراطور فريدريش ٢ في صراعه ضد البابوية في النصف الأول من ق ١٣، وعقب موته استولت أسرة أنجو (Angevins) الفرنسية على المملكة، ولكن صقلية تمردت على حكمها في ١٢٨٢، ونصبت مكانها أسرة أراجون (Aragoneses)، التي حصلت أيضا في وقت لاحق على الممتلكات الإيطالية من المملكة (أي مملكة نابولي). وقد ورث آل هابسبورج (Habsburgs) كل هذه الممتلكات، التي تولوا حكمها من مقرهم في إسپانيا حتى انقراض الفرع الإسپاني منهم. وقد حكم دوق ساڤويا (Savoy) صقلية لفترة قصيرة، ولكنها آلت فيما بعد- إضافة إلى نابولي- إلى الفرع الإسپاني من أسرة بوربون (Bourbons)، الذي فقد الممتلكات الإيطالية لفترة قصيرة أثناء حروب نابوليون، ثم طرد منها في منتصف ق ١٩، عندما دمجت مملكتهم في إيطاليا الموحدة. (٦١-٦٢)

صُلَيح، بنو (Sulayhids). أسرة حاكمة يمنية كانت تحكم، من الناحية الاسمية، باسم الفاطميين منذ ق ٥هـ/١١. وكانت تحكم من صنعاء، كما سيطرت لفترات متقطعة على زَبيد، ثم خلفها بنو هَمَدان في حكم اليمن. (١٧٢ و)

صُمادِح، بنو (Banu Sumadih). حكام ألمَرية (Almeria)، وهم إحدى دول ملـوك الطوائـف التـي وجدت خلال ق ٥هـ/١١. (٤٨ هـ)

صُنغاي (Songhai). كانت صُنغاي في الأصل دولة صغيرة تقع في النيجر، وكان مقرها فـي مدينـة جاو (Gao) التي تقع في الشرق مما يعرف الآن بمالي، وكانت خاضعة لإمبراطوريـة مـالي حتـى منتصف ق ١٥. وقد أصبح آخر الحكام العظام في أسرتها الحاكمة، وهـي أسـرة سُـني (Sunni أو Sonni) التي ثبتت دعائمها طويلا- مستقلا، ووسع حدود دولته إلى مدى كبير، مذيبا في داخلها مملكة مالي التي تدهورت سريعا. وفي ١٤٩٣ استولت أسرة أسكيا (Askiyas) على الحكم واسـتمرت فيـه حتى الغزو المغربي في ١٥٩١، الذي دمر إمبراطورية صُنغاي فعليا، وإن استمر أعضاء من الأسرة الحاكمة يحكمون في دِندي (Dendi)، وأسفل وادي النيجر لمدة نصف قرن آخر. (١١٩ ب- ج)

صور (Tyre). أكثر المدن الفينيقية شهرة (انظر: **لبنان**)، وازدهرت منذ منتصف الألف الثـاني ق.م. وقد نجت المدينة من حصار كل من الآشوريين، ونبو- كودوري- أوصر ٢ [نبوخذنـصر ٢] ملـك بابل، ولكنها سقطت في يد الإسكندر الأكبر بعد حصار طويل في ٣٣٢ق.م. وأسماء بعـض ملـوك صور وتواريخهم معلومة لنا، ولكن لا تتوافر حتى الآن قائمة كاملة بهم.

الصومال (Somalia). الإقليم الساحلي من القرن الإفريقي، وهو الآن يشكل دولة مستقلة مـن اتحـاد المستعمرات السابقة في الصومالين البريطاني والإيطالي. وقد وجدت دول مسلمة مختلفة في الإقليم منذ تحول أكثره إلى الإسلام خلال العصور الوسطى، وعلى الرغم من ذلك فإن تاريخه غامض بالنـسبة

لنا. وكانت مقديشيو– وهي العاصمة الحالية– سلطنة لعدة قرون، كما دمج جزء من الشمال في دولة أوفات (Awfat) التي حكمتها أسرة وَلازما (Walasmas). (١٢٤)

صَيدا (Sidon). إحدى المدن القديمة في فينيقيا (لبنان) بدءا من نحو منتصف الألف الثاني ق.م، وحتى فترة الحكم البطلمي للإقليم. وكانت المدينة تعترف، عند الضرورة، بسيادة الحكام الأقوياء في غرب آسيا (انظر أيضا: **صور**). وأسماء وتواريخ بعض ملوكها معروفة لنا، ولكن القائمة الكاملة لكل ملوكها غير متوافرة حتى الآن.

الصين (China). تعد دولة شانغ (Shang) أقدم الدول الصينية التي لدينا عنها أدلة تاريخية، وقد ظهرت في وادي النهر الأصفر، وكانت محاطة بالقبائل البدائية التي استوعبت ببطء ثقافتها. وفي عهد خليفتها أسرة چَوّ (Chou)، تطور كثير من الدويلات الأخرى في شمال ووسط الصين، والتي أسس بعضها كدويلات تابعة على يد حكام أسرة چَوّ أنفسهم، كما اعترف بعضهم بسيادة هذه الأسرة عليهم (انظر: **دويلات أسرة چَوّ**). وبعد عدة قرون، تدهورت أسرة چَوّ حتى أصبحت قليلة الأهمية، وأدت الحروب بين الدويلات المختلفة إلى تضاؤل عددها، حتى استولت مملكة تشين (Ch'in) في الشمال الغربي على الدويلات الباقية الأخرى في ق ٣ق.م، وأسس حاكمها الإمبراطورية الصينية، ليصبح أول إمبراطور من أسرة تشين في ٢٢١ق.م. وبعد فترة قصيرة من الاضطراب سادت في أعقاب وفاته، أسست أسرة خان (Han) حكما مستقرا دام لأربعة قرون (تخللتها فترة حكم أسرة شين Hsin القصيرة). وفي أوائل ق ٣ انقسمت الدولة إلى ثلاث ممالك، ولكن أعيد توحيدها لفترة محدودة تحت حكم أسرة چين الغربية (Western Chin)، التي سرعان ما فقدت الولايات الشمالية بواسطة عديد من الغزاة البدائيين، الذين أسسوا "المالك الست عشرة" (The Sixteen Kingdoms)، التي اندمجت في وقت لاحق في إمبراطورية أسرة وَيّ الشمالية (Northern Wei). وبعد ما يقرب من ثلاثة قرون من التمزق إلى شمال وجنوب، توحدت الصين للمرة الثانية في ٥٨٩ على يد مؤسس أسرة سوي (Sui)، التي خلفتها بعد وقت قصير أكثر الأسر الصينية الحاكمة شهرة، وهي أسرة تانغ (T'ang)، التي تولت الحكم بدءا من أوائل ق ٧ وحتى نهاية ق ٩، وكانت إمبراطوريتها تمتد– في أقصى اتساع لها– إلى مناطق شاسعة في آسيا الوسطى. وعند تدهورها، خلفها في الشمال عدد من الأسر الحاكمة قصيرة العمر، في حين ظهرت في الجنوب، وفي غيره من المناطق، "الممالك العشرة" (The Ten Kingdoms). وقد أعيد توحيد البلاد مرة أخرى بواسطة أسرة سونغ (Sung) في أواخر ق ١٠، على الرغم من أن أقصى الشمال قد فقد لصالح أسرة لياو (Liao)، التي أسستها قبائل الختَن (Khitan)، كما فقد الشمال كله لصالح إمبراطورية أسرة چين، التي أسسها شعب الچيوشِن (Juchen) في أوائل ق ١٢. وفي بداية القرن التالي، بدأ چنگيز– خان النضال المُنغولي الطويل للاستيلاء على الصين. وقد قضى هو وخلفاؤه على دولة أسرة چين ح ١٢٣٤، كما تغلبوا على مقاومة أسرة سونغ ح ١٢٧٩، وأسسوا أسرة إمبراطورية جديدة، هي أسرة يوان (Yuan) [يوئن]، جاعلين من الصين مركزا لإمبراطورية المُنغول الكبيرة. وقد نتج عن التمردات التي انتشرت في الصين ضد حكم المُنغول، أن طردوا منها في ١٣٦٨ على يد أسرة مينغ (Ming)، التي استمرت في حكم الصين لما يقرب من ثلاثة قرون، قبل أن تتدهور هي كذلك نتيجة التمردات المحيطة بها، مما أعطى الفرصة لقدوم الغزاة من مانشوريا. وتحت حكم أسرة تشينغ (Ch'ing)، وهم الحكام المانشوريون، وغزاة الصين في منتصف ق ١٧، وصلت الإمبراطورية الصينية أقصى قوتها ورخائها الاقتصادي، كما استوعبت في داخلها كل من التيبت، ومنغوليا، إضافة إلى مناطق شاسعة في آسيا الوسطى، ومارست السيادة على كل من كوريا وڤييتنام. وفي نهاية ق ١٩، أدى الاضطراب الداخلي، والتدخل الأوروبي في شؤون الصين إلى إضعاف أسرة تشينغ، التي نحيت عن الحكم في ١٩١٢، وتحولت الإمبراطورية إلى جمهورية. ويعرف الأباطرة الصينيون السابقون على أسرة مينغ لدى المؤرخين الغربيين باللقب الذي كان يمنح لهم عند ارتقائهم العرش؛ إذ كانت أسماؤهم الشخصية تسقط عندئذ. فثاني الأباطرة العظام من أسرة تانغ كان يدعى قبل توليه العرش "لي– شي– مين" (Li-Sheh-Min)، فأصبح يدعى بعده "تاي تسونغ" (T'ai Tsung). ومنذ

عهد أسرة خان أصبح من المعتاد أن يحمل كل إمبراطور لقبا للحكم، وفي حين كان بعض الأباطرة يحملون لقبا واحدا طوال فترة حكمهم، كان آخرون يغيرونه مرات عديدة. وعلى أية حال، فقد حمل أباطرة أسرتي مينغ وتشينغ لقبا واحدا فقط، وعلى ذلك فقد أصبح من المعتاد أن يشار إلى كل إمبراطور بلقب حكمه (وهو مكتوب بين أقواس في قوائم حكام هاتين الأسرتين فقط)- وعلى هذا فإن مؤسس أسرة مينغ هو الإمبراطور "خونغ وو" (Hung Wu). (٢٢٧-٢٣٤) **[انظر ملحق ٩ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

ط

طاهر، بنو (Tahirids). اسم لأسرتين حاكمتين مسلمتين:

١- **أسرة حكام خُراسان** الذين كانوا خاضعين للسيادة العباسية خلال معظم ق ٩، وهي أسرة فارسية أسست حكما تمتع في الواقع بدرجات متفاوتة من الاستقلال. وقد امتد سلطانها، في ذروة قوتها، إلى أجزاء من وراء النهر، وإلى مناطق واسعة من شرق إيران. وقد عزل آخر حكام الأسرة على أيدي الصفاريين، وسرعان ما سقط معظم ممتلكاتها في أيدي السامانيين. (١٩٤ أ)

٢- **الأسرة الحاكمة في اليمن** في أواخر ق ٩هـ/١٥، التي خلفت بني رسول. وقد استولى المماليك على دولتها قبل قليل من الإطاحة بآخر حكامها على أيدي العثمانيين. (١٧٢ ك)

طبرستان (Tabaristan). انظر: **مازَندَران.**

طرابلس (Tripoli) (لبنان). ميناء قديم أصبح مقرا لإمارة بني عمار المستقلة عندما ضعفت سيطرة الفاطميين على المنطقة في أواخر ق ٥هـ/١١. وأثناء الحملة الصليبية الأولى في ١٠٩٨/١٠٩٩ أسس ريمون ٤ كونت تولوز (Toulouse) كونتية في لبنان، ثم استولى ورثته على طرابلس، بعد حصار طويل، في ١١٠٩، وجعلوا منها عاصمة لهم. وقد آلت الكونتية إلى حكام أنطاكية في ١١٨٧. وفي ١٢٨٩ سقطت طرابلس- وكانت واحدة من آخر القلاع الصليبية في سوريا وفلسطين- في أيدي سلاطين المماليك. (١٦٧ج؛ ١٦٨ أ)

طرابلس (Tripoli) (ليبيا). أويا (Oea) القديمة. أحد موانئ شمال إفريقيا، ازدادت أهميته خلال العصور الوسطى، وخضع لفترة قصيرة خلال ق ١٢ لحكام صقلية من أسرة هوتڤيل (Hauteville). وبعد مائتي عام، أصبحت المدينة مقرا لحكم دولة صغيرة تحت حكم أسرة بني عمار (وهي ليس لها علاقة بالأسرة الحاكمة المبكرة التي تحمل نفس الاسم في طرابلس لبنان)، حتى استولى عليها الحفصيون، حكام تونس، في ٨٠٤هـ/١٤٠١. وخلال ق ١٠هـ/١٦، استولى على المدينة الإسبان، ومن بعدهم الأتراك العثمانيون. وفي ١١٢٣هـ/١٧١١ أسس القرا مانليون- وهم حكام أتراك- دولة مستقلة فعليا فيما بقي من المنطقة حتى الغزو العثماني الثاني في ١٨٣٥. والمدينة هي الآن عاصمة للجماهيرية العربية الليبية. (١٠٦ أ، ج-هـ)

طرابيزون (Trebizond). طرابيزوس (Trapezus) القديمة، التي كانت مستعمرة إغريقية مبكرة على الساحل الشمالي الشرقي لآسيا الصغرى. وعند سقوط القسطنطينية بواسطة الحملة الصليبية الرابعة، أسس أحد أعضاء أسرة كومنينوس (Comneni) الإمبراطورية السابقة دولة مستقلة كان مركزها في طرابيزون، وكانت تسيطر على شريط ساحلي حولها. وقد ادعت الأسرة، مثل عديد من العائلات اليونانية المتنافسة، أنها الوريث الشرعي لبيزنطة، ولكن لم يكن في استطاعتها سوى المحافظة على استقلال مملكتها الصغيرة حتى استولى العثمانيون عليها في ٨٦٥هـ/١٤٦١. (١٤١)

طرطوشة (Tortosa)*. مدينة في شرق الأندلس، ومقر لإحدى دول ملوك الطوائف التي ظهرت خلال ق ٥هـ/١١. [٤٨ س]

طليطلة (Toledo). توليتوم (Toletum) القديمة. مدينة مهمة تقع في وسط إسپانيا، وكانت عاصمة لكل من القوط الغربيين، ولإحدى دول ملوك الطوائف تحت حكم بني ذي النون. وقد استولى ملك قشتالة على المدينة في ٤٧٨هـ/١٠٨٥، وجعل منها عاصمة لمملكته، ولم تتخل عن هذه المكانة لمدريد سوى في منتصف ق ١٦. (٤٨ ز)

الطولونيون (Tulunids). أولى الأسر الحاكمة المسلمة لمصر. وقد ظهرت في أواخر ق ٣هـ/٩، وكانت في بداية أمرها تابعة اسميا للعباسيين، الذين قضوا عليها، ثم استعادوا سيطرتهم على مصر في ٢٩٢هـ/٩٠٥ (ولكنهم فقدوها ثانية وبشكل دائم بعد هذا التاريخ بثلاثين عاما، لتؤول إلى الإخشيديين). (١٠٠ أ)

ظ

ظفار (Dhofar)*. مدينة عُمانية قديمة خضعت لحكم الحبوضيين خلال شطر من ق ٧هـ/١٣.

ع

عادل شاه، أسرة (ʻAdil Shahis). أسرة حاكمة لبيجاپور (Bijapur)، وهي إحدى سلطنات الدكن، أسسها عادل شاه في ٨٩٥هـ/١٤٩٠. وقد سقطت عاصمة الدولة في أيدي المُغول في ١٠٩٧هـ/١٦٨٦ بعد حصار دام أكثر من عام، وألحقت بالإمبراطورية المُغولية، في نفس الوقت الذي سقط فيه معظم أجزاء دولتهم لصالح مملكة الماراتها (Maratha) المنشقة. (٢١٧ ل)

عامر، بنو (ʻAmirids). أسرة ملوك بلنسية، وهي إحدى دول ملوك الطوائف بالأندلس، وهم ذرية المنصور محمد بن أبي عامر، الحاجب القوي للخليفة الأموي هشام ٢ عند نهاية ق ٤هـ/١٠. وقد سقطت دولتهم فيما بعد في يد القائد المشهور رودريجو دي بيڤار (Rodrigo de Bivar) (المشهور بالسيد)، الذي اضطر خلفاؤه إلى التنازل عن المدينة للمرابطين. (٤٨ ج)

عباد، بنو (ʻAbbadids). أسرة حاكمة مسلمة لإشبيلية في الأندلس خلال ق ٥هـ/١١، وهي أكثر دول ملوك الطوائف أهمية. وقد ضمت إلى ملكها عديد من الممالك المسلمة المجاورة، ولعبت دورا رئيسا في دعوة المرابطين إلى إسپانيا لصد الزحف المسيحي. وقد عزل المعتضد، آخر حكام الأسرة والشاعر المشهور، على أيدي المرابطين، الذين استولوا على المملكة. (٤٨ أ)

العباسيون (ʻAbbasids). ثاني الأسر الحاكمة المسلمة التي تولت الخلافة في تاريخ الإسلام، وكان مقرها في بغداد. وهي من سلالة العباس، أحد أعمام النبي (انظر: **الأسر القريشية الحاكمة**). ففي منتصف ق ٢هـ/٨ أعلن العباسيون الثورة– التي استغرق إعدادها وقتا طويلا في خراسان– ضد الأمويين، وفي ١٣٣هـ/٧٥٠ قضوا عليهم، ثم نقلوا مقر الخلافة من الشام إلى العراق. وقد ظلت عاصمتهم وبلاطهم لمدة طويلة العاصمة السياسية والثقافية للعالم الإسلامي، ولكن إمبراطوريتهم

الكبيرة انحلت تدريجيا. فقد انفصلت الأندلس على الفور تحت حكم أحد الأمراء الأمويين الهاربين، وسرعان ما أصبح كثير من الولايات في كل من إيران وشمال إفريقيا تتمتع بالحكم الذاتي. كما أن الخلفاء العباسيين أنفسهم سقطوا تحت سيطرة وزرائهم الأقوياء. وفيما بين ق ٤ و ٦هـ/١٠ و ١٢، أصبح هؤلاء الخلفاء ألعوبة في أيدي السلاطين من بني بويه والسلاجقة. وكانوا قد أوشكوا أن يستعيدوا سلطانهم وسلطاتهم على العراق عندما استولى المُنغول على بغداد وأزالوا دولتهم في ٦٥٦هـ/١٢٥٨. وقد استمر فرع من الأسرة خلفاء دُمَى في أيدي المماليك في مصر حتى انتهت تماما على أيدي الأتراك العثمانيين في ق ١٠هـ/١٦. (١٠٣ ج؛ ١٣٥ ج)

عبد الواد، بنو (‘Abdul-Wadids). انظر: **زيان، بنو.**

العبدلي، أسرة (‘Abdalis)[1]. الأسرة الحاكمة لسلطنة لحج في محمية عدن منذ أوائل ق ١٨، وحتى إلغاء السلطنة في ١٩٦٧ بواسطة حكومة اليمن الجنوبية المستقلة حديثا. (١٧٢ م)

عبر الأردن (Transjordan). انظر: **الأردن.**

العثمانيون (Osmanlis). الأسرة الحاكمة للإمبراطورية العثمانية التركية ولشعبها. وكانت الدولة العثمانية في الأصل إحدى الإمارات الأناضولية الصغيرة، وأسست في أواخر ق ٧هـ/١٣ على يد عثمان، زعيم إحدى العشائر التركية التي هاجرت من وسط آسيا. وقد أنشئت الدولة في البداية على الحدود البيزنطية في شمال غرب آسيا الصغرى، ثم نمت سريعا، بفضل سلسلة من الحكام المقتدرين، لتصبح إمبراطورية قوية متعددة القوميات. ولم تعان الدولة أكثر من معاناتها من اجتياح تيمور كوركان لمعظم ممتلكاتها في الأناضول بعد هزيمته للعثمانيين عند أنقرة في ٨٠٤هـ/١٤٠٢. وقد قضى السلاطين العثمانيون على آخر ما تبقى من الدولة البيزنطية باستيلائهم على القسطنطينية في ٨٥٧هـ/١٤٥٣، وهي التي اتخذوها عاصمة لهم، وأطلقوا عليها منذ ذلك الحين "إستنبول"[2]. ثم مد العثمانيون حكمهم إلى كل من مصر وسوريا والبلقان، ومعظم المجر. كما كان خانات القرم أتباعا لهم، مثلهم مثل أشراف مكة. وتولت حكومات تركية الحكم في كل من الجزائر وبودابست وبغداد. وقد حوصرت ڤيينا في عهد أسرة هابسبورج (Habsburgs)، مرتين بواسطة الجيوش العثمانية، إحداها في ٩٣٧هـ/١٥٢٩، والأخرى في ١٠٩٤هـ/١٦٨٣، ولكنها فشلت في الاستيلاء عليها. وقد أدى تدهور الدولة خلال ق ١١ و ١٢هـ/ ١٧ و ١٨ إلى فقدها لكثير من ممتلكاتها لصالح كل من النمسا وروسيا. وفي ق ١٩ اتحدت القوى الأوروبية في عديد من المناسبات لضمان استقلال كل من بلاد اليونان ورومانيا وصربيا وبلغاريا عن الدولة. وفي نفس الفترة انفصل كل من مصر وشمال إفريقيا عنها، ثم فقدت بقية البلاد العربية نتيجة للحرب العالمية الأولى. وقد ألغيت السلطنة العثمانية في ١٩٢٢، عند تأسيس جمهورية تركيا الحديثة. (١٤٣)

العجليون*. انظر: **دُلَف، بنو.**

عَجمان (‘Ajman). إحدى الإمارات العربية المتحدة، ويحكمها آل بو خرايبان [البوخرايبان] (آلنُّعَيمي) منذ أوائل ق ١٩. (١٧٨ و)

عَدَل (‘Adal)[3]. انظر: **أوفات.**

---

(1) يضع المؤلف تحت هذا الاسم أسرتين مختلفتين، أولهما أسرة "أبدال" (أو "الأبداليون" [الدرانيون] حكام أفغانستان في العصر الحديث، وثانيهما هذه الأسرة المذكورة أعلاه، وذلك بناء على تشابه رسمهما في اللغة الإنجليزية. انظر: "الأبداليون"، والحاشية.

(2) هذا الاسم في الغالب اختصار لاسمها اليوناني القديم : كونستانتينوبوليس.

(3) يكتبها المؤلف "أدال".

عدن/محمية عدن (Aden/Aden Protectorate).
المدينة: ميناء تجاري مهم منذ أقدم العصور، وقد خضعت في معظم تاريخها لحكام اليمن، وكانت مركزا لسلطة بني زُرَيع خلال ق ٥ و ٦هـ/١١ و ١٢، ثم أصبحت مستعمرة بريطانية فيما بين ١٨٣٩ و ١٩٦٧، عندما أصبحت عاصمة لجمهورية اليمن الجنوبية.
المحمية: كانت عبارة عن إقليم ممتد في جنوب شبه الجزيرة العربية، وقد خضعت لمدة قرن للحكم البريطاني، الذي كان القوة الحامية لعديد من الإمارات والسلطنات الصغيرة، التي ألغيت بوساطة حكومة اليمن الجنوبية المستقلة حديثا في ١٩٦٧. وكانت أهم الإمارات والسلطنات هي سلطنة لحج التي كانت تحت حكم أسرة العبدلي، وسلطنة شِحر ومُكَلا التي كانت تحت حكم أسرة القعيطي. (١٧٢ م- ن)

العراق ('Iraq). الاسم العربي للإقليم الذي يشمل كلا من بابل القديمة وما بين النهرين (Mesopotamia)، إضافة إلي جزء من كردستان يقع الآن في دولة العراق الحديثة. وقد نشأت الحضارة العراقية القديمة في سهل نهري دجلة والفرات الأسفل، ربما في زمن أقدم من الزمن الذي نشأت فيه الحضارة في مصر. وفي هذه المنطقة وجدت ممالك- المدن (City-Kingdoms) (في كل من سومر Sumer وآكّد Akkad) منذ الألف الثالث ق.م. وكانت أولى الدول- بالمعنى الحقيقي للكلمة- في الإقليم هي دولة آكّد التي وجدت خلال ق ٢٤ و ٢٣ق.م. وفي ق ١٩ق.م سيطر ملوك بابل على الإقليم، ولكن سيطرتهم كانت غير مستقرة حتى ظهرت قوة جديدة في الشمال، هي الدولة الآشورية، التي سيطرت – بعد أن أصبحت إمبراطورية كبيرة- على معظم غرب آسيا خلال ق ٨ و ٧ق.م، ثم دمرت قبل ٦٠٠ق.م بوقت قصير، فخضع العراق لحكم الدولة البابلية الحديثة [الكلدانية] حتى آل غرب آسيا كله إلى حكم الهخامانيشيين [الأخمينيين Achaemenids] الفرس في أواخر ق ٦ق.م. ومنذ هذا التاريخ ظل العراق طوال قرون كثيرة جزءا من الإمبراطوريات المتوالية لكل من: السليوقيين (Seleucidae)، والأرشاكيين (Arsacids) [الأشكانيين]، والساسانيين، والأمويين، والعباسيين. وكان دائما ولاية غنية ومزدحمة بالسكان. وفي عهد الخلفاء العباسيين الأوائل كان العراق مركزا لدولة تمتد من المغرب إلى السند وما وراء النهر. وقد خضع العراق لحكم عدد من الأسر الحاكمة المسلمة في أواخر العصور الوسطى، ولكن دمارا كبيرا لحق به نتيجة الغزو المُنغولي في ق ٧هـ/١٣، ونتيجة الصراع الذي تبع انهيار إمبراطورية الإيلخانيين. ومنذ أوائل ق ٤هـ/١٠- باستثناء فترة قصيرة من الحكم الفارسي- أصبح العراق إحدى ولايات الدولة العثمانية، ولكنه كان في أغلب الأحيان شبه مستقل تحت حكم باشوات بغداد، وذلك حتى الحرب العالمية الأولى، عندما أصبح العراق مملكة يحكمها أحد فروع الهاشميين، حكام مكة، ثم جمهورية في ١٩٥٨. (١٨٠-١٨٥)

العرب (Arabs)*. الاسم العام الذي يطلقه المؤرخون على سكان الجزيرة العربية منذ العصور القديمة، على الرغم من أنه لا ينطبق في الحقيقة سوى على قسم منهم فقط، وهو القسم الذي عاش في وسط وشمال الجزيرة العربية، أي القبائل البدوية وشبه البدوية. وهذا الاسم، الذي يعني في الأصل "البدو" والذي تم تعميمه بعد ظهور الإسلام على كل سكان الجزيرة بما في ذلك سكانها الأوائل، بل وحتى على الشعوب التي اعتنقت الإسلام وأصبحت اللغة العربية لغتها الرسمية، ظهر في وثائق الدول المجاورة التي احتكت بها هذه القبائل، مثل الدولتين الآشورية والبابلية الحديثة، ودولة حمير في جنوب الجزيرة، والدولة الفارسية، منذ القرن التاسع ق.م. ويقسم الإخباريون المسلمون، بصفة عامة، سكان الجزيرة إلى عرب قحطانيين وعرب عدنانيين، نسبة إلى أجداد لم يثبت وجودهم تاريخيا. ولكن الثابت أنه كان هناك قسمان رئيسان من سكان شبة الجزيرة يختلفان عن بعضهما تماما من ناحية الأصول واللغة والصفات السلالية، هما سكان الشمال والوسط، وسكان الجنوب الغربي (اليمن). ولم يتقارب هذان القسمان ثقافيا سوى في القرنين السابقين على ظهور الإسلام بفضل حركة التجارة في شبة الجزيرة، وتنقلات قبائل البدو العرب فيها، وتسللهم إلى جنوب الجزيرة منذ ق ٢م، وانتشار لغتهم في مختلف أنحاء الجزيرة مما أدى إلى "تعريبها". وقد أسس القسم الأول، أي البدو العرب، دولا كثيرة في

المنطقة الممتدة فيما بين شمال غرب الجزيرة العربية وشمال العراق فيما بين ق ٤ق.م وأوائل ق ٧، كان من أهمها دول: الأنباط، ميسيني، الحضر، تدمر، الحيرة، الغساسنة. مع وجود آراء بأن سكان هذه الدول كانوا من الآراميين، أو من عناصر عربية آرامية مختلطة، مع وجود أسر حاكمة بدوية عربية فيها. وبظهور الإسلام في أوائل ق ٧ توحد سكان الجزيرة العربية في دولة واحدة، ولكن هذه الوحدة لم تدم طويلا، كما أن السيادة العربية في هذه الدولة وجدت تحديا كبيرا مع انقسام الدولة العباسية إلى دويلات عديدة كان يحكم كثير منها أسر حاكمة غير عربية. (١٦٥؛ ١٦٩؛ ١٨٤)

عرب شاه، بنو (**Arab-Shahids**). أسرة حكام خوارزم– خيوة (Khwarizm/Khiva) فيما بين ق ١٠ و ١٢هـ/١٦ و ١٨، وهي إحدى الأسر الحاكمة المنحدرة من جنكيز– خان. وتاريخها غامض إلى حد ما، وقد خلفها بنو إيناق في الحكم. (١٩٩ ج)

العصبة القطالونية الكبيرة (**Grand Catalan Company**). جيش من الجنود المرتزقة الذين ينتمون إلى قطالونيا (Catalonia)، ودخلوا في خدمة الحكومة البيزنطية عند بداية ق ١٤، ولكنهم سرعان ما اختلفوا معها، فاتجهوا إلى بلاد اليونان، وقتلوا "جوتييه [والتر] دو بريين"– دوق أثينا– ومعظم نبلاء دوقيته في معركة ضدهم في ١٣١١، ثم استولوا على البلاد، ونصبوا أعضاء من فرع أسرة أراجون (Aragoneses) صقلية، الحاكم في قطالونيا، دوقات اسميين لأثينا. (٨٥ ز)

عُقَيل، بنو (**'Uqailids**). أسرة عربية حاكمة تولى عديد من أفرادها وفروعها الحكم في عدد من المدن في شمال العراق. وكان أهم فروعها هو الفرع الحاكم في الموصل، الذي تولى الحكم خلفا للحمدانيين عند نهاية ق ٤هـ/١٠، ثم عزل على أيدي السلاجقة في ٤٨٩هـ/١٠٩٦. (١٨٥ ب)

العلويون (**'Alawids, 'Alids**)(١).

١– اسم عام للأسر الحاكمة وللأشخاص المنحدرين من النبي عن طريق ابنته فاطمة وزوجها ابن عمه علي بن أبي طالب، الخليفة الراشد الرابع.انظر: **الأسر القريشية الحاكمة؛ السادات؛ الأشراف.**

٢– اسم يطلق على الأسرة الملكية الحاكمة حاليا في المغرب، وهي إحدى أسر الأشراف، وتعرف بالأسرة العلوية أو العلويين الفلاليين؛ إذ كانت في الأصل تحكم إقليم تافيلالت الواقع فيما وراء جبال الأطلس. وقد استولت على السلطة في المغرب [الأقصى] عند تدهور حكم أقربائها البعيدين، وهم السعديون، في أوائل ق ١١هـ/١٧. وفي النصف الأول من ق ٢٠، أصبحت المملكة المغربية تحت الحماية الفرنسية، ولكنها حصلت على استقلالها في ١٩٥٦. (١١٢ ط)

علي، آل (**Al-'Ali**) (**المُعلا Al-Mu'alla**). الأسرة الحاكمة في أم القوين، وهي إحدى الإمارات العربية المتحدة، منذ أواخر ق ١٨. (١٧٨ ز)

علي راجا، أسرة (**'Ali Rajas**). الأسرة الحاكمة المسلمة الوحيدة التي حكمت كيرالا (Kerala)، وهم راجوات كانانور (Cannanore) منذ العصور الوسطى، ورغم ذلك فإن التواريخ اليقينية عنهم لا تتوافر إلا من ق١٠هـ/١٦. وكان إقليمهم الرئيس محدودا جدا، ولكنهم سيطروا كذلك على جزر لاكاديف (Laccadive) حتى استولى البريطانيون عليها في أواخر ق ١٩. وقد استمرت الأسرة كأمراء قليلي الشأن حتى استقلال الهند. (٢٢٠ هـ)

عماد شاه، أسرة (**'Imad Shahis**). الأسرة الحاكمة في برار (Berar)، التي كانت إحدى سلطنات الدكن، والتي أسست في ٨٩٥هـ/١٤٩٠ على يد فتح الله عماد الملك. وقد استولت عليها سلطنة أحمد نگر (Ahmadnagar) في أواخر ق ١٠هـ/١٦. (٢١٧ ى)

(1) وضع المؤلف في معجمه مادتين منفصلتين تحت اسم "العلويين" على اختلاف رسمهما في اللغة الإنجليزية، ولكننا جمعناهما هنا في مادة واحدة.

عمار، بنو (Banu ‘Ammar). اسم لأسرتين حاكمتين مسلمتين:
١- **حكام طرابلس لبنان**، الذين أقاموا دولة صغيرة في المدينة في منتصف ق ٥هـ/١١، ولكنها تعرضت لهجمات جيش الحملة الصليبية الأولى في بداية ق ٦هـ/١٢. وقد سقطت المدينة بعد حصار طويل في ١١٠١، وأصبحت مقرا لإحدى الدويلات الصليبية. (١٦٨ أ)
٢- **حكام طرابلس في ليبيا** (وليست لهم علاقة بالأسرة السابقة) طوال معظم ق ٨هـ/١٤. وقد استولى الحفصيون على إمارتهم في ٨٠٤هـ/١٤٠١. (١٠٦ أ)

عُمان (‘Uman أو Oman). إقليم يقع في جنوب شرق الجزيرة العربية، ويكون الجزء الأعظم منه سلطنة عُمان، في حين تكون عُمان المهادنة (Trucial ‘Uman) السابقة ما يعرف الآن بالإمارات العربية المتحدة. وفي العصور القديمة، كانت هذه المنطقة تخضع أحيانا للسيطرة الفارسية، قبل دمجها في دولة الخلافة في ق ١هـ/٧. وفي القرن التالي أسست في الإقليم إمامة انتخابية مستقلة على أيدي الخوارج الإباضية، والتي بقيت- مع تعرضها لصروف مختلفة- حتى ق ١٠هـ/١٦، عندما استولى البرتغاليون على عدد من القلاع الساحلية في المنطقة. وفي أوائل ق ١١هـ/١٧ استولى أئمة بني يَعْرُب على السلطة في عُمان، ثم طردوا البرتغاليين، ليس فقط منها ولكن أيضا من زنجبار [زنزبار Zanzibar]، ومن معظم ساحل إفريقيا الشرقي. وفي ١١٥٤هـ/١٧٤١ خلفهم آل بو سعيد [آلبوسعيد] في الحكم، وفي عهد أهم حكامهم، وهو سعيد بن سلطان، امتدت السيطرة العُمانية إلى معظم ساحل كينيا، وتنزانيا، وأصبحت تضم كلا من زنجبار ومُمباسا. وعند وفاته في ١٨٥٦، انقسمت الدولة إلى كل من سلطنة زنجبار في شرق إفريقيا، والتي ألغيت في ١٩٦٤، وسلطنة عُمان في الجزيرة العربية، التي مازالت باقية. (١٧٩)

عيلام (Elam)[١]. إقليم خوزستان (Khuzistan) الحديث في جنوب غرب إيران، الذي كان في العصور القديمة مملكة لها علاقات وثيقة بالدول المبكرة في العراق، وعلى الرغم من ذلك فإن تاريخها لا يسوده الانسجام إلى حد ما. ومنذ ق ١٩ق.م خضع الإقليم لحكم أسرة إيبارتي (Eparti)، وفي وقت لاحق أصبحت قوة كبيرة بفضل أسرتي إيجي- هالكي (Igehalkids) وشوتروك (Shutrukids). وقد دمرت المملكة في نهاية الأمر على أيدي الآشوريين في منتصف ق ٧ق.م. وفي منتصف ق ٢ق.م ظهرت مملكة عيلامية قليلة الشأن استمرت حتى ق٢م، وتواريخ حكامها غير معروفة بدقة. (١٨٦)

العيونيون (Al‘ayoneans) (آل إبراهيم)*. أسرة حاكمة عربية في كل من الإحساء والقطيف وأوال (البحرين)، صعدت إلى السلطة في القطيف في ٤٦٧هـ/١٠٧٤ بمساعدة السلاجقة، ثم قضوا على القرامطة في البحرين في ٤٦٩هـ/١٠٧٦. وفي ق ٧هـ/١٣ طردت من القطيف وانحسر حكمهم في أوال، ثم قُضي عليهم في نهاية الأمر في ٦٣٦هـ/١٢٣٨ على أيدي السلغريين، أتابكة فارس. [١٧٧ هـ - و]

غ

غاليتش [جاليسيا Galicia][٢]. حوض نهر الدنييستر (Dniester) الأعلى في غرب روسيا، حول مدينة غاليتش، الذي كون جزءا من إمارات أسرة روريك [ريوريك Riurikids] بعد تقسيم دولة كييف (Kiev) الباكرة، كما أصبح مملكة لوقت قصير خلال ق ١٣ و ١٤، ثم اندمج بعد ذلك في الدولة البولندية. وقد

(1) بإضافة.
(2) انظر مادة "جليقية"، الحاشية.

استخدم اسمه لاحقا ليشير إلى إقليم أكثر امتدادا إلى الغرب ليشمل جنوب بولندا، وذلك في الفترة التي احتلت فيها المنطقة كلها على أيدي النمساويين عند تقسيم بولندا. (٩٢ أ)

غانا (Ghana). اسم لإحدى الإمبراطوريات القديمة التي وجدت في السودان الغربي، ولإحدى الدول الإفريقية الحديثة (التي كانت تدعى سابقا ساحل الذهب)، التي سميت باسم المملكة التاريخية. وقد ازدهرت الإمبراطورية منذ ح ق ٦ حتى حلت محلها إمبراطورية مالي، على الرغم من أنها قد أصابها الضعف بدرجة خطيرة نتيجة غزوات المرابطين لها في ق ٥هـ/١١. ولا تتوافر لنا حتى الآن قائمة بملوك غانا.

غانية، بنو (Banu Ghania)[1]. أمراء ميورقة بالأندلس في ق ٦هـ/١٢. وكانوا في بداية أمرهم ولاة من قبل المرابطين، وبعد سقوطهم استمروا في مقاومة الحكام الجدد، وهم الموحدون. وقد سيطروا في بعض الفترات على مناطق واسعة من شرق المغرب، حتى قُضي عليهم في أوائل ق ٧هـ/١٣. (٥٠ ب)

غربي (Western). بخصوص الأسر الحاكمة التي أطلقت عليها هذه الصفة، انظر أسماء الأسر الحاكمة مثل: أسرة **ليانغ الغربية** (Western Liang)، أسرة **جانجا الغربية** (Western Gangas)...إلخ.

غرناطة (Granada). إحدى مدن الأندلس، وقد تمتعت بالأهمية بعد الفتح الإسلامي لإسبانيا في ق ٢هـ/٨، وعند انهيار الدولة الأموية بالأندلس أصبحت عاصمة لإحدى دول ملوك الطوائف التي ظهرت خلال ق ٥هـ/١١، تحت حكم أحد فروع بني زيري، ثم استولى عليها المرابطون. ووسط الاضطراب والتقدم المسيحي الذي تبع الانتصار الكبير على الموحدين الذي حققه الملوك المسيحيون في ٦٠٩هـ/١٢١٢[2]، ثبت محمد بن يوسف بن نصر الأحمر حكمه في غرناطة، وأسس أسرة بني نصر [بني الأحمر]، وهم حكام آخر الدول المسلمة في الأندلس، الذين ظلوا يحكمون مملكتهم الصغيرة حتى تم الاستيلاء عليها في ٨٩٧هـ/١٤٩٢ على أيدي فرناندو وإيسابيل، اللذين أتما الوحدة النهائية لإسبانيا. (٤٨ ل؛ ٥٢)

غزنة/الغزنويون (Ghazna/Ghaznavids). إحدى المدن القديمة في أفغانستان، والسلالة الحاكمة التي اتخذتها عاصمة لها. وقد أسست الدولة الغزنوية على يد أحد الحكام الخارجين على حكم السامانيين في ق ٤هـ/١٠، وكان أكثر حكامها شهرة هو السلطان محمود (ت.٤٢١هـ/١٠٣٠) الذي سيطر على معظم شرق إيران، وجرد عددا من الحملات على الهند، كان من نتيجتها الاستيلاء على غنائم كثيرة، وتدمير قدرة الملوك الهندوس على مقاومة غزوات المسلمين. وقد فقد خلفاؤه سريعا ممتلكاتهم الإيرانية على أيدي السلاجقة، ثم طردوا من غزنة على أيدي الغوريين، الذين استولوا على ما بقي من ممتلكاتهم في البُنجاب في ٥٨٢هـ/١١٨٦. (١٩٧ أ)

الغور/الغوريون (Ghur/Ghurids): أحد أقاليم أفغانستان، وأسرتان حاكمتان:
١- **عائلة من الزعماء القبليين لإقليم الغور**، اشتبكت في صراع عدائي مع الغزنويين خلال ق ٥هـ/١١، ثم خلفتهم في الحكم في نهاية الأمر، مؤسسة مملكة قصيرة العمر في أفغانستان وشمال الهند، كما تولى أفراد عديدون من الأسرة الحكم بصورة مشتركة في كل من الغور وغزنة وباميان. وفي أوائل ق ٧هـ/١٣ استولى الخوارزمشاهات على ممتلكاتهم الأفغانية، في حين أسس ولاتهم في الهند سلطنة دهلي [دلهي] (انظر: **المماليك**). (١٩٧ ب- ج)

---

(1) بتصرف.
(2) في موقعة "العقاب".

٢- أسرة سلاطين مالوَة في أواخر ق ٨هـ/١٤ وأوائل ق ٩هـ/١٥، والتي أسست على يد أحد الحكام التغلقيين، الذي أعلن استقلاله عنهم. وقد خلفها الخلچيون في الحكم. (٢٠٧ ج)

الغساسنة (Ghassanids)[1]. أسرة حاكمة من البدو العرب ظهرت قبل الإسلام في شمال الجزيرة العربية، وفي داخل سوريا خلال ق ٦ و ٧، وكانت خاضعة للدولة البيزنطية، وتعمل على حماية حدودها الجنوبية الشرقية مع الجزيرة العربية من هجمات القبائل البدوية العربية، ومن غزوات منافسيها اللخميين. وقد قضى البيزنطيون عليها نتيجة لنزاعات وخلافات نشبت بينهم وبين الملوك الغساسنة الأواخر، قبيل الغزو الإسلامي لسوريا بوقت قصير. (١٦٥)

غلزائي (Ghilzais). إحدى القبائل الأفغانية، وهم الخلچيون الأوائل، الذين أمدوا إيران باثنين من حكامها الأوائل، وهما اللذان خلفا الصفويين في الحكم، ثم أطاح نادر شاه أفشار بحكمها. (١٨٧ى)

ف

ڤاجهيلا (Vaghelas). العشيرة الراچپوتية (Rajput) التي أمدت الگجرات (Gujarat) بإحدى أسرها الحاكمة في ق ١٣، وهي التي خلفت أسرة تشاولوكيا (Chaulukyas) في الحكم. وقد استولى الخلچيون حكام دهلي [دلهي] على دولتها عند بداية ق ٨هـ/١٤. وكان حكام ريوا (Rewa) في باجهيلخاند (Baghelkhand) بوسط الهند فرعا متأخرا من عشيرة ڤاجهيلا. (٢٠٨ ج)

فارس (الإقليم) (Fars). إقليم يقع في جنوب غرب إيران، وكان يدعى قديما پارسا (Parsa)، وهي التسمية التي اشتق منها اسم إيران القديم في اللغة الإنجليزية پيرشا (Persia). وكان هذا الإقليم هو المركز الذي بدأ منه الهخامانيشيون [الإخمينيون Achaemenids] بناء إمبراطوريتهم الكبيرة في ق ٦ق.م، والذي بدأ منه الساسانيون كذلك الاستيلاء على إيران في ق ٣. وقد خضع الإقليم في الفترة الفاصلة بين هاتين الدولتين لحكم سلسلة غامضة من الملوك، كانوا خاضعين لسيطرة السليوقيين (Seleucidae)، ومن بعدهم للأرشاكيين (Arsacids) [الأشكانيين]. وفي العصر الإسلامي كان إقليم فارس خلال فترات متقطعة دولة مستقلة، كما كان مركزا لسلطة الزنديين، شاهات إيران، في منتصف ق ١٨. (١٩١)

فارس (الدولة) (Persia). انظر: إيران.

فارنيزي، أسرة (Farnese). أسرة دوقات پارما (Parma) فيما بين ق ١٦ و ١٨. وقد نصبوا في حكم الدوقية على يد البابا پاولوس ٣ (أليساندرو فارنيزي). وقد آلت پارما إلى أسرة بوربون (Bourbons) إسپانيا، عن طريق الزواج، في ١٧٣١. (٦٤ أ)

الفاروقيون (Faruqids). سلاطين خانديش (Khandish)، وهي دولة صغيرة في وسط الهند، أسست عند تدهور سلطنة بني تُغْلُق في دهلي [دلهي] في منتصف ق ٨هـ/١٤، ثم استولى عليها المُغول في ١٠١٠هـ/١٦٠١. (٢٠٧ هـ)

ڤازا، أسرة (Vasa). العائلة الحاكمة للسويد خلال ق ١٦ و ١٧. وقد قاد مؤسس العائلة ثورة طردت الملوك الدينماركيين من أسرة أولدينبورج (Oldenburgs) من السويد. وفي عهد حفيده جوستاڤ أدولف

---

(1) بتصرف وإضافة.

٢. (Gustav Adolf II) بلغت السويد أقصى قوتها ونفوذها في البلطيق، وتدخل بنفوذه القوي في شئون ألمانيا خلال حرب الثلاثين عاما[1]. وفي ١٦٥٤ تنازلت الملكة كريستينا (Cristina)– آخر حكام الأسرة– عن الحكم لأحد أبناء عمومتها من أسرة ڤيتيلسباخ (Wittelsbachs). وقد تولى فرع أقدم من هذه الأسرة الحكم في پولندا، بعد أن فقد عرش السويد في ١٦٠٤، حتى ١٦٦٨. (١٨ د؛ ٨٧ ط)

الفاطميون (Fatimids). أسرة حاكمة شيعية من قبيلة قريش، وحكام دولة أسست في المغرب في بداية ق ٤هـ/١٠. وقد خطط مؤسسو الدولة لانتزاع السيطرة على العالم الإسلامي من قبل العباسيين، ومن أجل ذلك تلقبوا بلقب الخلافة. فبعد أن تغلبوا على كل من الأغالبة وبني رستم في المغرب، اتجهوا شرقا للاستيلاء على مصر في ٣٥٨هـ/٩٦٩، وعلى معظم سوريا. كما سيطروا علي بغداد نفسها لمدة قصيرة في ٤٥٠هـ/١٠٥٩. ولكن سلطانهم تدهور سريعا بعد ذلك، فقد فقدوا المغرب على يد ولاتهم من بني زيري وبني حماد، كما فقدوا الشام على أيدي السلاچقة، ثم على أيدي الصليبيين. وقد ظلوا يحكمون في مصر حتى ٥٦٧هـ/١١٧١، عندما ألغيت خلافتهم على يد صلاح الدين الأيوبي. (١٠١)

ڤاكاتاكا، أسرة (Vakatakas). الأسرة التي وصلت إلى الحكم في شمال الدكن بعد سقوط أسرة ساتاڤاهانا (Satavahanas)، وحكمت دولة واسعة حتى أوائل ق ١٦. (٢١٧ ب)

ڤالوا، أسرة (Valois). أحد فروع أسرة كاپيه (Capets)، وكانوا في الأصل كونتات ڤالوا، ثم ورثوا عرش فرنسا في ١٣٢٨. وقد نازعهم ملوك إنجلترا حقهم في تولي عرش فرنسا، وقد أدى ذلك إلى اندلاع حرب المائة عام بين الدولتين[2]. وفي عهد آخر ملوك الأسرة أصبحت فرنسا قوة أوروبية كبرى خلال ق ١٦. وفي ١٥٨٩ خلفهم في الحكم أحد أبناء عمومتهم الأبعدين من أسرة بوربون (Bourbons)، وهو إنري ملك ناڤار (Navarre)[نبرة]. وقد تولت فروع من العائلة الحكم في فترات مختلفة في كل من برجنديا (Burgundy)، وأورليان (Orleans)، وأنچو (Anjou)، وپروڤانس (Provence). (٢٢ أ؛ ٢٤ ج؛ ح– ط، ر)

الڤايكينج (Vikings). الجوالون البحريون الإسكانديناڤيون الذين قاموا بمغامراتهم في المياه الأوروبية، وفي شمال المحيط الأطلنطي منذ ق ٩ حتى ق ١٢. وقد قادهم في بداية الأمر زعماء مستقلون، ثم بعد ذلك، وبشكل غالب، ملوك كل من النرويج والدينمارك والسويد. وقد أسس قادة الڤايكينج عديدا من الدول فيما وراء البحار، وهي: مملكة يورك (York)، مملكة دَبلن (Dublin)، إيرلية أوركني (Orkney)، دوقية نورماندیا (Normandy)، مملكة مان (Man)، وحكم أسرة روريك [ريوريك Riurikids] في روسيا. كما حكم ملوك من الڤايكينج لوقت قصير في أنجليا الشرقية (East Anglia)، وفي وقت لاحق تولوا عرش إنجلترا.

الفجيرة (Fujairah). إحدى الإمارات العربية المتحدة، وقد استقلت عن إمارة الشارقة في ١٩٥٢ تحت حكم أسرة الشرقي. (١٧٨ ح)

فرانش كونتية (Franche Comté). "الكونتية الحرة" لبرجنديا (Burgundy)، وهي غير دوقية برجنديا. انظر: **برجنديا.**

---

(1) وهي حرب نشبت فيما بين ١٦١٨ و ١٦٤٨ بين عدد من الأمراء الألمان المؤيدين من بعض القوى الأوروبية، ومن بينها فرنسا، ضد الإمبراطورية الألمانية. وقد أدت هذه الحرب إلى تدمير الإمبراطورية وتخريب ألمانيا، وخروج فرنسا منها أكبر قوة في أوروبا.

(2) حرب نشبت فيما بين ١٣٣٧ و ١٤٥٣ بسبب مطالبة ملوك فرنسا من ملوك إنجلترا، بوصفهم دوقات جويين الفرنسية، تقديم الولاء لهم، وبسبب ادعاء إدوارد ٣ ملك إنجلترا أن له حقا في عرش فرنسا بوصفه حفيدا لفيليپ ٤ ملك فرنسا. وقد انتهت الحرب بانتصار شارل ٧ ملك فرنسا وطرد الإنجليز من ممتلكاتهم في الأراضي الفرنسية، واستعادة التاج الفرنسي سيطرته على أراضيه. وقد تحقق ذلك في بعض مراحل الحرب بفضل "چن دارك"، الفتاة الريفية الفرنسية التي قبض عليها الإنجليز في نهاية الأمر وأحرقوها في ١٤٣١.

فرانكونيا (Franconia). (فرانكين Franken). إقليم يقع في وسط ألمانيا، اشتق اسمه، مثله مثل اسم فرنسا، من الفرنجة (Franks). وكان إحدى الدوقيات المهمة منذ ق ١٠ حتى أواخر ق ١٢، وبعد هذا التاريخ أصبح مجرد تعبير جغرافي، ومقسما بين كثير من الحكام الصغار. (٣٩ أ)

فرعون (Pharaoh)[1]. اللقب التقليدي لحكام مصر القديمة، ويعني من الناحية الأدبية "البيت الكبير". وخلال ثلاثة آلاف عام من التاريخ المصري السابق على استيلاء الرومان على مصر في ٣٠ق.م، حكم مصر ما يزيد عن مئتي فرعون، وهم يقسمون عادة إلى ٣٣ أسرة حاكمة[2]، وهو تقسيم وضعه المؤرخ المصري مانيثون (Manetho) للقوائم الملكية الطويلة التي كتبها في ق ٣ق.م. وعلى عصره كان أوائل الفراعنة بعيدين عنه زمنيا بأكثر مما هو بعيد عنا؛ ولذلك عدل علماء الآثار المحدثون قوائمه بشكل جوهري. وعلى أية حال، فإنه من الصعب الآن تغيير النظام الذي وضعه لترتيب الأسر الحاكمة المصرية القديمة، على الرغم من أنه غير مرضي من أكثر من ناحية. ولا تتوافر لدى المؤرخين المعلومات الكافية لإعادة ترتيبها بشكل دقيق، ففي كثير من الحالات فإن علاقة القرابة – إن وجدت– بين الملوك غير مؤكدة أو غير معروفة، كما أن تواريخ تولي الحكم هي في أغلب الأحيان غير دقيقة. (٩٨)

فرغانة (Farghana)[3]. وادي نهر ياكسارتيس (Jaxartes) (سُر داريا Syr Darya) [سيحون] في آسيا الوسطى، الذي يمر الآن في جمهوريات كيرغيستان، وطاجيكستان، وأوزبكستان، وكازاخستان، التي كانت جزءا من الاتحاد السوفييتي السابق واستقلت عنه. والمعروف عن التاريخ المبكر للإقليم قليل جدا، على الرغم من أنه كان جزءا من إمبراطورية كل من القرا خانات (Qara- Khanids)، وبني جَغتاي. وقد أصبح في عهد التيموريين دولة صغيرة ورثها بابُر (Babur) مؤسس دولة المُغول بالهند، والذي فقدها بدوره على أيدي الشيبانيين. وبدءا من أوائل ق ١٨ حتى الغزو الروسي في ١٨٧٦ خضع الإقليم لحكم أسرة شاه رُخ، حكام خوقند (Khokand). (١٩٨ ك)

الفرنجة (Franks). كان الفرنجة في أصلهم شعبا جرمانيا يستوطن إقليم الراين، ثم غزا الإمبراطورية الرومانية، ولكنه ظل منقسما في داخله حتى عهد الملك الميروفينجي "كلودوفيك" [كلوفيس Clovis] (ت. ٥١١)، الذي قاده من أجل الاستيلاء على معظم بلاد الغال من أيدي كل من الرومان والقوط الغربيين، ثم أسس الدولة التي شملت كذلك كل من الأراضي المنخفضة وأراضي الراين. وفي أواخر ق ٨ توسعت الدولة حتى أصبحت إمبراطورية في عهد شارلمان الكارولينجي. (٣)

فرنسا (France). عن تاريخ فرنسا السابق على ق ١٠ انظر: **الفرنجة**. ظهرت مملكة فرنسا نتيجة لتمزق إمبراطورية الكارولينجيين (Carolingians)، وخضعت في بداية أمرها لحكم أحد فروع تلك الأسرة. وفي ٩٨٧ تولى حكمها أوج كابيه (Hugh Capet) خلفا لآخر الحكام الكارولينجيين في فرنسا. وقد حكمت سلالته فرنسا حتى ١٧٨٩، ثم فيما بين ١٨١٤ و ١٨٤٨. وفي ١٣٢٨ تولى فرع فالوا (Valois) من أسرة كابيه حكم فرنسا خلفا لخطها الرئيس، ثم تلاه فرع بوربون (Bourbons) في ١٥٨٩. وبعد الثورة الفرنسية، التي نشبت في ١٧٨٩، تولت أسرة نابوليون بونابرت حكم البلاد، ومن بعدها استعادت أسرة بوربون الحكم، ثم تلاها فرع أورليان (Orleans) من نفس الأسرة، وأخيرا نابوليون ٣ بونابرت، ومن بعده أصبحت فرنسا جمهورية للمرة الثالثة في ١٨٧٠.

---

(1) يرجع اللقب إلى الكلمة المصرية القديمة "بر عا"، أي "البيت العالي أو الكبير"، التي حرفت إلى "بر عو"، ثم تحولت في اللغة العربية إلى "فرعون".

(2) انظر قائمة حكام مصر القديمة، وص ٣٨٧، هامش (١).

(3) بتصرف وإضافة.

ومنذ انهيار الإمبراطورية الكارولينجية حتى أواخر العصور الوسطى كانت سلطة ملوك فرنسا على كثير من أنحاء مملكتهم ناقصة أو منعدمة، وكان عديد من الدوقيات والكونتيات الإقطاعية يتمتع باستقلال فعلي، وعلى الرغم من ذلك فقد ازدادت سلطاتهم تدريجيا حتى أصبحوا يهيمنون على كل أنحاء البلاد في أواخر ق ١٥. والقوائم المدرجة في القسم الثاني من هذا الكتاب والخاصة بحكام فرنسا تشمل فقط أكثر الإمارات الإقطاعية في فرنسا أهمية من بين عديد من الإمارات الإقطاعية التي وجدت بها. (٤؛ ٢٢-٢٤)

فزان (Fezzan). إقليم يقع في جنوب ليبيا، خضع لحكم عديد من الأسر الحاكمة المسلمة المغمورة قبل أن يؤول حكمه في أواخر ق ١٠هـ/١٦ إلى أولاد محمد الذين صمدوا أمام هجمات القرامانليين، حكام طرابلس، على الإقليم، ولكن العثمانيين قضوا عليهم في منتصف ق ١٩. (١٠٦ ب)

فضلويه، بنو*. انظر: **الهزارسپيون**.

ڤلاديمير (Vladimir). إحدى المدن الروسية، وتقع إلى الشرق من موسكو، وهي التي خلفت سوزدال (Suzdal) عاصمة لإمارة سوزدال- ڤلاديمير الخاضعة لحكم أسرة روريك [ريوريك Riurikids]، والتي استولت عليها موسكو في نهاية الأمر. (٩٢ ح)

الفلاڤيون (Flavii). أسرة من الأباطرة الرومان، وصلت إلى السلطة على يد ڤسپاسيانوس (Vespasianus) في ٦٩، ثم انتهت باغتيال ابنه دوميتيانوس (Domitianus) في ٩٦. (١ أ)

الفلاليون (Filalids). انظر: **العلويون**.

الفلاندرس (Flanders). إحدى كونتيات العصور الوسطى منذ ق ٩، وقد آلت بالوراثة إلى أسرة ڤالوا (Valois)، دوقات برجنديا (Burgundy)، عند بداية ق ١٥، ثم أصبحت بعد ذلك جزءا من الأراضي المنخفضة الجنوبية. ويقع معظم الكونتية القديمة الآن في بلچيكا،في حين يقع بقيتها في فرنسا. (٢٠ ب)

الفلبين (Philippines). انظر المواد: **ماجينداناو؛ سولو**.

فلسطين (Palestine). انظر المواد: **اليهودية؛ أورشليم**.

فلورنسا (Florence). (فيرنزي Firenze). مدينة قديمة وجدت في توسكانيا (Tuskany) بإيطاليا، وسيطرت على هذا الإقليم منذ العصور الوسطى. وقد أصبحت لوردية تحت حكم أسرة مديتشي (Medici) خلال ق ١٥، ثم أصبحت عاصمة لدوقيتهم الكبيرة في توسكانيا. (٦٥ ب)

الڤندال (Vandals). شعب جرماني استقر في ق ٤ في شرق أوروبا (ومازالت سيليزيا تحمل اسم أحد شعوب الڤندال، وهم السيلينج Silings). وفي أواخر ق ٤ غزا الڤندال- مع قبائل جرمانية أخرى- كل من بلاد الغال الرومانية، وإسپانيا (وربما تركوا في الأخيرة أثرا لوجودهم بها يتمثل في اسم أندالوسيا Andalusia [الأندلس]). ثم عبروا البحر إلى إفريقيا بقيادة أحد أقدر حكام هذا العصر، وهو جايسيريك (Gaiseric) (ت.٤٧٧)، حيث استولوا على قرطاجة، ثم أسسوا مملكة كان مقرها فيما يعرف الآن بتونس، ولكنها امتدت بفضل قوتها البحرية لتشمل كلا من صقلية، وساردينيا، وجزر أخرى، بل إنهم نهبوا روما نفسها في ٤٥٥. وعلى أية حال، فقد أظهر ملوك الڤندال الأواخر عجزهم عن الاحتفاظ بسلطانهم، فأعاد البيزنطيون الاستيلاء على ممتلكاتهم في ٥٣٤. (١٠٨)

فنلندا (Finland). استولت السويد تدريجيا على فنلندا وحولتها إلى المسيحية خلال ق ١٢/١٣، واستمرت في السيطرة عليها من خلال ولاة (وأحيانا دوقات ملكيين) حتى استولت روسيا عليها في ١٨٠٩. وعندئذ أصبحت دوقية كبيرة تحت حكم قياصرة روسيا من أسرة رومانوف (Romanovs) حتى سقوط الملكية الروسية في ١٩١٧. وعندئذ، وبعد محاولة لتأسيس مملكة تحت حكم أحد أفراد البيت الحاكم في هيس (Hesse)، أصبحت فنلندا جمهورية مستقلة.

فوجي وارا، أسرة (Fujiwara). عائلة مهمة من وزراء اليابان خلال العصور الوسطى، أمدتها باثنين من شووجوناتها (Shoguns) خلال ق ١٣، كما أنها كانت هي التي يؤخذ منها، طبقا للتقاليد، زوجات الأسرة الإمبراطورية حتى العصور الحديثة. (٢٣٦ ج)

ڤورتيمبيرج (Wurtemberg). إقليم يقع في جنوب غرب ألمانيا، وكان سابقا دولة أسست بوصفها كونتية صغيرة في ق ١١، ولكنها أصبحت أكبر حجما وأهمية بعد تفكك دوقية سوابيا (Swabia). وقد أصبحت دوقية في ١٤٩٥، ثم مملكة في بداية ق ١٩. وعند سقوط الإمبراطورية الألمانية في ١٩١٨، ألغيت الملكية فيها. (٣٧)

الفولاني (Fulani). شعب كان يقطن في السودان الغربي، أسس عددا من الدول في المنطقة، كان أبرزها سلطنة سوكوتو (Sokoto)، والإمارات التابعة لها في شمال نيچيريا. ففي بداية ق ١٩ أعلن عثمان طن فوديو، وهو زعيم ديني من الفولاني، الجهاد في الإقليم، واستولى على ممالك الهاوسا (Hausa)، ونصب عليها حكاما من الفولاني تحت سيادة خلفائه في سوكوتو. وقد خضعت كل هذه الإمارات للحكم البريطاني في وقت لاحق، وهي الآن جزء من جمهورية نيچيريا. (١١٧-١١٨)

فولكونجا، أسرة (Folkunga). العائلة الإسكانديناڤية التي تولت حكم السويد خلال ق ١٣ و ١٤، والنرويج خلال ق ١٤. وقد آلت كلتا المملكتين إليها عن طريق الزواج، ثم ورثتها فيهما مارجريت ١ ملكة الدينمارك [مارجريتا في السويد]، التي وحدت بذلك كل العروش الإسكانديناڤية. (١٧ ب؛ ١٨ ب)

ڤولينيا (Voynia). أحد الأقاليم الروسية، ويقع على الحدود البولندية. وقد أصبح إحدى إمارات أسرة روريك (Rurikids) بعد تفكك إمارة كييف (Kiev) خلال ق ١١، ثم حصل أمراؤها على إمارة غاليتش [جاليسيا Galicia]، التي ظهرت هي وإمارة ڤولينيا عند بداية ق ١٤. (٩٢ ب)

الفونج (Fung أو Funj). الاسم الذي يطلق على كل من شعب سلطنة سنار وأسرتها الحاكمة، وهي السلطنة التي أسست في شرق السودان في بداية ق ١٠هـ/١٦، وكان ذلك، إلى حد كبير، على حساب ممالك النوبة المسيحية القديمة. وكانت هذه السلطنة قوة كبيرة خلال ق ١٦ و١١هـ/١٧، ولكن أهميتها تضاءلت قبل أن تستولي مصر عليها في ١٨٢١. (١١٤ أ)

ڤيان تشانغ (Vien Chang) (ڤيينتيان Vientiane). إحدى مدن لاوس، وعاصمة للدولة الحديثة. ففي أوائل ق ١٨ انقسمت مملكة لان تشانغ (Lan Chang) إلى دولتين كان مقرهما في ڤيان تشانغ ولوانغ فرابانغ (Luang Prabang). وقد استولت تايلاند على مملكة ڤيان تشانغ في ١٨٢٨، وعلى الرغم من ذلك فقد استردت لاوس إقليمها فيما بعد على أيدي الفرنسيين. (٢٤٠ ب)

ڤيايانگر (Vijayanagar)*. انظر: **ڤيچيانگر.**

ڤيتيلسباخ، أسرة (Wittelsbachs). إحدى العائلات الألمانية الحاكمة الكبيرة منذ ق ١٢ و ١٣. وعندما آل إليها كل من دوقية باڤاريا (Bavaria)، وكونتية پلاتين الراين (Palatinate of the Rhine)، سرعان ما تولى حكمهما فرعان منفصلان من العائلة، وهما اللذان أعادا تقسيم ممتلكاتهما بين عديد من

أعضائهما في ظروف مختلفة. وقد خرج من الفرع الباڤاري من العائلة أحد الأباطرة الرومان المقدسين، وهو لودڤيج ٤ [لويس] (Ludwig IV)، كما تولى نفس الفرع الحكم في كل من هاينولت (Hainault)، وبراندينبورج (Brandenburg) لفترة محدودة في أواخر العصور الوسطى. وقد أصبحت باڤاريا نفسها منتخبية (Electorate) في ١٦٢٣، كما أصبح حاكم آخر من حكامها إمبراطورا باسم كارل ٧ (Karl VII) في ق ١٨، كما أعطى فرع پلاتين الراين كذلك إمبراطورا هو روبريشت [روبرت] (ت.١٤١٠)، وملكا لبوهيميا (Bohemia)، وأسرة حاكمة للسويد، ثم ورث في نهاية الأمر الممتلكات الباڤارية في ١٧٧٧. وقد أصبحت باڤاريا مملكة في ١٨٠٦، ثم ألغيت الملكية بها في ١٩١٨. وفي منتصف ق ١٩، تولى أحد أفراد أسرة ڤيتيلسباخ حكم بلاد اليونان لعدة عقود. (٣٥؛ ٣٨ ج- هـ) **[انظر ملحق ١٠ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

ڤيتين، أسرة **(Wittin)**. عائلة ألمانية حاكمة، كانت في الأصل تحكم كلاً من مايسين (Meissen) وثورينجيا (Thuringia)، ثم آلت إليها منتخبية (Electorate) ساكس- ڤيتينبيرج (Saxe-Wittenberg) عند انقراض المنتخبين الأسكانيين (Ascanians) في ١٤٢٣. وفي أواخر ق ١٥ قسمت ممتلكات العائلة بين فرعي ألبريشت [ألبرت] (في مايسين) وإيرنست (في ثورينجيا) من العائلة. وقد حاز الفرع الأخير المنتخبية حتى ١٥٤٧، عندما آلت إلى فرع ألبريشت، الذي حافظ على وحدة أراضيه، وفي ١٨٠٦ اتخذوا لقب ملك ساكسونيا. وقد أعطى الفرع الأخير ملكين لهولندا، إضافة إلى دوق كبير لوارسو. وقد قسمت ممتلكات الفرع عدة مرات حتى تجزأت إلى كثير من الدوقيات الصغيرة، كان منها: ڤايمار (Weimar)، جوتا (Gotha)، كوبورج (Coburg)، ماينينجين (Meiningen)، وغيرها. وقد أسس أفراد من فرع كوبورج أسر حاكمة في كل من بلچيكا وبلغاريا، في حين كان أفراد آخرون من نفس الفرع أسلافا من الصلب لكل من الملوك الأواخر في أسرة براجانثا (Braganza)، وهانوڤر/وينزور [ويندسور] (HanoverLWindsor). وقد ألغيت كل من مملكة ساكسونيا والدوقيات الساكسونية في ١٩١٨. (٣٣ ج- د) **[انظر ملحق ١١ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

ڤيچيانگر [ڤيايانگر] Vijayanagar. إحدى الإمبراطوريات الهندوسية، ظهرت في جنوب الهند فيما بين ق ١٤ و ١٧. أسست بعد تدمير دولتي هويسالا (Hoysala)، وپانديا (Pandya) على أيدي الغزاة المسلمين. وكانت دولة قوية، سيطرت على كل من جنوب الدكن، وكارناتيك (Carnatic)، وكيرالا (Kerala). وقد خضعت في بداية أمرها لحكم أسرة ياداڤا (Yadava)، ثم لحكم أسر أخرى بعدها. وعلى أية حال، ففي ١٥٦٥ توقف زحفها الكبير ضد سلطنات الدكن بسبب الهزيمة الساحقة التي منيت بها في تاليكوتا (Talikota)، وفي أعقاب ذلك نهبت مدينة ڤيچيانگر، وبدأت الدولة في التمزق، ففقدت أقاليمها الشمالية لصالح كل من بيچاپور (Bijapur)، وگلكندة (Golkunda)، في حين آلت الأقاليم الجنوبية إلى أسر الناي ياك (Nayyaks) الحاكمة. وكان الملوك الأواخر من أسرة أراڤيدو (Aravidu) مجرد حكام صغار. (٢٢٢)

فيرارا (Ferrara). مدينة إيطالية آلت إلى عائلة إيستي (Este) كلوردية لها في أوائل ق ١٣، ثم أصبحت دوقية في ق ١٥، ولكن الدولة البابوية استولت عليها في ١٥٩٧، وعلى الرغم من ذلك فقد احتفظ دوقات إيستي بمدينة مودينا (Modena). (٦٦ أ)

فيرنزي (Firnze)*. انظر: فلورنسا.

ڤيرونا (Verona). مدينة قديمة في شمال إيطاليا، أصبحت مركزا لإحدى الدول المهمة، وإن كانت قصيرة العمر، خلال ق ١٤. وكانت خاضعة لحكم أسرة سكاليجيري (Scaligeri)، ثم استولت عليها أسرة ڤيسكونتي (Visconti)، حكام ميلان، في ١٣٨٧. (٦٧ هـ)

فيستفاليا (Westphalia). (فيستفالين Westfalen). إقليم يقع في شمال غرب ألمانيا، وهو اسم لمملكة قصيرة العمر أسسها نابوليون بونابرت من أجل أخيه جيروم (Jerome) [جيروم في فيستفاليا] في ١٨٠٧. وقد ألغيت المملكة في ١٨١٣، عند انحسار سيطرة نابوليون عن شرق الراين. (٣٣ ز)

فيسكونتي، أسرة (Visconti). أسرة لوردات ميلان منذ أوائل ق ١٤، والذين أصبحوا دوقات في ١٣٩٦. وكانت هذه الأسرة تتميز بشكل خاص بالقسوة الشديدة، وبقتل المحارم، وقد أقامت دولة قوية ممتدة في شمال إيطاليا قبل انقراضها في ١٤٤٧. وبعد فترة من الانقطاع ساد فيها الحكم الجمهوري في ميلان، خلفتها أسرة سفورزا (Sforzas)، التي كانت على صلة قرابة بها، في حكم الدوقية. (٦٣ أ)

فيشنوكوندين، أسرة (Vishnukundin). أسرة حكام فينجي (Vengi) في شرق الدكن خلال ق ٦، وأوائل ق ٧. وشجرة نسب هؤلاء الحكام، وتواريخ حكمهم، غير مؤكدة إلى حد ما. وقد آلت ممتلكاتهم في نهاية الأمر إلى أسرة تشالوكيا (Chalukyas) الشرقية. (٢١٨ ج)

فيلف، أسرة (Welfs)[ولف، جيلف Guelf]. إحدى أكبر العائلات الحاكمة في ألمانيا منذ العصور الوسطى المبكرة، وهي من سلالة كونت فيلف الذي عاش في بافاريا (Bavaria) في ق ٩. وقد آلت ممتلكات عائلته في ١٠٥٥ إلى فيلف فون إيسته [إيستي Este]- الذي أصبح فيما بعد دوقا لبافاريا (Bavaria)- شقيق جد أسرة إيستي في فيرارا (Ferrara). وقد تولى فرع بافاريا حكم كل من بافاريا وساكسونيا بصورة متقطعة حتى صودرت الدوقيتان على يد هاينريش الأسد في ١١٨٠. وقد احتفظت العائلة بممتلكات شاسعة في ساكسونيا، وجادت بأحد الأباطرة الرومان المقدسين، وهو أوتو ٤، الذي من أجل ابن أخيه أنشئت دوقية براونشفايج (Braunschweig) [برونسويك] الجديدة في ١٢٣٥. وعن تاريخ الأسرة اللاحق، انظر المواد: **براونشفايج؛ هانوفر؛ هانوفر/وينزور**. (٣٣ أ، هـ- و؛ ٣٨ ب)
[انظر ملحق ١٢ في نهاية هذا القسم من الكتاب]

فيلهاردوان، أسرة (Vilhardouin). عائلة تنتمي إلى إقليم شامبانيا، اشترك اثنان من أعضائها في الحملة الصليبية الرابعة، كما كتب عضو ثالث في وقت لاحق حوليات الحملة، وحصل رابع على حكم إمارة آخايا (Achaea) (بشبه جزيرة المورة) في ١٢٠٩ (انظر: **الدويلات الصليبية**). وعند وفاة آخر حكام فرع آخايا في ١٢٧٨، آلت ممتلكاته إلى أسرة أنجو (Angevins)، حكام نابولي. (٨٥ ح)

فيناد (Venad). دولة صغيرة في جنوب كيرالا (Kerala)، ادعى حكامها أنهم ورثة أسرة كولاسيكهارا (Kulasekhara) ملوك كيرالا منذ ق ١٢. وفي منتصف ق ١٨ مد راجا فيناد سيطرته على مناطق واسعة، مؤسسا بذلك مملكة مهمة عرفت بعد ذلك باسم ترافانكور (Travancore). (٢٢٠ ب)

فينجي (Vengi). إقليم شرق الدكن، ويقع بين نهري جوداڤاري (Godavari) وكريشنا (Krishna)، وقد كون في العصور المبكرة مملكة صغيرة خضعت بصفة خاصة لحكم أسرة تشالوكيا (Chalukya) الشرقية منذ ق ٧، حتى دمجها في إمبراطورية التشولا (Chola) في ق ١١. (٢١٨)

فينيسيا (Venice)[البندقية]. مدينة إيطالية أسست عند سقوط الإمبراطورية الرومانية في الغرب، وارتبطت لعدة قرون مع بيزنطة، على الرغم من أنها كانت مستقلة ذاتيا بشكل دائم. وفي عصر الحروب الصليبية أصبحت قوة بحرية وتجارية مهمة؛ إذ سيطرت على عديد من الموانى والجزر في شرق البحر المتوسط، وذلك نتيجة للحملة الصليبية الرابعة بخاصة. وعندما بلغت فينيسيا ذروة سلطانها خلال ق ١٤ و ١٥، شملت إمبراطوريتها كلا من قبرص وكريت ويوبويا[1] (Euboea)، والجزر

---

(1) إقليم على هيئة جزيرة يقع شرق بلاد اليونان.

الأيونية[1]، ومعظم ساحل دالماتيا (Dalmatia)، إضافة إلى مناطق شاسعة في شمال إيطاليا. وكان دوجات (= دوقات) فينيسيا حكاما منتخبين، كما كانت المدينة- لأسباب عملية بحتة- تأخذ بالنظام الجمهوري. وخلال فترة طويلة من التدهور استمرت حتى نهاية ق ١٨، فقدت فينيسيا تدريجيا ممتلكاتها الشرقية على أيدي السلاطين العثمانيين، ولكنها حاربت بعناد، ولكن دون طائل، للاحتفاظ بقبرص خلال ق ١٦، وبكريت خلال ق ١٧، ولاستعادة جنوب بلاد اليونان. وفي ١٧٩٧ احتل نابوليون بونابرت المدينة، ثم آلت بعد ذلك إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs)، وأخيرا أصبحت جزءا من إيطاليا الموحدة في منتصف ق ١٩.

فييتنام (Viet-Nam). كان إقليم تونكين (Tonkin)- الموطن الأصلي للفييتناميين- جزءا من دولة نان-يويه (Nan-Yuch) الصينية الجنوبية، ثم استولت عليه أسرة خان [هان Han] الإمبراطورية في ١١١ق.م. ومنذ هذا التاريخ ظل إقليم تونكين خاضعا لسيطرة أسر صينية حاكمة عديدة لمدة تقرب من ألف عام، باستثناء فترة قصيرة من الاستقلال تحت حكم أسرة لي الأولى (Earlier Li) في ق ٦. وقد تزعمت أسرة نو [نجو Ngo] انشقاقا طويل الأمد على السيطرة الصينية خلال ق ١٠، على الرغم من أن أولى الأسر بقاء كانت هي أسرة لي المتأخرة (Later Li)، التي خلفتها في ق ١٣ أسرة تان [تران Tran]، التي قضت على المحاولات المتكررة لجيوش أسرة يوان (Yuan)[يوئن] المُنغولية للسيطرة على البلاد. وقد احتل حكام أسرة مينغ (Ming) الصينية الإقليم لفترة محدودة في أوائل ق ١٥، ثم طردوا منه بواسطة أسرة ليه (Le)، التي وضعت أيضا حدا للصراع الطويل بين الفييتناميين وبين مملكة تشامبا (Champa) باستيلائها على هذه المملكة (ومكانها الآن في وسط فييتنام). وفي ١٥٢٧ أطيح بحكم هذه الأسرة بواسطة أسرة ماك (Mac)، التي ثارت ضدها على الفور أسرتان قويتان أخريان، هما أسرة تين [ترينه Trinh]، وأسرة نو ين [نجو ين Nguyen]، باسم الأباطرة الدُمَى من أسرة ليه. وقد طردت أسرة ماك من العاصمة هانوي (Hanoi) في ١٥٩٢، وحوصرت في إقليم صغير على الحدود الصينية. وكان من نتيجة ذلك أن سيطرت أسرة تين على تونكين، في حين سيطرت أسرة نو ين (التي واصلت التوسع نحو الجنوب، نحو دلتا نهر الميكونج (Mekong)- الذي يسمى كوتشين (Cochin) الصين- وذلك على حساب كمبوديا) علي الأقاليم الجنوبية. وقد اكتسحت كلتا الأسرتين على أيدي ثوار مقاطعة تاي- سون (Tay-Son) في نهاية ق ١٨، ولكن أحد الناجين من أسرة نو ين ثبت حكمه في نهاية الأمر بوصفه إمبراطورا لكل فييتنام. وقد تولت أسرته الحكم في بداية الأمر بصورة مستقلة، ثم خضعت للحماية الفرنسية حتى إلغاء الملكية في ١٩٥٥. (٢٤٣)

فيين (Vienne)*. انظر: **فيينوا.**

فيينوا [فيين Viene]. إحدى مدن جنوب شرق فرنسا، وتقع على نهر الرون (Rhone)، وكانت عاصمة لمقاطعة فيينوا (Viennois) التي كانت جزءا من مملكة برجنديا (Burgundy)، والتي أصبحت كونتية تابعة اسميا للإمبراطورية الرومانية المقدسة، منذ ق ١١. وقد تبنى حكامها اللقب المميز دوفين (Dauphin)[2] ، وعندما تنازل آخرهم عن ممتلكاته لأسرة فالوا (Valois)، أصبح هذا اللقب لقبا تقليديا لأولياء عهود فرنسا، وأصبحت الكونتية تعرف بالدوفينية (Dauphiné). (٢٤ س)

---

(1) هي الجزر التي تقع بالقرب من الساحل الغربي لبلاد اليونان في البحر الأدرياتي.
(2) انظر ملحق ألقاب النبالة والحكم غير العربية في نهاية الكتاب.

ق

القاجاريون (Qajars). عائلة حاكمة إيرانية، كانت في الأصل زعماء قبيلة قاجار التركمانية في شمال إيران، ووصلت إلى السلطة عبر صراع طويل مع الزنديين خلال ق ١٨. وقد عزل آخر شاه من الأسرة في ١٩٢٥، ليخلفه رضا شاه بهلوي. (١٨٧ م)

قارص (Kars). إحدى المدن الأرمنية القديمة، وهي تقع الآن في شرق تركيا، وكانت عاصمة لإحدى ممالك أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids]، التي انفصلت عن مملكة أرمينيا في ق ١٠. وقد استولت بيزنطة على المملكة في ١٠٦٤. (١٤٧ ج)

قازاخ، إلخانية (Kazakh Khanate). عند انهيار دولة القبيلة الذهبية في بداية ق ٩هـ/١٥، أسس بعض أفراد من فرع القبيلة البيضاء [آق أوردو] من بني چوچي (Juchids) دولة في إقليم غرب سيبيريا، الذي يدعى الآن قازاخستان (Kazakhstan). وفي ١١٣٠هـ/١٧١٨ انقسمت الدولة إلى قبائل كبيرة ووسطى وصغرى، ثم آلت تدريجيا إلى السيطرة الروسية خلال ق ١٨، وأوائل ق ١٩. (٩٦ هـ)

قازان (Kazan). إحدى مدن روسيا، وكانت في السابق عاصمة لخانية بنفس الاسم، وهي إحدى الدويلات التي خلفت دولة القبيلة الذهبية، وكانت تحت حكم أحد فروع بني چوچي (Juchids)، وأسست في منتصف ق ٩هـ/١٥. وطالما كانت هذه الدولة القوية تسيطر على إقليم الڤولجا (Volga) الأوسط، كان الزحف الروسي نحو إقليم سيبيريا يتوقف، على الرغم من قيام روسيا بتأسيس خانية قاسموف (Kasimov) المنافسة لها. وعلى أية حال، ففي٩٦٠هـ/١٥٥٢ استولى إيڤان ٤ (Ivan IV) الرهيب على المدينة في هجوم عاصف، ثم ضم خانية قازان إلى روسيا. (٩٦ ب)

قاسم، بنو (Qasimids أو Kasimids)[1]. حكام البونت (Alpuente)، ويمثلون إحدى دول ملوك الطوائف التي ظهرت بالأندلس خلال ق ٥هـ/١١، وقد استولى عليها المرابطون. (٤٨ د)

قاسموف (Kasimov). دولة أسست تحت حماية روسيا في منتصف ق ٩هـ/١٥، لتعارض بها خانية قازان (Kazan)، وكانت خاضعة لحكم أحد فروع الأسرة الحاكمة لهذه الخانية، والتي كانت إحدى الأسر الحاكمة المنحدرة من جنگيز- خان، وأحد فروع القبيلة الذهبية. وبعد سقوط هذه الأسرة استمرت قاسموف خانية تابعة لحكام موسكو، حتى استولوا عليها في أواخر ق ١١هـ/١٧. (٩٦ ج)

قبرص (Cyprus). كانت جزيرة قبرص مقسمة في العصور القديمة بين عدد من ممالك- المدن (City-Kingdoms) التي كانت خاضعة لحكام من الإغريق والفينيقيين، والذين خضعوا بدورهم لكل من الأشوريين والهخامانيشيين [الإخمينيين Achaemenids]. وقد قضى البطالمة على ملوك الجزيرة، واستمروا في حكمها حتى آلت إلى روما ومن بعدها إلى بيزنطة. وفي ١١٩١ استولى ريتشارد قلب الأسد، أثناء حملته الصليبية، على قبرص من أحد الخارجين على الدولة البيزنطية، ثم بيعت إلى جي دو لوزينيون (Guy de Lusignan)- ملك أورشليم السابق- الذي تولت أسرته حكمها حتى استولت عليها ڤينيسيا في ١٤٨٩. وبعد قرن من هذا التاريخ، سقطت الجزيرة تحت الحكم العثماني التركي. (١٤٤)

القبيلة البيضاء (White horde) [الآق أوردو]. خانية كانت تقع في غرب سيبيريا، أسست في منتصف ق ٧هـ/١٣ بواسطة الفرع الأكبر من بني چوچي (Juchids)، والمعروف عنها قليل جدا.

(1) يضع المؤلف في هذه المادة ثلاث أسر حاكمة مختلفة هي: بنو قاسم في البونت بالأندلس والمذكورة أعلاه، وأسرة القواسم في صنعاء، والقواسم في الإمارات العربية المتحدة. وقد وضعنا الأسرتين الأخيرتين في مادة منفصلة تحت اسم "القواسم"، وهو الاسم المشهورتان به.

وفي ٧٨٠هـ/١٣٧٨ استولى خان القبيلة البيضاء على عرش خانية القبيبلة الذهبية، ووحد عرشي الخانيتين لفترة قصيرة، ولكن الدولة الجديدة دخلت على الفور في صراع مع تيمور (انظر: **التيموريون**)، مما أدى إلى إضعافها إلى حد كبير. وبعد انتهاء هذا الصراع أسس بعض أعضاء الأسرة خانية قازاخ (Kazakh) في إقليم القبيلة البيضاء القديم. (٩٦ أ)

القبيلة الذهبية (Golden Horde) [ألتون أوردو]. اسم الخانية المُنغولية التي تأسست في روسيا في منتصف ق ٧هـ/١٣ بواسطة الفرع الرئيس من سلالة جنگيز- خان، وهم بني چوچي (Juchids). وكانت في بداية أمرها دولة قوية هيمنت على شرق أوروبا، كما سيطرت على الإمارات المتبقية من إمارات أسرة روريك (Rurikids)، حتى أزاحت موسكو النير المُنغولي- التتاري عن كاهلها في أواخر ق ٨هـ/١٤، وأوائل ق ٩هـ/١٥. وقد حكم فرع آخر من بني چوچي خانية القبيلة البيضاء [آلآق أوردو] في غرب سيبيريا، حتى ارتباطها لفترة مؤقتة مع خانية القبيلة الذهبية تحت حكم غياث الدين محمود توقتامش، الذي انشغل في صراع طويل ومدمر مع مؤسس الأسرة التيمورية (Timurids). وخلال ق ٩هـ/ ١٥ تمزقت خانية القبيلة الذهبية إلى عدد من الخانيات، التي استولى عليها الروس في نهاية الأمر. انظر المواد: **قازان؛ أستراخان؛ قاسموف؛ القرم؛ قازاخ، الخانية.** (٩٥)

قتادة، بنو (Qitada). أحد فروع الأسرة الهاشمية، أشراف مكة، وحكام الحجاز منذ ق ٧هـ/١٣، حتى سيطرة آل سعود على البلاد في ١٩٢٤. انظر: **الهاشميون.**

القُتْلُغ- خانات (Qutlugh-Khanids) [ينوبراك]. حكام كِرمان (Kirman) الذين كانوا خاضعين للايلخانيين (Ilkhans) خلال ق ٧هـ/١٣. وكان مؤسس أسرتهم أحد قادة القرا- خيطاي (Qara-Khitai)، وقد تمكن من السيطرة على كرمان عند تدهور حكم بني أنوشتگين في شرق إيران. وعند انقراض الأسرة عند بداية ق ٨هـ/١٤، خضعت ممتلكاتها للحكم المباشر للايلخانيين. (١٩٢ ب)

قرا- (-Kara أو -Qara). انظر المواد التي تبدأ بهذه الكلمة[1].

قراباغ (Qarabagh). إقليم قراباخ سكايا (Karabakh-skaya) في جمهورية آذربايچان، الذي كان خانية خلال ق ١٨، وأوائل ق ١٩، والتي ضمتها روسيا إليها في ١٨٢٢. (١٥٨ ج)

قرا چورچيڤيتش (Karageorgevichi) وأوبرينوڤيتش (Obrenovichi). العائلتان اللتان تنازعتا حكم صربيا خلال ق ١٩. ففي ١٨٠٤ قاد قرا چورچي ثورة ضد الحكم العثماني التركي، ولكن ثورته أخمدت في نهاية الأمر. وبعد فترة قصيرة من هذا التاريخ قاد ميلوش (Milosh) أوبرينوڤيتش ثورة ثانية كانت أكثر نجاحا، ثم نصب نفسه حاكما. وقد تناوب ورثتهما عرش الإمارة (والمملكة منذ ١٨٨٢) عددا من المرات، حتى اغتيال آخر ملوك أسرة أوبرينوڤيتش في ١٩٠٣. وعندئذ تولت أسرة قراچورچيڤيتش حكم صربيا، ثم حكم مملكة يوغوسلاڤيا حتى إلغاء الملكية في ١٩٤٥. (٧٢ ج)

القرا- خانات (Qara-Khanids) [الإيلك خانات، أو آل أفراسياب]. عائلة من قبيلة قُرلُق (Qarluq) التركية، حكمت في آسيا الصغرى فيما بين ق ٤ و ٦هـ/ ١٠ و ١٢. وكانت الأسرة معتادة على تقسيم ممتلكاتها بين أفرادها، وكان لها فرعان: الفرع الغربي، وكان مقره في بخارى؛ والفرع الشرقي، ومقره في بلاساغون (Balasaghun)، وكشغر. وتتابع تواريخ حكام هذه الأسرة وعلاقاتهم ببعضهم هو في بعض الحالات غير مؤكد بشكل كبير. وكان القرا- خانات مجبرين في بعض الأوقات على الاعتراف بسيادة السلاجقة، ومن بعدهم القرا- خيطاي (Kara-Khitai). وقد قضى على كلا الفرعين

---

(1) تعني هذه الكلمة في اللغة التركية "أسود"، وهي تكتب في شكلها الصحيح "قره" وليس "قرا"، ولكن هذا الشكل الأخير وجد مكتوبا على العملة، فاحتفظنا به وآثرناه على الشكل الصحيح.

في ق ٧هـ/١٣، الفرع الغربي على أيدي بني أنوشتگين حكام خوارزم؛ والفرع الشرقي على يد الحاكم القرا- خيطائي قوچلق خان (Kuchluq Khan). (١٩٨ أ- ب، م)

القرا- خيطاي (Qara-Khitai). عندما سقطت إمبراطورية أسرة لياو (Liao) التي تنتمي إلى الختن (Khitan) في شمال الصين في أيدي الچيوشين (Juchen) في أوائل ق ١٣، قاد أحد أفراد الأسرة قطيعا من الختن إلى وسط آسيا، حيث أسس إمبراطورية شاسعة سيطرت على الإقليم لمدة تقرب من مئة عام، وقد عرف حكامها بأسرة لياو الغربية. وفي أوائل ق ١٣، بدأت الإمبراطورية في التمزق، ثم أطيح بآخر حكامها قوچلق خان (Kuchluq-Khan) زعيم قبيلة نايمان (Naiman)، وعدو چنگيز- خان، المنحدر من أراضي الإستبس الشرقية، والذي سقط في نهاية الأمر ضحية للغزو المُنغولي في ١٢١٨. (١٩٨ ج)

القرا- قويونلو (Qara-Qoyunli)[١]. (الشاة السوداء). قبيلة تركمانية وأسرتها الحاكمة في غرب إيران، وقد صعدت إلى السلطة في آذربايچان عند انهيار الدّولة الإيلخانية في ق ٨هـ/١٤. وبالرغم من أنهم سحقوا في بعض الفترات على أيدي التيموريين، فإنهم حكموا كل غرب إيران في منتصف ق ٩هـ/١٥، حتى أطيح بهم على أيدي خصومهم الآق- قويونلو [الشاة البيضاء] في ٨٧٢/٨٧٣هـ/١٤٦٧/١٤٦٨. وقد ادعى مؤسس سلطنة قطب شاه في الدكن الانحدار من هذه الأسرة. (١٨٨ هـ)

القرا مانليون (Qaramanids)[٢]. حكام طرابلس بليبيا، وكانوا في الأصل ولاة للعثمانيين، ثم كرسوا استقلالهم الفعلي عنهم في أوائل ق ١٢هـ/١٨. ولكن العثمانيين أعادوا الاستيلاء على طرابلس، وقضوا على دولتهم في ١٨٣٥. (١٠٦ ج)

قرطاجة (Carthage). (قَرت حَدَشت Kart Hadasht، أي القرية الجديدة). مستوطنة قديمة أسسها فينيقيون من مدينة صور، وتقع بالقرب من مدينة تونس الحديثة. وقد أسست ح ٨٠٠ ق.م، ثم أصبحت مركزا لإمبراطورية بحرية كبيرة شملت معظم سواحل شمال إفريقيا وجزر حوض البحر المتوسط الغربي. وقد خضعت لحكم ملوك في تاريخها المبكر، ثم تحولت إلى الحكم الأرستقراطي في القرون اللاحقة. وعندما فقدت قرطاجة صقلية بوساطة روما في الحرب البونية الأولى[٣] استولت على معظم إسپانيا بفضل مجهودات أسرة بارقة (Barcids)، شبه الملكية، التي كان ينتمي إليها حَنّي بعل [هانيبال Hannibal]، ولكنها فقدتها كذلك بوساطة روما بعد حرب طويلة وقاسية هي الحرب البونية الثانية[٤]، ثم استولت روما على ما تبقى من ممتلكات قرطاجة بعد تدميرها في ١٤٦ق.م.

قرطبة (Cordoba). مدينة إسپانية قديمة، كانت عاصمة لأمويي الأندلس منذ ق ٢هـ/٨، وعند انتهاء حكمهم، أصبحت دولة مستقلة صغيرة تحت حكم بني جَهْوَر، وكانت إحدى دول ملوك الطوائف خلال ق ٥هـ/١١، حتى استولى عليها بنو عباد. (٤٨ ي)

---

(1) تكتب هذه الكلمة "قرا- قويونلي"، ولكنها تقرأ "قرا- قويونلو". وقد كتبناها كما تنطق، وليس كما تكتب، ليعرف القارئ نطقها الصحيح.

(2) وضع المؤلف تحت هذه المادة أسرتين مختلفتين تماما بناء على تطابق رسم اسمهما في اللغة الإنجليزية، وهما أسرة "بني قرمان"، وأسرة "القرامانليين" المذكورة أعلاه، وقد وضعناهما في مادتين منفصلتين.

(3) هي حرب نشبت بين روما وقرطاجة بين عامي ٢٦٤ و ٢٤١ق.م من أجل السيطرة على خليج مسينا الاستراتيجي الفاصل بين جزيرة صقلية والطرف الجنوبي الغربي لإيطاليا، وأسفرت عن استيلاء روما على جزر صقلية وساردينيا وكورسيكا، وفرض غرامة مالية باهظة على قرطاجة. وتعد هذه الحرب بداية للمشروع الاستعماري الروماني في حوض البحر المتوسط.

(4) نشبت الحرب البونية الثانية بين قرطاجة وروما بسبب توسع قرطاجة في إسپانيا، وقلق روما من مشروعات حنّي بعل تجاهها. وقد دارت معظم مراحلها على الأرض الإيطالية، ولقيت روما فيها هزائم حربية لم تواجه مثلها في تاريخها. ولكن الحرب انتهت في نهاية الأمر بانتصار روما، واستيلائها على إسپانيا ومعظم ممتلكات قرطاجة في شمال إفريقيا.

القِرم (Crimea أو Krim). شبه جزيرة تقع في البحر الأسود. ونظرا لأن ساحلها الجنوبي هو إقليم يتمتع بمناخ معتدل، فقد أنشئ به كثير من المستعمرات الإغريقية المبكرة. وكان معظم الإقليم جزءا من مملكة البوسفور الكيميرية منذ ق ٥ ق.م، حتى تدميرها في ق ٤. وعند انهيار إمبراطورية القبيلة الذهبية في ق ٩هـ/١٥، أسست أسرة گِراي (Girai)، المنحدرة من چنگيز- خان، خانية قوية في القرم وفي أراضي الإستبس الأوكرانية. ولكن سرعان ما أصبح خانات القرم أتباعا للسلاطين العثمانيين، وكانوا لوقت طويل الحصن الشمالي للإمبراطورية العثمانية ضد الدولة الروسية، التي استولت في نهاية الأمر على القرم في ١٧٨٥. (٩٠؛ ٩٧)

قرَمان، بنو (Qaramanids)[1]. أمراء قرَمان، إحدى أقوى الإمارات الأناضولية. أسست في أواخر ق ٧هـ/١٣، وكانت تسيطر على معظم جنوب غرب آسيا الصغرى. وكان بنو قرَمان أعدى أعداء العثمانيين، الذين نجحوا في القضاء عليهم في نهاية الأمر في ٨٨٨هـ/١٤٨٣. (١٤٢ أ)

القسطنطينية (Constantinople). انظر: بيزنطة.

قشتالة (Castille). إقليم كبير بإسبانيا، كان في السابق إحدى ممالكها. ففي أوائل ق ١٠ أسست كونتية ليون (Leon) الحدودية حول بورجوس (Burgos)، والتي آلت بالميراث إلى سانشو ٣ (Sancho III) الكبير ملك ناڤار (Navarre)[نبرة]، ثم تحولت في عهد ابنه فرناندو إلى مملكة، سرعان ما احتوت في داخلها كونتية ليون (في ١٠٣٧). وبعد هذا التاريخ أصبحت قشتالة وليون أكبر الممالك المسيحية في إسبانيا اتساعا، وهذا مكنها من القيام بالدور الرئيس في غزو الممالك المسلمة في الجنوب[2]. وفي ١٤٧٩ توحدت كل من مملكتي قشتالة أراجون (Aragon) [أرغونة] بزواج إيسابيل، ملكة قشتالة، بفرناندو ٢، ملك أراجون. ثم آلت كلتا المملكتين، اللتان كونتا إسبانيا الحديثة، بالوراثة في ١٥١٦ إلى كارل، وريث أسرة هابسبورج (Habsburgs)، الذي أصبح في وقت لاحق إمبراطورا باسم كارل ٥ (Karl V) [كارلوس ١ في إسبانيا]. (٥١)

قطالونيا (Catalonia). إقليم يقع في شمال شرق إسبانيا، وكان دولة مستقلة فعليا تحت حكم كونتات برشلونة منذ ق ٩، حتى اتحادها مع أراجون (Aragon) [أرغونة] في منتصف ق ١٢. (٤٧ ج)

قطب شاه، أسرة (Qutb-Shahi). حكام گلكندة (Golkunda)، وهي إحدى سلطنات الدكن. أسست عند بداية ق ٤هـ/١٠، على يد أحد المنحدرين من القرا- قويونلو في غرب إيران، وكانت آخر سلطنات الدكن التي استولى عليها المُغول، وقد سقطت عاصمتهم حيدر آباد في ١٠٩٨هـ/١٦٨٧. (٢١٨ ز)

قطر (Qatar). شبه جزيرة ودولة في الخليج العربي، وتحكمها أسرة آل ثاني منذ منتصف ق ١٩. وكانت قطر خاضعة في السابق للسيادة العثمانية، ولكنها الآن إمارة مستقلة. (١٧٧ ج)

القطيف (Qatif)*. مدينة تقع في شرق المملكة العربية السعودية على الخليج العربي خضعت لحكم العيونيين، حكام أوال [البحرين]، من ٥٣٨هـ/١١٤٣ حتى ٦٣٦هـ/١٢٣٩. [١٧٧ و]

القعيطي، أسرة (Qu'aiti). أسرة حكام شِحر ومُكلا، أكثر الدول أهمية في القسم الشرقي من محمية عدن السابقة. وقد أسست الأسرة السلطنة في منتصف ق ١٩ بعد الاستيلاء على شِحر ومكلا من أسرة الكثيري (Kathiri)، ثم ألغيت بوساطة حكومة اليمن الجنوبية عند استقلالها في ١٩٦٧. (١٧٢ ن)

القنغورات*. انظر: بنو إيناق.

---

(1) يكتب هذا الاسم في الكتب العربية "قرامان"، ولكنه وجد على العملة بهذا الشكل "قرَمان" (ع.م).
(2) وهي العملية التي تعرف تاريخيا بحركة "الاسترداد المسيحية".

قنوج (Kanauj). مدينة قديمة تقع على نهر الجانج (Ganges)، في إقليم أتر براديش (Uttar Pradesh) بالهند. وقد أصبحت في عهد أسرة هارشا (Harsha) عاصمة لإمبراطورية قصيرة العمر، ولكنها متسعة، ظهرت في ق ٧، وتمتعت بأهمية كبيرة إلى درجة أصبحت معها مطمحا لكل بناه الإمبراطوريات اللاحقين. وفي ق ٩ أصبحت قنوج عاصمة لأسرة براتيهارا (Pratihara) القوية، التي كانت تحكم- في ذروة قوتها- معظم شمال الهند حتى ١٠١٨ عندما سقطت في يد محمود الغزنوي، الغازي المسلم الشهير. (٢٠٠ هـ- و)

القواسم (Qasimids)[1]. اسم لأسرتين حاكمتين عربيتين:

١- **أسرة أئمة صنعاء**، الذين سيطروا على أغلب اليمن لفترات متقطعة منذ ق ١١هـ/١٧، حتى منتصف ق ٢٠، وهم من سلالة أئمة بني رَسي المبكرين. وقد تنازعوا حكم البلاد مع العثمانيين في فترات مختلفة، ثم حصلوا على الاعتراف بهم ملوكاً لليمن في أوائل ق ٢٠، ثم ألغي حكمهم في ١٩٦٢. (١٧٢ ل)

٢- **العائلة**[2] **التي تحكم إمارتين من الإمارات العربية المتحدة**، فالفرع الرئيس منها يحكم في الشارقة، وفرع آخر يحكم في رأسالخيمة، إضافة إلى ثلاثة فروع أخرى كانت تحكم في كل من كلبا ودبا حتى ١٩٥١، وفي لينجة حتى ١٨٩٩. (١٧٨ أ-ج، ط، ي)

قوريني (Cyrene). مدينة قديمة في ليبيا، أسست في ق ٧ق.م على أيدي مستعمرين من الإغريق، الذين حكم قادتهم من أسرة باتوس (Battids) المدينة بوصفهم ملوكا لمدة قرنين. وقد استولى البطالمة في وقت لاحق عليها، ولكنها كانت في بعض الفترات تستقل عن حكمهم تحت حكم أفراد منهم. (٩٩؛ ١٠٥)

القوط (Goths). إحدى القبائل الجرمانية القديمة، التي من المحتمل أنها ترجع إلى أصول إسكانديناڤية. وقد ظهرت، تاريخيا، لأول مرة في بولندا، ثم بعد ذلك في أوكرانيا، حيث انقسمت إلى شعبتي القوط الشرقيين (Ostrogoths)، والقوط الغربيين (Visigoths)، ثم دفعوا نحو الغرب في ق ٤ على أيدي قبائل الهون (Huns). انظر المواد: **القوط الشرقيون؛ القوط الغربيون.**

القوط الشرقيون (Ostrogoths). أحد القسمين اللذين انقسمت إليهما قبائل القوط في ق ٤. وقد خضعوا لبعض الوقت لقبائل الهون (Huns)، ولكنهم بتحريض من حكومة الإمبراطورية الرومانية الشرقية استولوا على إيطاليا من حكامها، الذين كانوا ينتمون في السابق إلى قبائل البرابرة، في أواخر ق ٥. وكان يقودهم في هذا الغزو تيودوريك (Theodoric) الكبير، أقوى ملوك الجرمان في عصره، الذي كان يمارس كذلك سلطة فعلية على مملكة القوط الغربيين في بلاد الغال وإسبانيا. ولكن بعد وفاته طرأ الضعف على مملكة القوط الشرقيين، ثم سقطت في نهاية الأمر عندما أعاد البيزنطيون الاستيلاء على إيطاليا في منتصف ق ٦. (٥٧)

القوط الغربيون (Visigoths). أحد القسمين الكبيرين للقوط. وقد استولوا، تحت قيادة ملكهم العظيم آلاريك (Alaric)، على بلاد اليونان، وإيطاليا، ثم على روما في ٤١٠. ثم استقروا في وقت لاحق في بلاد الغال (Gaul) الجنوبية، واتخذوا من تولوز (Toulouse) عاصمة لهم، ثم استولوا على معظم إسبانيا، التي انسحبوا إليها بعد أن فقدوا معظم ممتلكاتهم الفرنسية على أيدي الفرنجة. ومن مقرهم في طليطلة سيطر القوط الغربيون على كل شبه الجزيرة الإسپانية حتى الغزو العربي لها في ٩٢هـ/٧١١. وقد صمد ملوك القوط الغربيين أمام العرب في ناربون (Narbonne) لمدة عقد آخر، ثم أسس بعض نبلاء القوط إمارة أشتوريس (Asturias) الصغيرة في ٧١٨. (٤٣ أ)

---

(1) انظر مادة: قاسم، بنو، الحاشية.

(2) بتصرف وإضافة.

قيليقية*. انظر: **كيليكيا**.

ك

كاپادوكيا (Cappadocia). الاسم القديم للجزء الشرقي من الساحل الشمالي لآسيا الصغرى، وكان يشمل في الأصل إقليم الساحل الشمالي الذي كان يدعى كاپادوكيا اليونتية (Pontic Cappadocia)، ثم أطلق عليه فيما بعد اسم پونتوس (Pontus) فقط. وقد أصبح الإقليم مستقلا ذاتيا تحت حكم أسرة أرياراثيس (Ariarathids)[أرياراط] في نطاق الإمبراطورية الهخامانيشية [الأخمينية Achaemenids] المتأخرة. وقد كرست كاپادوكيا الداخلية استقلالها تحت حكم نفس الأسرة خلال الصراع بين خلفاء (Diadochoi) الإسكندر الأكبر، ثم أصبحت دولة تابعة لروما، ثم ضمت إلى ممتلكاتها في ١٧. (١٣٧ ج)

كاپوا (Capua). مدينة قديمة في جنوب إيطاليا، وعاصمة لإمارة اللمبارديين في العصور الوسطى، التي انفصلت عن دوقية بينيڤنتو (Benevento) في ٨٤٠، على الرغم من أن أمراءها قد تولوا حكم الدوقية كذلك فيما بين ٩٠٠ و ٩٨٢. وقد استولى كونتات أڤيرسا (Aversa) النورمان على كاپوا في ١٠٥٨، ثم ضمت إلى ممتلكات أسرة هوتڤيل (Hauteville) في ١١٥٦. (٦٨ د)

كاپيه، أسرة **(Capets)**. العائلة التي تولت حكم فرنسا عبر فرعها الرئيس، ثم عبر فرعي ڤالوا (Valois)، وبوربون (Bourbons)، منذ ق ١٠، حتى ق ١٩. وكان الملك أوج [هيو Hugh]– والمسمى أيضا كاپيه، والذي خلف آخر الحكام الكارولينجيين (Carolingians) في ٩٨٧– في الواقع هو ثالث فرد من أسرته يتولى العرش. وكان كل من دوقات برجنديا (Burgundy) (١٠٣٢–١٣٦١)، وبيت أنجو (Angevins) (٢)، وحكام بريتانيا (Brittany) منذ ١٢١٣ **(انظر: درو، أسرة)**، والملوك الأوائل للبرتغال حتى ١٥٨٠، فروعا كذلك للخط الرئيس من أسرة كاپيه. كما انحدرت عائلات حاكمة أخرى من الأسرة عبر فرعي ڤالوا وبوربون، ومن بينهم الملك الحالي لإسپانيا خوان– كارلوس. (٢٢) **[انظر ملحق ١٣ في نهاية هذا القسم من الكتاب]**

كاتسينا (Katsina). مدينة قديمة في شمال نيچيريا، ومقر لإحدى ممالك الهاوسا (Hausa) تحت حكم إحدى أسر هابيه (Habe) الحاكمة منذ ق ١٢، والتي وصل فيها أول حاكم مسلم إلى السلطة عند نهاية ق ١٥. وقد استولت قبائل الفولاني (Fulani) عليها في ١٨٠٦، وبعد هذا التاريخ تولت حكمها أسرة دالازاوا (Dallazawa)، ثم أسرة سوليباوا (Sulibawa) كأفصال لدولة سوكوتو (Sokoto). (١١٦ ب؛ ١١٨ د– هـ)

كاتش (Katch). (كوتش Cutch). إقليم ولاية الگجّرات (Gujarat) بالهند. وكانت سابقا إمارة تولت حكمها إحدى الأسر الراچپوتية (Rajput)، وهي أسرة ياديچا (Jadejas)، التي هاجرت من السند ووصلت إلى السلطة في منتصف ق ١٦. وهذا الإقليم هو الآن جزء من جمهورية الهند. (٢٠٨ و)

كاتشواها (Kachwahas). العشيرة الراچپوتية (Rajput) التي تنتمي إليها الأسرة الحاكمة السابقة لأمبير (Amber) (چيپور Jaipur) في راچستان (Rajastan)، التي أسست في ق ١٢، والتي كانت في بداية أمرها دولة صغيرة. وعلى أية حال، فقد زاد مهاراچواتها من أهميتهم بدرجة كبيرة في عهد المُغول، الذين عملوا في خدمتهم قادة ومديرين. وقد اندمجت الدولة في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٠٦ د)

كاتهياوار (Kathiawar). انظر: **سوراشترا**.

كاخيتي (Kakheti). إقليم شرق جورجيا، الذي أصبح إمارة بعد إلغاء الملكية في إيبيريا (Iberia) في ق ٦، وكان يحكمها في بداية الأمر أحد فروع الأسرة الحاكمة السابقة، وهي أسرة خوسروف [خُسرو Chosroids]، ثم تولت حكمها بعد ذلك أسر حاكمة أخرى، حتى آلت في أوائل ق ١١ إلي أحد فروع أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids]، ثم اندمجت في مملكة جورجيا في ١١٠٥. وعندما انهارت هذه المملكة في أواخر ق ١٥، استعادت استقلالها بوصفها مملكة تحت حكم حكام من أسرة باگارادوني، ثم ضمت إلى روسيا في ١٨٠١. (١٥١ ب-د؛ ١٥٣ ب)

كادامبا، أسرة (Kadamba). أسرة حكام كانارا (Kanara)– وهي إقليم غرب الدكن – الذين قادوا ثورة الإقليم ضد حكم أسرة پاللاڤا (Pallavas) في منتصف ق ٤. وقد استولت أسرة تشالوكيا (Chalukyas) على دولتهم في أوائل ق ٧. (٢١٩ هـ)

كاراجوي (Karagwe). مملكة كانت تقع غرب بحيرة ڤيكتوريا، وقد حكمها فرع من أسرة باهيندا (Bahinda) منذ ق ١٥، حتى إلغاء دولتهم بوساطة حكومة تانزانيا في ١٩٦٣. (١٢٧ ب)

كاراريسي، أسرة (Carraresi). (دا كارارا Da Carrara). الأسرة التي انتمى إليها لوردات پادوا (Padua)، في إيطاليا، خلال معظم ق ١٤. وقد سقطت المدينة في يد ڤينيسيا في ١٤٠٥. (٦٧ و)

كارتلي (Kartli). الاسم الذي أطلق مؤخرا على إيبيريا (Iberia) القديمة، وهي الإقليم الأوسط من مملكة جورجيا، الذي أصبح مملكة تحت حكم الفرع الرئيس من أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids] عندما تصدعت مملكة جورجيا في أواخر ق ١٥، ثم استولت عليه روسيا في ١٨٠١. (١٥٣ أ)

كاركوتا، أسرة (Karkota). أولى الأسر الحاكمة لكشمير، التي تولت الحكم فيما بين ق ٧ و ٩، والتي لدينا عنها معلومات تاريخية مفصلة. وقد خلفتها أسرة أوتپالا (Utpalas). (٢٠٩ أ)

كارناتاكا، أسرة (Karnataka). أسرة حاكمة راچپوتية (Rajput) تنتمي إلى إقليم تيرهوت (Tirhut)– الذي يقع في شمال بيهار (Bihar) بالهند – وقد نصبت نفسها لفترة محدودة سادة لنيپال في ق ١٤. وقد استعاد الحكام المحليون من أسرة مالا (Mallas) استقلالهم بعد نحو قرن. (٢١١ ز)

كارناتيك (Carnatic). إقليم الساحل الشرقي في جنوب الهند، وقد قسم في العصور القديمة بين كل من ممالك التشولا (Chola) (في الشمال)، والپانديا (Pandyas) (في الجنوب). وقد سيطر عليه حكام أسرة پاللاڤا (Pallavas) فيما بين ق ٧ و ٩، ثم شكل قلب إمبراطورية التشولا العظيمة حتى منتصف ق ١٣، على الرغم من أن إحدى دول الپانديا التي أحييت ثانية قد سادت في الجنوب ح ١١٩٠. وقد اجتيح الإقليم لفترة قصيرة على أيدي حكام دهلي [دلهي] عند بداية ق ١٤، ولكن سرعان ما أصبح ولاتهم على مادوراي (Madurai) حكاما مستقلين. وقد دمج الإقليم كله في إطار إمبراطورية ڤيچيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar] في أواخر القرن نفسه. وعند انهيار تلك الدولة في أواخر ق ١٦، قسم الإقليم بين عدد من الحكام، كان من بينهم سلاطين گلكندة (Golkunda)، وأسر الناي ياك (Nayyak) الحاكمة في مادوراي وتانچور (Tanjore). وعند الغزو المُغولي لگلكندة استقر نوابو (Nawabs) كارناتيك بعاصمتهم في أركوت (Arcot). وقد آل الإقليم إلى السيادة البريطانية في أواخر ق ١٨. (٢٢٣)

الكارولينجيون (Carolingians). أسرة سميت بهذا الاسم نسبة إلى كارولوس ماجنوس [= كارل العظيم = شارلمان]، الذي حكم أسلافه مملكة الفرنجة في واقع الأمر منذ أواخر ق ٧ بوصفهم حجابا لقصر الملوك الميروڤينجيين (Merovingians) الأواخر، ورسميا كملوك منذ ٧٥١. وتحت حكم شارلمان امتد حكم الفرنجة إلى معظم غرب أوروبا، وشملت إمبراطوريته كل من فرنسا وألمانيا الغربية والأراضي المنخفضة، ومعظم إيطاليا والنمسا. وقد أحييت الإمبراطورية الغربية المندثرة منذ

زمن طويل من أجله في ٨٠٠، والتي تحولت إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة في القرون اللاحقة. ولكن بعد وفاته، قسمت الممتلكات الكارولينجية مرات عدة بين ذريته. وتحولت تدريجيا كل من الأجزاء الفرنسية والإيطالية والألمانية في الإمبراطورية إلى دول منفصلة، وحلت أسر حاكمة أخرى محل الكارولينجيين في الحكم، وفي فرنسا– وهي آخر ممتلكاتها– حلت محلها أسرة كابية (Capets) (في ٩٨٧). (٣ ب)

كارينثيا (Carinthia). إقليم النمسا، الذي كان في العصور الوسطى ماركجرافية ثم دوقية، ثم آل إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs) في ١٣٣٥، فتوحد مع ممتلكاتها النمساوية. (٤٠ ب)

كازيمبي (Kazembe). لقب حكام إحدى الممالك التي كانت تضم ما يكون الآن معظم المنطقة الشمالية من زامبيا بوسط إفريقيا، على نهر لوابولا (Luapula). وقد أسست هذه المملكة في أوائل ق ١٨ على أيدي مستوطنين من شعب لوندا (Lunda)، ثم استولى عليها البريطانيون في ١٨٩٩. (١٣٢ ج)

كاسيل (Cassel أو Kassel). مدينة في شمال ألمانيا، وقد أصبحت عاصمة لهيس– كاسيل (Hesse-Cassel) عند تقسيم لاندجرافية هيس إلى دولتين في ١٥٦٧ (ومنتخبية Electorate هيس منذ ١٨٠٣)، ثم استولت عليها بروسيا (Prussia) في ١٨٦٦. (٣٤ ج)

الكاسيون (Kassites). شعب قديم كان يعيش في جبال زاجروس، سيطر على بابل في ق ١٦ق.م. وقد حكمت أسرة كاسية المملكة البابلية حتى ق ١٢ق.م. (١٨٢ ب)

كاشيل (Cashel). مدينة أيرلندية، وحصن قديم لملوك مونستر (Munster) من أسرتي أوجاناخت (Eoganacht) وأوبراين (O'Brien)، الذين كان يطلق عليهم في أغلب الأحيان اسم ملوك "كاشيل ومونستر". (١٤ أ)

كاكاتيا، أسرة (Kakatiya). أسرة حكام مملكة وارانجال (Warangal) في شرق الدكن، خلفت أسرة تشالوكيا (Chalukyas)– حكام كاليانا (Kalyana)– في الحكم، ودعمت استقلالها في ق ١٢. وقد استولى سلاطين دهلي [دلهي] على مملكتهم في أوائل ق ٨هـ/١٤. (٢١٨ هـ)

كاكويه، بنو (Kakuyids أو Kakwayhids). عائلة من الديلم (Daylam)، صعدت إلى السلطة في إقليم الجبال بإيران عند انهيار حكم بني بويه في ق ٥هـ/١١. وقد تولت حكم كل من أصفهان وهمدان، وفي وقت لاحق تولت حكم يَزْد (Yazd) تحت السيادة السلجوقية. (١٩٠ ج)

كالات (Kalat). إحدى مدن بلوخستان، ومقر لدولة تسمت بنفس الاسم، أصبحت أكثر القوى أهمية في الإقليم في منتصف ق ١٧، ثم خضعت للسيادة البريطانية في أواخر ق ١٩، وهي الآن جزء من باكستان. (٢٠٥ هـ)

كالاتشوري، أسرة (Kalachuris). العائلة التي حلت لفترة مؤقتة محل أسرة تشالوكيا (Chalukyas)– حكام كاليانا (Kalyana)– في حكم غرب الدكن في ق ١٢. (٢١٧ و)

كالماك (Kalmak) أو (Calmuck). انظر: **زونجار كالماك.**

كاماروبا (Kamarupa). مملكة قديمة في آسام (Assam)، ظهرت منذ ق ٢، ثم حلت محلها دولة آهوم (Ahom) في ق ١٣. (٢١٥ أ)

كانانور (Cannanore). ميناء يقع في شمال كيرالا (Kerala) تولت حكمه بدءا من العصور الوسطى أسرة علي راجا، وهم راجوات إمارة صغيرة تقع على الساحل، كما كانوا سادة لجزر لاكاديف (Laccadive) حتى أواخر ق ١٩. (٢٢٠ هـ)

كاندي (Kandy). مدينة جبلية في سيلان، وعاصمة لمملكة حملت نفس الاسم، ظلت مستقلة حتى أواخر ق ١٦، عندما آل باقي الجزيرة إلى الحكم البرتغالي، ثم استولى عليها البريطانيون في ١٨١٥. (٢٢٤ د)

كانڤا، أسرة (Kanva). الأسرة التي خلفت أسرة سونجا (Sungas) حكاما لما تبقى من إمبراطورية الموريا (Maurya) في سهل الجانج خلال ق ١ق.م. وقد قضى على دولتها أسرة ساتاڤاهانا (Satavahanas). (٢٠٠ ج)

كانِم- بُرنو (Kanem-Bornu). مملكة كانت تقع في السودان الأوسط، وقد أسست في الأصل في إقليم كانِم، الذي يقع إلى الشمال الشرقي من بحيرة تشاد، وتولت حكمها أسرة سيفوَا (Saifawa) منذ ق ٢هـ/٨. وفي أواخر ق ٨هـ/١٤ فقدت هذه الأسرة سيطرتها على إقليم كانِم، فنقلت مركز الدولة إلى إقليم بُرنو، الذي يقع إلى الجنوب الغربي من بحيرة تشاد، حيث بلغت دولتها شأوا بعيدا خلال ق ١٠هـ/١٦، مما مكنها من استعادة إقليم كانِم. وعند بداية ق ١٩ اجتيحت بُرنو على أيدي قبائل الفولاني (Fulani) التي استولت على ممالك الهاوسا (Hausa)، ولكنها استمرت في الوجود بفضل مجهودات أسرة جديدة هي أسرة الشيوخ الشيهو (Shehu Shaikhs)، التي تولت الحكم في بداية أمرها باسم الحكام الدمى من أسرة سيفوَا، ولكنها أطاحت بحكمهم فيما بعد. وفي ١٨٩٣ أطيح بحكم الأسرة علي يد رابح زبير، ولكنها استعادته ثانية في ١٩٠٢، ودولتهم هي الآن جزء من نيجيريا. (١١٥)

كانمور، أسرة (Canmore). أسرة ملوك إسكوتلندا فيما بين ١٠٥٨ و ١٢٩٠، وهي ذرية مالكولم ٣ (Malcolm III) كانمور ملك إسكوتلندا، وابن دانكان ١ دانكيلد (Duncan I of Dunkeld)، الذي يعرف هو وخلفاؤه كذلك – وبصورة أكثر ملاءمة– ببيت دانكيلد. وعن طريق زواج كانمور من القديسة مارجريت أوف ويسكس (Margaret of Wessex)، أصبح ملوك إسكوتلندا الأواخر منحدرين من ملوك إنجلترا الساكسونيين. وقد خلفت أسرة بروس (Bruce) أسرة كانمور في حكم إسكوتلندا في نهاية الأمر بعد مجهودات إنجليزية متواصلة لغزو إسكوتلندا. (١١ أ)

كانو (Kano). إحدى المدن القديمة في شمال نيچيريا، ومقر لإحدى ممالك الهاوسا (Hausa) تحت حكم إحدى أسر هابيه (Habe) الحاكمة منذ ح ١٠٠٠ حتى الغزو الفولاني لها في ١٨٠٧، عندما أصبح الإقليم إمارة خاضعة لسلطنة سوكوتو (Sokoto). (١١٦ أ؛ ١١٨ أ)

الگجرات (Gujarat). إقليم غرب الهند، الذي كان خاضعا، في أغلب الفترات عبر القرون، لحكام مستقلين. فبعد أن استولت عليه أسرة گويت [جوبتا Guptas] الإمبراطورية من أسرة كشاتراپا (Kshatrapas)، تولت حكمه أسر هندوسية حاكمة متوالية، حتى استولى عليه سلاطين دهلي [دلهي] المسلمين في بداية ق ٨هـ/١٤. وفي نفس القرن أصبح الإقليم سلطنة مستقلة تحت حكم المظفريين حتى استولى عليه مُغول الهند. وعند انهيار إمبراطورية المُغول في ق ١٨، آل الإقليم إلى سيطرة پيلاچي جايكوار (Pilaji Gaecwar)، أحد القادة الماراتهيين، الذي أسس دولة بارودا (Baroda) في جزء من الإقليم، في حين آلت الأجزاء المتبقية سريعا إلى الحكم البريطاني. (٢٠٨)

گراي، أسرة (Girai). أسرة خانات القرم وجنوب أوكرانيا، وهي إحدى الأسر المنحدرة من چنگيز-خان. وقد أسست دولتها في أوائل ق ٩هـ/١٥، عند انهيار خانية القبيلة الذهبية. وقد أصبح حكام

الأسرة أتباعا للسلاطين العثمانيين، وحافظوا لفترة طويلة على الحدود الشمالية للإمبراطورية العثمانية من أطماع كل من البولنديين والروس. وأخيرا استولى الروس على دولتهم في أواخر ق ١٨. (٩٧)

كَرت، أسرة (Kart). أسرة حكام هراة (Heart) والإقليم المحيط بها، وهما الآن جزء من أفغانستان. وكانوا في بادئ الأمر أتباعا للإيلخانيين (Ilkhans) منذ منتصف ق ٧هـ/١٣، ولكنهم استقلوا عنهم فيما بعد. وقد استولى مؤسس الإمبراطورية التيمورية على دولتهم في نهاية ق ٨هـ/١٤. (١٩٧ د)

الكرج*. انظر: جورجيا.

كُردستان (Kurdistan). إقليم شاسع، توجد أجزاء منه الآن تحت السيطرة التركية والعراقية والإيرانية. وقد سكنته قبائل كردية شغل أسلافها نفس المنطقة لقرون عديدة، من المحتمل أنها ترجع إلى ٢٠٠٠ق.م، أو ربما إلى أبعد من ذلك. وقد تولى العديد من الأسر الحاكمة الصغيرة الحكم في هذا الإقليم، بعضها كان من أصل كردي، وذلك في الفترات التي لم يخضع فيها للدول المجاورة الأكثر قوة. (١٨٥)

الكَرَك (Al Karak)*. مدينة تقع الآن في غرب ما يعرف الآن بالأردن، أصبحت إمارة صليبية في ٥٣٧هـ/١١٤٢، ثم استردها المسلمون في ٥٨٤هـ/١١٨٨ وحكمها فرع من الأيوبيين حتى ٦٦١هـ/١٢٦٢ عندما استولى عليها مماليك مصر. [١٦٦ ك]

كِرمان (Kirman). مدينة وإقليم يقعا في جنوب شرق إيران، كونا في ق ٥/٦هـ/١١/١٢ إمارة مستقلة تحت حكم أحد فروع السلاجقة، ثم خضعت المنطقة لحكم بني أنوشتكين (Anushtiginids)، حكام خوارزم، الذين أثناء صراعهم مع المُغول استولى أحد القادة السابقية للقرا- خيطاي (Qara-Khitai)، أتباع الإيلخانيين (Ilkhans)، على كِرمان، التي آلت إلى الحكم المباشر للإيلخانيين في ٧٠٢هـ/١٣٠٣. (١٩٢)

گرميان، بنو (Germiyans). الأسرة الحاكمة لإمارة أناضولية وجدت خلال ق ٨ و ٩هـ/١٤ و ١٥، وكان مقرها في كوتاهية (Kutahya) في غرب تركيا. وكانت منذ بدايتها دولة قوية، ولكن سرعان ما انشقت عنها إمارتا بني أيدين (Aidins)، وبني صاروخان (Sarukhans)، ثم استولى عليها العثمانيون في ٨٣٣هـ/١٤٢٩. (١٤٢ هـ)

كُرناجورا (Crnagora). انظر: **مونتينيجرو [الجبل الأسود].**

كُرنُويِيفيتش، أسرة (Crnojevichi). الأسرة التي تولت حكم مونتينيجرو (Montenegro) [الجبل الأسود] منذ أوائل ق١٥ حتى أوائل ق ١٦، خلفا لأسرة بالشيتش (Balshichi). وقد تنازل آخر حكام الأسرة عن سلطته لأساقفة منتخبين، وهم الذين انحدرت منهم أسرة پتروڤيتش (Petrovichi) المتأخرة. (٧٥ ب)

كرواتيا (Croatia)[1]. (هرڤاتسكا Hrvatska). كانت كرواتيا أحد أقاليم جمهورية يوغوسلافيا، ثم انفصلت عنها وأصبحت جمهورية مستقلة، كما كانت دولة سلافية مبكرة تحت حكم بانات (Bans)، ثم ملوك منذ ق ١٠. وفي نهاية ق ١١ توحد تاجها مع تاج المجر، وفي ظل هذه المملكة المتحدة أصبحت كرواتيا إقليما مهما، حتى تفككت إمبراطورية النمسا والمجر في ١٩١٨. (٧٤)

---

(١) بتصرف.

كروم، أسرة (Krum). العائلة التي حكمت بلغاريا خلال ق ٩ و ١٠. وكان مؤسسها هو زعيم البلغار في پانونيا (Pannonia)، والذي استولى على عرش خانية البلغار الرئيسة في ٨٠٣، وأعاد الحياة إلى الملكية المتدهورة. وقد بلغ خلفاؤه ذروة سلطانهم خلال ق ١٠، وأصبحوا الحكام المهيمنين على البلقان، كما مثلوا تهديدا حقيقيا للدولة البيزنطية. وفي ٩٢٥ اتخذ الملك البلغاري لقب إمبراطور، ولكن التدهور حل بالدولة سريعا بعد وفاته، ثم تحطمت القوة البلغارية بوساطة الغزو الذي شنه سڤياتاسلاڤ [سڤياتوسلاڤ Sviatoslv] أمير كييڤ من أسرة روريك (Rurikids) على المملكة. وبعد طرد الغزاة الروس، ضم البيزنطيون الدولة إليهم في ٩٧٢. (٨٠ ب)

كريت [إقريطش] (Crete). كانت كريت مركزا حضاريا قديما في ظل الملوك المينويين[1] (Minoans) خلال الألف الثانية ق.م، ولكن تاريخها اللاحق شديد الغموض. وقد أصبحت كريت ولاية رومانية ثم بيزنطية، حتى غزوها في أوائل ق ٣هـ/٩ على أيدي العرب المسلمين الفارين من إسپانيا، الذين أسسوا إمارة تحت حكم الحفصيين [بنو شعيب]. وقد غزيت كريت للمرة الثانية في ٣٥٠هـ/٩٦١ على أيدي البيزنطيين، ثم آلت إلى ڤينيسيا بعد الحملة الصليبية الرابعة، ثم إلى الأتراك العثمانيين، قبل أن تصبح جزءا من اليونان الحديثة. (٨٥ أ)

كريسپي، أسرة (Crispi). العائلة الإيطالية التي اغتصبت الحكم من دوقات ناكسوس (Naxos) من أسرة سانودي (Sanudi) في أواخر ق ١٤. وقد استولى الأتراك العثمانيون على دوقيتهم بعد نحو قرنين من هذا التاريخ. (٨٥ ط)

كشاترابا، أسرة (Kshatrapa). أسرة حكام مالوَه والگجرات في غرب الهند فيما بين ق ٢ و ٤. وكانوا في بداية أمرهم ولاة (Satraps) من قبل الملوك الهندو- پارثيين (Indo-Parthians)، ثم اصبحوا ملوكا مستقلين، حتى استولت أسرة گوپت [جوپتا Guptas] على مملكتهم في ح ٣٩٥. (٢٠٧ أ)

كَشْغَر (Kashagar). (وتسمى بالصينية سو- فو Su-Fu). إحدى المدن العريقة في القدم في تركستان الصينية (سينكيانغ Sinkiang). وكانت عاصمة لأحد فروع القرا- خانات (Qara-Khanids) فيما بين ق ٤ و ٧هـ/١٠ و ١٣، كما كانت مقرا لبني دوغلات (Dughlats) فيما بين ق ٨ و ١٠هـ/١٤ و ١٦، ثم سقطت فيما بعد تحت حكم أباطرة الصين من أسرة تشينغ (Ch'ing). وفي أواخر ق ١٩ أسس حاكم محلي يدعى يعقوب بك خانية مستقلة في الإقليم، وقد استولت عليها الصين في نهاية الأمر في ١٨٧٨. (١٩٨ و، م)

كشمير (Kashmir). إقليم يقع في جبال الهيملايا، وهو مقسم الآن، فالقسم الأعظم منه يقع تحت سيطرة الهند، في حين يقع باقيه تحت سيطرة باكستان. وكان الإقليم يكون جزءا من إمبراطورية الموريا (Maurias). وتفخر التقاليد المتوارثة فيه بأن أحد أفراد تلك الأسرة الحاكمة قد أسس مملكة مستقلة فيه. وعلى الرغم من ذلك فإن تاريخ كشمير جد غامض حتى نهاية ق ٦، عندما استولى ملوك أسرة كاركوتا (Karkotas) على حكمه، ثم خلفتها أسر حاكمة هندوسية مختلفة، حتى أسست أسرة سواتي (Swati) المسلمة سلطنة به في ٧٤٠هـ/١٣٣٩. وفي منتصف ق ١٠هـ/١٦ استولى حيدر ميرزا دوغلات علي الإقليم، وبرغم ذلك سرعان ما استعادت أسرة سواتي حكمه، ثم خلفتها أسرة چَك (Chaks)، التي استولى المُغول على مملكتها في ٩٩٧هـ/١٥٨٩. وعند انهيار إمبراطورية المُغول في ق ١٨، احتل حكام أفغانستان من الدُّرانيين (Durrani) الإقليم، ثم على يد مهاراجا السيخ رنجيت سِنْگهْ [سينج](Ranjit Singh). وفي ١٨٤٦ أصبح گلاب سِنْگهْ دوغرا (Gulab Singh Doghra)- حاكم چامو (Jammu)- حاكما على كشمير بترتيب من البريطانيين، وفي ١٩٤٧ فضل خلفاؤه المتأخرون أن

---

(1) سموا بهذا الاسم، كما يرى بعض المؤرخين، نسبة إلى اللقب الذي كانوا يتلقبون به، وهو "مينوس"، الذي ربما يرجع إلى أصل مصري.

يضموا دولتهم ذات الأغلبية المسلمة إلى جمهورية الهند، وهو القرار الذي اعترضت عليه باكستان، والذي نتج عنه الانقسام الحالي للإقليم. (٢٠٩)

كلب، بنو (**Kalbids**). أسرة حاكمة تنتمي إلى قبيلة بني كلب، حكمت صقلية منذ منتصف ق ٤هـ/١٠، وكانوا في البداية ولاة للفاطميين، ولكنهم سرعان ما أصبحوا مستقلين. وقد تمزقت دولتهم بين عديد من الأمراء في منتصف ق ٥هـ/١١، وأعطى ذلك الفرصة لروجيرو هوتڤيل للاستيلاء على الجزيرة. (٦١)

كلبا [كلباء] (**Kalba**). إحدى المشيخات السابقة، وهي الآن جزء من الشارقة، إحدى الإمارات العربية المتحدة. وكانت لمدة قصيرة (١٩٣٦-١٩٥١) تحت حكم أحد فروع القواسم، حكام الشارقة. (١٧٨ ج)

كلدان (**Chaldaea**). اسم كان يطلق في الأصل على المنطقة الواقعة عند رأس الخليج العربي، والتي كانت مركزا للمقاومة البابلية ضد الآشوريين، ولكن الاسم صار يطلق بعد ذلك على كل المنطقة التي خضعت لحكم ملوك بابل.

كلكُتا (**Calicut**). (كوزهيكودي (Kozhikode))، ميناء يقع في شمال كيرالا (Kerala) بالهند، وعاصمة لدولة مهمة منذ ح ق ١٢ تحت حكم حكام حملوا لقب زامورين (Zamorin)، وكثير من أسمائهم، وبعض تواريخ حكمهم، غير معروفة لنا. وفي ذروة سلطانهم سيطر الزاموريون على معظم شمال كيرالا، وتمكنوا من صد هجوم كل من البرتغاليين والهولنديين، ولكن دولتهم دمرت بالفعل على يد تيپو سلطان (Tipu Sultan)، حاكم ميسور، في ١٧٨٨، وعلى الرغم من ذلك فإن زامورين اسميين استمروا في حكم كلكتا حتى ق ٢٠.

گلكُندة (**Golkunda** أو **Golconda**). مدينة تقع بالقرب من حيدر آباد بالهند، والتي كانت العاصمة الباكرة لإحدى سلطنات الدكن، التي سميت بنفس الاسم، والتي أسست على يد أول حكام أسرة قطب شاه، عند انهيار دولة البهمنيين في نهاية ق ٩هـ/١٥. وفي ١٠٩٨هـ/١٦٨٧ استولى أورنگزيب، إمبراطور المُغول، على حيدر آباد، العاصمة المتأخرة لأسرة قطب شاه، بعد مقاومة يائسة، وضم سلطنتهم إلى ممتلكاته. (٢١٨ ز)

كليڤيس (**Cleves**). (كليڤ Klevc). مدينة في شمال غرب ألمانيا، ومقر لإحدى كونتيات العصور الوسطى منذ ق ١١، والتي أصبحت دوقية في ١٤١٧، ثم اتحدت مع يوليش (Julich) في ق ١٦. (٣٩ هـ)

كمپوتشيا (**Kampuchea**). انظر: **كمبوديا**.

كمبوديا (**Cambodia**) (**أوكمپوتشيا** (**Kampuchea**)). إحدى دول الهند الصينية. وقد وجدت مملكة تدعي فو- نان (Fu-Nan) أسسها الصينيون في هذه المنطقة منذ ق ١ على الأقل، ثم خلفتها في ق ٦ المملكة الكمبودية، وهي دولة هندوسية وصلت أقصى ذروتها تحت حكم ملوك أنكور (Angkor) فيما بين ح ٨٠٠ و ق ١٣، الذين سيطروا على معظم ما يطق عليه الآن تايلاند وڤييتنام الجنوبية [سابقا]. وقد وقعت المملكة في القرون التالية تحت ضغط هجوم كاسح من قبل جيرانها الڤييتناميين وقبائل التاي (Thai)، وما حفظها من الانهيار هو فقط تحولها إلى محمية فرنسية في ١٨٦٤. وقد حصلت المملكة على استقلال شكلي في ١٩٥٥، ولكن أحوالها تدهورت في ١٩٦٠، ثم ألغيت في ١٩٧٠. (٢٤١)

كِنت (Kent). كونتية إنجليزية، وهي تبعا للروايات أولى الممالك الأنجلو- ساكسونية. وقد أسست في منتصف ق ٥ على يد هينجيست (Hengest) قائد المرتزقة بعد نجاح ثورته ضد الأنجلو- نورمانيين. وتدعى الأسرة الحاكمة المنحدرة منه باسم أويسك (Oiscings). وقد اندمجت دولتهم في مملكة ويسِكس (Wessex) في أوائل ق ٩. (٥ أ)

كِنجا، أسرة (Kengas). العائلة الحاكمة لسلطنة بيجرمي (Bagirmi) [الباقرمي] منذ تأسيسها في ق ١٠هـ/١٦. وقد خضعت بلادهم للسيطرة الفرنسية في أواخر ق ١٩، وهي الآن جزء من جمهورية تشاد. (١١٤ د)

گنجة (Ganja) [جنزة]. (وهي الآن كيروف آباد Kirovabad في جمهورية آذربايجان). مدينة رئيسة في آران (Arran)، وعاصمة لدولة بني شداد خلال ق٤ و ٥هـ/١٠ و ١١، كما كانت كذلك مقرا لإحدىالخانيات خلال ق ١٨، ثم ضمت إلى روسيا في ١٨٠٦. (١٥٥؛ ١٥٨ أ)

كِندَه (Kindah). مملكة قصيرة العمر وجدت قبل الإسلام، ومن المحتمل أنها أسست بمساعدة الملوك الحميريين في جنوب الجزيرة العربية[1]. وقد قضى عليها على أيدي اللخميين، ملوك الحيرة. (١٧٤)

گواليور (Gwalior). مدينة في وسط الهند، وحصن مهم. وقد تناوب على حكمها كل من الحكام الهندوس والمسلمين عدة مرات عبر القرون. وفي منتصف ق ١٨ استولى الماراتها (Marathas) على المدينة من الدولة المُغولية، ثم سرعان ما أصبحت عاصمة لدولة حملت نفس الاسم تحت حكم أسرة سينديها (Sindhias)، ثم اندمجت في جمهورية الهند في ١٩٤٨. (٢٠٤ هـ)

گوپت، أسرة [جوپتا Gupta]. عائلة إمبراطورية حاكمة في شمال الهند فيما بين ق ٤ و ٦. وقد احتوت إمبراطوريتها معظم شمال الهند، وأجزاء من الدكن، ولكنها انهارت في ق ٦نتيجة الضغط الناتج من الغزوات الكبيرة القادمة من الشمال الغربي، والتي قامت بها شعوب جاءت من آسيا الوسطى. وقد استمر بعض الملوك الصغار، الذين من المحتمل أنهم كانت لهم علاقة بالأسرة، في الحكم في الشمال الشرقي لعدة قرون. (٢٠٠ د)

كوبورج (Copurg). مدينة ألمانية تقع في ساكسونيا، حكمها أفراد كثيرون من أسرة ڤيتين (Wettins) (فرع إيرنست Ernests)، إضافة إلى عدة مدن أخري، منذ ق ١٦. وقد أسست دوقية ساكس- كوبورج- جوتا (Sax-Copurg-Gotha) في ١٨٢٦، وكان ألبرت [ألبريشت] زوج الملكة ڤيكتوريا (Victoria)، ملكة إنجلترا، ابنا لأول دوق لها. وقد أسس أفراد آخرون من هذا الفرع من أسرة ڤيتين الأسرة التي حكمت بلغاريا حتى ١٩٤٦، وتلك التي تحكم بلچيكا منذ ١٨٢١، وكلتاهما تعرفان بآل كوبورج (Copurgs). (٢٠ و؛ ٨٠ ز)

كوتاه (Kotah)*. انظر: كوتّه.

كوتش (Cutch). انظر: كاتش.

كوتشين (Cochin). ميناء ومملكة سابقة في كيرالا (Kerala) بالهند، تمتع حكامها بالأهمية خلال ق ١٦، واستمرت حتى دمجها في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٢٠ ج)

---

(1) ثمة مملكتان بدويتان عربيتان قديمتان باسم "كندة"، الأولى وجدت من ق ١ق.م إلى ق ٣، في شمال جنوب الجزيرة العربية (اليمن الحديث)، والثانية نشأت بوساطة مملكة حمير في قلب الجزيرة العربية في ق ٥ و ٦ للسيطرة على القبائل البدوية العربية (المعدية)، وحماية طرق القوافل التجارية في المنطقة، ولكنها دخلت في صراع مع ملوك الحيرة اللخميين ومع قبائل البدو العرب المعدية فقضى عليها في نهاية الأمر، وهي المملكة المشار إليها أعلاه.

كوتَه [كوتاه Kotah]. دولة في راچستان (Rajastan)، انفصلت عن دولة بوندي (Bundi)، وحكمها فرع من أسرة تشوهان (Chauhans) في أوائل ق ١٧، ثم دمجت في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٠٦ و)

كوتي (Kotte). مدينة في سيلان تقع بالقرب من كولومبو (Colombo)، وكانت عاصمة للملوك الأواخر من الفرع الرئيس الحاكم في الجزيرة، الذين سيطروا على جزء محدود من المملكة القديمة خلال ق ١٥ و ١٦. وفي ١٥٢١ انفصلت مملكة سيتاواكي (Sitawake) تحت حكم أحد فروع الأسرة الملكية الحاكمة، التي استولى البرتغاليون على ما بقي من ممتلكاتها في ١٥٩٨. (٢٢٤ أ)

كوجوريو، أسرة (Koguryo). انظر: كوريا.

كوچين الصين (Cochin China). الاسم السابق لإقليم حول دلتا نهر ميكونغ (Mekong)، وهو الجزء الواقع في أقصي جنوب ڤييتنام، والذي عاصمته سايجون (Saigon). وكانت هذه المنطقة لقرون عديدة جزءا من مملكة كمبوديا، ثم استولى عليها الڤييتناميون في أوائل ق ١٨ في عهد أسرة نو ين [نجو ين Nguyen] الحاكمة.

كورج (Coorg). (كوداجو Kodagu). مقاطعة في جنوب غرب الهند، وإمارة سابقة أسست بوساطة أسرة هاليري (Haleri) الحاكمة في ق ١٧ عند انهيار إمبراطورية ڤيچيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar]. وفي ١٨٣٤ عزل البريطانيون آخر راچواتها، واستولوا على ممتلكاته. (٢١٩ ز)

كورلاند (Kurland أو Courland) (وسيميجاليا Semigallia)[1]. إقليم لاتڤيا جنوب نهر دڤينا (Dvina) الذي كان جزءا من الاتحاد السوڤييتي السابق، وهو الآن جزء من جمهورية لاتڤيا المستقلة. وهذا الإقليم كان جزءا من أراضي البلطيق، وقد استولت عليه عصبة الفرسان التيوتون (Teutonic Knights) في العصور الوسطى. وفي ١٥٦٢ تنازل آخر مقدم للعصبة في ليڤونيا (Livonia)، ويدعى جوتهارت كيتلر (Gotthard Kettler)، عن مقاطعته لپولندا، فمنح جزءا منها بوصفه دوقية وراثية، باسم دوقية كورلاند وسيميجاليا، تحت السيادة البولندية. وفي القرن التالي بذل الدوقات مجهودات حثيثة لنشر مستعمراتهم فيما وراء البحار في كل من غرب إفريقيا والبحر الكاريبي، ولكنهم لم يتمكنوا من الاحتفاظ بها. وعند انقراض أسرة كيتلر في ١٧١١، آلت الدوقية إلى السيادة الروسية، ثم ضمت في نهاية الأمر إلى روسيا في نهاية هذا القرن. (٨٩ ب)

كوريا (Korea). خضع الجزء الشمالي من كوريا للنفوذ الصيني في الألف الأولى ق.م، ثم استولى عليه أباطرة أسرة خان [هان Han] الأوائل، ولكن في أواخر ق ١ ق.م كرست مملكة كوجوريو (Koguryo) المحلية استقلالها في الشمال، في حين ظهرت دولتان خلال ق ٤، هما: پايك تشه (Paekche) في الغرب، وسيلا (Silla) في الجنوب الشرقي. وبعد محاولات متكررة للاستيلاء على كوجوريو، نجح الصينيون في النهاية بوساطة حملة بحرية في اجتياح پايك تشه أولا، فتمكنوا بذلك من تطويق الدولة الشمالية. وعلى أية حال، فقد تمكنت سيلا، التي كانت حليفة للصينيين في بداية الأمر، من دحر الغزاة، ومن توحيد معظم أنحاء البلاد، في الوقت الذي أسست فيه دولة أخرى، كانت ذات صبغة كورية بشكل أكبر، وتدعى پو- هال (P'o Hall)، في كل من منشوريا والمناطق الشمالية من كوريا. وفي أوائل ق ١٠ استولى الخِتَن (Khitan)- مؤسسو إمبراطورية لياو (Liao) في شمال الصين- على دولة پو- هال، كما انهارت دولة سيلا، وخلفتها في شبه جزيرة كوريا أسرة وانغ (Wang) التي أسست المملكة الكورية القومية. وبعد نضال طويل خلال ق ١٣، أجبرت أسرة وانغ على الخضوع للمغول، وعلى دعم مجهودات كوبيلاي خان (Kubilai Khan) لغزو اليابان، ولكنها

---

(1) بتصرف.

ظلت باقية لقرن آخر، حتى أطيح بها بوساطة أسرة يي (Yi) في ١٣٩٢. وقد نجت أسرة يي بدورها من غزو ياباني كبير تم بمساعدة الصين في أواخر ق ١٦، ولكنها أصبحت فيما بعد تابعة اسميا للصين، حتى أدت هجمات يابانية متجددة إلى استيلاء اليابان عليها، وإلغاء الملكية الكورية في ١٩١٠. ومنذ الحرب العالمية الثانية أصبحت كوريا مستقلة، ولكنها مقسمة بين دولتين هما: كوريا الشمالية، وكوريا الجنوبية. (٢٣٥)

الكوشانيون (Kushans). شعب من الرحل ذو أصل جنسي شديد الغموض، عرف لدى الصينيين باسم يويه- چي (Yueh-Chi)، وهو الذي غزا أراضي ما وراء النهر من أراضي الإستبس الشرقية، وأسس إمبراطورية شاسعة في كل من أفغانستان وشمال الهند في ق ١، بعد أن أخضع الهندو- پارثيين لحكمه. وتاريخ حكم الأسرة الحاكمة للإمبراطورية ما زال شديد الغموض، كما أن تواريخ كثير من أحداث هذه الفترة بالإقليم والمتعلقة بتولي كانيشكا (Kanishka)- وهو أعظم الحكام الكوشانيين- للعرش، تتعدد حولها الآراء، فهي توضع طبقا لبعض الآراء في ق ١، في حين توضع طبقا لآراء أخرى في ق ٢. وقد حل الضعف في الدولة، وربما قضى عليها على أيدي الساسانيين، الذين استولوا على معظم أراضيها في ق ٣. (١٩٦ ج)

كولاسيكهارا، أسرة (Kulasekhara). عائلة من الملوك تنتمي إلى شعب التشيرا (Chera)، حكمت كيرالا (Kerala) فيما بين ق ٩ و ١١، ثم انهارت دولتها ح ١١٠٠، وعلى الرغم من ذلك فإن راچوات ڤيناد (Venad)، الذين أصبحوا فيما بعد حكاما لتراڤانكور (Travankcore)، ادعوا أنهم ورثة العائلة الشرعيون. (٢٢٠ أ)

كولهاپور (Kolhapur). مدينة تقع في جنوب غرب الدكن بالهند، وعاصمة لدولة حملت نفس الاسم، حكمها أحد فروع أسرة بهونسلا (Bhonslas) الحاكمة، وهي من سلالة شيڤاچي (Shivaji)، الذي كان ينتمي إلى الماراتها (Maratha)، منذ بداية ق ١٨. وقد دمجت الدولة في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢١٧ ن)

كوماجيني (Commagene). مملكة قديمة كانت تقع في شرق تركيا، إلى الغرب من الفرات الأعلى. وقد استقلت عن السليوقيين (Seleucidae) في أوائل ق ٢ ق.م، ولكنها سرعان ما أصبحت دولة تابعة لروما، ثم ضمت إلى إمبراطوريتها في أواخر ق ١. (١٣٧ ز)

كومنينوس، أسرة (Comneni). أسرة إمبراطورية حكمت بيزنطة خلال ق ١١ و ١٢. وقد استعاد أقدر أفراد الأسرة، وهو أليكسيوس ١ (Alexius I)، النظام إلى الدولة، ثم أعاد تنظيمها بعد أن فقدت معظم آسيا الصغرى على أيدي السلاچقة. وقد خلفهم في الحكم أقرباؤهم من أسرة أنجيلوس (Angeli)، ولكن بعد سقوط القسطنطينية في أيدي قادة الحملة الصليبية الرابعة في ١٢٠٤، هرب بعض أفراد الأسرة إلى طرابيزون (Trebizond)، وأسسوا دولة مستقلة بقيت حتى استولى عليها الأتراك العثمانيون في ١٤٦١. (١ ج؛ ١٤١)

كوميتوپول (Comitopuls)*. الأسرة التي حكمت بلغاريا خلفا لأسرة كروم بين ٩٧٦ و ١٠١٨م. (٨٠ ج)

كوناختا، أسرة (Connachta). عائلة أيرلندية من سلالة كون (Conn) الأسطوري صاحب المائة معركة، وهي البيت الحاكم لكونوت (Connaught). وكانت أسرة أونيل (O'Neills)، ملوك أيرلندا الأعلين، وحكام كل من ميث (Meath) وإليخ (Ailech)، فرعا من عائلة كوناختا. (١٣؛ ١٤ د- و)

كونداڤيدو (Kondavidu). مدينة في ولاية أندرا پراديش (Andhra Pradesh) بالهند، وعاصمة لمملكة تحت حكم أسرة ريدي (Reddi) خلال ق ١٤ و ١٥. وقد استولى البهمنيون، سلاطين الدكن، على هذه المملكة في ١٤٢٤. (٢١٨ و)

الكونغو[1]. اسم لكل من مملكة ونهر في إفريقيا:
١- **المملكة (Kongo)**: كانت تقع فيما هو الآن شمال أنجولا، وعلى الرغم من ذلك فقد أعطت اسمها لنهر الكونغو. وقد اكتشفت على أيدي البرتغاليين في أواخر ق ١٥، ثم خضعت لنفوذ أوروبي قوي، على الأقل بالنسبة لحكامها وللعائلات المتنفذة، الذين اعتنقوا المسيحية، وحملوا أسماء برتغالية، كما تبنوا بعض المظاهر الأخرى في الحياة الأوروبية. وفي منتصف ق ١٧ تمزقت المملكة بفعل الغزوالخارجي والحرب الأهلية. وبعد استقرار الأوضاع في القرن التالي، أصابها دمار واسع بفعل الحروب التي نشبت حول تجارة الرقيق. (١٣١)
٢- اسم لأحد الأنهار الكبرى في إفريقيا، ولدولة (كانت في السابق مستعمرة فرنسية)، وهو الاسم القديم لزائير (Zaire) (الكونغو البلچيكية).

كونوت (Connaught). إقليم في أيرلندا، كان مقرا لأسرة كوناختا (Connachta) الحاكمة، التي تولت حكمه منذ العصور القديمة، وكان عديد من ملوكه ملوكا أعلين لأيرلندا في نفس الوقت. وقد تغلب النبلاء الأنجلو- نورمان على الإقليم في أوائل ق ١٣. (١٤ د)

كوياڤيا (Kujavia). إقليم في وسط پولندا، كان إمارة خضعت لحكام مختلفين من أسرة پياست (Piast) خلال ق ١٢ و ١٣، حتى أعاد ڤلاديسلاف ٤ (Vladislav IV) القصير توحيد المملكة الپولندية في أوائل ق ١٤. (٨٧ د)

الكويت (Kuwit)[2]. ميناء ودولة يقعان على الخليج العربي، ويحكمهما آل الصباح منذ تأسيس الإمارة في ١٧٥٦، وقد أصبحت محمية بريطانية منذ ١٨٩٩، ثم إمارة مستقلة في ١٩٦١. وفي أغسطس ١٩٩٠ استولت حكومة العراق على الكويت وحولتها إلى محافظة تابعة لها، ثم اضطرت للانسحاب منها في يناير ١٩٩١ بعد أن شن عليها التحالف الدولي، المكون بشكل رئيس من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين، حربا مدمرة. (١٧٧ أ)

كيبي (Kebbi). مدينة ومملكة سابقة تقعان في شمال نيچيريا. وقد أسست المملكة في ق ١٦ نتيجة لثورة نشبت ضد إمبراطورية صُنغاي (Songhai)، وكانت قوة مهمة خلال ق ١٦ و ١٧، ولكنها كانت من أولى ضحايا الغزو الفولاني (Fulani) في بداية ق ١٩. وقد اندمج معظم إقليمها في إمارة جواندو (Gwandu) الجديدة، ولكن الأسرة الحاكمة في كيبي احتفظت باستقلالها في إمارة أرجونجو (Argungu) الصغيرة. (١١٦ د)

كيتارا (Kitara). انظر: **بونيورو**.

كيتلر، أسرة (Kettlers). عائلة دوقات كورلاند (Kurland) التي كانت تقع جنوب جمهورية لاتڤيا (Latvia) الحديثة. وكان مؤسس الدوقية هو آخر مقدمي الفرسان التيوتون (Teutonic Knights) في ليڤونيا (Livonia)، الذي حول جزءا من ممتلكاته إلى دوقية وراثية كانت خاضعة للسيادة الپولندية. وقد انقرضت العائلة في ١٧١١. (٨٩ ب)

---

(1) جمعنا هنا مادتين مختلفتين وردتا عند المؤلف باسمين مختلفين، هما: مملكة الكونغو تحت اسم Kongo، ونهر الكونغو تحت اسم Congo.
(2) بإضافة.

كيداه (Kedah). سلطنة تقع في شمال الملايو، وكانت في العصور القديمة دولة هندوسية، ثم تحول حكامها إلى الإسلام في ق٦هـ/١٢. وفي أوائل ق ١٩ ضمت السلطنة لفترة محدودة إلى تايلاند، وعند انسحاب التايلانديين منها في ١٨٤٣، انفصلت دولة بيرليس (Perlis) الجديدة عن سلطنة كيداه، التي هي الآن إحدى الدويلات المكونة لاتحاد ماليزيا. (٢٤٤ ج)

كَيرا، أسرة (Kayra). أسرة سلاطين دارفور في شرق السودان منذ ق ١١هـ/١٧، خلفا لمجموعة مبكرة وشديدة الغموض من الحكام. وقد استولت مصر على معظم مملكتهم في منتصف ق ١٩، ثم سقطوا في وقت لاحق تحت سيطرة محمد أحمد المهدي. وعند القضاء على دولة المهدي في ١٨٩٨ أعاد أحد أفراد الأسرة تأسيس السلطنة، ولكن في ١٩١٦ ثار هذا الحاكم، وهو علي دينار، على الحكم البريطاني وقتل في إحدى المعارك على أيدي البريطانيين، فضمت دولته إلى السودان تحت الحكم الثنائي المصري- الإنجليزي. (١١٤ ب)

كيرالا (Kerala). ولاية تقع في جنوب الهند، حيث كانت توجد مملكة شعب التشيرا (Chera)، وهي إحدى دويلات التاميل (Tamil). وأسماء ملوك التشيرا المختلفة معروفة لنا، ولكن تواريخ حكمهم، وعلاقاتهم ببعض غير مؤكدة. وفيما بين ق ٩ و ١١، حكمت أسرة كولاسيكهارا (Kulasekharas) الإقليم، الذي أصبح عندئذ مقسما بين عدد من الدويلات، ومنها بصفة خاصة الدويلات التي وجدت في كل من كلكتا وكوتشين (Cochen)، إضافة إلى مملكة ڤيناد (Venad) الصغيرة. وفي أوائل ق ١٨ وسع حاكم هذه الدولة الأخيرة من سيطرته ليؤسس مملكة ترافانكور (Travancore)، مسيطرا بذلك على معظم جنوب كيرالا. (٢٢٠)

كيفالونيا (Cephalonia). (كيفالينيا Kefallinia في اللغة اليونانية). جزيرة أيونية[1] استولى عليها النورمان (Normans)، حكام صقلية، من الدولة البيزنطية في أواخر ق ١٢، وأصبحت (مع كل من زانتي Zante [زاكينثوس القديمة]، وإيثاكا[2] (Ithaca) كونتية تحت حكم أسرة أورسيني (Orsini)، ثم أسرة توكو (Tocco)، حتى خضعت لحكم ڤينيسيا في أواخر ق ١٥.(٨٥ ب)

گيلان [جيلان Gilan]. إقليم يقع على ساحل بحر قزوين في شمال إيران، وهو أحد أواخر الأقاليم الإيرانية التي خضعت لحكم المسلمين. وقد خضع الإقليم لحكم أحد فروع بني مسافر، وهي أسرة محلية في إقليم الدَيلم (Daylam). (١٨٩ د)

كيلانتان (Kelantan). سلطنة تقع في شمال الملايو، ونحن لا نعلم سوى القليل جدا عن تاريخها السابق لتأسيس الأسرة الحاكمة الحالية بها في أواخر ق ١٨، وهي الآن إحدى ولايات اتحاد ماليزيا. (٢٤٤ ي)

كيلوَه (Kilwa). ميناء قديم على ساحل تنزانيا، ومقر لدولة مسلمة مهمة وجدت في العصور الوسطى. وعلى الرغم من أن قوتها استندت بشكل رئيس على التجارة، فإن سلطانها لم يمتد لأبعد من المدن العربية الساحلية. وقد سقطت السلطنة تحت السيادة البرتغالية في أوائل ق ١٠هـ/١٦. (١٢٥ أ)

كيليكيا (Cilicia) [قليقية، أذنة]. إقليم ساحلي يقع إلى الجنوب من جبال طوروس في تركيا، وكان مقرا لمملكة أرمينيا الصغرى فيما بين ق ١١ و ١٤، ثم خضع لحكم بني رمضان أوغلو، حتى أصبح جزءا من الإمبراطورية العثمانية التركية عند بداية ق ١١هـ/١٧. (١٤٠؛ ١٤٢ ك)

---

(1) نسبة إلى الأيونيين، وهم شعب إغريقي قديم سكن في وسط بلاد الإغريق، واستوطن في وسط ساحل آسيا الصغرى الغربي وبعض جزر بحر إيجة، فسميت هذه المناطق باسمه، أي إقليم أيونيا، والجزر الأيونية.

(2) زاكينثوس وإيثاكا جزيرتان يونانيتان تقعان غرب بلاد اليونان، والجزيرة الثانية بصفة خاصة معروفة من الأساطير اليونانية القديمة؛ لأن "أودوسيوس"، البطل اليوناني المشهور الذي تنسب إليه خدعة الحصان الخشبي في حرب طروادة، كان ملكا عليها.

كييف (Kiev). مدينة روسية تقع على نهر الدنيبير (Dnieper)، وعاصمة للدولة الروسية المبكرة، وهي الإمارة التي ظهرت في ق ٩ تحت حكم أسرة حاكمة عرفت بأسرة روريك [ريوريك] (Rurikids)، التي تنحدر من جد شبه أسطوري، كان أميرا لنوفجورود (Novgorod). وقد نمت الدولة سريعا حتى سيطرت على معظم أنحاء روسيا الأوروبية شمال أراضي الإستبس الأوكرانية. ولكن عند وفاة ياروسلاف ١ الحكيم (Yaroslav I) في ١٠٥٤، قسمت ممتلكات الأسرة بين عديد من أفراد أسرته، فازداد عدد الإمارات بشكل مستمر، وذلك نتيجة لنظام هرمي كان يزداد تعقيدا باستمرار. وقد أعترف بأمير كييف لفترة ما بوصفه الحاكم الأسمى، ولكن أمراء غاليتش (Galicia) في الجنوب الغربي، وسوزدال- ڤلاديمير (Suzdal-Vladimir) في الشمال الشرقي، أصبحوا تدريجيا الأكثر أهمية. وقد استولى المُنغول في ١٢٤٠ على كييف ودمروها، فلم تستعد أهميتها السابقة بعد ذلك قط. وفي وقت لاحق خضعت كييف لحكم ليتوانيا، ثم استعادها فرع أسرة روريك في موسكو ثانية. (٩١)

ل

لاجَش (Lagash)*. مدينة عراقية سومرية قديمة، اشتهرت بالدور العسكري والسياسي الذي لعبته نحو قرن من الزمان في عهد أسرة أور- نانشي (٢٤٩٤-٢٣٦٥)، ثم أخذ نجمها في الأفول في عهد أورو- اينيم- جينا (٢٣٥١-٢٣٤٢). [١٨٠ و]

لاجوس، أسرة (Lagidae). انظر: **البطالمة**.

لارسا (Larsa). مدينة قديمة في سومر (إقليم بجنوب العراق الحديث)، ومقر لإحدى الممالك التي ظهرت بعد سقوط أور (Ur) عند نهاية ق ٢١ ق.م، والتي ناضل حكامها طويلا من أجل السيادة على الإقليم مع مدينة إي- سين (Isin)، ثم استولوا على المدينة الأخيرة في أوائل ق ١٨ ق.م قبل سقوط دولتهم تحت حكم الدولة البابلية. (١٨٠ ج)

لازيكا (Lazica). إقليم غرب چورچيا، وهو إقليم كولخيس (Colchis) القديم- انظر أيضا المواد: **أبخازيا الكبرى**؛ **إيميريتي**. وقد شكل الإقليم مملكة خلال ق ٥ و ٦، وكان حكامها خاضعين بصفة عامة لسيادة الدولة البيزنطية.

لا مارش (La Marche). إقليم وسط فرنسا الذي كون كونتية إقطاعية منذ منتصف ق ١٠. وقد آل إلى عائلة مونجومري [مونتجومري Montgomery] عند نهاية ق ١١، ثم إلى عائلة لوزينيون [لوزيجنان Lusignans] في ١١٩٩. وخلال ق ١٤ و ١٥ أصبح الإقليم جزءا من ممتلكات أسرة بوربون (Bourbons)، ثم صادره التاج الفرنسي مع دوقية بوربون لصالحه في ١٥٢٣. (٢٤ ع)

لان تشانغ (Lan chang). مملكة في الهند الصينية شملت معظم لاوس الحديثة، أسست على أيدي مستوطنين من التاي (Thai) في ق ١٤. وقد تكونت المملكة من اتحاد عدة دول صغيرة، وكانت عاصمتها في بداية الأمر في لان تشانغ (لوانغ فرابانغ Luang Prabang الحديثة)، ومن بعدها في ڤيان تشانغ (Vien Chang). وفي ١٧٠٧ انقسمت المملكة إلى دولتين تركزتا في هاتين المدينتين. (٢٤٠ أ)

لانكستر، بيت (House of Lancaster). انظر: **أنچو، أسرة**.

لاهور (Lahore). مدينة باكستانية، كانت لمدة طويلة مركزا إداريا كبيرا في البنچاب في عهد كل من الغزنويين، سلاطين دهلي [دلهي]، ودولة المُغول. وفي ١٧٩٩ استولى زعيم السيخ رنچيت سينگ

[سينج](Ranjit Sing) على الإقليم الذي أصبح عاصمة لدولته القوية والكبيرة حتى استيلاء البريطانيين على البنجاب في ١٨٤٩. (٢٠٣ ج)

لاوس (Laos). كانت لاوس في العصور الوسطى المبكرة خاضعة لحكم ملوك كمبوديا،على الرغم من استقرار قبائل التاي (Thai) بالإقليم وتأسيسها عدة دول صغيرة به. وفي منتصف ق ١٤ وحد أحد الحكام هذه الدول في مملكة واحدة، متخذا من لان تشانغ (Lan Chang) (لوانغ فرابانغ (Luang Prabang عاصمة له. وقد انقسمت هذه الدولة إلى مملكتين منفصلتين في ١٧٠٧ تركزتا في كل من لوانغ فرابانغ وفيان تشانغ (Vien Chang)، ثم تعرضتا لهجوم جاراتيهما تايلاند وفييتنام. وفي ١٨٢٨ استولت تايلاند على فيان تشانغ، كما أصبحت لوانغ فرابانغ محمية فرنسية في أواخر ق ١٩، واتخذ حاكمها لقب ملك لاوس في ١٩٤٧. وفي ١٩٤٩ أصبحت البلاد مستقلة رسميا، ثم ألغيت الملكية في ١٩٧٥. (٢٤٠)

لاونجييت (Launggyet)*. انظر: **لاونيت.**

لاونيت (Launggyet). العائلة التي حكمت آراكان (Arakan) خلال ق ١٣ و ١٤. (٢٣٨ و)

لايچين (Laigin). انظر: **لينستر.**

لبلة (Niebla). إحدى مدن الأندلس، ومقر لدولة تحت حكم بني يحيى، وهي إحدى دول ملوك الطوائف التي وجدت خلال ق ٥هـ/١١. وقد استولى بنو عباد، حكام إشبيلية، عليها في ٤٤٥هـ/١٠٥٣. (٤٨ و)

لبنان (Lebanon). تكاد جمهورية لبنان الحديثة أن تتطابق مع فينيقيا القديمة، التي كان يوجد بها كثير من ممالك- المدن الساحلية منذ منتصف الألف الثاني ق.م، ونذكر منها بصفة خاصة صور وصيدا، اللتين تمتعتا بقدر كبير من الاستقلال في ظل الحكام المتوالين الذين سيطروا على غرب آسيا حتى عهد الإسكندر الأكبر وخلفائه (Diadochoi). ثم شكل بعد ذلك جزءا من مملكتي البطالمة (Ptolemies)، والسليوقيين (Seleucidae)، ومن الإمبراطورية الرومانية حتى الحكم الإسلامي في ق١هـ/٧. وفي ق ٥هـ/ ١١ أسس بنو عمار إمارة صغيرة قصيرة العمر كان مقرها في طرابلس، التي سقطت بعد حصار طويل في أيدي الصليبيين لتصبح عاصمة لكونتية شملت معظم لبنان (انظر: **الدويلات الصليبية**) حتى استولى المماليك، سلاطين مصر، عليها في ٦٨٨هـ/١٢٨٩. وفي عهد السلاطين الأتراك العثمانيين تمتع الإقليم بدرجة محدودة من الاستقلال تحت حكم الأمراء المعنيين، والأمراء الشهابيين من بعدهم ، حتى قضى عليهم علي أيدي العثمانيين في منتصف ق ١٩. (١٦٨)

لحج (Lahej). سلطنة سابقة في جنوب اليمن (انظر: **محمية عدن**)، استقلت عن اليمن في أوائل ق ١٨ تحت حكم أسرة العبدلي، ثم أصبحت محمية بريطانية في ق ١٩، وأخيرا ألغتها حكومة اليمن الجنوبية عند استقلالها في ١٩٦٧. (١٧٢ م)

اللخميون (Lakhmids). أسرة حاكمة من البدو العرب وجدت قبل الإسلام، وحكمت مملكة كانت تابعة للساسانيين في إيران، وكان مقرها في الحيرة، التي وجدت بالقرب من موقع مدينة الكوفة الحديثة في العراق. وكان اللخميون هم المنافسون لدولة الغساسنة المساندة للبيزنطيين، وقد قضى الفرس على أسرتهم في بداية ق ٧. (١٨٤ ج)

لداخ (Ladakh). إقليم في جبال الهيميلايا، وهو الآن جزء من كشمير. وقد أصبح الإقليم مملكة في ق ١٠ بوساطة أحد فروع أسرة يار- لون (Yar-Lun)، الأسرة الحاكمة السابقة في التيبت. وترتيب حكام

الأسرة وتواريخ حكمهم غير مؤكدة حتى ق ١٦. وفي منتصف ق ١٩ استولت أسرة دوغرا (Doghras) على الإقليم ودمجته في دولة كشمير. (٢١٠)

اللمباردیون (Lombards) (اللانجوباردیون[1] Langobardi). شعب جرماني غزا إيطاليا من سهل المجر في منتصف ق ٦، بعد قليل من سقوط مملكة القوط الشرقيين (Ostrogoths) في أيدي البيزنطيين. وقد اجتاح اللمبارديون معظم إيطاليا وأسسوا مملكة مارست سيطرة فعلية فقط في الشمال، في حين احتفظ البيزنطيون جزئيا بالجنوب، كما خضع جزئيا أيضا لحكم الدوقات اللمبارديين المستقلين ذاتيا في كل من سبوليتو (Spoleto) وبينيڤنتو (Benevento). وقد ضم شارلمان الكارولينجي مملكة اللمبارديين إلي إمبراطوريته في ٧٧٤، في حين استمرت الدوقيات الجنوبية في الوجود، ثم انفصلت إمارتان عن دوقية بينيڤنتو في ق ٩ (وهما كابوا Capua، وساليرنو Salerno). وفي نهاية الأمر اندمجت الممتلكات اللمباردية في الجنوب في ممتلكات أسرة هوتڤيل (Hauteville) في ق ١١. وقد ادعت كثير من الأسر الحاكمة المتأخرة في شمال إيطاليا أنها من، أو انحدرت عن، اللمبارديين. (٥٨؛ ٦٨ أ- د)

لنگا، أسرة [لنجة Langah]. أسرة حكام مُلتان (Multan) في البنچاب خلال ق ١٥ و ١٦، التي تأسست بعد انهيار سلطنة دهلي [دلهي]. وقد استولت أسرة أرغون (Arghuns)، حكام السند، على الدولة وعاصمتها في٩٣٥هـ/ ١٥٢٨. (٢٠٣ ب)

لو (Lu). إحدى دويلات أسرة چَو (Chou States) في الصين القديمة، وكانت تقع في جنوب شان تونغ (Shantung)، وهي الدولة التي نشأ فيها كونفوشيوس (Confucius). وقد ادعت أسرتها الحاكمة الانحدار من أسرة چَو الإمبراطورية. وقد استولت عليها دولة تشو (Ch'u) في ٢٥٥ ق.م. (٢٢٨ أ)

لوانغ فرابانغ (Luang Prabang). مدينة في لاوس، كانت تدعى من قبل لان تشانغ (Lan Chang)، وكانت عاصمة لمملكة حملت نفس الاسم، حتى استبدلت بمدينة ڤيان تشانغ (Vien Chang). وعند بداية ق ١٨ انقسمت دولة لاوس إلى مملكتين فأصبحت لوانج فرابانغ عاصمة لإحداهما (في حين أصبحت ڤيان تشانغ عاصمة للأخرى). وفي أواخر ق ١٩ خضعت مملكة لوانغ فرابانغ للحماية الفرنسية، ثم أصبح حكامها ملوكا دستوريين للاوس في ١٩٤٧. وقد ألغيت الملكية في لاوس في ١٩٧٥. (٢٤٠ ج)

لوبا (Luba) (بالوبا Baluba). شعب في جنوب زائير، أسس عددا من الممالك في إفريقيا الوسطى في ق ١٥، كما أسس إمبراطورية قوية في أواخر ق ١٨، والتي تمزقت بعد نحو قرن. (١٣٢ أ)

اللودهيون [اللوديون Lodi]. أسرة سلاطين دهلي [دلهي] في ق ٩هـ/١٥ وأوائل ق ١٠هـ/١٦، وهي تنتمي إلى قبيلة لودهي الأفغانية. وقد خلفت أسرة السادات [الخضرخانية] في حكم دهلي، ثم بدأت في إعادة بناء قوة الدولة التي كادت أن تزول. وعلى أية حال، فقد قتل آخر حكام الأسرة في إحدى المعارك في٩٣٢هـ/ ١٥٢٦ على يد بابر التيموري، الذي استولى علي دولته، وأسس بذلك الإمبراطورية المُغولية. (٢٠١ هـ)

لوديا[2] (Lydia). مملكة قديمة في غرب آسيا الصغرى. وتاريخها الباكر تاريخ غامض حتى خلفت أسرة مرمناد (Mermnads) أسرة هيراكليديس (Heraclidae) في حكمها في أوائل ق ٧. وقد أطيح

(1) ويعني الاسم "ذوي اللحى الطويلة"، وهو صفة لهم حلت محل اسمهم الحقيقي.
(2) وتكتب عادة في كتب التاريخ العربية "ليديا".

بآخر حكام لوديا، وهو كرويس [كرويسوس Croesus]، الذي يضرب بثروته الأمثال، على يد كوروش الهخامانيشي في ٥٤٧ ق.م، وضمت بلاده إلى الإمبراطورية الفارسية. (١٣٧ أ)

اللوديون (Lodi)*. انظر: اللودهيون.

لورستان (Luristan) [الكبرى]: أحد أقاليم جبال زاجروس في غرب إيران، وكان خاضعا فيما بين ق٦ و ٩هـ/١٢ و ١٥ لحكم الأتابكة الهزارَسبيون [بنو فضلّويه]، الذين استمرت دولتهم في البقاء تحت حكم الإيلخانيين (Ilkhans)، ثم استولى عليها التيموريون. (١٩٠ د)

لوري (Lori). إحدى مدن أرمينيا في العصور الوسطى، ومقر لدولة حصلت على الاستقلال عن مملكة أرمينيا تحت حكم أحد فروع أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids] في أواخر ق ١٠، ولكن السلاجقة استولوا عليها بعد نحو قرن. (١٤٧ د)

اللورين (Lorraine). مملكة كانت تدعى في الأصل لوتارينجيا (Lotharingia)، أنشئت لصالح لوتار ٢ الكارولينجي في منتصف ق ٩، وكانت تتكون من شريط من الأرض يمتد من جبال الألب حتى بحر الشمال. وبعد أن تضاءلت مساحتها قليلا استمرت بوصفها دوقية كبيرة في إطار المملكة الألمانية، ولكنها سرعان ما انقسمت إلى اللورين السفلى (والتي سميت برابانت Brabant فيما بعد)، واللورين العليا، وهو الإقليم التاريخي الذي أصبح الآن جزءا من فرنسا. وفي منتصف ق ١٨، تبادل آخر دوقات أسرتها الحاكمة القديمة، فرنتس ٣، دوقيته بدوقية توسكانيا (Tuscany)، ثم أصبح فيما بعد إمبراطورا رومانيا مقدسا، في حين آلت اللورين إلى ملك پولندا السابق ستانيسلاف ١ لشتنسكي (Stanislav I Leszczynski) [باسم ستانيسلاوس]، الذي عند وفاته في ١٧٦٦ ضمتها فرنسا إليها. (٢٤ و)

لوزي (Lozi) (باروتسي Barotse). شعب إفريقيا الوسطى الذي أسس مملكة نحو بداية ق ١٧ فيما يعرف الآن بجنوب غرب زامبيا. وقد أصبحت الدولة محمية بريطانية، وهي الآن جزء من جمهورية زامبيا المستقلة. (١٣٣ أ)

لوزيجنان، أسرة*. انظر: لوزينيون، أسرة.

لوزينيون، أسرة [لوزيجنان] Lusignans [لوسينيان في أرمينيا]. أسرة كانت في الأصل حكاما للوزينيون في پواتييه (Poitier)، ثم حازت كونتية لا مارش (La March) في ١١٩٩، ثم كونتية أنجوليم (Angouleme) في ١٢١٨. وقد أصبح أحد أفرادها ملكا على أورشليم [بيت المقدس] في أواخر ق ١٢، ثم حصل على حكم قبرص من ريتشارد قلب الأسد. وقد حكم فرع قبرص من الأسرة بوصفهم ملوكا حتى استولت عليها ڤينيسيا في ١٤٨٩، كما تولى عدة أفراد منها حكم أرمينيا الصغرى في أواخر ق ١٤ [باسم أسرة لوسينيان]. (٢٤ ع- ف؛ ١٤٠ ب؛ ١٤٤؛ ١٦٧ أ)

لوسينيان، أسرة. انظر: لوزينيون، أسرة.

لوكسمبورج (Luxemburg). مدينة ودولة حديثة، كانت في الأصل كونتية في إطار الإمبراطورية الألمانية. وعند بداية ق ١٤ انتخب حاكمها إمبراطورا باسم هاينريش ٧، فاكتسبت أسرته أهمية كبرى، وتولت في فترات مختلفة حكم كل من بوهيميا (Bohemia)، والمجر، وبراندينبورج (Brandenburg)، وكذلك الإمبراطورية ذاتها. وقد جُعلت لوكسمبورج دوقية في ١٣٥٤، وعند انقراض الأسرة في منتصف ق ١٥ آلت إلى دوقات برجنديا من أسرة ڤالوا (Valois)، ثم إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs). وبعد الحروب النابليونية مُنحت لوكسمبورج إلى ملك الأراضي المنخفضة بوصفها

دوقية كبيرة، ولكنها قسمت عند إنشاء دولة بلجيكا الحديثة، وآل جزء كبير منها إلي المملكة البلجيكية. وعند انقراض خط الذكور من ورثة الأراضي المنخفضة من أسرة أورانيا [أورانج]- ناساو في ١٨٩٠، ورث الدوقية الكبيرة- التي تضاءلت مساحتها- أقرباؤهم البعيدون، من عائلة ناساو المعزولة، الذين حكموا لوكسمبورج منذ هذا التاريخ. (٢١)

لؤ لؤ، بنو (Lu'lu). الأسرة التي استولت على السلطة في الموصل من بني زَنگي في أوائل ق ٧هـ/١٣، ثم قُضي عليها على أيدي الإيلخانيين (Ilhkans) في ٦٦٠هـ/١٢٦٢. (١٨٥ ي)

لونبورج (Luneburg). مدينة في شمال غرب ألمانيا، خضعت لحكم فروع كثيرة من أسرة ڤيلف (Welfs)، حكام براونشڤايج [برونسويك Brunswick]. وفي ١٦٩٢ حولت دوقية براونشڤايج إلى منتخبية (Electorate)، وكانت فيما بعد تدعى عادة هانوفر (Hanover). (٣٣ هـ)

لوندا (Lunda) (بالوندا Balunda). شعب في جنوب زائير، أسس إمبراطورية متسعة في ق ١٧، وكان حكامها يدعون مواتا يامڤو (Mwata Yamvo)، وكانوا- طبقا للروايات- على صلة قرابة بملوك لوبا. وقد أسس مستوطنون من لوندا كذلك مملكة كازيمبا (Kazembe). وقد انهارت إمبراطورية لوندا في أواخر ق ١٩، وعلى الرغم من ذلك فقد استمرت أسرتها الحاكمة زعماء صغارا حتى فترة ما بعد الاستعمار الأوروبي، وكان زعيم كاتانجا المنشق مويس تشومبي (Moise Tchombe)- الذي كان نشطا في الستينيات من ق ٢٠- أحد أفراد هذه الأسرة. (١٣٢ ب)

لي (Li). اسم لأسرتين ڤييتناميتين حاكمتين:
١- **أسرة لي المبكرة (Earlier Li):** وهي العائلة التي قادت الثورة ضد الحكم الصيني في أواخر ق ٦، ثم احتفظت بحكم غير مستقر لڤييتنام حتى استعاد الصينيون البلاد. (٢٤٣ أ)
٢- **أسرة لي المتأخرة (Later Li):** التي تولت الحكم فيما بين ق ١١ و ١٣، وهي أولى الأسر الحاكمة التي ثبتت حكمها لڤييتنام بعد التخلص نهائيا من الحكم الصيني الذي دام ألف عام. وقد خلفتها أسرة تان [تران Tran] في ١٢٢٥. (٢٤٣ هـ)

ليانغ (Liang). اسم لكثير من الأسر الحاكمة الصينية:
١- **أسرة ليانغ المبكرة (Earlier Liang):** إحدى الممالك الست عشرة خلال ق ٤، وجدت في إقليم شان سي (Shansi)، ثم استولت عليها مملكة تشين المبكرة (Earlier Ch'in). (٢٣٠ ج)
٢- **مملكة ليانغ المتأخرة ١ (Later Liang II):** إحدى الممالك الست عشرة، أسست في جان سو (Kansu) على يد أحد القادة التبيتيين لدولة تشين المبكرة، ثم استولت عليها أسرة چين الشرقية (Eastern Chin) الإمبراطورية في ٤٠٣. (٢٣٠ ل)
٣- **أسرة ليانغ المتأخرة ٢ (Later Liang II):** وهي استمرار لأسرة ليانغ الجنوبية (Southern Liang) الإمبراطورية في إقليم خوپيّ (Hupei) بعد الإطاحة بحكمها في نان جينغ (Nanking) على يد أسرة تشن الجنوبية (Southern Ch'en)، ثم سقطت دولتها في يد أسرة سوي (Sui) في ٥٨٧. (٢٣٢ د)
٤- **أسرة ليانغ المتأخرة ٣ (Later Liang III):** أولى الأسر الحاكمة الخمس التي حكمت الصين لمدة قصيرة فيما بين سقوط أسرة تانغ (T'ang) وصعود أسرة سونغ (Sung). (٢٢٧ ع)
٥- **مملكة ليانغ الشمالية (Northern Liang):** إحدى الممالك الست عشرة، أسست في جان سو على يد أحد القادة المتمردين من شعب الشيونغ- نو (Hsiung-Nu) على حكم أسرة ليانغ المتأخرة ١ عند نهاية ق ٤. وقد استولت أسرة وَيّ الشمالية (Northern Wei) عليها. (٢٣٠ ن)
٦- **أسرة ليانغ الجنوبية ١ (Southern Liang I):** إحدى الممالك الست عشرة، أسست كذلك في جان سو نتيجة لتمرد ضد حكم أسرة ليانغ المتأخرة ١، قاده أحد قادة الشيان- بي (Hsien-Pi)، ثم سقطت بوساطة أسرة چين الشرقية الإمبراطورية. (٢٣٠ م)

٧- **أسرة ليانغ الجنوبية ٢ (Southern Liang II)**: أسرة حاكمة إمبراطورية حكمت في جنوب الصين في أوائل ق ٦ خلفا لأسرة تشي الجنوبية (Southern Ch'i). وقد أطيح بحكمها في نان جينغ بوساطة أسرة تشين الجنوبية، ولكنها استمرت في خوپَيّ كما في حالة أسرة ليانغ المتأخرة ٢ (انظر أعلاه). (٢٢٧ ل)
٨- **أسرة ليانغ الغربية (Western Liang)**: وهي إحدى الممالك الست عشرة، حكمت في جان سو في أوائل ق ٥، ثم استولت عليها أسرة ليانغ الشمالية في ٤٢١. وقد ادعى مؤسس أسرة تانغ (T'ang) الإمبراطورية الانحدار من هذه الأسرة. (٢٣٠ ع)

لياو (Liao). اسم لأسرتين حاكمتين كانتا ذات علاقة قرابة، حكمتا في كل من الصين ووسط آسيا.
١- **أسرة حكام قبائل الخِتَن (Khitan)**: وهي من أقرباء المُنغول المتأخرين الذين أسسوا إمبراطورية قوية في كل من منشوريا ومُنغوليا وجزء من شمال الصين فيما بين ق ١٠ و ١٢. وقد أطيح بها على أيدي أتباعها الچيوشين (Juchens)، مؤسسي إمبراطورية أسرة چين (Chin). (٢٣٢ هـ)
٢- **أسرة لياو الغربية (Western Liao)**: أسست علي يد أحد أفراد أسرة لياو الذي قاد قسما من الختَن إلى وسط آسيا بعد انتصار الچيوشين عليهم، وأسس إمبراطورية القرا- خيطاي (Qara-Khitai). (١٩٨ ج)

ليبيا (Libya). الاسم القديم لشمال إفريقيا[1]، ولكنه يطلق الآن على دولة تقع في جزء من هذا الإقليم. وقد شكلت قوريني (Cyrene) مملكة قديمة تحت حكم أسرة باتوس (Battiads) الإغريقية، في حين كانت طرابلس الليبية عاصمة لإمارة تحت حكم بني عمار خلال ق ٨هـ/١٤. وفي أوائل ق ١٨ استقل القرا مانليون عن الدولة العثمانية، وأسسوا دولة كانت عاصمتها في طرابلس، ثم استعادها العثمانيون ثانية في ١٨٣٥. انظر أيضا: **فزان**. وقد تمتع زعماء الحركة السنوسية بنفوذ واسع في ليبيا خلال ق ١٩ في ظل حكم العثمانيين، والإيطاليين من بعدهم، ثم أصبح زعيم السنوسيين ملكا على ليبيا في ١٩٥١، ولكنه عزل عند قيام الجمهورية في ١٩٦٩. (١٠٦)

ليتوانيا (Lithuania)[2]. إقليم يقع على بحر البلطيق، وكان خاضعا للاتحاد السوفييتي السابق، ثم أصبح الآن جمهورية مستقلة. وكانت ليتوانيا آخر الدول الأوروبية اعتناقا للمسيحية، وذلك خلال ق ١٣ و ١٤ عندما أصبحت دولة كبيرة وقوية، سيطرت على معظم غرب روسيا، ودمجت في داخلها عددا من إمارات أسرة روريك [ريوريك Riurikids]. وقد اتحدت مع پولندا تحت تاج واحد في أواخر ق ١٤ تحت حكم أسرة ياجيللو (Jagiellon)، ثم ارتبطت الدولتان دستوريا باتحاد لبلن (Lublin) في ١٥٦٩. وخلال ق ١٧ و ١٨ استولت روسيا تدريجيا على الأجزاء الشرقية من الدولة الجديدة، ثم ضمت جمهورية ليتوانيا الصغيرة، التي استقلت في ١٩١٨، إلى الاتحاد السوفييتي، ولكنها استقلت عنه بعد انهياره في ١٩٨٩. (٨٩)

ليسوتو (Lesotho). مملكة حديثة تقع في جنوب إفريقيا (وكانت تسمى سابقا باسوتولاند Basutoland). أسست ح ١٨٢٣ خلال الاضطراب الذي نتج من غزوات الزولو، وهي الآن تتمتع بالاستقلال، على الرغم من أنها كانت لفترة محمية بريطانية. (١٣٣ هـ)

ليشتينشتاين (Liechtenstein). إمارة صغيرة تقع في وسط أوروبا، وتحكمها أسرة كانت تمتلك إقطاعيات في المنطقة منذ العصور الوسطى. وقد تحولت هذه الإقطاعيات إلى دويلة في ١٧١٩ في إطار الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ثم حصلت على الاستقلال عنها في ١٨٦٦. (٤٢)

---

(1) يعود الاسم إلى قبائل ليبية قديمة هي قبائل "الليبو"، وكان الإغريق هم أول من استخدمه، وينطقونه "لوبيا"، وعمموه على كل شمال إفريقيا بدءا من غرب مصر.
(2) بتصرف وإضافة.

ليكهافي (Licchavis). شعب هندي قديم أمد نيبال بإحدى أسراتها الحاكمة فيما بين ق ٤ و ٩، وعلى الرغم من ذلك فإن تاريخه شديد الغموض.

ليمبورج (Limburg). كونتية إقطاعية وجدت في الأراضي المنخفضة منذ ق ١١، ثم أصبحت دوقية منذ ١١٥٥، وأخيرا دمجت في برابانت (Brabant) في أواخر ق ١٣. (٢٠ هـ)

لينستر (Leinster). إقليم أيرلندي كان سابقا مملكة (كانت تسمى قديما لايچين Laigin) منذ ح ق ٥، وقد خضعت لحكم أسر حاكمة عديدة كانت ذات صلة قرابة مع بعضها، وكان آخر ملوكها، وهو ديارمايد ماك مورخاد (ديرموت ماك مورو)، الذي استنجد بريشار دو كلير (Richard de Claire)، حاكم پمبروك (Pembroke) الأنجلو- نورماني، لمساندته، ثم خلفه في الحكم في أواخر ق ١٢. (١٤ ج)

ليه (Le): اسم لأسرتين حاكمتين لڤييتنام:
١- **أسرة ليه المبكرة (Earlier Le)**: التي حكمت في أواخر ق ١٠، وكان أول حكامها هو ليه داي هان هوانغ- ديه الذي خلف أسرة ين [دينه Dinh] في الحكم. وعلى أية حال فقد عزل خليفته سريعا على يد مؤسس أسرة لي المتأخرة (Later Li). (٢٤٣ د)
٢- **أسرة ليه المتأخرة (Later Le)**: أطول الأسر الحاكمة لڤييتنام عمرا، على الرغم من أن حكامها الأواخر كانوا في الحقيقة في معظم الأحوال حكاما دُمَى. وقد طرد مؤسسها قوات أسرة مينغ (Ming) الصينية المحتلة، كما بلغ خلفاؤه الأوائل ذروة قوتهم في أواخر ق ١٥، ولكن أطيح بهم لفترة محدودة بوساطة أسرة ماك (Mac) التي حكمت في هانوي خلال معظم ق ١٦. وقد استعادت الأسرة حكمها في الجنوب في ١٣٥٥ بمساعدة أسرة نو ين [نجو ين Nguyen]، ثم عادت في وقت لاحق إلى هانوي، ولكن كحكام دُمَى لأسرة تين [ترينه Trinh] في الشمال. وقد أطيح بالأسرة في نهاية الأمر على أيدي الثوار التاي- سون (Tay-Son) عند نهاية ق ١٨. (٢٤٣ ح)

ليون (Leon). مدينة قديمة تقع في شمال غرب إسپانيا، وتدين باسمها لكونها كانت معسكرا للفرق الرومانية خلال العصر الروماني[1]. وفي ق ١٠ اتخذ ملك أشتوريس (Asturias) من ليون عاصمة له، وعلى هذا عرفت مملكته باسم ليون، حتى اتحادها مع مملكة قشتالة (Castile) في ١٠٣٧. (٤٥)

م

مأمون، بنو (Ma'munids)[2]. الأسرة التي تولت حكم خوارزم- خيوه في أواخر ق ٤هـ/١٠، وأوائل ق ٥هـ/١١، بعد الإطاحة بحكم الأفريغيين (Afrighids)، الحكام القدامى لخوارزم. وفي ٤٠٨هـ/١٠١٧ استولى الغزنويون على خوارزم، وقضوا على حكم الأسرة. (١٩٩ أ)

ما بين النهرين (Mesopotamia). الاسم القديم للعراق، وكان يطلق تحديدا على الجزء الشمالي منه، وهو المقابل لاسم بابل/كلدان (Babylonia/Chalddaea) الذي أطلق على الجنوب. وفي العصور المتأخرة أطلق العرب على الجزء الشمالي من العراق اسم الجزيرة، وكان هذا الإقليم مركزا لكل من مملكتي الميتانيين (Mitanni) والأشوريين المبكرتين، كما كان في وقت لاحق مقرا لدويلات صغيرة حكمها كثير من الأسر الحاكمة المسلمة.

---

(1) ويرجع الاسم إلى كلمة "ليجيون" (Legion) اللاتينية التي تعني "فرقة عسكرية"، وهي التي تتكون فقط من مواطنين رومان.
(2) بتصرف.

الماتابيلي (Matabele). انظر: أندبيلي

ماتارام (Mataram). السلطنة التي سيطرت على جاوة في ق ١١هـ/١٧، وقد أسست في ح ٩٩٠هـ/١٥٨٢، ثم خضعت للنفوذ الهولندي في ق ١٨، وأخيرا انقسمت في ١١٦٩هـ/١٧٥٥ إلى دولتي سوراكرتا (Surakarta)، ويوجياكرتا (Jogjakarta). (٢٤٦ د)

ماجاپاهيت (Majapahit). مملكة قوية وجدت في جاوة، أسست في أواخر ق ١٣ خلفا لدولة سينجوساري (Singosari) قصيرة العمر. وربما كان لحكامها بعض السيادة على أجزاء من كل من سومطرة وبورنيو (Borneo)، عندما بلغوا قمة ازدهارهم. وقد تدهورت إمبراطوريتهم في أواخر ق ١٥ عندما انتشر الحكم الإسلامي في كل أنحاء جاوة بظهور سلطنتي ديماك (Demak) وبنتَن [بانتام Bantam]. (٢٤٦ أ)

ماجاس، أسرة (Magidae)*. أسرة حاكمة مقدونية في إقليم قوريني (Cyrene) في شرق ليبيا، وكان مؤسسها ابنا لزوجة مؤسس أسرة البطالمة (Ptolemics) في مصر، الذي عينه حاكما على إقليم قوريني في أواخر ق ٤ق.م، ولكنه أعلن انفصاله بحكم الإقليم بوصفه ملكا، ثم خلفته ابنته في حكمه، وفي عهدها عاد إلى السيادة البطلمية ثانية. [١٠٥ ب]

ماجينداناو (Maguindanao). منطقة تقع جنوب مانداناو (Mindanao) في الفلبين، وكانت سلطنة مسلمة منذ منتصف ق ١١هـ/١٧، وهي التي قاومت الغزو الإسپاني لفترة طويلة، ثم قضى عليها في نهاية الأمر في أواخر ق ١٩. (٢٤٨ ب)

مادوراي (Madurai). مدينة قديمة تقع في أقصى جنوب الهند، وهي العاصمة التقليدية لشعب الپانديا (Pandyas) حتى استيلاء المسلمين عليها في أوائل ق ٨هـ/١٤. وقد أصبحت المدينة مقرا لسلطنة مستقلة، ولكنها صغيرة وغير مستقرة، لمدة تقرب من نصف قرن، ثم استولت عليها دولة ڤيچيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar] في ٧٨٠هـ/١٣٧٨. وعند انهيار هذه الدولة استقلت إحدى أسر الناي ياك (Nayyak) المحلية بالمدينة، واستمرت في حكمها حتى ١٧٣٦، عندما استولى عليها نواب أركوت (Nawab of Arcot). (٢٢٣ أ- د)

الماراتها (Marathas). شعب غرب الدكن بالهند، الذي قاد زعيمه شيڤاچي بهونسلا (Shivaji Bhonsla) ثورة ضد بيچاپور (Bijapur) ثم ضد الغزاة المُغول للدكن، وأسس دولة سيطرت على مناطق واسعة في وسط الهند عندما انهارت إمبراطورية المُغول. وفي أوائل ق ١٨ آلت السيطرة الفعلية على إمبراطورية الماراتها إلى أسرة پشوا (Peshwas)، وهي أسرة الوزراء الوراثيين لملوك أسرة بهونسلا. وعند استيلاء البريطانيين على ممتلكات أسرة پشوا في ١٨١٨، استمرت أسرة بهونسلا في حكم دولتي ساتارا (Satara) وكولهاپور (Kolhapur) الصغيرتين، في حين حكم زعماء آخرون من الماراتها في كل من بارودا (Baroda)، وگواليور (Gwalior)، وإندور (Indore)، وناجپور (Nagpur). (٢١٧)

ماردين (Mardin). مدينة تقع في جنوب شرق تركيا، وكانت عاصمة لدولة صغيرة تحت حكم بني أرتُق (Artuqids) من بداية ق ٦هـ/١٢ حتى استيلاء القرا- قويونلو (Qara-Qoyunli) [الشاة السوداء] عليها بعد ثلاثة قرون. (١٨٥ و)

مارك (Mark). مصطلح عام يستخدم في البلاد الناطقة بالألمانية للإشارة إلى الأقاليم الحدودية التي حكم كل منها ماركجراف (Markgraf)، وهو اسم يطلق كذلك بشكل محدد على إقليم يقع في شمال غرب ألمانيا، كان كونتية إقطاعية منذ أوائل ق ١٣، وكانت تحت حكم أسرة حاكمة ذات صلة قرابة

بكونتات بيرج (Berg). وفي ١٤٦١ ورث كونت "مارك" دوقية كليفيس (Cleves)، التي اتحدت معها الكونتية فيما بعد. (٣٩ د)

ماروار (Marwar). مملكة في راجستان (Rajastan)، وتعرف في العصر الحديث عادة باسم عاصمتها جودبور (Jodhpur). وقد تأسست في أواخر ق ١٤ بوساطة أحد فروع عشيرة راتهور (Rathor) الراچپوتية (Ragput)، الذي حكم الدولة حتى اندماجها في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٠٦ ب)

مازَندران (Mazandaran). ولاية إيرانية حديثة، ويقع إقليمها على طول الساحل الجنوبي لبحر قزوين، ويضم في داخله الأقاليم التاريخية لطبرستان وجرجان، وكان مرتبطا تاريخيا بدرجة كبيرة مع إقليم گيلان [چيلان Gilan]. وهذه المنطقة الجبلية المليئة بالغابات استمرت لمدة طويلة بعيدة عن السيطرة الفعلية لحكام إيران، وتولى حكمها كثير من الأمراء المستقلين بعد غزو المسلمين للإمبراطورية الساسانية في منتصف ق ١هـ/٧، ومن أهمهم أمراء بني دابويه (Dabuyids)، الذين قضى عليهم في نهاية الأمر على أيدي العباسيين في ١٤٤هـ/٧٦١، في حين استمر زملاؤهم من الباوندين (Bavandids) وبني بادوسپان (Baduspanids) حكاما صغارا لعدة قرون أخرى، وعلى الرغم من ذلك فقد أصبحت مازندران كذلك ملجأ للمتمردين العلويين، الذين بذلوا محاولات عدة لاقت نجاحا متفاوتا، لتأسيس دويلات شيعية في الإقليم. وفي أواخر ق ٥هـ/١١ أسس القائد الشيعي الحسن الصباح دولة السفاكين [الحشاشين] في قلعة ألموت (Alamut)، ثم خضعت المنطقة في آخر الأمر للسيطرة الإيرانية المركزية على أيدي الصفويين خلال ق ١٠هـ/١٦. انظر أيضا: **الدَيلم**. (١٨٩)

مازوڤيا (Mazovia). إقليم في پولندا يقع حول وارسو، أصبح إمارة تحت حكم أحد فروع أسرة پياست (Piast) عند تقسيم پولندا في ق ١٢، ولم يتم توحيدها نهائيا تحت التاج الپولندي حتى أوائل ق ١٦. (٨٧ هـ)

ماك، أسرة (Mac). أسرة حاكمة ڤيتنامية، قام مؤسسها بعزل الملك الذي كان ينتمي إلى أسرة ليه المتأخرة (Later Le) المتأخرة في ١٥٢٧ وحل محله في الحكم، ولكنه لقي معارضة من الأقاليم الجنوبية والوسطى من البلاد بقيادة أسرتي نو ين [نجو ين Nguyen] وتين [ترينه Trinh]، اللتين نصبتا في الحكم أباطرة دُمَى من أسرة ليه. وقد فقدت أسرة ماك هانوي التي استولت عليها أسرة تين في ١٥٩٢، ولكنها احتفظت بالسلطة في الشمال بمساعدة صينية حتى أواخر ق ١٧. (٢٤٣ ط)

ماك ألپين، أسرة (Macalpin). أسرة حاكمة من سلالة كينيث ماك ألپين (Kenneth mac Alpin) ملك دالريادا (Dalriada) الذي استولى على مملكة البِكت (Picts) في منتصف ق ٩، مؤسسا بذلك مملكة إسكوتلندا. وقد ظلت أسرته في حكم إسكوتلندا نحو قرنين، حتى خلفتها في الحكم أسرة كانمور/دانكيلد (Canmore/Dunkeld). (١١ أ)

مالاجاسي (Malagasy). انظر: **مدغشقر**.

مالقة (Malaga). إحدى مدن الأندلس، حكمها أحد فروع أسرة بني حمود في أواخر ق ٥هـ/١١ (انظر: **ملوك الطوائف**). وقد استولى بنو زيري، حكام غرناطة، على دولتهم. (٤٨ ح)

مالا، أسرة (Malla). أسرة حكام نيپال فيما بين ق ١٣ و ١٨، خلفا لأسرة ثاكوري (Thakuris)، على الرغم من أنهم خضعوا لفترة لحكم أسرة كارناتاكا (Karnatakas) خلال ق ١٤. وفي ح ١٤٨٢ قسمت المملكة إلى عدد من الدويلات الصغيرة تحت حكم فروع من نفس الأسرة. وقد تركزت هذه الدويلات في مدن كاتماندو (Katmandu)، وبهاتجاون (Bhatgaon)، وپاتان (Patan). وفي منتصف ق ١٨

استولى پريتهڤي نارايان ساها [شاه](Prithivi Narayan Shah)، من أسرة جوركها (Gurkhas)، على الدويلات الثلاث، وأسس بذلك مملكة نيپال الحديثة. (٢١١ ج- و)

مالوَه (Malwa). إقليم شاسع في وسط الهند، وكان في أغلب الأحيان مملكة مستقلة. وقد تولت حكمه أسرة كشاترابا (Kshatrapas) فيما بين ق ٢ و ٤، ثم أسرة پارامارا (Paramaras) منذ ق ٩ حتى استيلاء حكام دهلي [دلهي] على الإقليم في ٧٠٥هـ/١٣٠٥. وعند نهاية ق ٨هـ/١٤، وعند انهيار سلطنة دهلي، أصبحت مالوه سلطنة مستقلة تحت حكم الغوريين، والخلچيين (Khaljis) من بعدهم، ثم استولت عليها دولة الگجرات (Gujarat) في ٩٣٧هـ/١٥٣١، وبعد ذلك بوقت قصير اندمجت في إمبراطورية المُغول بالهند. وعند تحلل السيطرة المُغولية في ق ١٨ ظهرت دولتان مهمتان بالإقليم، وهما إندور (Indore)، وبهوپال (Bhopal)، وكلتاهما اندمجتا في جمهورية الهند في ١٩٤٨. (٢٠٧)

مالي (Mali). جمهورية حديثة في السودان الغربي، وإمبراطورية وجدت في معظم أنحاء نفس الإقليم في العصور الوسطى، أسست في أوائل ق ١٣ بعد تدهور إمبراطورية غانا. وكانت دولة كبيرة وقوية حتى ق ١٥، عندما خلفتها إمبراطورية جديدة أسسها أتباعها السابقون، حكام صُنغاي (Songhai). (١١٩ أ)

ماليزيا (Malaysia). دولة اتحادية حديثة، ومملكة انتخابية تتكون من شبه جزيرة الملايو، والأقاليم الواقعة في بورنيو (Borneo) الشمالية، وقد أسست في ١٨٥٧. وينتخب حكام دويلات ماليزيا، المكونة للاتحاد الفدرالي أحدهم ليصبح ملكا على ماليزيا (بلقب يانج دي- پيرتوان أجونج Yang Di-Pertuan Agong) لمدة خمس سنوات. (٢٤٤ م)

ماميجونيان، أسرة (Mamikonids). أسرة من الأمراء الأرمنيين، حكمت أقاليما عديدة في أرمينيا منذ العصور القديمة، وقد عمل بعض أفرادها ولاة لبيزنطة أو لإيران. وفي أواخر ق ٨ قادت الأسرة سلسلة من الثورات ضد الخلفاء العباسيين، ونتيجة لهذا فقدت معظم سلطانها الذي آل إلى عائلات أخرى، كان من أهمها أسرة باگارادوني [بجراط Bagratids]، وعلى الرغم من ذلك، فقد بقي بعض فروع من العائلة حتى العصور المتأخرة. (١٤٦ هـ)

مانتوا (Mantua). مدينة إيطالية قديمة أسسها الإترووريون (Etrurians)، وقد حكمتها أسرة جونزاجا (Gonzagas) منذ ق ١٤. وكان حكام الأسرة في بداية أمرهم قادة عموميين، ثم أصبحوا في وقت لاحق ماركجرافيين ودوقات لمانتوا، حتى استولت أسرة هابسبورج (Habsburgs) على دولتهم في ١٧٠٨. (٦٧ د)

مانشوريا (Manchuria)/ والمانشوريون (Manchus). خضع هذا الإقليم الكبير وسكانه للنفوذ الصيني قرون عديدة، وحكم عديد من الأسر الصينية الحاكمة الأجزاء الجنوبية من الإقليم، التي سقطت في وقت لاحق تحت سيطرة مملكة كوجوريو (Koguryo) الواقعة في شمال كوريا. وفي أواخر ق ٧ شكل جنوب مانشوريا مملكة پو- خاي (P'o-Hai)، حتى استولت أسرة لياو (Liao) (التي تنتمي إلى الختَن Khitan) على الدولة في ٩٢٧. وقد أطاح شعب الچيوشين (Juchen)- الذي كان خاضعا في بداية أمره لأسرة لياو- بإمبراطوريةالختَن، وأسس أسرة چين (Chin) في ق ١٢، كما أسس أقرباؤهم المتأخرون، وهم المانشوريون، دولة في مانشوريا في ق ١٧. وقد اتخذت أسرتها الحاكمة في بادئ الأمر اسم أسرة چين المتأخرة (Later Chin)، ولكنها سرعان ما استبدلته باسم أسرة تشينغ (Ch'ing). وعند انهيار حكم أسرة مينغ (Ming) في الصين في منتصف ق ١٧، استولى المانشوريون على الصين مع استمرارهم في حكم بلادهم كذلك، حتى سقوط إمبراطوريتهم في ١٩١٢. وفي ١٩٣٤ احتل اليابانيون مانشوريا، وأسسوا دولة مان چَوّ جُو [مانشوكو Manchukou]، التي كانت ألعوبة في أيديهم،

ونصبوا عليها آخر أباطرة أسرة تشينغ. وقد أعادت الصين الاستيلاء على إقليم مانشوريا في ١٩٤٥. (٢٣٣)

ماهاراشترا (Maharashtra). إحدى ولايات الهند، وتقع في الجزء الشمالي الغربي من الدكن، وقد تناوب على حكمها أسر حاكمة هندوسية ومسلمة عديدة. (٢١٧)

ما وراء النهر (Transoxania). بلاد "ما وراء نهر جيحون (Oxus)"، وهو اصطلاح غامض إلى حد ما، ويستخدم للإشارة إلى الإقليم الواقع بين نهري جيحون، وسيحون (Jaxartes)، ولكنه في الغالب كان يشمل شمال أفغانستان، الذي تقع فيه الأقاليم القديمة الصغد (Soghdiana)، وباكتريا (Bactria) [بختر، بلخ]، تحت حكم الهخامانيشيين [الأخمينيين Achaemenids]. وبعد سقوط دولة باكتريا الإغريقية خضع الإقليم لغزاة مختلفين، كان من بينهم الكوشانيون (Kushans). وفي ق ٢هـ/٨ استولت جيوش الأمويين علي الإقليم، بعد اصطدامها لفترة قصيرة مع القوات الصينية لأسرة تانغ (T'ang) التي أجبرت على الانسحاب. وقد آل الإقليم إلى العباسيين، ثم إلى ولاتهم من بني طاهر، قبل أن يصبح مركزا لمملكة السامانيين في ق ٤هـ/١٠، ثم سقط الإقليم تحت حكم القرا- خانات (Qara-Khanids) [الإيلك خانات- آل أفراسياب]. وفي وقت لاحق عانى من تدمير غير محدود أثناء الغزو المُنغولي في أوائل ق ٧هـ/١٣، ثم أصبح جزءا من خانية بني جَغتاي (Chaghatai) حتى ظهور التيموريين. وقد جعل تيمور من الإقليم مركزا لإمبراطورية واسعة ولكنها قصيرة العمر. وعند نهاية ق ٩هـ/١٥ أطيح بحكم خلفائه، وخلفهم الشيبانيون في حكم الإقليم، ثم خلفهم بدورهم الجانيون (Janids). وتحت حكم هؤلاء تقلصت مملكة ما وراء النهر إلى خانية بخارى، كما تأسست دولة منفصلة في خوقند (Khokand) تحت حكم أسرة شاه رُخ، في حين استولى مؤسسو مملكة الدُرانيين (Durrani) في أفغانستان على منطقة جنوب نهر جيحون. وقد خلف الحيدريون الجانيين في أواخر ق ١٨، وأجبرت بخارى على قبول السيادة الروسية بعد ما يقرب من مئة عام، ثم عزل آخر حكامها على أيدي الثائرين السوفييت في ١٩٢٠، أما خوقند فقد ضمت إلى الإمبراطورية الروسية في ١٨٧٦. (١٩٨)

ماوريتانيا (Mauretania)[١]. استخدم الاسم في العصور القديمة ليدل على الإقليم الذي يشمل المغرب [الحديث]، وغرب الجزائر، والذي شكل مملكة حكمها عديد من الحكام الذين كانوا خاضعين للسيادة الرومانية منذ ق ٢ق.م حتى استولت عليه روما في منتصف ق ١. وفي الوقت الحالي يستخدم الاسم بصيغة محرفة عن الاسم الأصلي، وهي موريتانيا، ليشير إلى دولة حديثة في شمال غرب إفريقيا.

المايا (Mayas). شعب أمريكا الوسطى الذي أسس حضارة في الإقليم في الألف الأولى ق.م، ازدهرت لعدة قرون. وقد ظهر في هذه الفترة عديد من المدن- الدول والممالك ثم اندثرت. والسجلات الباقية من هذه الفترة هي سجلات مهلهلة إلى حد كبير، ويصعب تفسيرها للحصول على أي قوائم بالحكام. وقد ظلت بعض دويلات المايا باقية حتى الغزو الإسباني للإقليم في ق ١٦- انظر أيضا المواد: **التولتيك؛ المكسيك.**

مايتراكا، أسرة (Maitraka). عائلة راجپوتية (Rajput) حكمت كل من الگجرات (Gujarat) وسوراشترا (Saurashtra). وقد أسست دولتهم عند انهيار إمبراطورية أسرة گپت [جوپتا Gupta]، وكانت عاصمتهم في ڤاللابهي (Vallabhi) في سوراشترا، ثم دمرت في منتصف ق ٨، فيما يحتمل على أيدي الغزاة المسلمين الذين قدموا من السند. (٢٠٨ أ)

مايسان وپينيا [ماينساينج وپينيا Myinsaing & Pinya]. مدينتان في بورما العليا، وهما العاصمتان المتواليتان لمملكة الشان (Shans) الصغيرة التي وجدت في أواخر ق ١٣ وأوائل ق ١٤. وقد نجت

---

(١) بتصرف.

مايسان من حصار مُنغولي كبير في ١٣٠١، ثم توحدت الدولة مع مدينة ساجاني [ساجاينج Sagaing] في ١٣٦٤ لتكونا قلب مملكة آڤا (Ava) القوية. (٢٣٧ ب)

ماينسانيج (Myinaing)*. انظر: **مايسان وپينيا.**

متأخر (-Later). عن الأسر الحاكمة التي حملت هذه الصفة (مثل أسر: **يـان المتـأخرة** Later Yen، **وپانديا المتأخرة** Later Pandya...الخ) انظر تحت هذه الأسماء.

مِثراداتيس، أسرة (Mithradatidae) [مهردات، مثرادات]. أسرة إيرانية حاكمة في پونتوس (Pontus) بآسيا الصغرى. أسست في نهاية ق ٤ق.م أثناء حروب خلفاء الإسكندر الأكبر (Diadochoi). وفي أواخر ق ٢ق.م ارتفع شأن المملكة لتصبح قوة كبيرة على يد مثراداتيس ٦ الكبير (Mithradates VI)، الذي أضاف إلى ممتلكاته مملكة البوسفور قبل أن ينشغل في صراع طويل ومميت ضد روما. وفي نهاية هذا الصراع أجبر على الانسحاب من پونتوس إلى ممتلكاته البوسفورية حيث قتل في إحدى الثورات التي اشتعلت ضده. وقد حكم بعض أفراد الأسرة مملكة البوسفور حتى بداية ق ١. (٩٠ ج؛ ١٣٧ د)

المجر (Hungary). تعتبر دولة المجر الحديثة جزءا من مملكة المجر التاريخية، التي كانت تشمل كل الأقاليم التي تقع داخل قوس جبال الكاربات، وكان يدخل فيها كل من سلوڤاكيا وترانسيلڤانيا (Transylvania)، وجزء من شمال دولة يوغوسلاڤيا [السابقة]. وكان السهل المجري الواقع جنوب نهر الدانوب يشكل ولاية پانونيا (Pannonia) الرومانية، وبعد انهيار الدفاعات الحدودية [الرومانية] في ق ٥، اجتاحت قبائل البرابرة المنطقة التي كانت مركزا لإمبراطورية الهون (Huns) تحت حكم أتيلا (Attila)، ثم لدولة الآڤار (Avars) في وقت لاحق. وقد سيطرت مملكة موراڤيا (Moravia) الكبرى، قصيرة العمر، على القسم الغربي من السهل في أواخر ق ٩، ولكن ح ٩٠٠ استولى الماجيار (Magyars) على كل المنطقة، وهم من الغزاة البدو الذين قدموا من غرب إقليم الإستبس، والذين خضعوا لحكم أسرة أرپاد (Arpads)، التي أسست مملكة قوية اعتنقت المسيحية بشكل رسمي بعد نحو قرن. وفي ١٠٩٥ اتحدت مملكة كرواتيا مع مملكة المجر، واستمرتا كذلك حتى ١٩١٨. وفي هذه الفترة امتدت الممتلكات المجرية حتى غطت قسما كبيرا من الساحل الأدرياتي. وبعد انقراض أسرة أرپاد في ١٣٠١، خضعت الدولة لحكم عديد من الأسر الحاكمة، التي انتمى معظمها إلى أصول أجنبية. وقد بقيت الدولة قوة كبيرة حتى استولى عليها الأتراك العثمانيون في أوائل ق ١٠هـ/ ١٦. وعندئذ أصبحت ترانسيلڤانيا إمارة مستقلة، في حين آل جزء صغير في غرب المملكة إلى أسرة هابسبورج (Habsburgs)، التي أعادت الاستيلاء على كل الأقاليم في نهاية ق ١٧. ومنذ هذا التاريخ أصبحت المملكة المجرية جزءا من إمبراطورية الهابسبورج حتى انهيار مملكة النمسا والمجر في ١٩١٨. (٧١)

محمد علي، أسرة (Muhammad 'Ali). أسرة حكام مصر منذ أوائل ق ١٩، وحتى إلغاء الملكية بها في ١٩٥٣. وكان محمد علي نفسه من أصل ألباني، وقد نصب نفسه حاكما على البلاد تحت السيادة الاسمية للدولة العثمانية التركية. وقد حصل خلفاؤه على لقب "خديو" (وهو لقب إمارة إيراني قديم) في ١٨٦٦، ثم أعلنوا استقلالهم في ١٩١٧ بلقب سلطان (ثم ملوك منذ ١٩٢٢). (١٠٤)

مدرار، بنو (Midrarids). إحدى الأسر الحاكمة المسلمة المستقلة المبكرة، وهم زعماء إحدى قبائل الأمازيغ الخوارج، الذين أسسوا دولة صغيرة في سجلماسة في إقليم تافيلالت (Tafilalt) بالمغرب [الأقصى] في أواخر ق ٢هـ/٨. وقد نجوا لفترة من الغزو الفاطمي، ولكن قضت عليهم قبيلة مغراوة في أواخر ق ٤هـ/١٠. (١١٢ أ)

مدغشقر (Madagascar). الجزيرة التي تشكل الآن جمهورية مالاجاسي (Malagasy). وكان يوجد في مدغشقر قبل ق ١٩ العديد من الممالك القبلية، وفي بداية هذا القرن وسع حكام أسرة ميرينا (Merinas) من دولتهم الجبلية حتى شملت كل أنحاء الجزيرة. وفي أواخر ق ١٩، سيطر الفرنسيون على المملكة، ثم استولوا عليها في ١٨٩٦. (١٣٤)

مديتشي، أسرة (Medici). الأسرة الحاكمة لكل من فلورنسة وتوسكانيا (Tuscany). وقد أصبح أول حكام الأسرة سيدا على فلورنسة في منتصف ق ١٥، ثم أصبح خلفاؤه دوقات لها، ثم دوقات كبارا لتوسكانيا. وفي ١٧٣٧ توفى آخر حكام الأسرة وخلفه فرانتس ٣ دوق اللورين [باسم فرانشيسكو دي أسبورجو- لورينا]، الذي أصبح فيما بعد إمبراطورا رومانيا مقدسا [باسم فرانتس ١]. (٦٥ ب)

المرابطون (Almoravids). أسرة حاكمة مسلمة من الأمازيغ وجدت خلال ق ٥ و ٦هـ/١١ و ١٢، وكانوا في الأصل قادة رحل للحركة الدينية التي قضت على قوة إمبراطورية غانا، واستولت على معظم أنحاء المغرب. وقد دعوا إلى الأندلس لمساندة ملوك الطوائف ضد هجمات المسيحيين، فاستولوا على معظم الدول المسلمة الصغيرة وأوقفوا الزحف المسيحي. وكان العدو اللدود للمرابطين هو رودريجو دي بيڤار (Rodrigo de Bivar) (الملقب بالسيد) من بلنسية. وخلال قرن قضى الموحدون على المرابطين، وعلى الرغم من ذلك، فإن أقرباءهم من بني غانية، حكام ميورقة، ظلوا يقاومون في شرق المغرب لعدة عقود. (١١٢ د)

مرداس، بنو (Mirdasids). أسرة حاكمة عربية في حلب، وقد استولت على المدينة بعد فترة قصيرة من استيلاء الفاطميين عليها من الحمدانيين في أوائل ق ٥هـ/١١. وقد حكمت الأسرة المدينة، باستثناء فترتي حكم الفاطميين لها، حتى استولى بنو عقيل عليها في ٤٧٢هـ/١٠٧٩. (١٦٦ ب)

مرسية (Mercia)*. مدينة بالأندلس، أسست في ٢١٦هـ/٨٣١، وكانت خاضعة للخلفاء الأمويين إلى أن استقلت تحت حكم مجموعة من الأمراء، ثم آلت إلى المرابطين ثم تولاها ملوك مستقلون، حتى تمكن بنو هود من الاستيلاء عليها وإقامة دولة لهم فيها كانت إحدى دول ملوك الطوائف خلال ق ٥هـ/١١. [٤٨ ع- ف]

مرمناد، أسرة (Mermnads). الأسرة الحاكمة لدولة لوديا (Lydia) في آسيا الصغرى، التي خلفت أسرة هيراكليديس (Heraclidae) في أوائل ق ٧ق.م. وقد أقامت الأسرة مملكة كبيرة كانت تشمل معظم شبه الجزيرة غرب نهر هاليس (Halys) (الذي يسمى الآن كيزيل إيرماك Kizil Irmak) في عهد آخر حكام الأسرة، وهو كرويس [كرويسوس Croesus]، صاحب الثروة الأسطورية، الذي أطيح به على يد كوروش ٢ (Cyrus II) الهخامانيشي [الأخميني Achaemenid] في ٥٤٧ق.م، وعندئذ أصبحت لوديا إحدى ولايات الإمبراطورية الفارسية. (١٣٧ أ)

مروان، بنو (Marwanids). أسرة حاكمة كردية لديار بكر، أسست في نهاية ق ٤هـ/١٠. وقد استولى السلاجقة على بلادهم في ٤٧٨هـ/١٠٨٥. (١٨٥ د)

مرو نو (Mrohaung). مدينة في آراكان (Arakan)، وعاصمة لآخر الأسر الحاكمة في هذه المملكة، والتي عرفت باسم مرو نو. وقد وصلت إلى السلطة بمساعدة سلطان البنغال في أوائل ق ١٥، وحكمت ما يقرب من ٤٠٠ عام، حتى استولى ملوك بورما من أسرة ألاوبيا [ألونجبايا Alaungpaya] على دولتها في ١٧٨٥. (٢٣٨ ز)

مروهونج (Mrohaung)*. انظر: مرو نو.

مَرْوِي (Meroe). مملكة سودانية في وادي النيل، وهي من الناحية الفعلية امتداد لمملكة نپاتا (Napata). وقد ظهرت منذ ق ٤ق.م حتى ق ٤، ثم دمرت في نهاية الأمر بوساطة دولة أكسوم (Axum). وأسماء حكام هذه المملكة وتواريخ حكمهم معروفة لنا جزئيا. (١١٣ ب)

مرين، بنو (Marinids). أسرة حاكمة تنتمي إلى قبيلة زناتة الأمازيغية، وهي التي خلفت الموحدين في حكم المغرب [الأقصى] في منتصف ق ٧هـ/١٣. وقد بذلت مجهودات حثيثة، وإن كانت فاشلة، لاستعادة ممتلكات أسلافهم في الأندلس. وقد خلفهم في منتصف ق ٩هـ/١٥ أقرباؤهم بنو وطاس. (١١٢ و)

مَزْيَد، بنو (Mazyadids). أسرة عربية حاكمة أسست إمارة صغيرة في الحِلة بجنوب العراق عند تدهور الدولة العباسية. وقد استولى السلاجقة على ممتلكاتها بعد نحو قرنين، أي في ح ٥٤٥هـ/١١٥٠، وبعد وقت قصير من هذا التاريخ سقطت في قبضة الدولة العباسية، التي استعادت عافيتها من جديد. (١٨٥ ج)

مسافر، بنو (Musafirids) [بنو سلار]. أسرة حاكمة تنتمي إلى إقليم الدَيلم (Daylam)، حكمت أجزاء من كل من آذربايجان وگيلان [جيلان] خلال ق ٤ و ٥هـ/١٠ و ١١. وقد خلفهم بنو الرَوّاد (Rawwadids) في حكم آذربايجان، في حين أنه من المحتمل أن إمارتهم في تاروم (Tarum) قضى عليها على أيدي السفاكين [الحشاشين]. (١٨٨ د؛ ١٨٩ د)

مسقط (Muscat). العاصمة الحديثة لعُمان، وقد أصبحت مدينة مهمة في أوائل ق ١١هـ/١٧، عندما جعلها البرتغاليون قاعدة بحرية لهم. وقد استولى بنو يَعرُب عليها من أيدي البرتغاليين في١٠٥٨هـ/ ١٦٤٨، ثم أصبحت عاصمة للدولة في عهد آل بو سعيد [البوسعيد]. (١٧٩)

المشايخ المزروعيون (Mazrui Shaikhs). أسرة شوخ ممباسا (في كينيا الحديثة) خلال ق ١٨، وأوائل ق ١٩. وقد نصبوا في حكم المدينة على أيدي بني يَعرُب بعد استيلاء العمانيين على ممباسا من أيدي البرتغاليين في نهاية ق١١هـ/ ١٧. وقد استمروا في حكمها حتى استردها سلاطين عمان من آل بو سعيد [البوسعيد] في ١٨٣٦. (١٢٥ ب)

مصر (Egypt). البلد الوحيد الذي يقارن بالعراق في العالم القديم، من حيث كثرة السجلات التاريخية التي كشف عنها علم الآثار. فمنذ إتمام وحدة مصر تحت حاكم واحد في نهاية الألف الرابعة ق.م، حكمتها سلسلة طويلة من الأسر الحاكمة التي ترقم تقليديا من الأسرة الأولى حتى الأسرة الثالثة والثلاثين[1] (انظر: **فرعون**)، وتشكل الأسر الست الأولى عصر الدولة القديمة (Old Kingdom)، في حين تكون الأسرتان الحادية عشرة والثانية عشرة– اللتان جاءتا بعد فترة قصيرة من الاضطراب– عصر الدولة الوسطى (Middle Kingdom). وقد استولى الغزاة الأسيويون الهكسوس على شمال مصر في ق ١٧ق.م. وبعد طردهم، بلغت مصر ذروة قوتها في عصر الدولة الحديثة (New Kingdom) (من الأسرة الثامنة عشرة إلى الأسرة العشرين)، إذ سيطرت على معظم سوريا [الكبرى]، والنوبة. وبعد ذلك دخلت مصر فترة طويلة من التدهور، فاستولت الدولة الآشورية على جزء منها في ق ٧ق.م. وفي ق ٦ق.م أصبحت كلها جزءا من الإمبراطورية الهخامانيشية [الأخمينية Achaemenid]. وبعد احتلالها على يد الإسكندر الأكبر، أصبحت للمرة الثانية مقرا لمملكة مهمة تحت حكم البطالمة (Ptolemies)، ولكنها ضمت إلى روما في ٣٠ق.م، وظلت جزءا من الإمبراطورية الرومانية ثم البيزنطية حتى استيلاء البدو العرب عليها في ق ١هـ/٧. وبعد أن أصبحت دولة مستقلة فعليا تحت حكم الطولونيين ثم الإخشيديين، تحولت في منتصف ق ٤هـ/١٠ لتكون مقرا للدولة الفاطمية، ثم

(1) انظر حاشية (١)، ص ٣٨٨ في القسم الثاني– الجزء الأول.

الدولة الأيوبية من بعدها (خلال ق ٦ و ٧هـ/١٢ و ١٣). ومن بعدهما حكمها السلاطين المماليك حتى الغزو العثماني التركي لها في٩٢٣هـ/١٥١٧. وفي ق ١٩ تحقق للبلاد استقلالها في عهد أسرة محمد علي، ثم أصبحت مملكة في ١٩٢٢، ثم ألغيت الملكية بها في ١٩٥٣. (٩٨-١٠٤)

المظفريون (Muzaffarids). اسم لأسرتين حاكمتين مسلمتين:
١- **أسرة سلاطين الگجرات (Gujarat)**: وقد حصل مؤسس الأسرة على استقلاله في أواخر ق ٨هـ/١٤ عند انهيار سلطنة دهلي [دلهي]. وفي القرن التالي استولى خلفاؤه علي مملكة تشودساما (Chudsama) في سوراشترا (Saurashtra)، كما استولوا لفترة محدودة على سلطنة مالوَه (Malwa) المجاورة في ٩٣٧هـ/١٥٣١. وقد فقد آخر حكام الأسرة ممتلكاته على أيدي المُغول في ٩٨١هـ/١٥٧٣. وبالرغم من ذلك فقد قام بمحاولة صادفت نجاحا لوقت قصير لاستعادة الگجرات بعد نحو عقد من السنين. (٢٠٨ هـ)
٢- **عائلة حكمت في غرب إيران** خلال معظم ق ٨هـ/١٤، وقد صعدت إلى السلطة عند تدهور الدولة الإيلخانية. وقد سيطر مؤسس الأسرة على كل من أصفهان وكِرمان (Kirman)، ثم استولى على فارس تدريجيا من بني اينجو (Inju'ids). وقد حكم أبناؤه وأحفاده هذه البلاد بصورة مشتركة، ثم قتل أكثرهم قوة، ويدعى شاه منصور في إحدى المعارك التي جرت ضد الغزو التيموري في ٧٩٥هـ/١٣٩٣، ثم ضمت ممتلكات الأسرة إلى التيموريين. (١٩٠ هـ)

ألمُعَلا (Al-Mu'alla). انظر: **آل علي**.

المعنيون (Ma'nids). أمراء لبنان في عهد السلاطين العثمانيين، من الغزو التركي في ٩٢٢هـ/١٥١٦، حتى خلفهم أقرباؤهم الشهابيون في أواخر ق ١١هـ/١٧.(١٦٨ ب)

معين (Ma'in). مملكة قديمة نشأت في جنوب الجزيرة العربية، استولت عليها مملكة سبأ في آخر عهدها. وتواريخ هذه المملكة غير مؤكدة بشكل كبير، والنظريات المتعلقة بتاريخ بدايتها تتراوح بين ١٢٠٠ق.م و ٤٠٠ق.م[1]. (١٧١ أ)

مغراوة (Maghrawa). إحدى قبائل زناتة الأمازيغية، والأسرة التي حكمت إحدى الممالك المغربية، التي كانت عاصمتها في فاس، خلال ق ٤ و ٥هـ/١٠ و ١١. وقد استولى المرابطون على دولتهم. (١١٢ ج)

المغرب [الكبير] (Maghrib). الاسم العربي لكل شمال إفريقيا غرب مصر، والإقليم مقسم الآن فيما بين الدول الحديثة: ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب. ولكنه من الناحية التاريخية كان يشكل، في بعض الفترات، دولة واحدة، أو كانت تحكمه أسرة واحدة- انظر المواد: **قرطاجة؛ الفاطميون؛ المرابطون؛ الموحدون**. (١٠٥-١١٢)

المغرب [الحديث] [مراكش Morocco][2]. الإقليم الذي يقع في أقصى غرب المغرب [الكبير]، وقد عرف باسم مراكش نسبة إلى إحدى أكثر مدنه أهمية- وعن تاريخ الإقليم السابق على الإسلام انظر: **ماوريتانيا**. وقد خضع لحكم الأمويين خلال ق ١هـ/٧، ولكن سيطرة خلفائهم العباسيين عليه لم تكن قوية نظرا لبعده عن بغداد، ولقربه من الدولة الأموية بالأندلس، التي سيطرت في بعض الفترات على جزء منه. وعلى أية حال، فإن بعض الأسر الحاكمة المسلمة الصغيرة المستقلة المبكرة ظهرت في

(1) ثمة مدرستان مختلفتان حول تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم، وهما مدرسة التاريخ الطويل، التي ترجع بداية ظهور دول جنوب الجزيرة العربية القديمة إلى ما قبل ق ١٠ق.م، ومدرسة التاريخ القصير التي ترجعها إلى ق ٥ ق.م. وتوجد آراء أخرى بهذا الخصوص. انظر مادة: "سبأ"، الحاشية.
(2) بتصرف.

الإقليم، فقد ظهر الأدارسة في فاس، وبنو مدرار فيما وراء جبال أطلس. وفي الحقيقة، فإن المغرب الأقصى كان يتمتع بموقع استثنائي لانعزاله، ولصلاحية الصحراء لكي تكون ملجأ، وأرضا للانطلاق منها، للمسلمين الخوارج، ولكل الحركات الدينية. وكان لوقت قصير جزءا من الدولة الفاطمية خلال ق ٤هـ/١٠، ثم أصبح فيما بعد مقرا لكل من دولتي المرابطين والموحدين. وقد خلف الأسرة الأخيرة في حكم المغرب في منتصف ق ٧هـ/١٣ دولة بني مرين، الذين خلفهم بدورهم أقرباؤهم بنو وطاس. وعند تدهور حكم بني وطاس في منتصف ق ١٠هـ/١٦، أعيدت الأمور إلى نصابها بوساطة إحدى الأسر العلوية، التي قدمت من إقليم تافيلالت (Tafilalt)، وهي أسرة السعديين، التي أنشأت سلطنة قوية مدت سلطان المغرب الأقصى إلى السودان الغربي، عندما غزت دولة صُنغاي (Songhai). وبعد فترة من الاضطراب سادت خلال ق ١١هـ/١٧، خلف السعديين في حكم الإقليم أقرباؤهم البعيدون، وهم العلويون، الذين خضعوا للحماية الفرنسية طوال النصف الأول من ق ٢٠، ثم استردوا استقلالهم ثانية في ١٩٥٦. (١١٢)

مقدونيا (Macedonia). مملكة قديمة نصف إغريقية، تقع في شمال بلاد الإغريق، تكونت في عهد الأسرة الأرجوسية (Argeadae) في منتصف ق ٧ق.م. وقد ظلت لفترة طويلة دولة قليلة الشأن، حتى منتصف ق ٤ق.م، عندما سيطر فيليبوس ٢ (Pilippos II)، والإسكندر الأكبر على كل بلاد الإغريق. وأثناء حروب الخلفاء (Diadochoi)، قضى على كل أعضاء الأسرة الأرجوسية، وآل العرش إلى أسرة أنتيپاتروس (Antipatridae)، ثم إلى حكام آخرين، حتى شغلته في نهاية الأمر أسرة أنتيجونوس (Antigonidae)، التي حكمت المملكة حتى استيلاء روما عليها في ١٦٨ق.م. (٨٣)

المكابيون (Maccabees). انظر: **الحشمونيون.**

مكتوم، آل (Al-Maktum). انظر: **بو فَلاسَة، آل.**

ماك دونالد، أسرة حكام الجزر (Macdonalds of the Isles). العائلة التي تأسس حكمها على يد سومرليد (Somerled) ملك الجزر، وهو حاكم عاش في ق ١٢، وربما كان من أصل إسكانديناڤي. وعلى الرغم من ذلك، فقد استمدت الأسرة اسمها من اسم أحد أحفاده. وفي بداية الأمر كانت ممتلكات الأسرة تحت السيادة النرويجية، ولكنها آلت إلى السيادة الإسكوتلندية الاسمية في منتصف ق ١٣. وقد ظلت لوردية الجزر تتمتع بدرجة كبيرة من الاستقلال الذاتي، حتى ألغيت في ١٤٩٣ بوساطة التاج البريطاني. (١٢ ب)

المكسيك (Mexico). ازدهرت الحضارة في وسط المكسيك (وكذلك في يوكاتان Yucatan المجاورة)- انظر: **المايا**، منذ الألف الأول ق.م، ولكننا لا نعلم شيئا فعليا عن تاريخها قبل ظهور إمبراطورية التولتيك (Toltecs) في العصور الوسطى. وقد انقسمت هذه المملكة إلى عديد من دول- المدن في وادي المكسيك خلال ق ١٢، ثم سرعان ما نهضت مدينة تينوختيتلان (Tenochtitlan) التي أسسها المهاجرون الأزتيك (Aztecs)- الذين أحاطهم الغموض في بداية أمرهم- في ق ١٤، لتسيطر على كل أنحاء الإقليم في القرن التالي، بوصفها الشريك الرئيس في الاتحاد الذي عقد مع الدول الأقدم في كل من تيكسكوكو (Texcoco)، وتلاكوپان (Tlacopan). وقد سيطر جيش كورتيز (Cortes) على مدينة تينوختيتلان (وهي مدينة مكسيكو Mexico City الحديثة) في ١٥٢١، ثم سرعان ما تحولت البلاد إلى ولاية مستعمرة لأسرة هابسبورج (Habsburgs) الإسپانية. وبعد استقلال المكسيك في ١٨٢١، أصبحت البلاد إمبراطورية لمرتين تخللهما حكم جمهوري، والمرة الأولى كانت في ١٨٢٢/١٨٢٣، والثانية كانت فيما بين ١٨٦٤ و ١٨٦٧. وفي المرة الثانية خضعت المكسيك لحكم الإمبراطور ماكسيمليان فون هابسبورج [ماسيميليانو في المكسيك] الذي قبض عليه في ١٨٦٧، وأعدم. (٢٥٠)

مُكَلا (Mukalla). انظر: **شِحر ومُكَلا.**

مَكّة (Mecca). أكثر مدن العالم الإسلامي قدسية، وتقع في إقليم الحجاز في الجزيرة العربية، وهي موطن قبيلة قريش التي انتمى إليها النبي. وقد خضعت لحكم الأمويين، ثم للخلفاء العباسيين الأوائل، ولكنها أصبحت في ق ٤هـ/١٠ تحت حكم أمراء يدعون بأشراف مكة، وهم ينتمون إلى الهاشميين. ومنذ ق ٧هـ/١٣ حكم مكة بنو قتادة، الذين كانوا فرعا للهاشميين، والذين اعترفوا عادة بسيادة المماليك، والسلاطين العثمانيين من بعدهم، حتى قام الشريف حسين بثورته ضد العثمانيين أثناء الحرب العالمية الأولى. وقد اتخذ الشريف حسين لقب ملك في ١٩١٦، ولكن الملك عبد العزيز آل سعود قضى على الدولة الجديدة في ١٩٢٤-١٩٢٥، وضم مكة إلى المملكة العربية السعودية. (١٧٣)

الملايو (Malaya). المعروف عن تاريخ شبه جزيرة الملايو قبل ظهور سلطنة مَلَقا (Malacca) ح٨٠٢هـ/١٤٠٠ قليل، على الرغم من أن سلطنة كيداه (Kedah) كانت، فيما يبدو، مملكة هندوسية، ولكن حكامها تحولوا إلى الإسلام في ق ٦هـ/١٢. وعند سقوط مَلَقا في أيدي البرتغاليين أسست سلطنات عديدة تحت حكم فروع من أسرتها الحاكمة، ثم ظهرت دويلات أخرى خلال ق ١٨ و ١٩- انظر أيضا: **البوجيون**. وقد خضعت شبه الجزيرة للسيطرة البريطانية طوال ق ١٩، ثم حصلت على استقلالها في ١٩٥٧، مثلها مثل دويلات اتحاد ماليزيا. (٢٤٤)

مُلتان (Multan). إحدى مدن البنجاب، وتقع الآن في باكستان. وقد خضعت لحكم المسلمين في ق ٢هـ/٨، ثم تمتعت بالاستقلال الذاتي تحت حكم عدد من الأمراء حتى استولى عليها الغزنويون في ٤٠٠هـ/١٠١٠. وقد أصبحت مدينة مستقلة عند انهيار سلطنة دهلي [دلهي] في ق ٩هـ/١٥ (انظر: **لنگا**)، ولكن حكام السند من أسرة أرغون (Arghuns) استولوا عليها في٩٣٤هـ/١٥٢٨، ثم المُغول بعد ذلك بوقت قصير. (٢٠٣ ب)

مَلَطية (Malatya). وهي مدينة ميليتيني[1] (Melitene) القديمة، وتقع في جنوب شرق تركيا، وكانت عاصمة لإحدى إمارات بني دانِشمنِد (Danishmendids) خلال ق ٦هـ/١٢، ثم أصبحت عاصمة لإمارة بني ذي القادر فيما بين ق ٨ و ١٠هـ/١٤ و ١٦. (١٣٩ ب؛ ١٤٢ ي)

مَلَقا (Malacca). إحدى مدن الملايو، ومقر لسلطنة أسست في بداية ق ٩هـ/١٥ على يد حاكم ربما كان ينتمي إلى أسرة سايليندرا (Sailendras)، وهي البيت الحاكم في سريڤيجايا (Srivijaya). وقد بلغت الدولة درجة كبيرة من القوة، حتى إنها سيطرت على مضايق مَلَقا، ولكن المدينة سقطت في أيدي البرتغاليين في ٩١٧هـ/١٥١١، ثم آلت إلى الهولنديين في ١٠٥١هـ/١٦٤١، وإلى البريطانيين في ١٢١٠هـ/١٧٩٥. وقد أسس آخر سلاطين مَلَقا هو وأقرباؤه سلطنات: جوهور (Johore)، وپاهانج (Pahang)، وپيراك (Perak)، في أواخر ق ٩هـ/١٥، وأوائل ق ٨هـ/١٦. (٢٤٤ أ)

الملوك الأعلون لأيرلندا (High Kings of Ireland). ويدعون أيضا ملوك تارا (Tara)، نسبة إلى عاصمتهم التقليدية. وهم سلسلة من الملوك الذين ادعوا السيادة على الممالك الإقليمية في أيرلندا، وكان نجاحهم في هذا الادعاء مختلفا من ملك لآخر. وأول هؤلاء الملوك هو نيال ذو الرهائن التسع (Niall of the Nine Hostage)، الذي حكم في أوائل ق ٥، والذي انحدر منه معظم الملوك الأعلين الأواخر (انظر: **أونيل**)، وذلك على الرغم من أن أسرتي أوبرايَن (O'Briens)، وأوكونور (O'Connors) قد نافستاهم لشغل العرش الملكي خلال ق ١١ و ١٢. وقد زالت الأسرة عند الغزو الأنجلو- نورماني لأيرلندا. (١٣)

ملوك الطوائف (Reyes de Taifas). عديد من الحكام الصغار، وجدوا في جنوب الأندلس ووسطها خلال ق ٥هـ/١١. فعند انهيار حكم الأمويين في الأندلس نصب عدد كبير من الزعماء المسلمين

(1) أو "مالاتيا" (Malateia) اليونانية.

أنفسهم حكاما مستقلين في مدنهم أو ولاياتهم. وقد أسس بعضهم أسرا حاكمة قصيرة العمر، كما أن العديد منهم، ومن أهمهم بنو عباد في إشبيلية، زادو من ممتلكاتهم وسلطانهم عن طريق غزو الإمارات المجاورة لهم. وقد ازدهر الأدب والفن في الأندلس خلال هذه الفترة، ولكن المستفيد الحقيقي من حالة الضعف والاضطراب هذه كان الممالك المسيحية في الشمال، التي بدأت في مد حدودها نحو الجنوب[1]. وعند سقوط طليطلة في أيدي حكام قشتالة استنجد الأمراء المسلمون بالمرابطين، حكام المغرب، الذين تمكنوا خلال سنوات قليلة من إيقاف الزحف المسيحي، وأيضا من الاستيلاء على كل الإمارات المسلمة الباقية تقريبا. وقد فقد بنو هود، حكام سرقسطة، عاصمتهم، ولكنهم ظلوا يحكمون في جزء من ممتلكاتهم، كما استطاعت بلنسية مقاومة المرابطين لعدة سنوات بقيادة حاكم جديد هو رودريجو دي بيڤار (Rodrigo de Bivar) (الملقب بالسيد)، ثم سقطت في أيديهم فقط عند وفاته. (٤٨)

ممالك التاميل (Tamil Kingdoms). كان معظم إقليم الجنوب الأقصى من الهند مقسما في العصور القديمة بين ثلاث دول وقبائل للتاميل، على الرغم من أننا لا نعلم سوى القليل من الحقائق التاريخية المؤكدة عن كل من ممالك التشولا (Chola)، والپانديا (Pandya)، والتشيرا (Chera) السابقة على ظهور مملكة البالالافا (Pallavas) التي سيطرت على جنوب الهند فيما بين ق ٧ و ٩. وعن التشيرا انظر المواد: **كيرالا؛ كولاسيكهارا.** وبعد القضاء على مملكة البالالافا سيطر كل من مملكتي التشولا والپانديا على مناطق واسعة من إقليم كارناتيك (Carnatic) خلال الفترات الأخيرة والهامة من حكمهما. (٢٢٣)

الممالك الثلاث (Three Kingdoms). عند نهاية ق ٢ أصبح آخر أباطرة الصين من أسرة خان [هان Han] دُمية في يد أحد قادته، في حين أصبح قادة عسكريون آخرون مستقلين في كل من الجنوب والغرب. وعند وفاة هذا القائد في ٢٢٠، خلع ابنه الإمبراطور الدُمية، وأسس أسرة وَيّ (Wei)، التي أسست بعدها أسرة سون (Sun) مملكة وو (Wu) في الجنوب، في حين أسس قريب بعيد لأسرة خان مملكة شو- خان (Shu-Han) في سي تشوان (Szechuan). وقد استولت مملكة وَيّ على مملكة شو- خان في ٢٦٣، ولكن سرعان ما أطيح بهم بعد ذلك بوساطة أسرة چين الغربية (Western Chin)، التي استولت أيضا على مملكة وو في ٢٨٠، وبذلك أعادت توحيد الصين. (٢٢٩)

الممالك الست عشرة (Sixteen Kingdoms). بعد أن وحدت أسرة چين الغربية (Western Chin) الصين في ٢٨٠ فقدت سريعا سيطرتها على معظم شمال الصين على أيدي العديد من الغزاة البرابرة، الذين أسسوا عددا من الدول الصغيرة، كانت تزيد قليلا عن رقم الست عشرة التقليدي، على الرغم من أن بعضها قد خلف أو استولى على بعض الدول الأخرى، ولم يبق منها قائما في وقت واحد أكثر من ثمانية ممالك خلال ق ٤ وأوائل ق ٥. وقد وحد فو چيان (Fu Chien) (شي تسو Shih Tsu) من أسرة تشين المبكرة (Earlier Ch'in) هذه المناطق الشمالية لمدة محدودة، ولكنه هزم هزيمة ثقيلة بوساطة الحكومة الإمبراطورية في الجنوب في ٣٨٣، ونتج عن هذه الهزيمة انهيار دولته. وفي منتصف ق ٥ أكملت أسرة وَيّ الشمالية (Northern Wei) الاستيلاء على شمال الصين، في حين ضم جانب من هذه الدول على أيدي أباطرة أسرة تشين الغربية في الجنوب. (٢٣٠)

الممالك العشرة (Ten Kingdoms). عند انهيار حكم أسرة تانغ (T'ang) في الصين في بداية ق ١٠، آلت معظم الممتلكات الإمبراطورية إلى عدة ممالك محلية مستقلة، يبلغ مجموعها عشرة ممالك، على الرغم من أنها ليست جميعها معاصرة. وما تبقى من هذه الممتلكات استولت عليه أسرة سونغ (Sung) خلال عقدين من اعتلائها العرش الإمبراطوري في ٩٦٠. (٢٣١)

---

(1) وذلك في إطار الحركة المعروفة تاريخيا بحركة "الاسترداد المسيحية".

المماليك[1]. اسم يطلق على مجموعة من الحكام، وأسرة حاكمة:

١- **مماليك مصر (Mamluks)**: مجموعة من الحكام كانوا في الأصل من الرقيق الذين دربوا ليكونوا جنودا، بصفة خاصة على أيدي الأيوبيين، حكام مصر، الذين حل محلهم في نهاية الأمر سلسلة من السلاطين المماليك في حكم كل من مصر وسوريا. وقد استمر هؤلاء بدورهم في تجنيد قواتهم من الرقيق الأتراك والقفقاسيين الذين جلبوا لهذا الغرض. وبعض هؤلاء الرقيق أصبحوا هم أنفسهم سلاطين. ويقسم الحكام المماليك عادة إلى سلاطين المماليك البحرية (Bahri Sulatans)، الذين استمروا في الحكم حتى أواخر ق ٨هـ/١٤، وقد تولى بعضهم الحكم عن طريق الوراثة. وسلاطين المماليك البرجية (Burji Sultans)، الذين لم يكن لديهم نظام وراثة العرش، والذين أطيح بحكمهم في ٩٢٣هـ/١٥١٧ على أيدي الأتراك العثمانيين الذين استولوا على مصر. (١٠٣ أ- ب)

٢- **أسرة المماليك في الهند (Slave Dynasty)**: الأسرة المؤسسة لسلطنة دهلي [دلهي]، وقد سميت بهذا الاسم نظرا لأن أول حكامها كان عبدا سابقا للغوريين، كما كان اثنان من أكثر خلفائه أهمية من الأصل ذاته. وكان هذا الحاكم واليا في شمال الهند من قبل آخر السلاطين الغوريين العظام، ثم أعلن استقلاله عند وفاته في ٦٠٢هـ/١٢٠٦، وسرعان ما أصبحت دولته القوة المهيمنة في الشمال. وقد استمرت أسرته في الحكم خلال معظم ق ٧هـ/١٣، حتى خلفها الخلجيون (Khaljis) في ٦٨٩هـ/١٢٩٠. (٢٠١ أ)

مُمباسا (Mombasa). مدينة تقع على ساحل كينيا، أسسها مستوطنون عرب في العصور الوسطى. وقد أصبحت ذات أهمية كبيرة في ق ١٦ بعد أن استولى عليها البرتغاليون بعد عدة محاولات، بعد طردهم من شرق إفريقيا على أيدي حكام عُمان من بني يَعرُب، الذين استولوا على ممباسا في ١٦٩٨ بعد ثلاث سنوات من الحصار. وقد وضعت المدينة تحت حكم الشيوخ المزروعيين (Mazrui Shaikhs) بوصفهم حكاما تابعين لعُمان ولكنهم كانوا مستقلين فعليا حتى أوائل ق ١٩. وفي ١٨٣٦ استولى سعيد بن سلطان، سلطان عُمان وزنجبار [زنزبار] من آل بو سعيد [البوسعيد]، على ممباسا، ثم سيطر عليها البريطانيون في ١٨٨٧. (١٢٥ ب)

المملكة العربية السعودية (Sa'udi Arabia)[2]. المملكة التي تضم الجزء الأكبر من الجزيرة العربية، والتي أسسها في ١٩٣٢ الملك عبد العزيز آل سعود، ملك نجد، الذي ضم في ١٩٢٠ كل ممتلكات آل رشيد والهاشميين في الحجاز إلى دولته، موحدا بذلك كل قلب الجزيرة العربية تحت حكمه. (١٧٦)

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال أيرلندا (United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland). خضعت كل الجزر البريطانية لحكم واحد في ١٦٠٣، عندما تولى ملك إسكوتلندا من أسرة ستيوارت (Stuart) عرش مملكتي إنجلترا وأيرلندا. وقد أنجز الاتحاد الدستوري لهاتين المملكتين في ١٧٠٧، ثم حكمت أسرة هانوفر/وينزور (Hanover/Windsor) ملوكا لبريطانيا العظمى وأيرلندا حتى تأسيس الجمهورية الأيرلندية في ق ٢٠. (٦ د- هـ)

المملكة المتوكلية اليمنية (Mutawakkilite Kingdom of Yemen). انظر المواد: **اليمن؛ القواسم**.

المنائيون (Minaeans). انظر: **معين**.

منتخبية (Electorate). الاسم الذي منح لعديد من الدويلات في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، والتي منح حكامها الحق في انتخاب الأباطرة طبقا لنظام سن لأول مرة في ١٣٥٦. وكان عدد المنتخبين في بداية الأمر سبعة، هم: رؤساء أساقفة ماينز (Mainze)، وكولونيا (Colonia)، وتريير

---

(1) جمعنا في هذه المادة مادتين منفصلتين عن المؤلف بناء على اختلاف رسمهما في اللغة الإنجليزية.

(2) بتصرف.

(Trier)، إضافة إلى ملك بوهيميا (Bohemia)، وكونت بلاتين الراين (Palatine of the Rhine)، ومنتخبي ساكسونيا وبراندينبورج (Brandenburg). وفي القرون اللاحقة أصبحت كل من بافاريا وهانوفر وهيس (- كاسيل) منتخبيات كذلك.

منتشا، بنو (Menteshe). إحدى إمارات الأناضول التي وجدت خلال ق ٨هـ/١٤ وأوائل ق ٩هـ/١٥. وكانت تقع في جنوب غرب آسيا الصغرى في الإقليم الذي عرف قديما باسم كاريا (Caria). وقد استولى عليه الأتراك العثمانيون للمرة الثانية والأخيرة في ٨٣٠هـ/١٤٢٦. **(١٤٢ د)**

مُنغوليا (Mongolia)/ والمُنغول (Mongols). يطلق اسم مُنغوليا في معناه التاريخي الواسع على كل الجزء الشرقي من أراضي الإستبس، بدءا من بوابات زونجاريا (Zungaria) إلى سهوب مانشوريا. ويشمل هذا الإقليم ليس فقط جمهورية مُنغوليا الحديثة، بل أيضا مناطق واسعة هي الآن جزء من الصين. وحتى ق ١٩ سيطرت على هذا الإقليم الشاسع إمبراطوريات من الرحل متوالية، كان أقدمها هي إمبراطورية الشيونغ- نو (Hsiung-Nu) التي تأسست في بداية ق ٢ق.م. وبعد انقسام هذه الإمبراطورية وتدهورها، سيطرت على السهوب الشرقية قبائل عديدة حتى ظهور خانية الجوان- جوان (Juan-Juan) في ق ٥. وقد أطيح بحكم هذا الشعب على أيدي أتباعه من التو- چيويه (T'u-Chueh) (وينتمون إلى العرق التركي)، الذي مد حاكمه الأول العظيم من سلطانه بعيدا ليشمل كذلك أراضي الإستبس الغربية، وعلى الرغم من ذلك فسرعان ما انقسمت مملكته إلى خانيتين، شرقية وغربية. وقد دمر أباطرة الصين من أسرة تانغ (T'ang) دولة التو- چيويه الشرقية لفترة محدودة في ق ٧، فحلت خانية الأويغور (Uighur) محلها حتى انتعشت ثانية في منتصف القرن التالي. وقد سقط الأويغور أنفسهم ضحية لقبائل الكيرغيز (Kirghiz) في ٨٤٠. وكان خِتَن (Khitan) مانشوريا، الذين أسسوا إمبراطورية لياو (Liao) في شمال الصين، من أصل تركي- مُنغولي، وسيطروا على معظم أراضي الإستبس الشرقية. وعلى الرغم من أن قبضة خلفائهم الچيوشَن (Juchen) (انظر: **چين**) كانت قوية في الصين، فإنها كانت أضعف في أراضي السهوب، فلم تتمكن من منع القبائل المُنغولية الصغيرة من بناء دولتها تحت قيادة زعيمها تيموچين (Temuchin)، الذي نُصب حاكما على حلف كبير من قبائل الرحل في ١٢٠٦ باسم چنگيز- خان (Chingis-Khan). وخلال ق ١٣ نمت الدولة الجديدة لتصبح إمبراطورية شاسعة امتدت عبر أوراسيا، من كوريا إلى أراضي الدانوب، وعبر إيران إلى آسيا الصغرى. وقد دمجت في إطارها كل أنحاء الصين، حيث حكم خانات المُنغول الكبار باسم أسرة يوان (Yuan) [يوئن]، وكانوا السادة الاسميين لعدد من الخانيات التي حكمتها فروع من أسرة چنگيز- خان. وبعد أن فقدوا الصين، التي آلت إلى أسرة مينغ (Ming) في منتصف ق ١٤، استمر فرع أسرة يوان في حكم مُنغوليا بوصفهم خانات حتى ق ١٧، عندما مد الأباطرة المانشوريون السيطرة الصينية إلى أراضي الإستبس. انظر: **زونجار كالماك. (٢٢٥)**

المَنغيت (Mangit). انظر: **الحيدريون**.

المهدي (Mahdi). وهو الإمام الذي يرشد المسلمين إلى الطريق القويم، وهو مختار من الله، ويتوقع مجيئه من قبل المسلمين الشيعة. وقد ظهر في التاريخ الإسلامي الكثيرون الذين ادعوا أنهم المهدي المنتظر، وأكثر هؤلاء شهرة في العصور الحديثة هو الزعيم السوداني محمد أحمد، الذي استولت قواته على أجزاء كبيرة من شرق السودان خلال السنوات ١٨٨١-١٨٨٥، وقتل القائد البريطاني جوردون (Gordon) في الخرطوم. وقد مات المهدي نفسه في ١٨٨٥، ثم أطيح بخليفته (انظر:**الخلافة/الخلفاء**) عبدالله التعايشي على أيدي البريطانيين في ١٨٩٨. **[١١٤ و]**

المهدي، بنو (Mahdids). أسرة حاكمة يمنية تولت حكم زَبيد في أواخر ق ٦هـ/١٢ بعد انتهاء حكم بني نجاح. وكانت دولتهم إحدى الدول التي سقطت في أيدي الأيوبيين بقيادة توران شاه في ٥٦٩هـ/١١٧٣/١١٧٤. (١٧٢ د)

الموحدون (Almohads). أسرة أمازيغية حاكمة وجدت في ق ٦/٧هـ/١٢/١٣، وهم قادة الحركة الدينية السلفية في المغرب [الأقصى]. وقد قضوا على المرابطين، وحكموا في ذروة سلطانهم كل أنحاء المغرب، إضافة إلى الأندلس. وبعد هزيمتهم في موقعة العقاب (Las Navas de Tolosa) في ٦٠٩هـ/١٢١٢ على أيدي الملوك الإسبانيين المسيحيين، فقدوا كل ممتلكاتهم الأوروبية، ثم قضى عليهم في المغرب [الأقصى] على أيدي بني مرين، ثم آلت ممتلكاتهم في كل من تونس والجزائر إلى كل من الحفصيين وبني زياد [بني عبد الواد] على التوالي. (١١٢ هـ)

مودينا (Modena). موتينا (Mutina) القديمة. مدينة إيطالية حكمتها أسرة إيستي (Este) [إيسته في ألمانيا] في ١٢٨٨. وبعد أن فقدت فيرارا (Ferrara)- التي ضمت إلى الولايات البابوية- في ١٥٩٧، احتفظت الأسرة بمودينا بوصفها دوقية حتى طرد آخر فرد من الأسرة على أيدي الفرنسيين في ١٧٩٧. وقد استعاد وريثه من أسرة هابسبورج (Habsburgs) المدينة في ١٨١٤، ثم حكمها أحد فروع هذه الأسرة حتى اندمجت في مملكة إيطاليا في منتصف ق ١٩. (٦٦)

مورافيا (Moravia). أحد أقاليم جمهورية تشيكيا الحديثة، الذي ظهرت فيه دولة سلافية مبكرة مهمة بعد تدمير مملكة الآفار (Avars) في نهاية ق ٨. وهي معروفة في التاريخ باسم مورافيا الكبرى (Greater Moravia)، وقد امتدت إلى غرب المجر، وربما مارست سلطانا على دوقات بوهيميا (Bohemia) الأوائل، ولكنها سحقت على أيدي الغزاة الماجيار (Magyars) (انظر: **المجر**) في الأعوام الأولى من ق ١٠. وقد أصبحت مورافيا في وقت لاحق ماركجرافية خاضعة لعرش بوهيميا. (٧٠)

مورافيا الكبرى (Greater Moravia). انظر: **مورافيا.**

المورة (Morea). الاسم الذي أطلق في العصور الوسطى على شبه جزيرة البلوبونيسوس (Peloponnesus) بجنوب بلاد اليونان، وقد استخدم بصورة عامة ليدل على الدولة الصليبية التي عرفت رسميا بإمارة آخايا (Achaea)، والتي سيطرت على معظم شبه الجزيرة منذ تأسيسها في ١٢٠٥. وقد حكمتها أسرة فيلهاردوان (Vilhardouin)، وأسر حاكمة أخرى، ثم فقدت ممتلكاتها تدريجيا على أيدي البيزنطيين، الذين استولوا على ما تبقى منها في منتصف ق ١٥، وذلك قبل فترة قصيرة من سقوط كل بلاد اليونان تحت الحكم العثماني التركي. (٨٥ ح)

مورون (Moron)*. مدينة في جنوب الأندلس، ومقر لإمارة بني دُمَّر، وهي إحدى دول ملوك الطوائف التي وجدت خلال ق ٥هـ/١١. [٤٨ ص]

موريا، أسرة (Mauryas). أولى الأسر الإمبراطورية الحاكمة للهند، أسست ح ٣٢٠ق.م، وذلك بعد وقت قصير من غزو الإسكندر الأكبر للبنجاب، وربما كان ذلك نتيجة للفوضى الناتجة عن هذا الغزو. وقد وسعت أسرة موريا إمبراطوريتها سريعا حتى شملت كل أنحاء الهند، باستثناء أقصى الجنوب، إضافة إلى جزء من أفغانستان. وأشهر حكام الأسرة هو أشوكا [أسوكا Asoka]، وهو الحامي القوي والخير للبوذية. وبعد وفاته ح ٢٣٢ق.م قسمت الإمبراطورية بين أبنائه وأحفاده، ثم سرعان ما تدهورت أحوالها. وقد خلف آخر خلفائه في العاصمة الإمبراطورية پاتاليپوترا (Pataliputra) (پاتنا Patna الحديثة) أسرة سونجا (Sungas) في أوائل ق ٢ق.م في فترة الغزو الكبير الذي قام به ملوك باكتريا (Bactria) الإغريق من الشمال الغربي. وقد بقي فرع من الأسرة لبعض الوقت في كشمير. (٢٠٠ أ)

موريتانيا (Mauritania)*. انظر: ماوريتانيا.

موسكو (Moscow). العاصمة التقليدية لروسيا منذ ق ١٤، على الرغم من أنها استبدلت جزئيا تحت حكم القياصرة الأواخر من أسرة رومانوف (Romanovs) بسان بطرسبورج (St.Petersburg) (التي عرفت بلينينجراد Leningrad في العهد السوفييتي). وقد بني حصن الكرملين الأصلي في ١١٥٦ على يد أمير سوزدال (Suzdal)، وفي أوائل ق ١٤ أصبحت موسكو إمارة منفصلة تحت حكم أحد فروع أسرة روريك [ريوريك Riurikids]، الذي أظهر مهارة كبيرة في التعامل مع سادته من خانات القبيلة الذهبية (Golden Horde)، أكثر مما أظهر في تعامله مع الأمراء الروس الآخرين. وسرعان ما سيطر على كل الأراضي الروسية التي تقع خارج مملكة بولندا وليتوانيا في الغرب. وفي أواخر ق ١٥ استولى حكام موسكو على نوفجورود (Novgorod)، وأعلنوا رسميا عدم اعترافهم بالسيادة المُنغولية، فظهرت دولتهم قوة كبيرة في شرق أوروبا. وعن التاريخ المتأخر لإمارة موسكو، انظر: **رومانوف**. (٩٣)

موسكوفيا (Muscovy). انظر المواد: **موسكو؛ روسيا.**

الموصل (Mosul). مدينة في شمال العراق تقع على نهر دجلة، بالقرب من موقع مدينة نينوى (Nineveh)، عاصمة الدولة الأشورية. وكانت في العصور الوسطى المقر الرئيس لعديد من الأسر الحاكمة المسلمة. (١٨٥ أ، ب، ز، ي)

مولدافيا (Moldavia) [البغدان][1]. إقليم يقع بين جبال الكاربات (Carpathians) ونهر دنييستر (Dniester)، وكان مقسما في السابق بين كل من رومانيا والاتحاد السوفييتي، ولكنه الآن جمهورية مستقلة. وقد أسس مهاجرون رومانيون إمارة في هذا الإقليم في أواخر ق ١٣. وكانت بداية أمرها خاضعة للسيادة المجرية، ومن بعدها البولندية. وفي ق ١٥ و ١٦ آلت الإمارة تدريجيا إلى السيادة التركية العثمانية، وبدءا من ق ١٧ أصبح حكامها من الناحية الفعلية موظفين أتراكا. وفي ١٨٥٩، وبعد طرد الأتراك على أيدي الروس والنمساويين، توحدت مولدافيا مع والاشيا (Wallachia) [الأفلاق] لتكونا إمارة رومانيا (المملكة فيما بعد). (٧٧)

المون (Mons). أحد شعوب جنوب بورما، وهو على صلة قرابة بشعب الخمير (Khmers) الكمبودي، وقد ذاب الآن إلى حد كبير في سكان بورما. وقد وجد عديد من دويلات المون الباكرة في كل من بورما والهند- الصينية، وكان أهمها تلك الدولة التي كان مقرها في مدينة پگو (Pegu)، التي استولى عليها مؤسسو مملكة پاجان (Pagan) البورمية في ق ١١. وعند سقوط پاجان أسست مملكة جديدة في پگو في أواخر ق ١٣، وهي التي بقيت حتى استولى عليها حكام بورما من أسرة تاونجوو (Toungoo). وقد فشلت آخر محاولات المون لاستعادة استقلالهم عند سقوط أسرة تاونجوو بوساطة أسرة ألاوپيا [ألونجپايا Alaungpaya]، التي أسست آخر الممالك البورمية في منتصف ق ١٨. (٢٣٧ ز)

موناكو (Monaco). إمارة مستقلة ذات سيادة في جنوب فرنسا، وتحكمها أسرة جريمالدي (Grimaldi)، التي تنتمي في الأصل إلى جنوا، والتي كرست حكمها كلوردات لموناكو في ق ١٤، ثم حصلت على لقب أمراء في ١٦١٢، ثم طردت من موناكو في فترة الثورة الفرنسية، ولكنها استعادتها في ١٨١٤. (٢٥)

---

(1) بتصرف وإضافة.

مونبونسييه (Montponsier)*. أنشئت كونتية مونبونسييه في ق ١٤ وآلت إلى جان ١ دوق بوربون بالزواج، ثم إلى ابنه لوي دو بوربون، ثم تحولت إلى دوقية في ١٥٣٩، وآلت في ق ١٧ إلى بيت أورليان بعد انتهاء الأسرة الحاكمة فيها. [٢٤ ش]

مونتفيرات (Montferrat). مونفيراتو (Monferrato) بالإيطالية. إقليم يقع في شمال غرب إيطاليا، وقد أصبح ماركجرافية تحت حكم أسرة أليرامو [أليرام Aleramids] في ق ١٠. وقد كونت هذه الأسرة مصالح مهمة لها في شرق البحر المتوسط، حيث حكم أحد أفرادها بوصفه ملكا لأورشليم، كما أصبح عضو آخر ملكا على سالونيك، نتيجة من نتائج الحملة الصليبية الرابعة. وقد تصاهرت الأسرة مع الأسرة المالكة البيزنطية، وفي ١٣٠٥ آلت الماركجرافية عن طرق الميراث إلى حد فروع أسرة بالايوليوجوس (Palaeologoi). وعند انقراض هذا الفرع آلت مونتفيرات إلى أسرة جونزاجا (Gonzagas)، حكام مانتوا، وتوحدت مع دوقيتهم في منتصف ق ١٦. (٦٧ ب- ج؛ ٨٥ ج)

مونتيفيلترو، أسرة (Montefeltro). عائلة إيطالية كانت في الأصل كونتات لمونتيفيلترو، ثم أصبحوا حكاما لأوربينو (Urbino) بتعيين إمبراطوري في ق ١٣. وقد حكموا المدينة، باستثناء فترات من الانقطاع، بوصفهم كونتات، ثم دوقات. وقد أسسوا بذلك دولة صغيرة ولكنها مزدهرة، وهي التي آلت بالوراثة عند وفاة آخر حكام الأسرة في ١٥٠٨ إلى ابن أخته الذي كان ينتمي إلى عائلة روفيريسكي (Rovereschi). (٦٧ ح)

مونتينيجرو (Montenegro) [الجبل الأسود]. وتسمى في اللغة السلافية كْرناجورا (Crnagora). إقليم يقع في جنوب غرب يوغوسلافيا، وكان يعرف في العصور الوسطى بإقليم زيتا (Zeta). وكان يكون جزءا من إمبراطورية أسرة نيمانييتش (Nemanjichi) الصربية. وعند تفسخ هذه الدولة أصبح الإقليم إمارة مستقلة تحت حكم أسرة بالشيتش (Balshichi) في منتصف ق ١٤. وعند انقراض هذه الأسرة آل بعض ممتلكاتها إلى فينيسيا، في حين آل الباقي إلى أسرة كْرنوييفيتش (Crnojevichi) التي حملت عبء الصراع ضد الأتراك العثمانيين منذ أوائل ق ١٥ حتى ١٥١٦، عندما اعتزل آخر حكام الأسرة العرش، وانتخب الشعب أسقفا أميرا لهم ليحكمه وليحافظ على استقلاله. وفي نهاية ق ١٧ أصبح هذا المنصب وراثيا داخل أسرة بتروفيتش (Petrovichi)، التي تخلت عن وظيفتها الكهنوتية في منتصف ق ١٩ لتحكم بوصفها أمراء علمانيين. وقد نصب آخر حكام الأسرة نفسه ملكا على مونتينيجرو في ١٩١٠، ولكنه عزل في ١٩١٨، عندما أصبحت مملكته جزءا من مملكة يوغوسلافيا الحديثة. (٧٥)

مونستر (Munster). إحدى ولايات أيرلندا، وكانت في السابق مملكة خضعت منذ ق ٥ لحكم عدة فروع من أسرة أوجاناخت (Eoganachts)، ثم لحكم أسرة أوبرايَن (O'Briens). وقد استولى الغزاة الأنجلو- نورمان على جزء من المملكة في أواخر ق ١٢، وما تبقى منها انقسم إلى عديد من الزعامات الصغيرة. (١٤ أ)

مونوموتابا، أسرة (Monomotapas). انظر: **موويني موتابا، أسرة.**

موويني موتابا، أسرة (Mwene Mutapas). (أو مونوموتابا). عائلة أسست إمبراطورية ممتدة في الأقاليم الواقعة جنوب نهر زامبيزي (والتي تشكل الآن جمهوريتي زيمبابوي وموزمبيق) في منتصف ق ١٥، ومن المحتمل أنها خلفت دولة مبكرة تركزت في زيمبابوي القديمة. وقد بقيت الدولة قوة مهمة لنحو قرنين، كما خضعت في بعض الأحيان لنفوذ برتغالي قوي، ثم تدهورت أوضاعها لتصبح مجرد زعامة صغيرة ظلت باقية حتى ق ٢٠. وكان اسم "موويني موتابا" هو اللقب الرسمي لملوك هذه الدولة. (١٣٠)

مَيافارِقين (Mayyafaraqin). مدينة مارتوروپوليس (Martyropolis)[1] القديمة، وتقع في جنوب شرق تركيا. وكانت عاصمة لإمارة أيوبية صغيرة أسست في أواخر ق ٦هـ/١٢، ثم استولى عليها الإيلخانيون (ILkhans) في ٦٥٨هـ/١٢٦٠. (١٨٥ ل)

ميانمار (Myanmar)*. انظر: بورما.

ميتاني (Mitanni). مملكة مبكرة في شمال العراق، أسست في ق ١٦ق.م على أيدي غزاة هندو-أوروبيين، وسيطرت على الإقليم لنحو مئتي عام، ثم استولت الدولة الآشورية عليها في منتصف ق ١٣. (١٨١)

ميث (Meath). بلد حديث يقع في أيرلندا، ومملكة سابقة كانت تغطي مملكة واسعة، وكان يحكمه أحد فروع أسرة أونيل (O'Neills) منذ ق ٥ حتى سقوط المنطقة في أيدي الأنجلو- نورمانيين في ١١٧٣. وقد تولى عديد من حكام ميث منصب الملك الأعلى (High King) لكل أيرلندا. (١٤ هـ)

الميديون (Medes). شعب هندو- أوروبي استقر في إيران مع قبائل أخرى ذات صلة قرابة به في ح ١٠٠٠ق.م. وفي ق ٧ توحدت هذه الممالك في دولة قوية لعبت دورا رئيسا في تدمير الدولة الآشورية، ثم شيد ملوكها إمبراطورية ممتدة شملت معظم إيران وأرمينيا وشرق آسيا الصغرى. وفي ٥٥٠ق.م أطاح أمير دولة پارسا (Parsa) [فارس] التابعة للميديين، وهو كوروش ٢ الكبير (Cyrus II)، بالملك الميدي، مؤسسا بذلك الإمبرطورية الهخامانيشية [الأخمينية Achaemenid]. وقد اشترك الميديون مع الفرس في حكم الدولة الجديدة. (١٨٧ أ)

ميرشيا (Mercia). مملكة إنجليزية مبكرة تقع في وسط إنجلترا، أسستها أسرة أيكل (Iklings) التي ادعت الانحدار من ملوك الأنجليز (Angles) في شليسڤيج (Schleswig). وقد ظهرت دولتهم بوصفها مملكة قوية ح ٦٠٠، وسيطرت على إنجلترا جنوب نهر الهمبر (Humber) في ق ٧ و ٨. وقد دمرت المملكة على أيدي الغزاة الڤايكينج (Vikings) في أواخر ق ٩، ثم استولت مملكة ويسكس (Wessex) على أراضيها أثناء توسعها نحو الشمال. (٥ ج)

الميروڤينجيون (Merovingians). أسرة حاكمة تنتمي إلى الفرنجة (Franks)، وكانوا في الأصل ملوكا على قسم من الفرنجة الساليين، وقد وحد كلودوڤيك [كلوڤيس Clovis] (ت.٥١١) كل ممتلكات الفرنجة في أراضي الراين، ثم استولى على معظم فرنسا، مكونا بذلك أقوى الدول التي خلفت الإمبراطورية الرومانية الغربية، ولكن عائلته قسمت المملكة عدة مرات بين أفرادها. وكان تاريخ الأسرة المتأخر مميزا بسبب ما شاع بينها من قتل الإخوة والأخوات، ومن خيانة وغدر ووحشية. وفي ق ٧ آلت السلطة الفعلية في الدولة إلى سلسلة من الوزراء حملوا لقب "حجاب القصر" (Mayors Of the Palace)، وقد استولى أحدهم في نهاية الأمر على العرش ليؤسس بذلك الأسرة الكارولينجية (Carolingians). (٣ أ)

ميرينا (Merinas). شعب جزيرة مدغشقر والأسرة الحاكمة بها، التي أسست مملكة صغيرة في وسط الجزيرة. وفي بداية ق ١٩ فرض حكامها الأقوياء سلطانهم على كل أنحاء مدغشقر. وقد عزل آخر ملوكها على أيدي الفرنسيين، الذين استولوا على المملكة في ١٨٩٦. (١٣٤)

ميسان (Mesan)*. انظر: ميسيني.

---

(1) أي "مدينة الشهداء".

ميَسور (Mysore). مدينة وولاية تكونان القسم الجنوبي من هضبة الدكن بالهند. وقد سيطرت عليها أسرة موريا (Mauryas) في ق ٣ق.م، ثم كون قسمها الشمالي فيما بعد مملكة كادامبا (Kadamba) حتى استولت عليها أسرة تشالوكيا (Chalukyas)، حكام الدكن، في بداية ق ٧. أما القسم الجنوبي فقد خضع لحكم أسرة جانجا (Gangas) الغربية منذ ق ٤ حتى أوائل ق ١١، عندما قضى على هذه الدولة على أيدي التشولا (Cholas). وعند انهيار حكم التشولا وأسرة تشالوكيا المتأخرة، صعدت أسرة هويسالا (Hoysalas) إلى السلطة في ميسور. وقد سقطت هذه الأسرة أمام الغزاة المسلمين في أوائل ق ١٤. وربما أسهم ذلك في تأسيس إمبراطورية ڤيجيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar] العظيمة التي سيطرت على جنوب الهند منذ أواخر العصور الوسطى حتى انهيارها في أواخر ق ١٦. وقد حصلت أسرة واديار (Wadiyars)– التي كانت من أتباع إمبراطورية ڤيجيانگر في ميسور، على استقلالها عندئذ، مثلها في ذلك مثل أسرة ناي ياك (Nayyaks)، حكام مملكة إيكيري (Ikkeri). وفي ح ١١٦٩هـ/١٧٥٥ حصل حيدر علي، وهو مغامر مسلم، على السلطة الفعلية في مملكة واديار، ثم استولى على إيكيري، فأنشأ بذلك دولة قوية دخلت في صدام مع السلطة البريطانية المتصاعدة في الهند. وقد قتل تيپو سلطان (Tipu Sultan)– وهو خليفة حيدر علي– في ١٢١٤هـ/ ١٧٩٩ عندما اجتاح البريطانيون عاصمته، ثم أعيد مهاراجوات واديار إلى السلطة. وقد دمجت دولتهم في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢١٩)

ميسيني (Mesene)*. دولة حكمتها أسرة عربية ظهرت في جنوب العراق على الخليج العربي في أواخر ق ٢ق.م وكان مركزها في مدينة خاراكس (Charax). وكان مؤسس الأسرة في بداية أمره واليا للسليوقيين (Seleucidae)، ولكنه استقل عنهم. وبعد أن خضعت الدولة لفترة للأرشكايين (Arsacides)[الأشكانيين]، قضى عليها بوساطة الدولة الساسانية الناشئة في أوائل ق ٣. [١٨٤ أ]

ميكلينبورج (Mecklenburg). إقليم يقع في شمال ألمانيا، كان في العصور الوسطى مأهولا بالأوبودريت السلافيين (Obodrites) الذين خضع أمراؤهم لملوك ألمانيا، ولكنهم ظلوا في الحكم أفصالا لهم. وخلال العصور الوسطى المتأخرة قسمت ميكلينبورج عدة مرات بين فروع الأسرة الحاكمة، وقد أصبح اثنان من أقسامها الرئيسة دوقيتين في ١٣٤٨. وبعد ترتيبات أخرى لاحقة، أسست دولتان منفصلتان تماما في ق ١٧ و ١٨، وهما ميكلينبورج– شڤيرين (Meklenburg-Schwerin)، وميكلينبورج– شتريليتس (Meklenburg-Strelitz). وقد أصبحت كلتا الدولتين دوقيتين كبيرتين في ١٨١٥، ثم ألغيتا كلتاهما في ١٩١٨. (٣٠)

ميلان (Milan). ميديولانوم (Mediolanum) القديمة، التي كانت مدينة مهمة في الإمبراطورية الرومانية المتأخرة، كما كانت في بعض الأحيان مقرا لقيادة عسكرية إمبراطورية. وفي العصور الوسطى ظلت هي أكثر المدن أهمية في إقليم لومبارديا (Lombardy)، وقادت المقاومة ضد أباطرة أسرة هوهينشتاوفن (Hohenstauffens). وفي أوائل ق ١٤ تولت أسرة ڤيسكونتي (Viscontis) حكم المدينة والمنطقة المحيطة بها، ثم أصبحوا دوقات في ١٣٩٥. وقد خلفتهم في حكم المدينة أسرة سفورزا (Sforzas)، التي نازعها في حكمها فرع أورليان (Orleans) من أسرة ڤالوا (Valois). وفي أوائل ق ١٦ آلت ميلان إلى أيدي الفرنسيين مرتين، قبل أن يتولى حكمها الإمبراطور كارل ٥ (Karl V) خلفا لآخر دوقات أسرة سفورزا، وبذلك ضمت الدوقية إلى ممتلكات أسرة هابسبورج (Habsburgs). (٦٣)

مين (Min). إحدى الممالك العشر التي وجدت في الصين خلال ق ١٠، وكان مقرها في إقليم فو كيان (Fukien). وقد استولت عليها أسرة تانغ (T'ang) الجنوبية في ٩٤٥. (٢٣١ ط)

ميناموتو، أسرة (Minamoto). أولى الأسر الشووجونية (Shoguns) اليابانيـــة، وهـــي مـــن ســـلالة الإمبراطور سَي وا (Seiwa) (٨٥٩-٨٧٧). وقد امتلكت السلطة الفعلية في اليابان نتيجة لسلسلة مـــن الحروب الأهلية في أواخر ق ١٢. (٢٣٦ ب)

مينغ، أسرة (Ming). آخر الأسر الإمبراطورية القومية الصينية الحاكمة، أسسها أحد المتمردين ضـــد حكم أسرة يوان (Yuan) [يوئن] المُنغولية في منتصف ق ١٤. وقد طردت أسرة مينغ المُنغـــول مـــن الصين، وعندما بلغت ذروة قوتها اعترف بسيادتها على عديد من الدول المجاورة، كما مدت نفوذهـــا كذلك إلى جنوب شرق آسيا بفضل حملاتها البحرية. وقد تدهورت أحوال الأســـرة نتيجـــة الفوضـــى الداخلية، ثم سقطت عاصمتها في يد أحد زعماء المتمردين في ١٦٤٤، في حين غـــزا المانـــشوريون البلاد وأسسوا مملكة تشينغ (Ch'ing). (٢٢٧ خ)

مينجريليا (Mingrelia). إمارة في غرب جورجيا، أصبحت مستقلة فعليـــا عـــن مملكـــة إيميريتـــي (Imereti) عند نهاية ق ١٥ تحت حكم أسرة داديانى (Dadiani)، ثم استولى عليها الروس في ١٨٦٦. (١٥٤ أ)

ميوار (Mewar). مملكة سابقة في راجستان (Rajastan)، وهي معروفة جيدا في العصور الحديثة باسم عاصمتها أوديبور (Udaipur). وهي أكثر الدويلات الرچپوتية (Rajput) قدما، وقد أســـستها عـــشيرة جوهيلا (Guhila) في ق ٨، وكان حكامها يحملون اللقب المميز رانا (Rana) (مهارانـــا Maharana). وخلال ق ١٥ و ١٦ كان رانا ميوار هو الحاكم المسيطر في راجستان، وكان للأسرة الحاكمة بها باع طويل في مقاومة الحكام المسلمين في شمال الهند. وقد اجتيحت عاصمتها القديمـــة چيتـــور (Chitor) بوساطة جيوش المسلمين، بعد مقاومة مستميتة، في السنوات ١٣٠٣ و ١٥٣٤ و ١٥٦٨. وقد ضعفت المملكة بصورة سيئة، ولكنها مع ذلك لم تخضع أبدا بشكل كامل للمُغول. وقد استعاد الرانات بعـــض ممتلكاتهم خلال ق ١٧ و ١٨، ثم اعترف بهم بوصفهم الأمراء المقدمين في راجستان من قبل الحكـــم البريطاني، ثم دمجت دولتهم في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢٠٦ أ)

مَيورقة (Majorca). مثل معظم جزر البليار الأخرى كانـــت ميورقـــة جـــزءا مـــن الإمبراطوريـــة الرومانية، ثم خضعت لحكم الأمويين بالأندلس، وعند انهيار دولتهم خضعت الجزيرة لـــسيطرة بنـــي مجاهد حكام دانية (Dania)، ثم حكم الجزيرة أمراء مستقلون منذ ١٠٧٥، ثم بنو غانية، الذين كانوا في بداية أمرهم ولاة لأقربائهم المرابطين، ثم اتخذوها مركزا لمقاومة الموحدين، الـــذين اســـتولوا علـــى الجزيرة في أوائل ق ٧هـــ/١٣. وفي منتصف هذا القرن استولى خايمي [چيمس] ١، ملـــك أراجـــون (Aragon) [أرغونة]، على ميورقة، ثم خلفه ابنه الأصغر في حكمها بوصفه ملكا. وقد حكمت ســـلالته الجزيرة حتى ١٣٤٣، عندما ضمت إلى أراجون. (٥٠)

ن

نابولي (Naples). نيابوليس (Neapolis)[1] القديمة. مدينة إيطالية أسسها مستعمرون إغريـــق فـــي ق ٧/٦ق.م، وكانت ذات أهمية في العصر الروماني. وعنـــدما آل معظـــم إيطاليـــا إلـــي اللمبـــارديين (Lombards) ظلت نابولي خاضعة لسيطرة بيزنطة، وعلى الرغم من ذلك فإن حكامها أصبحوا تدريجيا حكاما مستقلين بدرجات متفاوتة عبر القرون، حتى ضمت إلي مملكة أسرة هوتڤيل (Hautevilles) في صقلية في ١١٣٩. وعند استيلاء أسرة أنچو (Angevins) على جنوب إيطاليا من أسرة هوهينـــشتاوفن

(1) أي "المدينة الجديدة".

(Hohenstauffens) في ١٢٦٦، اتخذت من نابولي عاصمة لها، ثم استمرت في حكم "مملكة نـــابولي"، عندما فقدت صقلية على يد أسرة أراجون (Aragoneses) (التي حصلت على نابولي كذلك في منتصف ق ١٥). ومنذ هذا الوقت استمرت نابولي عاصمة لمملكة " نابولي وصقلية"، باستثناء فترات عديدة في العصور الوسطى المتأخرة، عندما قسم الإقليمان، حتى اندماج المملكة في مملكة إيطاليا الموحدة فـــي منتصف ق ١٩. (٦٢)

ناجبور (Nagpur). إحدى المدن والدول السابقة في الدكن بالهند، أسست على يد أحد قـــادة الماراتهـــا (Maratha)، ويدعى راجهوجي بهونسلا (Raghuji Bhonsla)، في منتصف ق ١٨، ثم استولى عليهـــا البريطانيون في ١٨٥٣. (٢١٧ س)

ناساو (Nassau). إقليم يقع في شمال غرب ألمانيا، كان يكون كونتية منذ منتصف ق ١٢، ثم قـــسمت مرات عديدة بين الفروع المختلفة لأسرتها الحاكمة في العصور اللاحقة. وقد أعيد توحيـــد ممتلكـــات الأسرة عند بداية ق ١٩ لتكون دوقية ناساو، التي استولت عليها بروسيا (Prussia) في ١٨٦٦. وفـــي ١٨٩٠ ورث حاكمها المعزول دوقية لوكسمبورج الكبيرة. وينتمي بيت أورانيـــا [أورانـــج Oranges] الحاكم في الأراضي المنخفضة إلى هذه الأسرة. (٣٢) **[انظر ملحق ١٤ في نهاية هذا القـــسم مـــن الكتاب]**

نافار (Navarre) [نبرة]. إقليم شمال إسبانيا الذي كان سابقا مملكة تأسست في الأصل بوساطة إحدى الأسر المحلية بعد فترة قصيرة من غزو المسلمين لإسبانيا. وفي ق ١١ خضع معظم شـــمال إســـبانيا لحكم سانشو ٣ الكبير (Sancho III)، فتكونت بذلك ممالك قشتالة وأراجون (Aragon) [أرغونة]، كمـــا انتزعت نافار من أيدي المسلمين، ولكنها لم تمتد سريعا عن طريق الغزو نحو الجنوب كمـــا حـــدث بالنسبة للدويلات الأخرى. وفي ق ١٣ آلت المملكة بالوراثة إلى كونتات شامبانيا (Champagne)، ثـــم إلى عائلات فرنسية أخرى، ثم ضم معظمها إلى المملكة الإسبانية المتحدة في ١٥١٦، وقد ظل ما تبقى منها مستقلا حتى ورث حاكمها عرش فرنسا باسم إنري ٤ (Henri IV) (انظر: **بوربون، الأسرة**) في ١٥٨٩. (٤٦)

ناكسوس (Naxos). الجزيرة الرئيسة في مجموعة جزر الكوكلاديس (Cyclades) التي تقع في بحر إيجة (Aegean Sea). وكان من نتائج الحملة الصليبية الرابعة أن استولت أسرة سانودي (Sanudi) الفينيسية على هذه الجزر، وأسست دوقية ناكسوس، وظلت في حكمها حتى خلفها أقرباؤها من أسرة كريسبي (Crispi) في ١٣٨٣، ثم استولى الأتراك العثمانيون على الدوقية في نهاية الأمر في أواخر ق ١٠هـ/١٦. (٨٥ ط)

نامجيال، أسرة (Namgyal). (رنام- رجيال Rnam-rgyal). أسرة من أصل تيبتي أسست مملكة فـــي سيكيم (Sikkim) في منتصف ق ١٧. وقد عزل آخر حكامها (الذين يدعون تشوجيال Chogyal) فـــي ١٩٧٥، وضمت الدولة إلى جمهورية الهند. (٢١٢)

نامور (Namur). مدينة وإقليم في بلجيكا، أصبحا كونتية منذ ق ١٠، وماركجرافية فـــي ١٠٨٨، ثـــم حصلت عليها أسرة ڤالوا (Valois)، حكام برجنديا (Burgundy)، عن طريق الشراء فـــي ق ١٥. (٢٠ د)

نان چاو (Nan Chao). مملكة وجدت في العصور الوسطى فيما يعرف الآن بإقليم يونـــان (Yunnan) في جنوب غرب الصين، وأسست في ق ٧. والتركيب السلالي لسكانها غير محدد، ولكنه من المحتمل كان يشمل عناصر من التاي (Thai). وكانت الدولة تعترف عادة بالسيادة الاسمية للصين، ولكنها كانت مستقلة فعليا في الواقع العملي حتى استولى عليها حكام الصين من المُنغول في ق ١٣. (٢٣٤)

نان يويه (Nan Yueh). مملكة قديمة وجدت في جنوب الصين، وكانت عاصمتها في كانتون (Canton)، وحكمتها أسرة چاو (Chao) الحاكمة. وقد أسست على يد أحد قادة إمبراطورية تشين (Ch'in) عند انهيارها في الأعوام الأخيرة من ق ٣ق.م، ثم استولت عليها دولة خان [هان Han] في ١١١ق.م. وكانت مملكة نان يويه تشمل كذلك تونكين (Tonkin)، كما اعتبرت أيضا كإحدى الممالك الفييتنامية. (٢٢٨ ف)

نپاتا (Napata). عاصمة المملكة النوبية المبكرة التي وجدت في شرق السودان. وقد شكل حكامها الأوائل، الذين غزو مصر، الأسرة الخامسة والعشرين التي حكمتها خلال ق ٨ و ٧ق.م. وبعد أن فقدوها ظل خلفاؤهم يحكمون نپاتا حتى نهاية ق ٤ق.م، عندما انتقل مركز الحكم في النوبة إلى مَروي (Meroe). (١١٣)

نبرة*. انظر: **ناڤار**.

نبهان، بنو (Nabhanids)*. أسرة حاكمة مسلمة في عُمان، صعدت إلى السلطة في ٥٤٩هـ/١١٥٤ بعد انتهاء دولة بني المكرم، وقد عاشت الأسرة في اضطراب وتعرض للغزو الخارجي حتى قضى عليها في ١٠٢٥هـ/١٦١٦. [١٧٩ هـ]

نجاح، بنو (Najahids). حكام من أصل إثيوپي سيطروا على دولة كان مقرها في زَبيد (Zabid) باليمن في ق ١١ و ١٢ خلفا لأسرة بني زياد، ثم خلفهم بدورهم بنو المهدي. (١٧٢ ج)

نجد (Najd). إقليم يقع في وسط الجزيرة العربية، وكان لوقت قصير مقرا لدولة كندة خلال ق ٥/٦، وأصبح منذ منتصف ق ١٨ مركزا للمذهب الوهابي بقيادة آل سعود، وهو الآن جزء من المملكة العربية السعودية، وأهم مدنه- وهي الرياض- هي عاصمة المملكة. (١٧٤؛ ١٧٦)

نجو، أسرة (Ngo)*. انظر: **نو، أسرة**.

نجو ين، أسرة (Nguyen)*. انظر: **نو ين، أسرة**.

النرويج (Norway). في ق ٩ استولى هارالد الأشقر (Harald Fairhair)، يارل ڤيستفولد (Jarl of Westfold) من أسرة ينج (Yinglings)، على الدويلات النرويجية الأخرى، وأصبح أول ملك على النرويج. وقد حكمت أسرته في ظل جو من النزاعات والاغتيالات المتكررة حتى خلفتها أسرة فولكونجا (Folkungas) في ١٣١٩. وعند نهاية ق ١٤ آل التاج إلى مارجريت ١ ملكة الدينمارك، التي أصبحت بذلك ملكة لكل الممالك الإسكانديناڤية الثلاث. وقد ظلت النرويج تحت حكم ملك واحد مع الدينمارك حتى ١٨١٤ عندما استولت عليها السويد. وفي ١٩٠٥ حصلت على الاستقلال، عن طريق المفاوضات، تحت حكم أحد أعضاء أسرة أولدينبورج (Oldenburgs) الدينماركية. (١٧)

نصر، بنو (Nasrids) [بنو الأحمر]. عند سقوط حكم الموحدين في الأندلس بعد الانتصار المسيحي الكبير في موقعة العقاب (لاس ناڤاس دي تولوزا Las Navas de Tolosa) في ٦٠٩هـ/١٢١٢ اجتيحت معظم الأقاليم المسلمة تدريجيا من قبل المنتصرين، ولكن محمد بن نصر نجح في تأسيس مملكة صغيرة كان مقرها في غرناطة، وهي التي استمرت دولة مسلمة غير مستقرة ويحوطها الأعداء من كل جانب حتى استولى عليها كل من فرناندو وأيسابيل ملكا أراجون (Aragon)[أرغونة] وقشتالة في نفس العام الذي أرسلا فيه كولومبوس في رحلته الاستكشافية، وكان ذلك في ٨٩٧هـ/١٤٩٢. (٥٢)

نظام شاه، أسـرة (Nizam Shahi). أسرة حكام أحمد نگر (Ahmadnagar)، إحدى سلطنات الدكن منذ أواخر ق ٩هـ/١٥. وقد استولت أسرة نظام شـاه علـى سـلطنة بـرار (Berar) المجـاورة فـي ٩٨٠هـ/١٥٧٢، ولكن المُغول استولوا على دولتهم ذاتها في ١٠٤٣هـ/١٦٣٣. (٢١٧ ط)

نعيمي، آل [ألنعيمي] (Al-Nu'aimi). انظر: **بوخرايبان، آل.**

نكوري (Nkore). (نكولي Nkole؛ أنكولي Ankole). مملكة سابقة كانت توجد فـي جنـوب غـرب أوغندا، حكمها أحد فروع أسرة باهيندا (Bahinda) منذ تأسيسها في ق ١٥ حتى إلغائها من قبل أوغندا المستقلة في ١٩٦٧. (١٢٧ أ)

النمسا (Austria)*. انظر: **أوستريا.**

النمسا والمجر (Austria-Hungary). مملكة مزدوجة تحت حكم أسـرة هابـسبورج (Habsburgs)، أقيمت في ١٨٦٧ وكانت تضم كل من إمبراطورية النمسا ومملكة المجر. وكانت كل أقـاليم المملكـة تحت حكم الهابسبورج لعدة قرون، وقد اتخذت الترتيبات الدستورية الجديدة لإرضاء المجريين. وبعـد الحرب العالمية الأولى تفككت الإمبراطورية إلى الدول الحديثة: النمسا، المجر، وتشيكوسلوفاكيا. كمـا آلت مناطق أخرى إلى كل من يوغوسلافيا، وبولندا، ورومانيا، وإيطاليا. (٤١)

نهيان، آل (Al-Nihayyan). انظر: **بو فلاح، آل.**

نو، أسرة [نجو Ngo]. العائلة الفيتنامية الحاكمة التي قاد مؤسسها الثورة التي أدت إلى تحرير فيتنام من الحكم الصيني في ق ١٠، بعد ألف سنة من الانقطاع عن طريق ثورات غير ناجحة. وعلى أيـة حال، فسرعان ما حلت أسرة ين [دينه Dinh] محل أسرة نو في حكم البلاد. (٢٤٣ ب)

النوبة (Nubia). الاسم القديم لوادي النيل جنوب مصر حتى منطقة التقاء النيلين الأزرق والأبـيض، وهي تقع الآن في جمهورية السودان. وقد تركزت كل مـن مملكـة نباتـا (Napata) (ق ٨-٤ق.م)، وخليفتها مملكة مَروي (Meroe) في نفس المنطقة، ومثلهما كذلك المملكتان المـسيحيتان المتأخرتـان دنقلة (Dongola)، وعلوه (Alwa)، اللتان استولى عليهما المماليك في ق ٨هـ/١٤، ثم مملكة الفـونج (Fung) في ق ١٠هـ/١٦.

نوبيه (Nupe)*. انظر: **نوفي.**

نورثمبريا (Northumbria). مملكة إنجليزية تكونت في أواخـر ق ٦ باتحـاد كـل مـن بيرنيـشيا (Bernicia) ودايرا (Deira). وكانت تهيمن على إنجلترا شمال نهر الهمبر (Humber)، وجـزء مـن جنوب شرق إسكوتلندا، ولكنها سحقتنتيجة غزو الفايكينج (Vikings) الكبير في منتـصف ق ٩. وقـد كون القسم الجنوبي فيما بعد مملكة يورك (York) الإسكانديناقية، وعلى الرغم من ذلك فقـد تحـصن الزعماء الإنجليز في بامبورو (Bamborough)، وكانوا يسيطرون على بعـض ممتلكـات بيرنيـشيا القديمة، كما اعترفوا بسيادة حكام ويسكس (Wessex). (٥ و)

النورمان (Normans). "الشماليون" (The Northmen)، سكان نورمانديا (Normandy)، وهم الفايكينج (Vikings) النرويجيون الذين أسسوا دولة في شمال فرنسا في ق ١٠، وعلى الرغم من ذلك فقد تبنـوا سريعا كل من اللغة الفرنسية والتقاليد الإقطاعية. وقد انحدر دوقاتهم من يارلات (Jarls) إسكانديناقيين، وكانت لهم صلة قرابة بايرلات أوركني (Earls of Orkney). وفـي ١٠٦٦ اسـتولوا علـى العـرش الإنجليزي، ثم خلفهم في كل ممتلكاتهم هنري ٢ الأنجوي (The Angevin) في منتصف ق ١٢. وقـد هاجرت عائلة نورمانية منفصلة، وهي عائلة هوتفيل (Hautevilles)، إلى جنوب إيطاليا، حيث أسست

دوقية أبوليا (Apulia) ومملكة صقلية (وفي وقت لاحق إمارة أنطاكية في سوريا)، كما حكمت عائلة ثالثة في كابوا (Capua) خلال ق ١١ و ١٢. (٦ ب؛ ٢٤ أ؛ ٦٨ د- هـ؛ ١٦٧ ب)

نورماندي (Normandy). دوقية أسست في شمال غرب فرنسا على أيدي الفايكينج (Vikings) النرويجيين في أوائل ق ١٠. وبغزوة لإنجلترا في ١٠٦٦ وحد جيوم ٢، دوق نورماندي، دوقيته بالتاج الإنجليزي [باسم ويليام ١ المعروف بالفاتح] (باستثناء بعض فترات من الانقطاع)، حتى استولت عليها أسرة كابيه (Capets)، ملوك فرنسا، في ١٢٠٤. ومنذ هذا التاريخ ظلت نورماندي تحت السيطرة المباشرة لملوك فرنسا، باستثناء بعض الفترات التي سقطت فيها في أيدي الإنجليز في حرب المئة عام[1] خلال ق ١٤ و ١٥ (انظر أيضا: **النورمان**). (٢٤ أ)

نوفجورود (Novgorod). "المدينة الجديدة". أحد أقدم المراكز التجارية في روسيا، ومركز قوة روريك (Rurik)، مؤسس أسرة روريك [ريوريك Riurikids] الحاكمة،على الرغم من أن خلفاءه نقلوا عاصمتهم إلى كييف (Kiev). وقد أصبحت إمارة منفصلة في ق ١١، ولكنها سرعان ما أصبحت – لأسباب عملية– جمهورية. وبعد الغزو المُنغولي، الذي كان له تأثير محدود على نوفجورود، توقف حتى انتخاب الأمراء الاسميين للجمهورية. وقد استولت موسكو على كل من المدينة وممتلكاتها الشمالية الكبيرة في ١٤٧٨. (٩٢ د)

نوفي [نوبيه Nupe]. دولة أسست تحت حكم إحدى أسر الهاوسا (Hausa) الحاكمة في ق ١٦. وقد اعتنق حكامها الإسلام في ق ١٨، ثم تغلبت على المملكة إحدى أسر قبائل الفولاني (Fulani) الحاكمة في ١٨٣٢، وتحت حكمها أصبحت إمارة تابعة لسلطنة سوكوتو (Sokoto)، وهي الآن جزء من نيجيريا. (١١٦ ج؛ ١١٨ ز)

نوميديا (Numidia). إحدى دول شمال إفريقيا القديمة، وكانت تقع في شرق الجزائر الحديثة. وقد أصبحت دولة مهمة بتحالفها مع روما ضد قرطاجة (Carthage) في أواخر ق ٣ق.م. وكانت نوميديا من الناحية الرسمية تابعة لروما طوال فترة وجودها، وذلك على الرغم من مجهودات أحد ملوكها، ويدعى يوغورطة (Jugurtha)، لخلع السيادة الرومانية في أواخر ق ٢ق.م[2]، ثم استولت روما عليها في ٤٦ق.م. (١٠٧)

نو ين، أسرة [نجو ين Nguyen]. إحدى العائلات الحاكمة لڤيتنام. فعندما استولت أسرة ماك (Mac) على السلطة في هانوي من أباطرة أسرة ليه المتأخرة (Later Le) كرست أسرة نو ين استقلالها الفعلي في هوي (Hue)، ولكنها استمرت في الاعتراف بسيادة ملوك أسرة ليه الدُمَى، على الرغم من أنها كانت في صراع مع أسرة تين [ترينه Trinh]، التي أعادت آخر الأمر أباطرة أسرة ليه إلى هانوي، ولكنها ظلت هي الحاكمة الفعلية لولاية تونكين (Tonkin) الشمالية. وقد أطيح بحكم كل من أسرتي تين ونو ين على يد الإخوة تاي– سون (Tay-Son) في أواخر ق ١٨، وعندئذ بدأ أحد أعضاء أسرة نو ين نضالا طويلا، بمساعدة فرنسية ضئيلة، ليستعيد سلطة أسرته. وفي ١٨٠٢ أكمل عمله بتنصيب نفسه إمبراطورا لڤيتنام. وقد استمرت سلالته في الحكم حتى ق ٢٠، ولكنهم خضعوا للسيطرة الفرنسية لفترة محدودة، وفي ١٩٥٥ ألغيت الملكية في ڤيتنام. (٢٤٣ ل– م)

---

(1) عنها انظر مادة "ڤالوا"، الحاشية.

(2) كان يوغورطة حفيدا لماسنيسان مؤسس مملكة نوميديا، وعلى الرغم من أنه تولى الحكم بالاشتراك مع اثنين من أبناء عمه، فإنه تمكن من الانفراد به بالتخلص من أحدهما فهرب الأخر إلى روما ليستنجد بها، ثم قتل كل الإيطاليين الموجودين بالعاصمة كيرتا (Certa)، مما جره إلى حرب طويلة مع روما عرفت باسمه (١١١-١٠٤ق.م)، وانتهت بالقبض عليه وإعدامه.

نيبال (Nepal)[1]. مملكة مستقلة تقع على المنحدرات الجنوبية لجبال الهيميلايا. وكان الوادي الذي أطلق عليه في العصور القديمة اسم نيبال، فقط مجرد جزء صغير من الدولة الحديثة المسماة بنفس الاسم، وقد تولت حكمه أسر حاكمة مختلفة كان من بينها أسرة مالا (Mallas)، التي آلت إليها السلطة في ق ١٣. وفي أواخر ق ١٥ قسمت المملكة إلى عدة دويلات صغيرة تحت فروع من أسرة مالا، سقط معظمها في ١٧٦٨-١٧٦٩ في يد حاكم دولة جوركها (Gurkha) الجبلية الصغيرة، الذي أسس بذلك الأسرة الحاكمة التي حكمت نيبال حتى إلغاء الملكية فيها في ٢٨مايو ٢٠٠٨م. (٢١١)

نيجيريا (Nigeria). دولة إفريقية كبيرة وكثيرة السكان، وتضم في داخلها إقليمين كانا في معظم تاريخهما منفصلين. والجزء الشمالي من نيجيريا هو جزء من السودان الأوسط- انظر المواد: **الهاوسا؛ الفولاني؛ كانم- بُرنو**- في حين كان الجنوب هو المنطقة التي ظهرت فيها مملكتا أويو (Oyo)، وبنين (Benin).

نيجري سيمبيلان (Negri Sembilan). "الدويلات التسع"، وهي اتحاد من الزعامات الصغيرة في غرب الملايو، التي سكنها مهاجرون من سومطرة. وقد انتخب الزعماء من بينهم حاكما أعلى في ١٧٧٣، وظل خلفاؤه يرأسون الدولة بالشكل الذي تكونت عليه، وهي الآن جزء من الاتحاد الأكبر لماليزيا. (٢٤٤ ط)

نيقية (Nicaea). وهي إزنيك (Iznik) الحديثة التي تقع في شمال غرب تركيا، وكانت مقرا لاجتماع المجلس المسكوني الأول للكنائس المسيحية في ٣٢٥. وعندما سقطت القسطنطينية بوساطة الحملة الصليبية الرابعة في ١٢٠٤، أنشأ أحد أقارب الأسرة الإمبراطورية البيزنطية، ويدعي تيودوروس لاسكاريس (Theodoros Lascaris) دولة في نيقية، ثم سرعان ما استعاد السيطرة على معظم غرب آسيا الصغرى، وادعى أنه الإمبراطور البيزنطي الشرعي، كما فعل عديد من المتنافسين على العرش. وعلى أية حال، فقد صان خلفاؤه حقهم في العرش بإعادة الاستيلاء على العاصمة الإمبراطورية القديمة في ١٢٦١، ثم بإعادة تأسيس الإمبراطورية البيزنطية، على الرغم من أنها أصبحت مجرد ظل لما كانت عليه سابقا. (١ هـ)

نيمانييتش، أسرة (Nemanjichi). العائلة التي انحدرت من ستيفان نيمانيا (Stephan Nemanja) مؤسس دولة الصرب في العصور الوسطى في أواخر ق ١٢. وقد أصبح خليفته ملكا في ١٢١٧، وكان أكثر حكام الأسرة قوة هو ستيفان دوشان (Dushan)، الذي بني قوة بلقانية كبيرة، ولقب نفسه بلقب إمبراطور في ١٣٤٥. وعلى أية حال، فقد انهارت الإمبراطورية الصربية عند وفاته، وتولى أمراء عديدون حكم الولايات المختلفة، وعلى الرغم من ذلك فقد بقيت دولة صربية صغيرة ولكن تحت حكم عائلات حاكمة أخرى. (٧٢ أ)

نيوپاتراس (Neopatras). وهي لوترا إيپاتيس (Loutra-Ipatis) الحديثة التي تقع في إقليم تساليا (Thessaly) [باليونان]. وكانت عاصمة لدوقية حكمها أحد فروع عائلة دوكاس (Ducas)، حكام إبيروس (Epirus) في ق ١٣/١٤. وعند انقراض حكامها في ١٣١٨ آلت المدينة إلى دوقية أثينا، في حين آلت الأقاليم الشمالية من الدوقية، التي كانت تشمل معظم تساليا، إلى بيزنطة. (٨٥ و)

---

(1) بإضافة.

هـ

هابسبورج، أسرة (Habsburgs). أسرة حاكمة أوروبية كبيرة، انحدرت من كونتات هابسبورج، وهي قلعة توجد الآن في سويسرا. وكان مؤسس سلطانهم العظيم هو رودولف ١ (Rudolf I) الذي انتخب ملكا ألمانيا في ١٢٧٣ بعد انتهاء أسرة هوهينشتاوفن (Hohenstaufens)، وبعد فترة الشغور الكبيرة للعرش الألماني. وعلى الرغم من فشله في تكريس الحق الوراثي لسلالته في العرش الإمبراطوري للإمبراطورية الرومانية المقدسة، فإنه حصل على حكم دوقيات أوستريا (Austria) وستيريا (Styria)، التي أضاف إليها الهابسبورج اللاحقون كل من كارينثيا (Carinthia)، وكارنيولا (Carniola)، وتيرول (Tyrol)، مكونين بذلك إقليما مهما في أراضي جنوب شرق ألمانيا. وفي ١٤٤٠ آل التاج الألماني إلى واحد من سلالة الهابسبورج (بعد أن عاد إليهم ثانية) وبقي هذه المرة في العائلة بصفة دائمة. وعن طريق زواج ابنه بوريثة دوقات برجنديا من أسرة ڤالوا (Valois)، آل إلى الأسرة معظم الأراضي المنخفضة. كما أنه عن طريق زواج آخر موفق، آلت مملكتا قشتالة وأراجون (Aragon) [أرغونة] الإسپانيتين، مع كل ممتلكاتهما في كل من إيطاليا والأمريكتين، إلى أحد ورثة الهابسبورج، وهو الإمبراطور كارل ٥ (Karl V) [كارلوس ١ في إسپانيا]، كما تولى أخوه فرديناند كل من عرش بوهيميا، خلفا لأسرة ياجيللو (Jagiellons)، وحكم كل ما تبقى من مملكة المجر، واللذين سقط معظمهما في أيدي الأتراك العثمانيين بعد ١٥٢٦. وفي منتصف ق ١٦ انقسمت الممتلكات الهابسبورجية الشاسعة بين فرعي إسپانيا والنمسا من العائلة، وقد حكم الفرع الأول الإمبراطورية الإسپانية، وناپولي، وصقلية، والأراضي المنخفضة قبل أن يفقدها نتيجة للثورة الهولندية التي تزعمها ڤيلليم ١ الصامت ڤان ناسا [ناساو] [ويليام أورانج Orange]، كما حكم، وإن كان لفترة قصيرة، البرتغال وإمبراطوريتها في أعالي البحار. وعند انقراض هذا الفرع في ١٧٠٠، خلفه في حكم معظم ممتلكاته أحد فروع أسرة بوربون (Bourbons). أما الفرع النمساوي فقد حكم ممتلكات العائلة في كل من ألمانيا وبوهيميا، كما احتفظ باللقب الإمبراطوري، وفي نهاية ق ١٧ استعاد المجر من أيدي العثمانيين. وفي أثناء الفترة الناپوليونية تخلى الإمبراطور الهابسبورجي عن لقبه كإمبراطور روماني مقدس، وأسس إمبراطورية النمسا (النمسا والمجر منذ ١٨٦٧)، والتي كانت دولة متعددة القوميات إلى حد كبير، وانهارت في ١٩١٨ عند إلغاء الملكية الهابسبورجية. وقد حكمت فروع أخرى من العائلة في كل من توسكانيا (Tuscany) ومودينا (Modena). (٤٤ ٠ ٤ هـ؛ ٤١؛ ٥٣ أ؛ ٥٤ ج؛ ٦٥ ج؛ ٦٦ ب)

هارشا (Harsha). (هارشا ڤاردهانا Harshavardhana). الحاكم المهم الوحيد من أسرة پوشپابهوتي (Pushpabhuti)، وملك كل من تهانيسار (Thanesar) وقنوج (Kanauj) (وتقعان في ولاية أتر پراديش Uttar Pradesh الحديثة)، الذي أقام إمبراطورية شملت معظم شمال الهند خلال النصف الأول من ق ٧. وقد تمزقت الإمبراطورية، على أية حال، بعد وفاته. (٢٠٠ هـ)

هاشم، بنو (Hashimids)[1]. أسرة أمراء دربند (Derbend) [باب الأبواب] في القفقاس فيما بين ق ٣ و ٥هـ/٩ و ١١، وكانوا تابعين اسميا للخلافة العباسية. وقد تلاشت دولتهم على أيدي السلاجقة. (١٥٦)

الهاشميون (Hashimids أو Hashemites). اسم لعدد من الأسر الحاكمة المسلمة:

١- اسم عام يطلق على عائلات عديدة انحدرت من هاشم الجد الأعلى للنبي، ومنها: العباسيون، والعلويون- انظر أيضا: **الأسر القريشية الحاكمة.**

٢- حكام مكة منذ ق ٤هـ/١٠، وهم من العلويين (وينتمون إلى أسرة بني قتادة التي حكمت منذ ق ١٣)، وكانوا خاضعين عادة للقوى الكبيرة في المنطقة، ومنها: المماليك، ثم السلاطين العثمانيين، وذلك حتى الحرب العالمية الأولى، عندما أعلن الشريف حسين بن علي استقلاله ملكا على الحجاز، ولكن

---

(1) خلط المؤلف بين هذه الأسرة وبين الهاشميين، سلالة هاشم بن عبد مناف، ووضعهم في مادة واحدة، ولكننا فصلناها في مادة مستقلة. انظر: الهاشميون.

سرعان ما طردت العائلة من مكة. وقد أسس فرعان منها مملكتين في كل من العراق (حتى ١٩٥٨)، والأردن (والمستمرة حتى وقتنا الحالي). (١٧٠؛ ١٧٣؛ ١٨٥ س)

هاليري، أسرة **(Haleri)**. أسرة راجوات كورج (Coorg) (كوداجو Kodago)، وهي مقاطعة في جنوب غرب الدكن، الذين كرسوا حكمهم في منتصف ق ١٦. وكانوا في الأصل أفصالا لأسرة الناي ياك في إيكيري (Nayyaks of Ikkeri). وفي ١٨٣٤ عزل آخر الراجوات واستولت بريطانيا على مملكته. (٢١٩ ز)

هان (Han)*. انظر: **خان**.

هانوفر (Hanover). مدينة في شمال غرب ألمانيا، واسم لمنتخبية (Electorate) منذ ١٦٩٢، ومملكة منذ ١٨١٤. وقد تكونت من دوقية براونشڤايج [برونسويك]- لونبورج (Brunswick-Luneburg) تحت حكم أسرة ڤيلف (Welfs) [ولف، جيلف]. وكان حكام هانوفر فيما بين ١٧١٤ و ١٨٣٧ حكاما لبريطانيا كذلك- انظر: هانوڤر/ وينزور (Hanover/Windsor). وقد استولت پروسيا (Prussia) على مملكة هانوفر في ١٨٦٦. (٣٣ هـ)

هانوڤر/وينزور، أسرة **(Hanover/Windsor)**. البيت الحاكم لبريطانيا منذ ١٧١٤ خلفا لأسرة ستيوارت (Stuarts). وكان أول ملوك الأسرة منتخبا لهانوفر، وأحد أعضاء أسرة ڤيلف (Welfs) [ولف، جيلف] الحاكمة في براونشڤايج [برونسويك Brunswick]. وقد ظلت هانوفر متحدة أسريا مع بريطانيا حتى ١٨٣٧ عندما آل عرش بريطانيا إلى الملكة ڤيكتوريا (Victoria)، وآل إلى عمها عرش هانوفر (التي أصبحت مملكة في ١٨١٤). وحيث إن ألبرت، زوج الملكة ڤيكتوريا، كان من أسرة ڤيتين (Wettins)، فإن ذريته في خط الذكور يمكن أن نعدها من نفس الأسرة. ولأسباب مشابهة فإنه يمكننا اعتبار أمير ويلز الحالي [وهو الأمير تشارلز] من أسرة أولدينبورج (Oldenburgs) من الصلب، على الرغم من أن الأسرة المالكة البريطانية قد أطلقت على نفسها اسم "بيت وينزور" منذ ١٩١٧. (٦ هـ) **[انظر ملحق ١٥ بنهاية هذا القسم من الكتاب]**

هاو، أسرة **(Ho)**. الأسرة التي تولت الحكم في ڤيتنام لفترة قصيرة في أوائل ق ١٥، وكان مؤسس الأسرة قد أطاح بحكم أسرة تان [تران Tran]، ولكنها استعادته بعد سنوات قليلة بمساعدة أسرة مينغ (Ming) الصينية. (٢٤٣ ز)

هاواي (Hawaii). تعطي الروايات البولينيزية المتوارثة قوائم طويلة بزعماء جزر هاواي العديدة، والتي لم تتحد في مملكة واحدة سوى في بداية ق ١٩ علي يد كاميها ميها ١ (Kamehameha I). وقد عزل آخر ملك لهاواي في ١٨٩٣ على أيدي الجمهوريين الذين طلبوا الاتحاد مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي ضمت الجزر إليها في ١٨٩٨. (٢٤٩ أ)

الهاوسا (Hausa). المجموعة اللغوية الأكثر تعدادا في شمال نيجيريا، والتي أسس المتكلمون بها ممالك عديدة في الإقليم تحت حكم أسر هابيه (Habe) الحاكمة خلال العصور الوسطى، على الرغم من أن أصل هذه الدول وتاريخها المبكر قد ضاعا في زحام الأساطير. وقد دمر معظمها في أوائل ق ١٩نتيجة الحروب الدينية الكبيرة التي أشعلتها قبائل الفولاني (Fulani) بقيادة عثمان طَن فوديو، مؤسس سلطنة سوكوتو (Sokoto)، الذي نصب قادته حكاما على كل من كانو (Kano)، وكاتسينا (Katsina)، وزاريا (Zaria)، وعلى الممالك الأخرى السابقة على ممالك الهاوسا. وعلى أية حال، فقد أبدت بعض

أسر الهاوسا الحاكمة مقاومة مستميتة من أجل الاحتفاظ بسيطرتها على أجزاء من ممتلكاتها السابقة التي تحولت إلى إمارات صغيرة، كما في أبوجا (Abuja)، وأرجونجو (Argungu). (١١٦)

هايتي (Haiti). جمهورية تقع في البحر الكاريبي في الجزء الغربي من جزيرة إيسپانيولا (Hispaniola). وقد استقر بها الإسپان في ق ١٦، ثم حصلت فرنسا عليها في ١٦٩٧. وقد نشبت ثورة للعبيد الذين وطنوا بالجزيرة أثناء الثورة الفرنسية، وحصلت البلاد على الاستقلال، وقاومت محاولات نابوليون بونابرت للاستيلاء عليها. وخلال ق ١٩ أعلن عدد من الطغاة أنفسهم ملوكا أو أباطرة على هايتي، ولكن لم يستمر حكم أي منهم لأكثر من سنوات قليلة. (٢٥١).

هايك، أسرة (Haykids). الأسرة الأرمنية الحاكمة التي حكمت سيونيا (Siunia) [سونيك] في جنوب شرق أرمينيا منذ العصور القديمة. وقد انقسمت دولتهم في ق ٩ إلي قسمين شرقي وغربي، ثم أعيد توحيدهما في مملكة واحدة في ق ١٠. وقد تضاءلت أهميتها كثيرا بفعل الغزو السلچوقي لأرمينيا، ثم اختفت نهائيا في ق ١٢، وخلف ملوكها أمراء محليون. (١٤٧ أ)

هاينولت (Hainault). أحد الأقاليم البلچيكية، وإحدى كونتيات العصور الوسطى، التي خضعت لبعض الفترات لحكم مشترك مع كل من هولندا وإقليم فلاندرس (Flanders)، ثم آلت في نهاية الأمر عن طريق الوراثة إلى أسرة ڤالوا (Valois)، دوقات برجنديا (Burgundy). (٢٠ ج)

الهخامانيشيون [الأخمينيون، الأكمينيون Achaemenids]. أولى الأسر الإمبراطورية الحاكمة في إيران، أسست على يد هخامانيش (Hakhamanish) [أخايمينيس Achaemenes]، وكانوا في الأصل حكاما لمملكة پارسا (Parsa) [فارس] الصغيرة. وفي ٥٥٠ ق.م أطاح كوروش الكبير بملك الميديين (Medes)، ثم سرعان ما أقام هو وخلفاؤه (وبخاصة داراياـ وش [دارا، أو داريوس] الكبير) إمبراطورية متسعة الأرجاء تمتد من مصر وآسيا الصغرى إلى السند. وقد تدهورت الدولة الهخامانيشية تحت حكم الملوك المتأخرين من الأسرة، ولكنها ظلت مترابطة الأجزاء حتى غزو الإسكندر الأكبر لها فيما بين ٣٣٤ و ٣٢٨ق.م. (١٨٧ ب)

هِراة [هيرات Heart]. مدينة تقع في غرب أفغانستان، وكانت عاصمة لولاية أريانا (Ariana) القديمة في عهد الهخامانيشيين [الأخمينيين Achaemenids]، كما أنها كانت إحدى الإسكندريات العديدة التي أسسها الإسكندر الأكبر. وخلال ق ٧ و ٨هـ/١٣ و ١٤ أصبحت المدينة مقرا لإحدى الممالك الصغيرة تحت حكم أسرة كَرت (Kart)، الذين كانوا تابعين فعليا للإيلخانيين (Ilkhans)، ثم استقلوا عنهم، حتى استولى تيمور كوركان علي دولتهم في ٧٩١هـ/١٣٨٩. (انظر: **التيموريون**) (١٩٧ د)

هْريبيليانوڤيتش، أسرة (Hrebeljanovichi). العائلة التي حكمت صربيا (Serbia) في أواخر ق ٤ وأوائل ق ١٥. فقد قاد لازار هْربيليانوڤيتش الصرب في المعركة المدمرة التي دارت في كوسوڤو (Kosovo) ضد الأتراك العثمانيين في ١٣٨٩، ثم قتل فيها، ولكن ابنه كان تابعا مخلصا للسلطان العثماني بايزيد ١، وحارب إلى جانب العثمانيين ضد جيش تيمور كوركان عند أنقرة في ٨٠٤هـ/١٤٠٢. وقد خلف العائلة في حكم صربيا أسرة برانكوڤيتش (Brankovichi). (٧٢ ب)

هَرَر (Harar). مدينة في شرق إثيوبيا، وكانت في السابق مقرا لإحدى الإمارات المسلمة. وقد أصبحت عاصمة لدولة عَدَل (‘Adal) (انظر: **أوفات**) في عهد آخر حكام أسرة وَلازما (Walasmas) الذي أطيح به في ١٥٢٦ على يد أحمد جران (Gran)، الذي أسس أسرة حاكمة جديدة. وبعد فترة من الغموض سادت في نهاية ق ١٠هـ/١٦، أحييت إمارة أو سلطنة هرر مرة أخرى في منتصف ق

۱۱هـ/۱۷. وقد احتلت المدينة من قبل الجيوش المصرية فيما بين ۱۸۷٥ و ۱۸۸٥، ثم استولت إثيوبيا عليها في ۱۸۸۷. (۱۲۳ ب)

الهَزارَسْپيون (Hazaraspids) [بنو فضْلويه]. إحدى أسر الأتابكة، وحكام لورستان (Luristan) [الكبير] في غرب إيران فيما بين ق ٦ و ۹هـ/۱۲ و ۱٥، وأسست على يد أحد قادة السَلْغوريين (Salghurids). وقد نجا الهزارسپيون من الغزو المُنغولي ليصبحوا أتباعا للايلخانيين (Ilkhans)، ثم قضى عليهم على أيدي التيموريين. (۱۹۰ د)

هسيا، أسرة (Hsia)*. انظر: شيا، أسرة.

هسين، أسرة (Hsin)*. انظر: شين، أسرة.

الهسيونغ- نو (Hsiung-Nu)*. انظر: الشيونغ- نو.

هكريت، أسرة (Hkrit). العائلة التي حكمت آراكان (Arakan)، لوقت قصير، في أواخر ق ۱۲. (۲۳۸ د)

الهكسوس (Hyksos). (حقاو- خاسوت Hiqau-Khasut)[1]. شعب قدم من غرب آسيا[2]، استولى على معظم مصر في ق ۱۷ق.م، وكون ملوكه الأسرة الخامسة عشرة من الأسر الحاكمة المصرية القديمة. وثمة شك استمر لمدة طويلة في أن حكم الهكسوس كانت له علاقة ما بإقامة العبريين في مصر، السابقة على خروجهم منها (Exodus). وقد طرد الغزاة الهكسوس من مصر على يد مؤسس الأسرة الثامنة عشرة المصرية في منتصف ق ١٦ق.م. (۹۸)

هَمْدان، بنو (Hamdanids)[3]. أسرة حكام صنعاء في اليمن خلال ق ٦هـ/۱۲، وهم خلفاء بني صُلَيح. وقد قضى على دولتهم مع كل الدول اليمنية الأخرى التي وجدت في هذه الفترة على يد الغازي توران شاه الأيوبي. (۱۷۲ ح)

هَمَدان، المدينة (Hamadan). وهي إكباتانا (Ecbatana) القديمة التي تقع بإقليم الجبال (Jibal) في غرب إيران. وكانت عاصمة للملوك الميديين (Medes) خلال ق ۷/٦ق.م، ثم أصبحت مدينة ذات أهمية فائقة في العصور اللاحقة. (۱۹۰ ب)

الهند (India). شبه القارة الهندية، المقسمة في الوقت الحاضر إلى ثلاث دول، هي: باكستان، بانجلاديش، وجمهورية الهند. ولكن من الأفضل معاملتها تاريخيا بوصفها إقليما واحدا نظرا لأن الحدود الدولية الحالية ليست لها صلة وثيقة بتاريخ الأسر الحاكمة بصفة خاصة. وقد وجد بالهند عديد من الممالك، ودول أخرى، في الفترة السابقة على غزو الإسكندر الأكبر لها في أواخر ق ٤ق.م، ولكننا لا نعلم الكثير عن تاريخها. وأولى الأسر الحاكمة الكبير هي أسرة موريا (Mauryas) التي صعد مؤسسها إلى السلطة عقب الغزو المقدوني مباشرة، وربما نتيجة له. وقد امتد حكم الأسرة إلى معظم أنحاء الهند، باستثناء أقصى الجنوب، لمدة تقرب من قرن، ومن بعده انهارت الإمبراطورية وآلت السلطة إلى عديد من حكام الولايات. وكان حكم أسرة گپت [جوپتا Guptas] خلال ق ٤/٥ أقل اتساعا،

---

(1) ويعني "حكام البلاد الأجنبية" بصفة عامة.

(2) تكون الهكسوس من خليط من شعوب مختلفة أهمها الحوريين والأجريتيين الكنعانيين.

(3) انظر مادة: "حمدان، بنو"، الحاشية.

ولكنه شمل معظم شمال الهند، وجزءا من إقليم الدكن، في حين ظل الجنوب مقسما بين حكام آخرين. وقد أعقب سقوط حكم أسرة گبت فترة من التمزق والغزو الأجنبي في شمال البلاد، ووسط هذا الاضطراب ظهر كثير من العشائر الراچپوتية (Rajput) التي احتكرت السلطة تقريبا في شمال الهند وفي إقليم الدكن حتى الغزو الإسلامي. وكانت هذه العشائر كثيرة الحروب فيما بينها، ولم تستطع إقامة ممالك مستقرة، وعلى الرغم من ذلك فقد سيطرت أسرة پراتيهارا (Pratiharas) على ممتلكات شاسعة في الشمال الشرقي خلال ق ٩/١٠. وقد مهدت غارات الغزنويين على الهند في أوائل ق ٥هـ/١١ الطريق لغزوات الغوريين الأكثر استمرارية للهند، ولتأسيس سلطنة دهلي [دلهي] في ٦٠٢هـ/١٢٠٦، التي مدت السيطرة الإسلامية سريعا إلى كل شبه القارة الهندية تقريبا خلال القرن التالي، ولكنها تمزقت بعد ذلك إلى عدد من السلطنات المستقلة، في الوقت الذي ظهر فيه في جنوب الهند إمبراطورية هندوسية قوية هي إمبراطورية ڤيجيانگر[ڤيايانگر Vijayanagar]. وفي ٩٣٢هـ/١٥٢٦ استولى المُغول على ما تبقى من سلطنة دهلي، ثم أعادوا توحيد معظم أنحاء الهند تحت حكمهم حتى أوائل ق ١٢هـ/١٨، عندما انهارت إمبراطوريتهم تماما. وفي وسط الحروب والفوضى الناتجين عن ذلك، كان المتصارعون الرئيسون على السلطة بالهند هم الماراتها (Marathas)، والأفغانيون، والبريطانيون. ونحو بداية ق ١٩، أصبح البريطانيون هم المهيمنين، إذ تمكنوا من السيطرة على كل شبه القارة الهندية خلال عقود قليلة. وفي ١٩٤٧ قسمت الهند إلى دولتين مستقلتين هما: باكستان، وجمهورية الهند، ثم أصبح القسم الشرقي من باكستان دولة منفصلة باسم بانجلاديش في ١٩٧١.

وما سبق هو أكثر الملخصات العامة لتاريخ الهند وضوحا؛ إذ إن الولايات والأقاليم المختلفة بها حكمتها عادة أسر حاكمة مستقلة، وسوف توجد معلومات أوفر تحت أسماء هذه الولايات والأقاليم كل علي حدة – انظر القسم الثاني من الكتاب (أرقام: ٢٠٣– ٢٢٣) للبحث عن الأقاليم الأكثر أهمية. وفي عهد الحكم البريطاني استمر في الوجود كثير من الدول التي كانت مستقلة سابقا. وقد أوردنا في هذا الكتاب بعض من هذه الدول، وهي أكبرها وأكثرها أهمية، وكلها ألغيت فيما بعد. وعن الأسر الإمبراطورية الحاكمة الرئيسة بالهند، انظر أرقام: ٢٠٠-٢٠٢).

الهندو– پارثيون، والهندو– إسكيت [السكوثيون، أو السكوذيون] (Indo-Parthians/Indo-Scuthians). إن تاريخ كل من شرق إيران وأفغانستان والپنجاب خلال الفترة الواقعة فيما بين تدهور مملكة باكتريا (Bactria)، وظهور الإمبراطورية الكوشانية (Kushan) (ق ١ق.م– ق ١) هو تاريخ غامض، ومثير للخلاف إلى حد كبير. ويعرف عدد من حكام القبائل– المعروفة بالهندو– پارثيين، والهندو– إسكيت– بالمنطقة من خلال عملتهم، ولكن تواريخ حكمهم وأقاليمهم هي غير مؤكدة تماما، مثلها في ذلك مثل علاقاتهم– إذا كان ثمة علاقات– بملوك إيران من الأرشاكيين (Arsacids) [الأشكانيين]. وقد أسس بعض من ولاة هؤلاء الحكام ممالك لهم بالهند، كان معظمها قصير العمر، باستثناء دولة كشاتراپا (Kshatrapa) في مالوه (Malwa). (١٩٦ أ– ب)

الهندو– شاهات (Hindu-Shahis). العائلة التي حكمت في منطقة الحدود الغربية الشمالية حول پيشاور (Peshawar)، وكابُل (Kabul)، خلفا لأسرة حاكمة قديمة تعرف بالترك– شاهات (Turki-Shahis)، التي لا يعرف عنها سوى القليل، والتي وجدت في منتصف ق ٩، وقد صدت لبعض الوقت تغلغل المسلمين في الهند. وعند تحطم قوتهم، مهد محمود الغزنوي الطريق لبدء حملاته الكبيرة على الهند، وكذلك لغزوات الغوريين اللاحقة. وقد مات آخر حكام الأسرة في ١٠٢٦. (٢٠٣ أ)

هو، أسرة (Ho)*. انظر: هاو.

هوتفيل، أسرة (Hautevilles). أسرة حاكمة من سلالة تانكريدي دالتافيللا [هوتفيل]، أحد الفرسان النورمانديين، الذي دخل أبناؤه العديدون في خدمة قوى عديدة في جنوب إيطاليا كجنود مرتزقة، ثم امتلكوا إقليما هناك وتولوا حكمه كحكام مستقلين. وقد أصبح أكفأ هؤلاء الأبناء – وهو روبرتو إيل جويسكاردو – دوقا على أبوليا (Apulia) وكالابريا (Calabria) في ١٠٥٩. وبعد سنوات قليلة استولى أخوه روجيرو على صقلية. وقد توحدت كل ممتلكات الأسرة على يد روجيرو ٢، كما آل إليه لقب ملك صقلية منذ ١١٣٠. وهذه الدولة، التي أطلق عليها فيما بعد مملكة "نابولي وصقلية"، استولى عليها أباطرة أسرة هوهينشتاوفن (Hohenstauffens) عند نهاية ق ١٢. وقد أسس أحد أبناء جويسكاردو إمارة أنطاكية في سوريا خلال الحروب الصليبية (انظر: **الدويلات الصليبية**)، وقد حكمتها سلالته حتى استولى المماليك عليها في أواخر ق ٧هـ/١٣. (٦٢ أ؛ ٦٨ هـ؛ ١٦٧ ب)

هود، بنو (Hudids). إحدى الأسر الحاكمة لدول ملوك الطوائف، وهم ملوك سرقسطة في شمال شرق إسپانيا، وخلفاء بني تُجيب. وقد سقط معظم ممتلكاتهم، بما في ذلك عاصمتهم، في أيدي المرابطين في أوائل ق ٦هـ/١٢، ولكنهم احتفظوا بدولة صغيرة في حصن روطة على نهر خالون (Rueda de Jalon) حتى ٥٣٦هـ/١١٤٢. وقد استغل آخر حكام الأسرة ضعف حكم المرابطين ليقود ثورة ضدهم، ثم دعم حكمه القصير على منطقة واسعة في جنوب إسپانيا، ولكنه قتل في إحدى المعارك في ٥٤١هـ/١١٤٦. (٤٨ ن، ف)

هولشتاين (Holstein). إقليم في شمال غرب ألمانيا، وكونتية منذ ق ١٢. وقد امتلكته – مع إقليم شلسفيج (Schleswig)– أسرة أولدينبورج (Oldenburgs) الدينماركية في ق ١٥، ولكنه سرعان ما قسم بين فروع صغرى من الأسرة. وكان أهم هذه الفروع هو فرع هولشتاين– جوتورپ (Holstein-Gottorp)، الذي سيطر على أجزاء من كل من شلسفيج وهولشتاين. وفي ١٧٢١ امتلكت الدينمارك السيطرة الكاملة على شلسفيج، وفي ١٧٧٣ حصلت على ما تبقى من ممتلكات فرع جوتورپ، عوضا عن أولدينبورج. وفي ١٨٦٦ أجبرت على التنازل عن شلسفيج وهولشتاين لألمانيا، ولكنها استردت جزءا من شلسفيج في ١٩٢٠. (٢٩)

هولكَر، أسرة (Holkar). أسرة راجپوات إندور (Indore)، وهي دولة كبيرة كانت تقع في وسط الهند، أسسها أحد قادة الماراتها (Marathas)– ويدعى مالهار راو هولكَر– في أوائل ق ١٨. وفي ١٩٤٨ دمجت الدولة في جمهورية الهند. (٢٠٧ و)

هولندا (Holland). الاسم البديل الذي يستخدم للإشارة إلى الأراضي المنخفضة (Netherlands)، ولكنه الأكثر دقة وانطباقا على إقليمها الأكبر الذي كون كونتية في إطار الإمبراطورية الألمانية منذ ق ١٠. وقد اتحدت مع هاينولت (Hainault) تحت حكم نفس الكونتات في ١٣٠٠، ثم آلت إلى دوقات برجنديا (Burgundy) من أسرة ڤالوا (Valois)، ومن بعدهم إلى ورثتهم من أسرة هابسبورج (Habsburgs). وفي أواخر ق ١٦ تزعم إقليم هولندا ثورة الهولنديين ضد حكام إسپانيا من الهابسبورج، وأصبح من بعدها الجزء الرئيس من الأراضي المنخفضة تحت حكم أسرة أورانيا [أورانج Oranges]. وعند بداية ق ١٩ نصب نابوليون بونابرت أخاه لوي ملكا على هولندا [باسم لوديڤيك]، ولكنه تنازل عن العرش في ١٨١٠. (١٩)

الهون (Huns). شعب من الرحل من أراضي الإستبس، يشخص عادة على أنه شعب الشيونغ- نو (Hsiung-Nu) المعادي للصينيين في مُنغوليا خلال ق ٢ و ١ق.م، و١ و ٢. وفي أواخر ق ٤ ظهر الهون في غرب الإستبس، ثم عبروا نهر الڤولجا، ودمروا ممالك القوط في أوكرانيا، ثم اجتاحوا في وقت لاحق سهل المجر. وقد كون هذا الإقليم الأخير مركزا لإمبراطورية الهون الكبيرة في وسط

أوروبا تحت حكم أتيلا (Attila) في منتصف ق ٥، والتي انهارت- على أية حال- عند وفاته في ٤٥٣. وقد ادعى خانات بلغاريا الأوائل الانحدار من أحد أبنائه.

هوهينتسولليرن، أسرة (Hohenzollern). أسرة ألمانية حاكمة كبيرة، وكانوا في الأصل كونتات تسوللرن (Zollern) في سوابيا (Swabia)، وبورج جرافات نوريمبيرج (Nuremberg) منذ أواخر ق ١٢، ثم منتخبي براندينبورج (Brandenburg) منذ ١٤١٥. وقد حول آخر مقدمي الفرسان التيوتون (Teutonic Order) في پروسيا (Prussia) ممتلكاته إلى دوقية وراثية في ١٥٢٥، وهي التي آلت إلى فرع براندينبورج في ١٦١٨، الذي زاد من قوة الدولة، مما شجعهم على اتخاذ لقب ملك پروسيا في ١٧٠١، ثم حصلوا على ممتلكات أخرى في شمال ألمانيا في ق ١٨، فأصبحوا القوة المهيمنة في المنطقة. وبعد أن حققوا مكاسب أخرى نتيجة للحروب النابوليونية، حققت پروسيا الوحدة الألمانية في ١٨٧١ تحت حكم إمبراطور من أسرة هوهينتسولليرن. وقد حكمت فروع صغرى من الأسرة أقاليما صغيرة في جنوب ألمانيا، كما أصبح أحد أفراد فرع زيمارينجين (Simaringen) ملكا على رومانيا في منتصف ق ١٩، واستمرت سلالته في حكمها حتى إلغاء الملكية بها في ١٩٤٧. وقد ألغيت الإمبراطورية الألمانية وكل الممالك الدستورية والدوقيات الكبيرة، وكل الدول الأخرى عند نهاية الحرب العالمية الأولى في ١٩١٨. (٢٦؛ ٢٧ ب- د؛ ٧٩) **[انظر ملحق ١٦ بنهاية هذا القسم من الكتاب]**

هوهينشتاوفن، أسرة (Hohenstauffens). أسرة إمبراطورية ألمانية وجدت في ق ١٢ و ١٣، وكانوا قد أصبحوا دوقات لسوابيا (Swabia) في ١٠٧٩، ولفرانكونيا (Franconia) في ١١١٥، ثم حكاما لألمانيا في ١١٣٨. وقد أدت وفاة هاينريش ٦ الفجائية في ١١٩٧، بعد فترة قصيرة من ضم مملكة صقلية إلى ممتلكاته، إلى نكسة مؤقتة للعائلة. وقد ركز آخر حكام الأسرة المؤثرين، وهو الإمبراطور فريدريش ٢، مجهوداته لبناء قوة كبيرة في البحر المتوسط يكون مركزها إيطاليا. ولكن هذه السياسة جرته إلى صراع مرير مع البابوية، وإلى أن يفقد سيطرته الفعلية على ألمانيا نتيجة ذلك. وبعد وفاته في ١٢٥٠ خمدت عائلته سريعا، وقتل آخر حكامها، وهو مانفريدي ملك صقلية في إحدى المعارك في ١٢٦٦. (٤؛ ٣٩ أ- ب؛ ٦٢ ب)

هوي (Hue). مدينة ساحلية تقع في وسط ڤيتنام، وهي عاصمة عائلة نو ين [نجو ين Nguyen] في ق ١٦، التي كانت تحكم جنوب ڤيتنام تحت السيادة الاسمية لأباطرة أسرة ليه المتأخرة (Later Le). وعندما أصبح حكام أسرة نو ين أنفسهم أباطرة في أوائل ق ١٩، أصبحت هوي العاصمة الإمبراطورية. (٢٤٣ ل- م)

هُويسالا، أسرة (Hoysala). أسرة حكام مملكة وجدت في إقليم ميسور (Mysore) بالهند، والتي أصبحت قوة مهمة عند انهيار حكم أسرة تشالوكيا (Chalukyas) في ق ١٢. وقد تحطمت قوتها على أيدي حكام دهلي [دلهي] في منتصف ق ١٤، وعلى الرغم من ذلك فإن آخر حكام الأسرة كان هو الذي وضع أسس إمبراطورية ڤيچيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar] التي سيطرت على ممتلكاتهم. (٢١٩ ب)

هيتوم، أسرة (Hethumids). العائلة الأرمنية النبيلة التي كرست حكمها في كيليكيا (Cilicia) في ق ١١ خلفا لأسرة روبينيان [روبين Rubenids]، بوصفهم ملوكا لأرمينيا الصغرى في ١٢٢٦. وقد استولى مماليك مصر على دولتهم في ٧٧٧هـ/١٣٧٥. انظر: **أرمينيا الصغرى.** (١٤٠ ب)

هيراكليديس، أسرة (Heraclidae). أسرة حاكمة شبه أسطورية للوديا (Lydia) في آسيا الصغرى، وقد أطيح بآخر ملوكها بوساطة أسرة ميرمناد (Mermnads)، الأكثر تاريخية بصفة مؤكدة، في نهاية ق ٨ق.م.

هيروديس، أسرة (Herodians). أسرة من العرب الأيدوميين، حكمت اليهودية (Judaea) والأقاليم المجاورة لها بوصفهم ملوكا تابعين لروما. وكان أكثر حكام هذه الأسرة شهرة هو هيروديس (Herodes) الكبير الذي خلف الحشمونيين (Hasmoneans) في الحكم في ٣٧ق.م. وقد ضمت مختلف البلاد التي حكمتها سلالته إلى الدولة الرومانية في ق ١. (١٦٣ ب)

هيس (Hesse). (هيسين Hessen بالألمانية). إقليم في غرب ألمانيا، أصبح ماركجرافية تحت حكم فرع من البيت الحاكم في برابانت (Brabant). وفي ١٥٦٧ انقسمت الدولة بشكل دائم إلى قسمين: هيس- كاسيل (Hess-Cassel)، التي أصبحت منتخبية في ١٨٠٣ ثم استولت پروسيا (Prussia) عليها في ١٨٦٦؛ وهيس- دارمشتات (Hesse-Darmstadt)، الدوقية الكبيرة لهيس والراين منذ ١٨٠٦، والتي ألغيت في ١٩١٨. وتعتبر أسرة باتينبيرج (Battenberg) (ماونتباتن Mountbatten) فرعا من الأسرة الحاكمة في هيس- دارمشتات. (٣٤)

و

واديار، أسرة (Wadiyars). أسرة مهاراجوات ميسور (Mysore) بالهند، الذين تأسست دولتهم عند نهاية ق ١٤، وأصبحت مستقلة في أواخر ق ١٦، عند انحلال إمبراطورية ڤيچيانگر [ڤيچيانگر Vijayanagar]. ولعدة عقود جعل حيدر علي وابنه تيپو سلطان من حكام أسرة واديار ألعوبة في أيديهما، ولكن الأسرة استردت سلطانها ثانية على أيدي البريطانيين عند سقوط تيپو في ١٢١٤هـ/١٧٩٩. وفي منتصف ق ١٩ وضعت ميسور لفترة تحت الإدارة البريطانية المباشرة، ثم أعيد حكمها ثانية لأسرة واديار، التي دمجت دولتها في جمهورية الهند في ١٩٤٩. (٢١٩ ج)

وارانجال (Warangal). بلدة في أندرا پراديش (Andhra Pradesh) بالهند، وعاصمة لأسرة كاكاتيا (Kakatiyas) التي خلفت أسرة تشالوكيا (Chalukyas) في شرق الدكن في ق ١٢. وقد استولى سلاطين دهلي [دلهي] على دولتهم في أوائل ق ٨هـ/١٤، ولكن استقلال الإقليم أعيد في الحال تقريبا بوساطة أسرة ريدي (Reddi). (٢١٨ هـ)

وارسو (Warsaw). عاصمة پولندا منذ نهاية ق ١٦، وكانت سابقا إحدى المدن الرئيسة في إمارة مازوڤيا (Mazovia) تحت حكم أسرة پياست (Piasts). وعند اختفاء الدولة الپولندية في ١٧٩٥ سقطت وارسو تحت الحكم الروسي، ولكن ناپوليون بوناپرت أنشأ دوقية وارسو الكبيرة في ١٨٠٧ ونصب عليها ملك ساكسونيا من أسرة ڤيتين (Wettins)، ثم أعادت روسيا الاستيلاء عليها في ١٨١٣. وقد بقيت وارسو عاصمة لپولندا الروسية حتى ظهور الدولة الپولندية ثانية في ١٩١٨. (٨٧ هـ، ي)

والاشيا (Wallachia) [الأفلاق]. إقليم يقع بين جبال الكرپات ووادي الدانوب الأسفل، وهو الآن جزء من رومانيا. وقد ظهر بوصفه دولة في أواخر ق١٣، وكان خاضعا في البداية للسيادة المجرية، ثم أصبح مستقلا فعليا تحت حكم حكام استطاعوا صد تقدم الأتراك العثمانيين بنجاح لفترة محدودة، ولكنهم أخضعوا تدريجيا خلال ق ١٥ و ١٦، ولم يكن الحكام الأواخر سوى ولاة من قبل العثمانيين. وقد تبع طرد العثمانيين من الإقليم بوساطة كل من روسيا والنمسا في منتصف ق ١٩، توحيد والاشيا مع مولداڤيا (Moldavia) [البغدان] ليكونا إمارة رومانيا (المملكة فيما بعد). (٧٨)

وانجتشوك، أسرة (Wangchuk). حكمت بهوتان (Bhutan) حتى ق ٢٠ بوساطة حاكمين يحكمان معا، أحدهما روحي (ويدعي دهارما راجا Dharma Rja)، والآخر زمني (ويدعي ديب راجا Deb Raja)، ولكن هذا النظام انهار، وفي ١٩٠٧ اختير أول حكام أسرة وانجتشوك ليكون ملكا في نظام ملكي فردي، ومازال هذا النظام باقيا حتى وقتنا الحالي. (٢١٣)

وانغ، أسرة (Wang). العائلة التي وصلت إلى الحكم في كوريا في أوائل ق ١٠ عند تدهور مملكة سيلا (Silla). وقد هوجمت كوريا وأخضعت على أيدي المُغول بعد صراع طويل في ق ١٣، ولكن أسرة وانغ استمرت في الحكم، ثم استردت استقلالها، وأخيرا أطيح بها بوساطة أسرة يي (Yi) في ١٣٩٢. (٢٣٥ و)

وَدَيّ (Wadai) [الأوداي]. إقليم في السودان [الكبير] هو الآن جزء من جمهورية تشاد، وكان سابقا سلطنة أسست في ق ١٩، ثم استولى عليها الفرنسيون في ١٩١٢ بعد سنوات من القتال المتقطع. (١١٤ ج)

وطاس، بنو (Wattasids). أسرة سلاطين المغرب [الأقصى] الذين خلفوا أقرباءهم بني مرين في ٨٦٩هـ/١٤٦٥، بعد أن عملوا لديهم لفترة بوصفهم أوصياء عليهم. وكان بنو وطاس يسيطرون فقط على السهول الشمالية. وفي أوائل ق ٩هـ/١٥ دخلوا في صراع مع السعديين، الذين استولوا على عاصمتهم فاس في ٩٦١هـ/١٥٥٤ وقضوا على حكمهم. (١١٢ ز)

وَلاَزما، أسرة (Walasmas). العائلة التي حكمت سلطنة أوْفات (Awfat) في شرق إثيوبيا وشمال الصومال منذ ق ٧هـ/١٣. وقد استولت إثيوبيا على السلطنة لمدة قصيرة عند بداية ق ٩هـ/١٥، ولكنها استعادت استقلالها سريعا، ومنذ ذلك الحين أصبحت تدعى بشكل عام عَدَل (Adal). وقد أطيح بالأسرة في نهاية الأمر على يد الإمام أحمد جران (Gran)- انظر: هَرَر. (١٢٤)

الولايات المتحدة الأمريكية (United States of America). وهي ليست مملكة بالطبع، على الرغم من أن رؤساءها لهم بعض ملامح الملوك الدستوريين. وعندما أنشئ منصب الرئاسة في ١٧٨٠، بعد عدة سنوات من الثورة، وبعد أن أمنت الحرب استقلال تلك المستعمرات عن بريطانيا، فإنه طرح أن يخاطب أول رئيس للولايات المتحدة، وهو چورچ واشنطن، بلقب "جلالتكم"، وهي الفكرة التي رفضها الكونجرس. وقد أوردنا في هذا الكتاب قائمة برؤساء الولايات المتحدة الأمريكية. (٢٥٤)

ولف، أسرة*. انظر: **ڤيلف، أسرة.**

وو (Wu). اسم لعدة دول وأسر حاكمة صينية:
١- **إحدى دويلات أسرة چوّ (Chou States)**، أسست في إقليم شه جيانغ (Chekiang) في ق ٧ق.م، وتاريخها المبكر جد غامض. وقد استولت عليها دولة يويه (Yueh)، المجاورة لها في الجنوب، في ٤٧٣ق.م. (٢٢٨ م)
٢- **إحدى الممالك الثلاث** التي حصلت على استقلالها عند سقوط إمبراطورية أسرة خان [هان Han] في أوائل ق ٣، ثم استولت عليها أسرة چين الغربية (Western Chin) في ٢٨٠.(٢٢٩ ب)
٣- **إحدى الممالك العشر** في ق ١٠، وقد تركزت في إقليم جيانغ سو (Kiangsu)، وقد خلفت أسرة تانغ الجنوبية (Southern T'ang) أسرتها الحاكمة في ٩٣٧. (٢٣١ أ)

وو- يويه (Wu-Yueh). إحدى الممالك العشرة في الصين في ق ١٠، وقد تركزت في إقليم شه جيانغ (Chekiang)، ثم أعيد ضمها إلى الإمبراطورية على يد أسرة سونغ في ٩٧٨. (٢٣١ ب)

وَيّ (Wei). اسم لدولة قديمة، ولعدد من الأسر الحاكمة الصينية:
١- إحدى دويلات أسرة چوّ (Chou States)، وجدت في إقليم شان سي (Shansi)، وهي إحدى ممالك ثلاث انقسمت إليها دولة تشين (Ch'in) القديمة عند نهاية ق ٥ ق.م، ثم استولت عليها دولة تشين في ٢٢٥ق.م. (٢٢٨ ي)
٢- أسرة حاكمة ودولة من فترة الممالك الثلاث، وكانت تسيطر على الصين شمال نهر اليانجستي في منتصف ق ٣. وقد أسست على يد تساو تساو (Ts'ao Ts'ao)، الذي كان الحاكم الفعلي في عهد آخر أباطرة أسرة خان الشرقية (Eastern Han). وقد خلفت أسرة تشين أسرة وَيّ في الحكم، وهي التي أعادت لاحقا توحيد الصين. (٢٢٩ أ)

ويسكس (Wessex). مملكة إنجليزية مبكرة في جنوب غرب إنجلترا. أسست في أوائل ق ٦، وعلى الرغم من ذلك فإن بدايتها جد غامضة. وفي ق ٩ كانت هي المملكة الإنجليزية الوحيدة التي نجت من غزوات الڤايكينج (Vikings)، ومد حكامهم سيطرتهم تدريجيا على كل أنحاء إنجلترا، وأتموا التوحيد الفعلي للبلاد بالاستيلاء على مملكة يورك (York) في ٩٥٤. والتاريخ الدقيق الذي يمكننا منه اعتبار ملوك ويسكس ملوكا لكل إنجلترا هو مثار خلاف حتى الآن. (٥ ب)

ويلز (Wales). ظهر عدد من الإمارات الصغيرة في إقليم ويلز بعد انهيار الحكم الروماني في بريطانيا في ق ٥، ومنها إمارة جوينيد (Gwynedd) في الشمال التي وحد أميرها رودري (Rodri) الكبير كل ويلز لفترة قصيرة في ق ٩. وعند وفاته في ٨٧٨ قسمت ممتلكاته، وحكم فرع من سلالته إمارة جوينيد، في حين حكم فرع ثان في ديوبارث (Deheubarth)، وفرع ثالث حكم في وقت لاحق، وبصورة مستقلة، في پاويس (Powys). وقد سقط الجنوب تحت السيادة الأنجلو- نورمانية في ق ١٢، وعلى الرغم من ذلك فإن جوينيد قد احتفظت بكثير من استقلالها حتى استولى عليها إدوارد ١ في أواخر ق ١٣. ومنذ هذا الوقت، فإن لقب "أمير ويلز" يمنح لولي عهد إنجلترا وبريطانيا العظمى. (٨) [٦ و]

وينزور، أسرة (Windsor). انظر: **هانوڤر/وينزور، أسرة.**

ى

اليابان (Japan). حكمت اليابان بوساطة نفس الأسرة الحاكمة الحالية منذ العصور القديمة، وتؤرخ بداية حكم أول إمبراطور لها تقليديا بعام ٦٦٠ق.م. وفي الواقع فإنه - من المحتمل- كان يحكم إقليما صغيرا في جنوب هونشو (Honshu) في ق ١ق.م، ثم مد خلفاؤه سيطرتهم تدريجيا على جزر اليابان المختلفة، وذلك على الرغم من أن جزيرة هوكايدو (Hokkaido) لم تخضع للحكم الياباني حتى العصور الحديثة. وفي ق ٩ تمتعت أسرة فو چي وارا (Fujiwaras) بسيطرة مؤثرة على الحكومة اليابانية، وجعلت من الأباطرة مجرد حكام شعائريين إلي درجة كبيرة. وفي ق ١٢ استولت أسرة مينا موتو (Minamotos) على السلطة، ولقبت بلقب شووجون (Shogun). وفيما بعد تولت عائلات مختلفة هذا المنصب، ومنها بصفة خاصة أسرة آشي كا جا (Ashikagas)، التي حكمت فيما بين ق ١٤ و ١٦. وقد ألغى هذا المنصب على يد ديكتاتور اليابان يوشي هيدي [هيديوشي Hideyoshi] في ١٥٧٣، ثم أعيد إحياؤه بوساطة أسرة تو كو جا وا (Tokugawas) في بداية القرن التالي. وقد ظل حكام تلك الأسرة مؤثرين، حتى أدت ثورة معقدة إلى حد ما، إلى تنازل آخر الشووجونات عن السلطة، وتأسيس الحكومة الدستورية برئاسة الإمبراطور في ١٨٦٨. والإمبراطور الحالي لليابان منحدر مباشرة من سلفه الأول عبر نحو سبعين جيلا. (٢٣٦) **[انظر ملحق ١٧ بنهاية هذا القسم من الكتاب]**

ياجيللو، أسرة (Jagiellon). سلالة ڤلاديسلاڤ ٥ (Vladislav V) ياجيللو ملك بولندا، والمعروف أيضا بيوجايلا (Jogaila) بوصفه دوقا كبيرا لليتوانيا، والذي آل إليه عرش بولندا عن طريق الزواج من أسرة أنچو (Angevins). وكان يتمتع بالشهرة نتيجة لانتصاره الكبير على الفرسان التيوتون (Teutonic Knights، حكام پروسيا (Prussia)، في جرونڤالد (Grunwald) (تانينبيرج Tannenberg) في ١٤١٠. وقد حكمت أسرته بولندا حتى ١٥٧٢، وهي التي وضعت ترتيبات الاتحاد الدائم بين بولندا وبين ممتلكاتها الليتوانية في ١٥٦٩، كما حكم بعض أفرادها كذلك في كل من المجر وبوهيميا (Bohemia) خلال ق ١٥ وأوائل ق ١٦. (٦٩ ب؛ ٧١ ب؛ ٨٧ ح؛ ٨٩ أ)

ياداڤا (Yadavas). اسم لأسرتين حاكمتين هندوسيتين:

١- أسرة حكام ماهاراشترا (Maharashtra) خلال ق ١٢ و ١٣، خلفا لأسرة تشالوكيا (Chalukyas) في ممتلكاتها الشمالية. وقد استولى سلاطين دهلي [دلهي] الخلچيون (Khalji) علي مملكة ياداڤا عند بداية ق ٨هـ/١٤. (٢١٧ ز)

٢- أولى الأسر الحاكمة لإمبراطورية ڤيچيانگر [ڤيايانگر Vijayanagar]، أسست في منتصف ق ١٤ بعد أن دمر سلاطين دهلي الممالك الهندوسية في جنوب الدكن وفي كارناتيك (Carnatic). وقد أظهر المسلمون، على أية حال، عدم قدرتهم علي الاحتفاظ بمعظم فتوحاتهم الجنوبية، فسرعان ما كونت أسرة ياداڤا إمبراطورية قوية سيطرت- بعد أن تغلبت على سلطنة مادوراي (Madurai) المعزولة- على كل الأراضي الهندية الواقعة جنوب مملكة البهمنيين (Bahmanids). وفي ١٤٨٦ خلفت أسرة سالوڤا (Saluvas) أسرة ياداڤا في الحكم. (٢٢٢ أ)

ياديچا، أسرة (Jadejas). الأسرة الراچپوتية (Rajput) التي حكمت كاتش (Kachh) [كوتش Cutch] في غرب الهند منذ منتصف ق ١٦ حتى اندماج الدولة في جمهورية الهند في ١٩٤٨. ويقال إن أصل العائلة يرجع إلى إقليم السند. (٢٠٨ و)

يار- لون، أسرة (Yar-Lun). أسرة حاكمة كانت في الأصل دولة يار- لون الصغيرة في التيبت، ثم أصبحوا ملوكا على كل التيبت ح ٦٠٠. وفي عهدهم أصبحت التيبت قوة مهمة، واستولت على كل الأراضي الحدودية المجاورة للهند والصين. وقد اضطهد آخر حكام الأسرة الديانة البوذية التي دخلت التيبت في ذلك الوقت، فاغتيل في ٨٤٢، وانهارت المملكة نتيجة لذلك. وبعد ذلك بوقت قصير، تمكن أحد أفراد الأسرة من تأسيس دولة لداخ (Ladakh) الصغيرة، وتواريخها وأنساب حكامها غير مؤكدة حتى ق ١٦. (٢٢٦ أ)

يان (Yen): اسم لدولة قديمة ولعدد من الأسر الحاكمة الصينية:

١- إحدى دويلات أسرة چَوّ (Chou States)، أسست في ق ٩ق.م في شمال إقليم خـوبَيّ (Hupei)، وهي المسئولة عن الانتشار المبكر للنفوذ والثقافة الصينيين في كل من كوريا وجنوب مانشوريا. وقد استولت عليها أسرة تشين (Ch'in) في ٢٢٢ق.م. (٢٢٨ هـ)

٢- مجموعة من الأسر الحاكمة كانت تنتمي في الأصل إلى قبائل شيان- بـي (Hsien-Pi) التركية المُنغولية، وقد أسست دولا لها في أقاليم: خوبَيّ/شان سي (Shansi)/شان تونغ (Shantung) خلال فترة الممالك الست عشرة في ق ٤ و ٥. وقد خلفت أسرة يان المبكرة (Earlier Yen) أسرة چاو المتأخرة (Later Chao)، ولكنها سقطت تحت حكم أسرة تشين المبكرة (Earlier Ch'in)، في حين سقطت أسرة يان الغربية (Western Yen) تحت حكم أسرة يان المتأخرة (Later Yen)، التي خلفتها أسرة يان الشمالية (Northern Yen). وقد أعيد ضم ممتلكات أسرة يان الجنوبية (Southern Yen)في شان تونغ إلى الإمبراطورية الصينية بوساطة أسرة چين الشرقية (Eastern Chin) في ٤١٠. (٢٣٠ هـ، ط- ي، س)

٣- أسرة يان الشمالية (Northern Yen): مملكة أخرى من الممالك الست عشرة، أسست بوساطة أسرة صينية في إقليم خوبَيّ في أوائل ق ٥، ثم استولت عليها أسرة وَيّ الشمالية (Northern Wei) في ٤٣٦. (٢٣٠ ص)

يحيى، بنو (Banu Yahya). حكام لبلة (Niebla) بالأندلس، وهم كونوا إحدى دول ملوك الطوائف التي وجدت خلال ق ٥هـ/١١، وقد استولى عليها بنو عباد في نهاية الأمر. (٤٨ و)

يرڤانتوني، أسرة [يروانت Orontids]. أسرة حاكمة قديمة لأرمينيا، أسست في عهد الهخامانيشيين [الأخمينيين Achaemenids] الأواخر. وكانوا في الأصل ولاة لهم، ولكنهم استمروا في الحكم بعد سقوط دولتهم على يد الإسكندر الأكبر، وفي ٢٠٠ق.م خلفتهم أسرة أرداشيسيان [أرتاكسياس Artaxiads]. (١٤٦ أ)

يروانت، أسرة (Orontids)*. انظر: يرڤانتوني، أسرة.

يزيد، بنو (Yazidids). أسرة حاكمة من أصل عربي كرست حكمها في شيروان (Shirvan)، التي تقع الآن في جمهورية آذربايجان، عقب الغزو الإسلامي لإيران، واتخذت اللقب القديم "شيروانشاه". وقد استمرت في الحكم، ولكن دون استقرار، منذ ٣هـ/٩ حتى الغزو الصفوي للإقليم في ق ١٠هـ/١٦. (١٥٧)

يَعْرُب، بنو (Ya'rubids). أئمة عُمان خلال ق ١١ و ١٢هـ/١٧ و ١٨، الذين طردوا البرتغاليين من مسقط، وفي وقت لاحق من معظم ساحل شرق إفريقيا، وفرضوا سيادة عُمان على زنجبار [زنزبار Zanzibar]، والموانئ القريبة علي ساحل إفريقيا. وقد خلفهم في الحكم آل بو سعيد [البوسعيد]. (١٧٩ أ)

يَعْفُر، بنو (Ya'furids). أسرة عربية حاكمة مبكرة، حكمت دولة كان مقرها في صنعاء باليمن منذ منتصف ق ٣هـ/٩ حتى نهاية ق ٤هـ/١٠. (١٧٢ ب)

اليمن (Yemen)[1]. إقليم يقع جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، ظهرت به ممالك قديمة لا يعرف تاريخ ظهورها بدقة. وقد ازدهرت مملكتا معين وسبأ، وكذلك ممالك صغيرة أخرى، خلال الألف الأولى ق.م. وقد اندمجت معين في وقت لاحق في مملكة سبأ، التي باتحادها مع ذي رَيدان تكونت مملكة حِمْيَر في ق ١[2]، وهي التي سيطرت على اليمن حتى ق ٦، عندما أصبحت ميدانا للصراع بين كل من الساسانيين حكام إيران، وملوك أكسوم (Axum) بالحبشة. وقد استسلم الولاة الفرس الأواخر للمسلمين في ٦هـ/٦٢٨. وقد فقد الخلفاء العباسيون، على أية حال، سيطرتهم الفعلية سريعا على اليمن، وهو البلد النائي والصعب على الحكم، كما اكتشف كل غزاته المتوالون. وقليل جدا من الحكام اللاحقين، سواء أكانوا من الأجانب أم من الوطنيين، من تمكن من السيطرة على كل أنحاء اليمن، الذي أصبح ملجأ للأسر الشيعية الحاكمة. وقد أصبحت صنعاء في الجبال، وزبيد في السهول، وأحيانا عدن، عواصم لعديد من الحكومات التي كانت متنازعة عادة. وفي أواخر ق ٦هـ/١٢ استولى توران شاه الأيوبي أخو صلاح الدين على البلاد ووحدها تحت حكمه لفترة قصيرة، ثم حل محل خلفائه في الحكم ولاتهم من بني رسول، الذين خلفهم بنو طاهر في منتصف ق ٩هـ/١٥. ثم استولى الأتراك العثمانيون على اليمن منذ أوائل ق ١٠هـ/١٦ حتى منتصف ق ١١هـ/١٧، ثم مرة ثانية لفترة قصيرة في نهاية ق ١٩. وقد حكم الأئمة الشيعة من بني رَسي، ثم من القواسم، صنعاء، ومناطق أخرى، لفترات

---

(1) أبقينا في هذه المادة علي اسم "اليمن" كاسم عام معروف لهذا البلد، ولكننا سوف نشير إليه في كل المواد التي تخص تاريخه القديم في هذا المعجم باسم "جنوب الجزيرة العربية".

(2) انظر مادة "سبأ"، الحاشية.

متقطعة منذ العصور الوسطى. وعند بداية ق ٢٠ أعلن أحد الحكام من القواسم نفسه ملكا على اليمن. وقد ألغيت هذه المملكة- التي سميت رسميا "بالمملكة المتوكلية"- على أيدي الجمهوريين في ١٩٦٢. وقد خضع جنوب اليمن للسيطرة البريطانية خلال ق ١٩- انظر: **عدن/محمية عدن**. (١٧١-١٧٢)

ين (Yen)*. انظر: **يان**.

ين، أسرة (Yin). انظر: **شانغ، أسرة**.

ين، أسرة [دين Dinh]. العائلة التي حكمت فيتنام لوقت قصير خلال ق ١٠، خلفا لأسرة نو (Ngo)، ثم تلتها بدورها أسرة ليه المبكرة (Earlier Le). (٢٤٣ ج)

ينال، بنو*. أسرة حاكمة تركمانية مسلمة في آمد بديار بكر، صعدت إلى السلطة في خضم صراع السلاجقة على السلطة في أواخر ق ٥هـ/١١، ثم قضى عليها صلاح الدين الأيوبي في ٥٧٩هـ/١١٨٣. [١٨٥ ق]

ينج وسكيولدونج (Ynglings & Skioldungs). أسرتان حاكمتان أسطوريتان لإسكانديناڤيا ذاتا صلة قرابة فيما بينهما، وادعى عدد من الأسر الحاكمة التاريخية الانتساب إليهما. وأحد فروع هاتين الأسرتين كان ملوك أوبسالا (Uppsala) القدماء، الذين كان قليل من أواخرهم ملوكا تاريخيين بشكل مؤكد، وحكموا السويد كلها حتى انقراض فرعهم في منتصف ق ١١. وقد ادعى يارلات ڤيستفولد (Westfold)، وهم أسلاف أولى الأسر الحاكمة للنرويج، الانتساب إلى أسرة ينج، على الرغم من أن انتماء ملكين من ملوك ق ١٢ إلى هذه الأسرة هو أمر مشكوك به، ومن ثم انتماء خلفائهما كذلك. وقد ادعى الملوك الإسكانيدناڤيون لكل من دَبلن (Dublin) ويورك (York)، إضافة إلى ملوك أسرتي روريك [ريوريك Riurikids] في روسيا، وجورم (Gorm) في الدينمارك، الانتماء كذلك إلى أسرتي ينج وسكيولدونج. (١٧ أ؛ ١٨ أ)

اليهودية (Judaea). فلسطين الحديثة. اجتيح دواخل فلسطين على أيدي العبريين في أواخر الألف الثانية ق.م، ثم أصبحت مملكة منذ ح ١٠٢٠ق.م، ولكنها انقسمت في خلال قرن إلى دولتي إسرائيل في الشمال، ويهودا الصغيرة في الجنوب. وقد حكمت إسرائيل أسر حاكمة متوالية قصيرة العمر حتى استولى عليها الآشوريون في أواخر ق ٨ ق.م، في حين استمرت يهودا تحت حكم الأسرة الحاكمة الأصلية، وهي بيت داود، حتى سقطت بوساطة الإمبراطورية البابلية الحديثة [الكلدانية] (انظر: **بابل**) في ٥٨٧ق.م[1]. وخلال هذه الفترة خضع الساحل الفلسطيني لسيطرة شعوب أخرى، كان من أبرزها الفلسطينيون. وقد كون الإقليم كله جزءا من الإمبراطورية الهخامانيشية [الأخمينية Achaemenid] ثم أصبح منطقة نزاع فيما بين البطالمة والسليوقيين (Seleucidae) حتى نشبت في منتصف ق ٢ق.م ثورة يهودية ضد السليوقيين نتج عنها تأسيس دولة مستقلة تحت حكم الحشمونيين (Hasmoneans) (المكابيين Maccabees)، التي نصب الرومان خلفا لها أسرة هيروديس (Herodians) ملوكا تابعين لهم، وذلك قبل أن يضموا البلاد إلى إمبراطوريتهم في ق ١. ومنذ هذا الوقت خضع الإقليم لعدة ممالك وإمبراطوريات حتى ق ٢٠، باستثناء تلك الفترة التي أصبح فيها مملكة صليبية خلال ق ١٢ و ١٣ باسم مملكة أورشليم [بيت المقدس]. (١٦١؛ ١٦٣؛ ١٦٧ أ)

يهودا (Judah). انظر: **اليهودية**.

يوئن*، أسرة. انظر: **يوان، أسرة**.

---

(1) كل التاريخ القديم لليهود يعتمد بشكل أساسي على التوراة، ولكن علم الآثار الحديث يلقي شكا حول كثير من أموره.

يوان، أسرة (Yuan) [يوئن]. اسم أطلقه على أنفسهم الخانات الكبار للمُنغول في الصين (انظر: **الأسر الحاكمة المنحدرة من جنگيز- خان**) ويرجع تاريخه إلى إعلان جنگيز- خان نفسه سيدا على المُنغول في ١٢٠٦، على الرغم من أن أحفاده لم يكملوا غزو الصين حتى أواخر ق ١٣. وقد طردت أسرة يوان من الصين في ١٣٦٨ بوساطة أسرة مينغ (Ming)، ولكنهم استمروا يحكمون كخانات لمُنغوليا حتى ق ١٧. ويعرف الفرع الأخير لدى المؤرخين الصينيين باسم أسرة يوان الشمالية. (٢٢٥ ز-ح؛ ٢٢٧ ث)

يوثوديموس، أسرة (Euthydemidae). عائلة حاكمة لباكتريا [بختر، بلخ]. فقد أصبح يوثوديموس ١ (Euthydemus I) ملكا ح ٢٣٥ق.م، ومد خلفاؤه الحكم الإغريقي إلى مناطق شاسعة في شمال الهند، ولكن كان عليهم مواجهة منافسة أسرة يوكراتيديس (Eucratididae) منذ منتصف ق ٢، ومن المحتمل كذلك منافسة أسرة ثالثة كان من أهم حكامها ميناندروس (Menandrus). ويوجد كثير من الشك في تواريخ حكام باكتريا، وفي علاقاتهم فيما بينهم، وفي المناطق التي سيطر عليها حكام مختلفون. وقد اختفى آخرهم في ح ٥٥ق.م نتيجة لغزوات البرابرة. (١٩٥)

يوجياكرتا (Jogjakarta). مدينة ودولة سابقة في جزيرة جاوة، وإحدى مملكتين انقسمت إليهما سلطنة ماتارام (Mataram) في ١١٦٩هـ/١٧٥٥. وقد ظلت المملكة خاضعة للسيادة الهولندية، وهي الآن جزء من إندونيسيا. (٢٤٦ هـ)

يورك، الأسرة (House of York). انظر: **أنجو، الأسرة.**

يورك، المدينة (York). مدينة إنجليزية، وهي إيبوراكوم (Eboracum) القديمة، التي كانت مقرا لقيادة الفرقة الرومانية السادسة، كما كانت عاصمة لنورثمبريا (Northumbria) فيما بين ق ٧ و ٩، ثم عاصمة لمملكة الڤايكينج (Vikings) في يورك، التي أسسها أحد أبناء الملك الأسطوري راجنار لوثبروك (Ragnar Lothbrok)، والتي حكمها ملوك من أصول مختلفة، كان من بينهم متمرد ينتمي إلى أسرة حكام ويسِكس (Wessex)، وكذلك عدد من ملوك دبلن (Dublin)، وملك للنرويج نفي منها. وقد ضمت المملكة في نهاية الأمر إلى التاج الإنجليزي في ٩٥٤. (٥ ز)

يوروپون (Eurypontidae). إحدى أسرتين حاكمتين كانت تحكمان مدينة إسپرطة (Sparta) اليونانية القديمة (والأسرة الأخرى هي أجيس Agidae)، طبقا للروايات، حكما مشتركا منذ ١١٠٢ق.م. وسنوات حكم ملوك هذه الأسرة غير مؤكدة إلى حد كبير حتى وقت متأخر كثيرا. (٨٢)

يوغوسلاڤيا (Yugoslavia). ويعني الاسم "سلاڤيا الجنوبية"، وقد تبنت الاسم الدولة الحديثة الكبيرة التي تكونت بعد الحرب العالمية الأولى في غرب البلقان، والتي دمجت في داخلها مملكة صربيا، التي أصبحت أسرتها الحاكمة، وهي أسرة قرا جورجيڤيتش (Karageorgevich)، حكاما للدولة الجديدة، وكذلك دمجت ممالك العصور الوسطى السابقة في كل من كرواتيا (Croatia)، والبوسنة (Bosnia)، ومملكة مونتينيجرو (Montenegro) [الجبل الأسود]، التي عزلت أسرتها الحاكمة- وهي أسرة پتروڤيتش (Petrovichi)- عن الحكم، إضافة إلى مناطق أخرى. وقد ألغيت الملكية في يوغوسلاڤيا في ١٩٤٥. (٧٢ ج)

يوكراتيديس (Eucratididae). إحدى الأسر الحاكمة لباكتريا (Bactria) [بختر، بلخ]، والتي تنازعت الحكم مع أسرة يوثوديموس (Euthydemidae) خلال ق ٢ و ١ق.م. (١٩٥)

يوليش (Julich). مدينة تقع في شمال غرب ألمانيا، وكونتية منذ ق ١١، ثم دوقية منذ ١٣٥٦، ثم اتحدت مع كليڤيس (Cleves) في ١٥٢٤. وعند انقراض أسرتها الحاكمة في ١٦٠٩ تنازع مطالبون

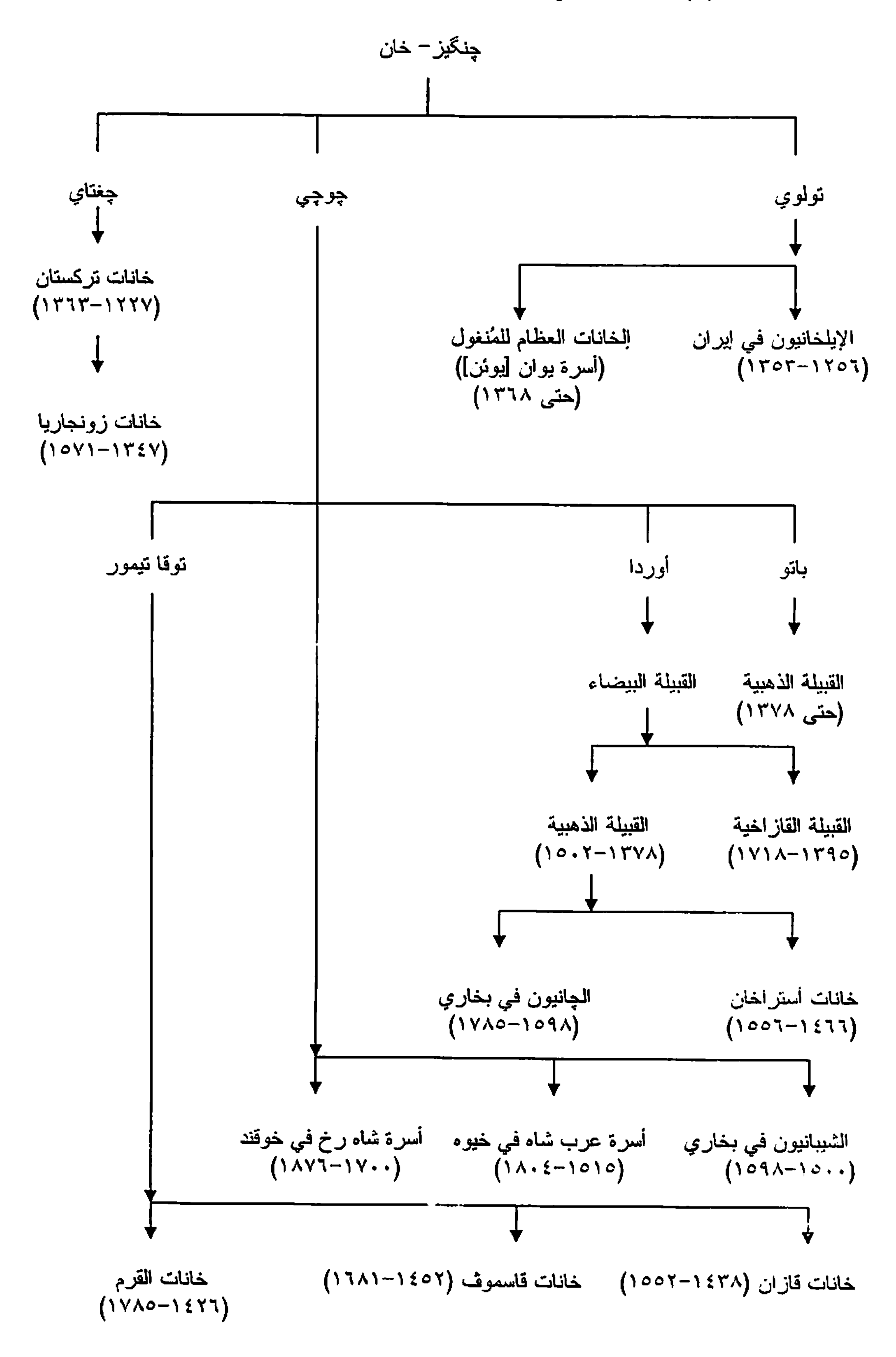
مختلفون بالعرش على خلافتها، وفي نهاية الأمر قسمت ممتلكات فرع يوليش. وقد آل كل من كليفيس ومارك (Mark) إلي براندينبورج (Brandenburg)، في حين آل كل من يوليش وبيرج (Berg) إلى فرع فيتيلسباخ (Wittelsbachs)، حكام پلاتين الراين، ثم آلت في وقت لاحق إلى باڤاريـــا (Bavaria). (٣٩ و)

يويه (Yueh). إحدى دويلات أسرة چَوّ (Chou States)، أسست في ق ٦ق.م في إقلـــيم فـــو كيـــان (Fukien) بين شعب اعتبره صينيو الشمال شعبا بربريا. وبناء على ذلك فإن دولة يويه لم تعد عضوا شرعيا في مجتمع دويلات أسرة چَوّ. وقد استولى حكامها على دولة وو (Wu) في ٤٧٣ق.م، ثم أطيح بهم أنفسهم بوساطة دولة تشو (Ch'u) التي استولت على بلادهم في ق ٤ق.م. (٢٢٨ ن)

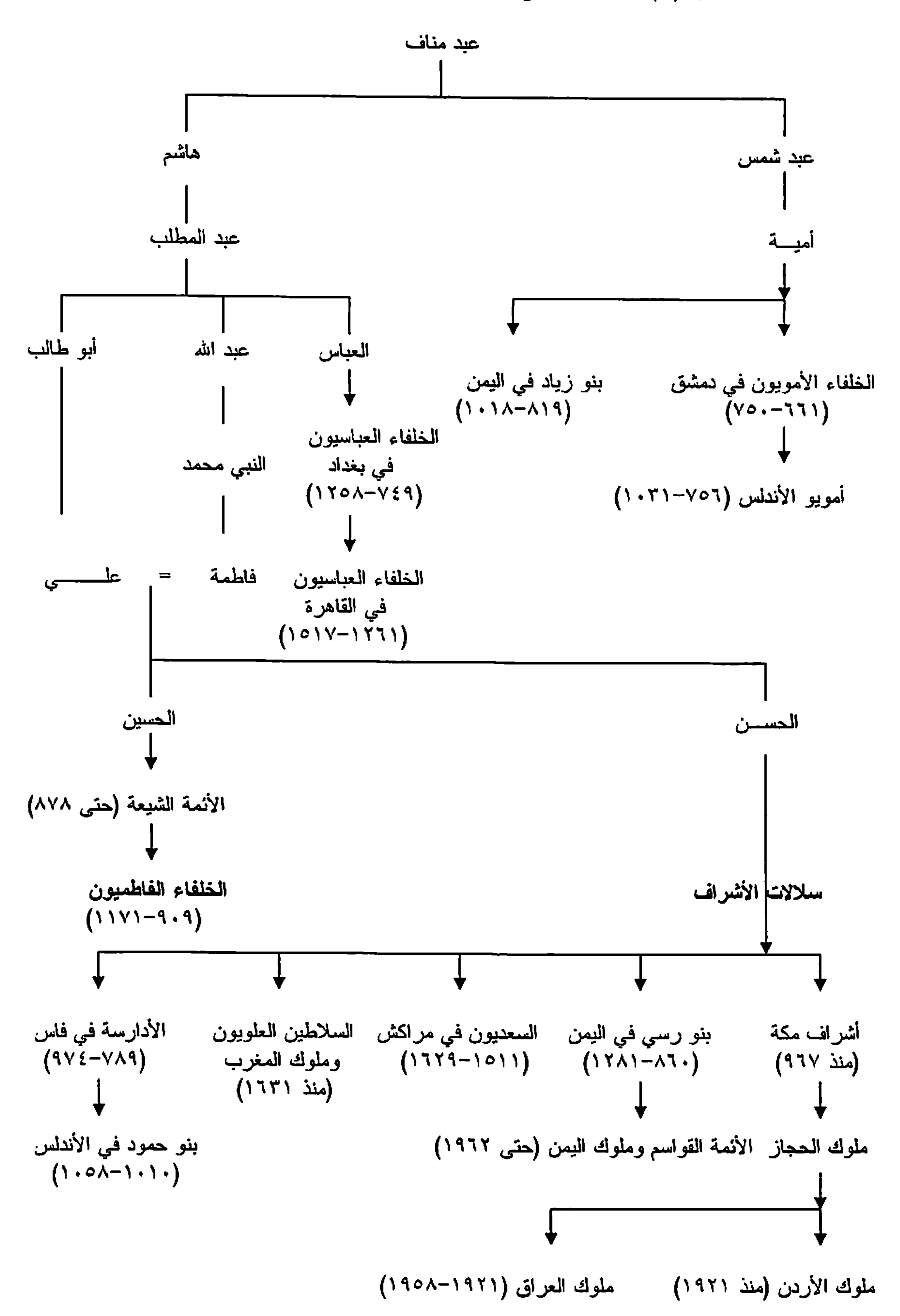
يي (Yi). أسرة حاكمة كورية، خلفت أسرة وانغ (Wang) في ١٣٩٢، ونجـــت مـــن محاولـــة جـــادة للاستيلاء على بلادها من قبل اليابان عند نهاية ق ١٦. وعلى أية حال، فقد عاود اليابانيون محاولاتهم للسيطرة على البلاد بعد نحو ثلاثة قرون، ثم استولوا عليها أخيرا في ١٩١٠، وألغوا الملكيـــة بهـــا. (٢٣٥ ز)

الملاحق

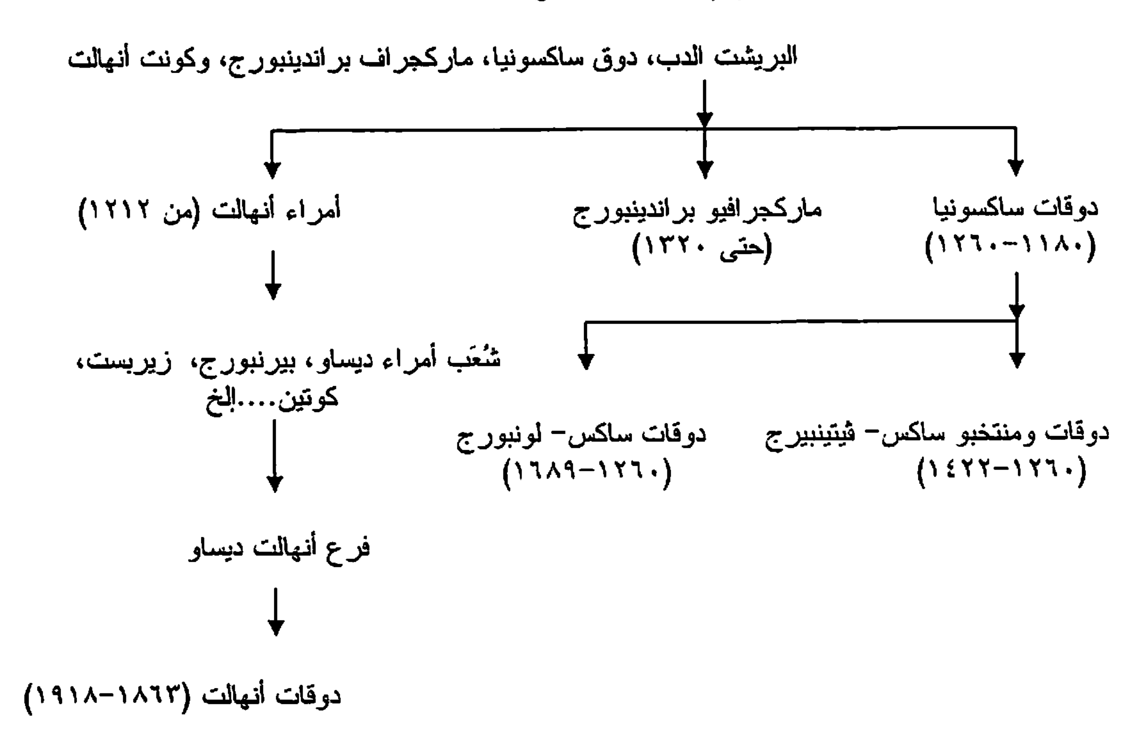
ملحق (١): شجرة فروع الأسر الحاكمة المنحدرة من چنگيز- خان



ملحق (٢): شجرة فروع الأسر القريشية الحاكمة الرئيسة



ملحق (٣): شجرة فروع الأسكانيين



انظر شجرة النسب التفصيلية للأسكانيين في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (٤): شجرة فروع أسرة أولدينبورج من الصلب

كريستيان، كونت أولدينبورج (ت.١١٦٧)

↓

كونتات أولدينبورج (حتى ١٦٦٧)

↓

ملوك الدينمارك (١٤٤٨-١٨٦٣)
والنرويج (حتى ١٨١٤)

↓

دوقات هولشتاين- زوندربورج...إلخ (١٥٨٢-١٩١٨)

↓

ملوك الدينمارك (١٨٦٣-١٩٧٢)

↓

ملوك النرويج (منذ ١٩٠٥)

ملوك اليونان (١٨٦٣-١٩٦٧)

↓

فيليپ، دوق أدنبرة = إليزابيث (٢ ملكة إنجلترا)

تشارلز، أمير ويلز

ويليام

هنري

دوقات هولشتاين- جوتورپ (١٥٣٣-١٧٧٣)

↓

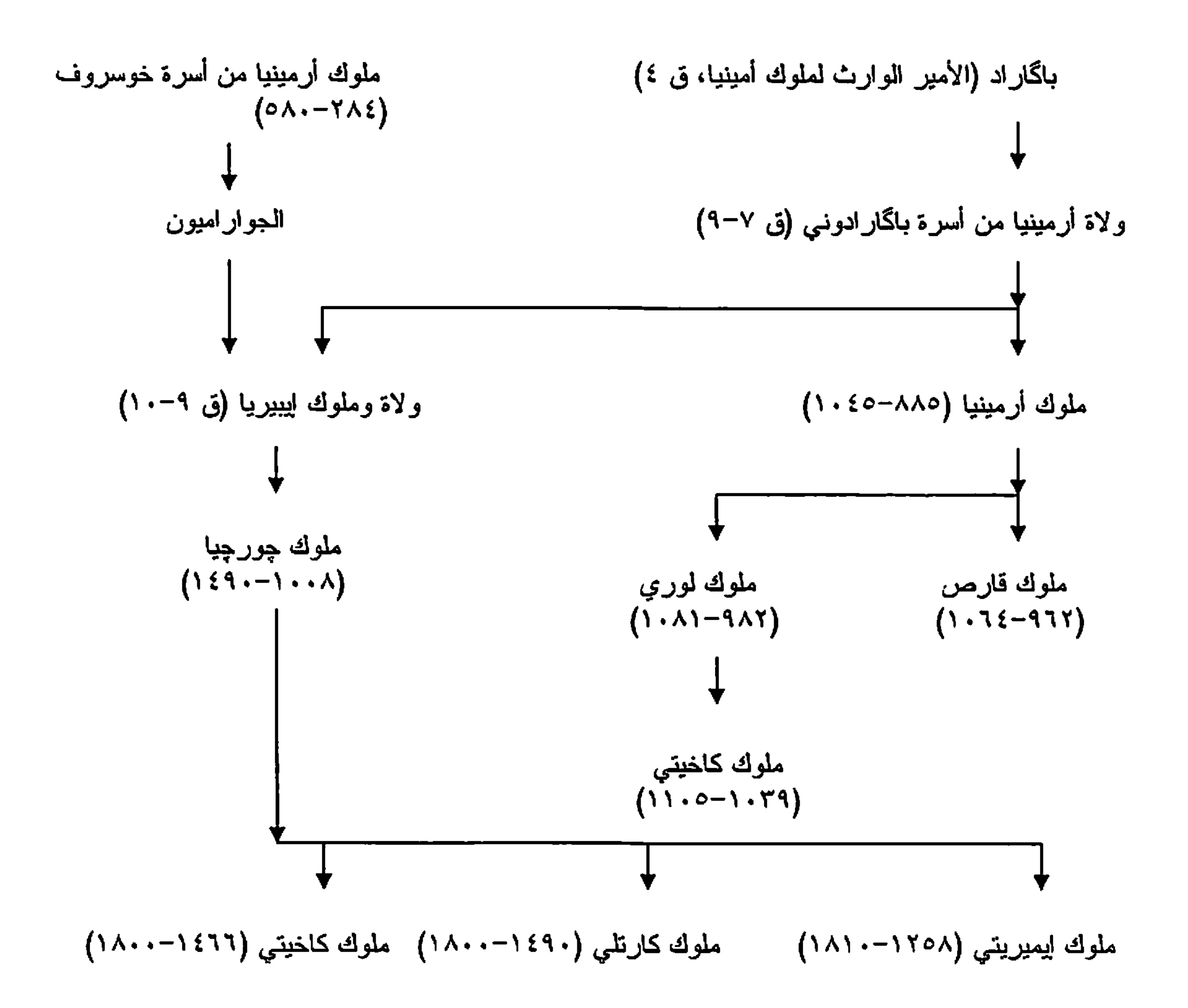
ملوك السويد (١٧٥١-١٨١٨)

قياصرة أسرة رومانوف الأواخر (١٧٦٢-١٩١٧)

الدوقات والدوقات الكبار لأولدينبورج (١٧٧٣-١٩١٨)

انظر شجرة النسب التفصيلية لأسرة أولدينبورج في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (٥): شجرة فروع أسرة باگارادوني [بجراط]



انظر شجرات الأنساب التفصيلية لأمراء أرمينيا وچورچيا وملوكهما من أسرة باگارادوني في الجزء الثالث من الكتاب.

ملحق (٦): شجرة فروع أسرة بياست، ملوك بولندا وأمراؤها

بياست، القائد الأسطوري البولندي

ميشكو ١ ، ملك بولندا (ت.٩٩٢)

بوليسلاف ٣، بولندا (ت.١١٣٨)

أمراء سيليزيا (منذ ١١٣٨)

فرع دوقات سيليزيا، حكام ووركلاو وليجنيتسا...الخ (حتى ١٦٧٥)

أمراء بولندا الكبرى (١١٣٨-١٢٩٦)

أمراء كوياڤيا ومازوڤيا

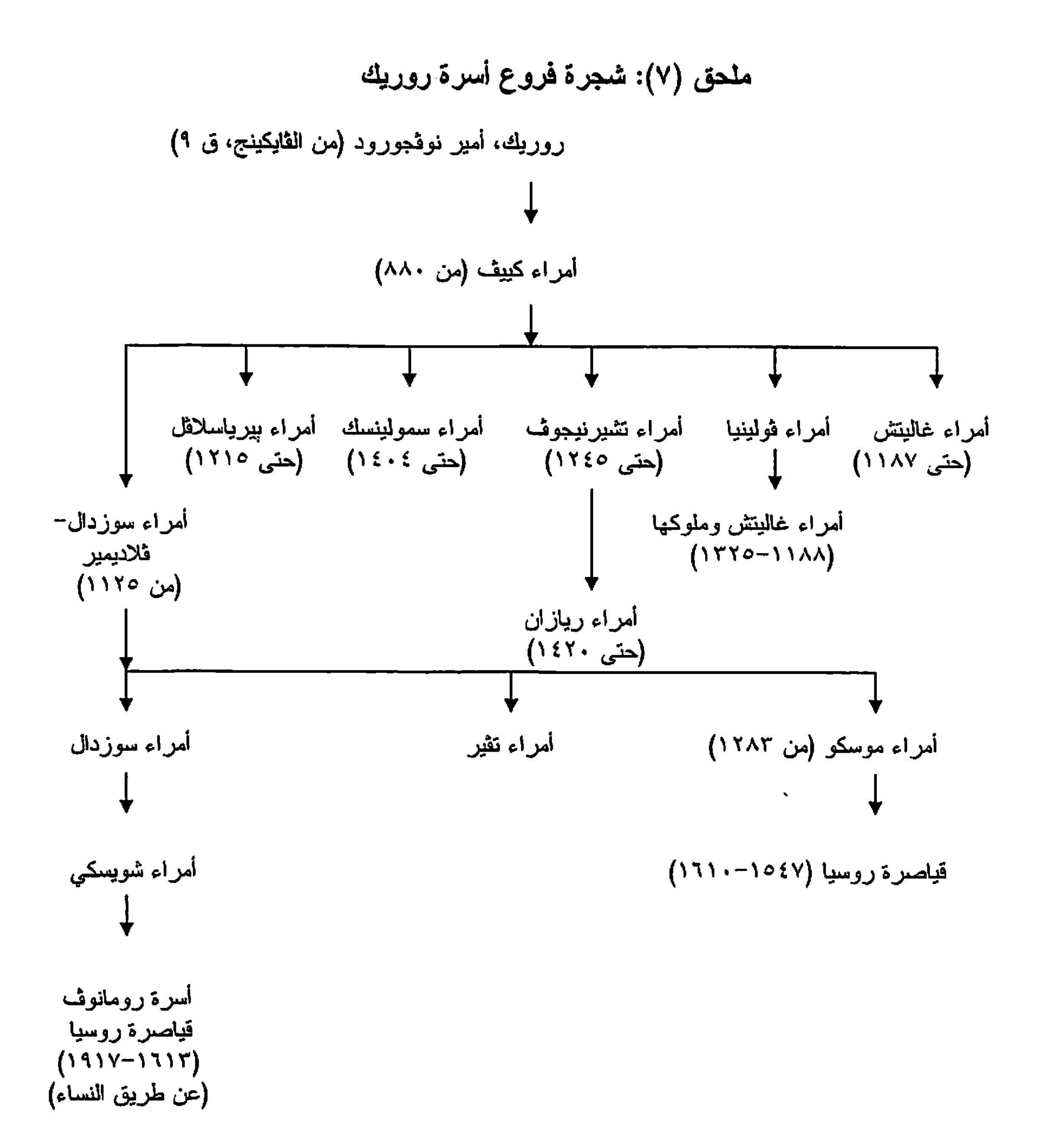
أمراء كوياڤيا (حتى ١٣٢٠)

ملوك بولندا (١٣٢٠-١٣٧٠)

أمراء مازوڤيا (حتى ١٥٢٦)

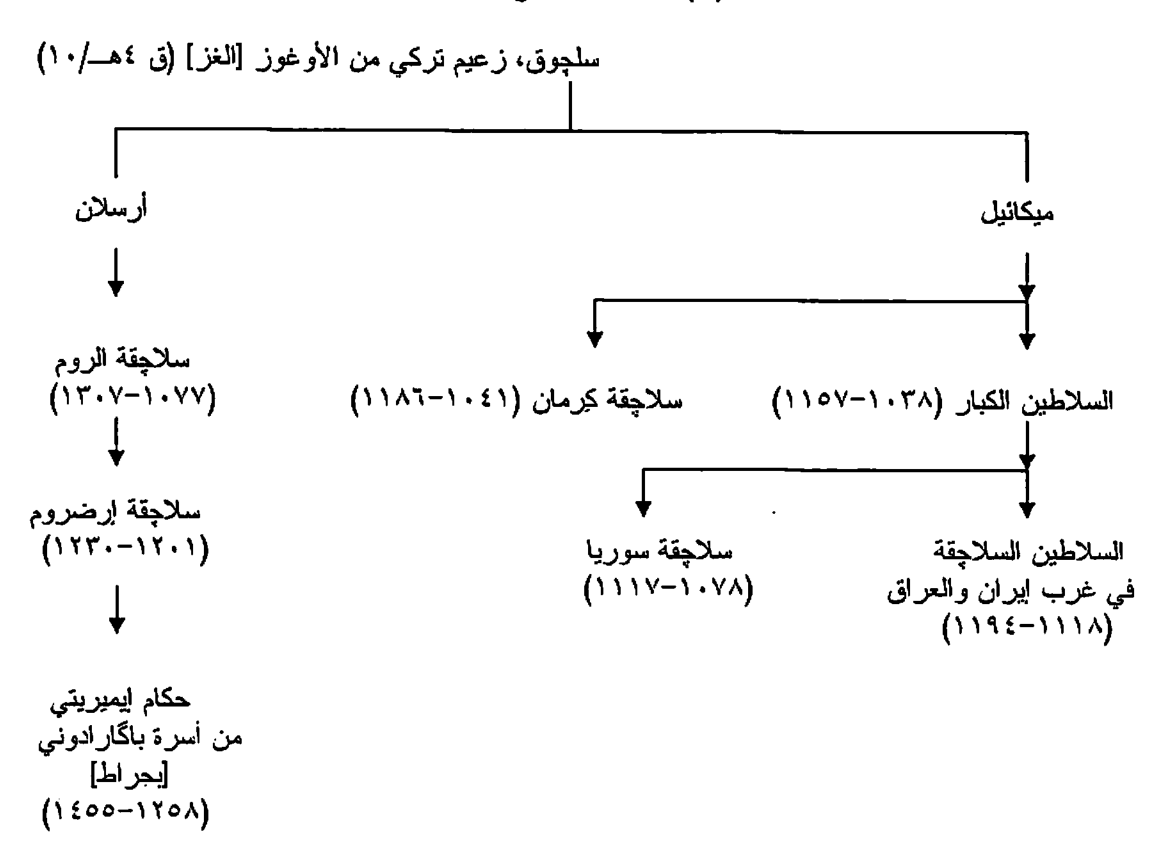
انظر شجرات الأنساب التفصيلية لأمراء بولندا وملوكهما- أسرة بياست في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (٧): شجرة فروع أسرة روريك



انظر شجرات الأنساب التفصيلية لأمراء روسيا وقياصرتها من أسرة روريك، وقياصرة روسيا من أسرة رومانوف في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (٨): شجرة فروع السلاجقة



انظر شجرة النسب التفصيلية للسلاچقة في الجزء الثالث من الكتاب.

ملحق (٩): جدول الأسر الصينية الحاكمة

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">أسرة شيا [هسيا] (أسرة أسطورية)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أسرة شانغ (ين) (ح ١٧٦٦-١١٢٢ق.م)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أسرة چَوّ الغربية (ح ١١٢-٧٧١ق.م) سادة دويلات الچَوّ</td></tr>
<tr><td colspan="4">أسرة چَوّ الشرقية (٧٧٠-٢٤٩ق.م) السادة الاسميون لدويلات الچَوّ، وكانت القوية منها تستولي علي الضعيفة حتي الانتصار النهائي لأسرة تشين</td></tr>
<tr><td colspan="4">أسرة تشين (٢٢١-٢٠٦ق.م)</td></tr>
<tr><td colspan="2">أسرة خان الغربية (٢٠٦ق.م-٨)
أسرة شين (٩-٢٣)
أسرة خان الشرقية (٢٢٥-٢٢٠</td><td colspan="2">أسرة چاو (٢٠٧-١١١ق.م)</td></tr>
<tr><td colspan="4">الممالك الثلاث: وَيّ (٢٢٠-٢٦٦)، وو (٢٢٢-٢٨٠)، شو- خان (٢٢١-٢٦٣)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أسرة تشين الغربية (٢٦٦-٣١٦)</td></tr>
<tr><td colspan="2" rowspan="2">الأسر الإمبراطورية في الجنوب:
أسرة چين الشرقية (٣١٧-٤٢٠)
أسرة سونغ الأولي (٤٢٠-٤٧٩)
أسرة تشي الجنوبية (٤٧٩-٥٠٢)
أسرة ليانغ الجنوبية (٥٠٢-٥٥٧)
أسرة تشن الجنوبية (٥٥٧-٥٨٩</td><td colspan="2">الممالك الست عشرة في الشمال (٣٠٢-٤٣٩)</td></tr>
<tr><td colspan="2">أسرة وَيّ الشمالية (٣٨٦-٥٣٤)
أسرتا وَي الغربية والشرقية (٥٣٤-٥٥٧)</td></tr>
<tr><td></td><td>أسرة ليانغ المتأخرة (٥٥٥-٥٨٧)</td><td>أسرة چَوّ الشمالية (٥٥٧-٥٨١)</td><td>أسرة تشي (٥٥٠-٥٧٧)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أسرة سوي (٥٨١-٦١٨)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أسرة تانغ (٦١٨-٩٠٧)</td></tr>
<tr><td>الممالك العشرة (٩٠١-٩٧٩)</td><td>الأسر الحاكمة الخمسة:
أسرة ليانغ المتأخرة (٩٠٧-٩٢٣)
أسرة تانغ المتأخرة (٩٢٣-٩٣٦)
أسرة چين المتأخرة (٩٣٦-٩٤٧)
أسرة خان المتأخرة (٩٤٧-٩٥١)
أسرة چَوّ المتأخرة (٩٥١-٩٦٠)</td><td rowspan="2">أسرة لياو (الختن) (٩٠٧-١١٢٥)</td><td rowspan="3">أسرة شيا الغربية (التانگوت) (١٠٣٢-١٢٢٧)</td></tr>
<tr><td colspan="2">أسرة سونغ الشمالية (٩٦٠-١١٢٧)</td></tr>
<tr><td>أسرة چين (الچيوشن) (١١١٥-١٢٣٤)</td><td colspan="2">أسرة سونغ الجنوبية (١١٢٧-١٢٧٩)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أسرة يوان [يوئن] المُنغولية (١٢٠٦-١٣٦٨)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أسرة مينغ (١٣٦٨-١٦٤٤)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أسرة تشينغ (المانشو) (١٦٤٤-١٩١٢)</td></tr>
</table>

ملحوظة: ليس غرض هذا الجدول تحديد المساحة الزمنية التي تولت فيها كل أسرة من الأسر الـصينية الحكـم، ولا تحديد المساحة الجغرافية التي سيطرت عليها، بل هو يهدف فقط إلي توضيح تتابع الحكم لهذه الأسر.

ملحق (١٠): شجرة فروع أسرة ڤيتيلسباخ

أوتو فون ڤيتيلسباخ، دوق باڤاريا (ت.١١٨٣)

الفرع الباڤاري
دوقات ومنتخبو باڤاريا (١١٨٠-١٧٧٧)

ماركجرافيو براندينبورج
(١٣٢٤-١٣٧٣)

كونتات هاينولت و هولندا
(١٣٤٦-١٤١٧)

فرع پلاتين الراين

كونتات پلاتين الراين
(١٢١٤-١٥٥٩)

كونتات زيمرن وزڤاي بروكين

ملوك السويد
(١٦٥٤-١٧٥١)

كونتات پلاتين الراين
(بدءا من ١٥٥٩)

منتخبو باڤاريا وملوكها
(١٧٧٧-١٩١٨)

ملوك اليونان
(١٨٣٢-١٨٦٢)

انظر شجرات الأنساب التفصيلية لأسرة ڤيتيلسباخ في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (١١): شجرة فروع أسرة ڤيتين

كونراد فون ڤيتين، ماركجراف مايسين (ت.١١٥٧)

↓

ماركجرافيو مايسين، ولاندجرافيو ثورينجيا، ومنتخبو ساكسونيا (من ١٤٢٣)

فرع إيرنست
منتخبو ساكسونيا (حتى ١٥٤٧)

↓

فروع دوقات كل من: ڤايمار، كوبورج،
جوتا، ماينينجين...إلخ (حتى ١٩١٨)

↓

فرع كوبورج

↓

ملوك بريطانيا العظمي (١٩٠١-١٩٥٢)

ملوك بلچيكا (منذ ١٨٣١)

ملوك البرتغال (١٨٥٣-١٩١٠)

ملوك بلغاريا (١٨٨٧-١٩٤٦)

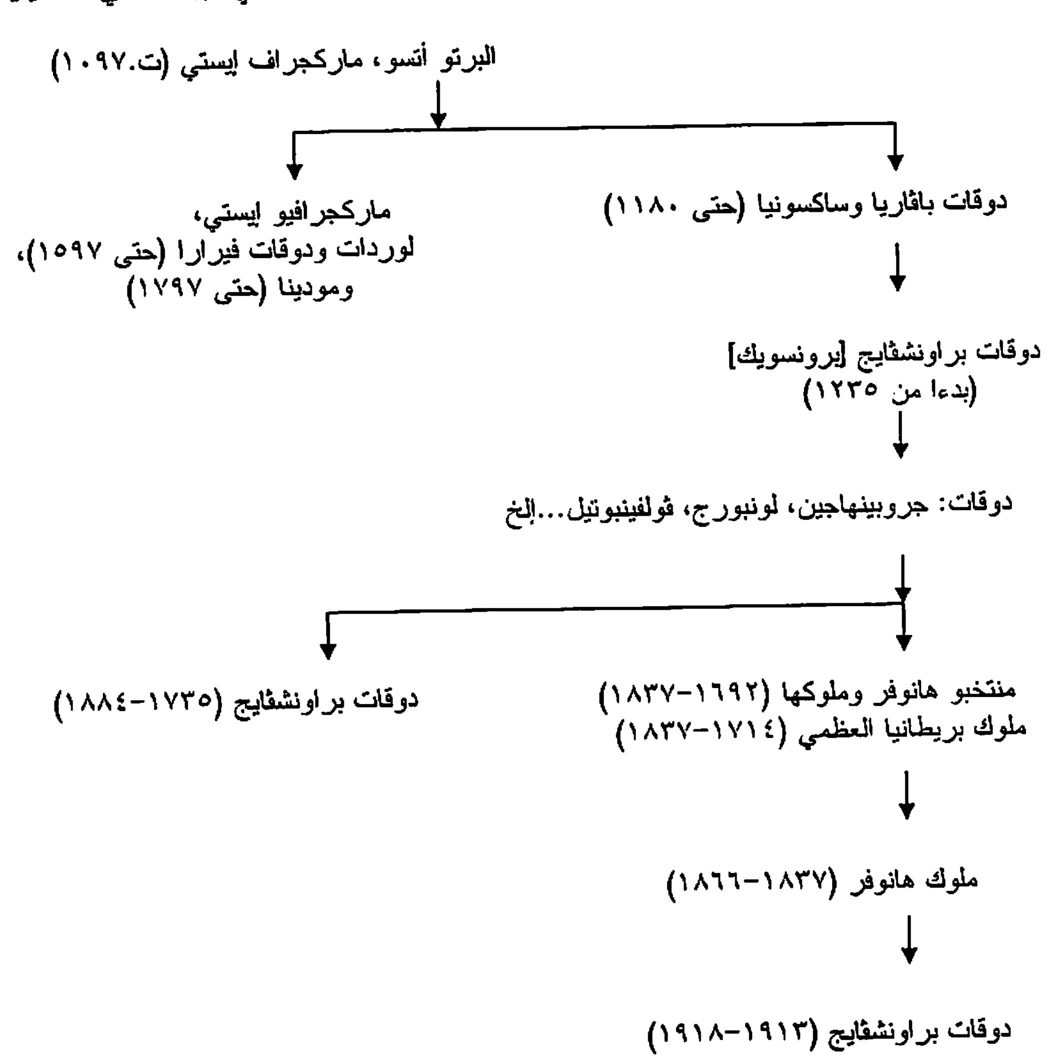
فرع البريشت
منتخبو ساكسونيا (منذ ١٥٤٧)
ملوك پولندا (١٦٩٧-١٧٦٣)

↓

ملوك ساكسونيا (١٨٠٦-١٩١٨)
الدوقات الكبار لوارسو
(١٨٠٧-١٨١٣)

انظر شجرة النسب التفصيلية لأسرة ڤيتين في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (١٢): شجرة فروع أسرة ڤيلف [ولف، جيلف] وإيستي [إيسته في ألمانيا]



انظر شجرة النسب التفصيلية لأسرة ڤيلف في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (١٣): شجرة فروع أسرة كاپيه

أوج كاپيه، ملك فرنسا (ت.٩٩٦)

↓

ملوك فرنسا من أسرة كاپيه (٩٨٧-١٣٢٨)

↓

الأباطرة اللاتين في القسطنطينية (١٢١٦-١٢٦١)

ملوك أسرة ڤالوا (١٣٢٨-١٥٨٩)

كونتات ودوقات بريتانيا (١٢١٣-١٤٨٨)

دوقات برجنديا من أسرة كاپيه (١٠٣٢-١٣٦١)

↓ ملوك البرتغال (١١٣٩-١٥٨٠)

↓ دوقات براجانثا

↓ ملوك البرتغال من أسرة براجانثا (١٦٤٠-١٨٢٦)

↓ أباطرة البرازيل من أسرة براجانثا (١٨٢٢-١٨٨٩)

دوقات بوربون

↓ ملوك فرنسا من البوربون (١٥٨٩-١٨٤٨)

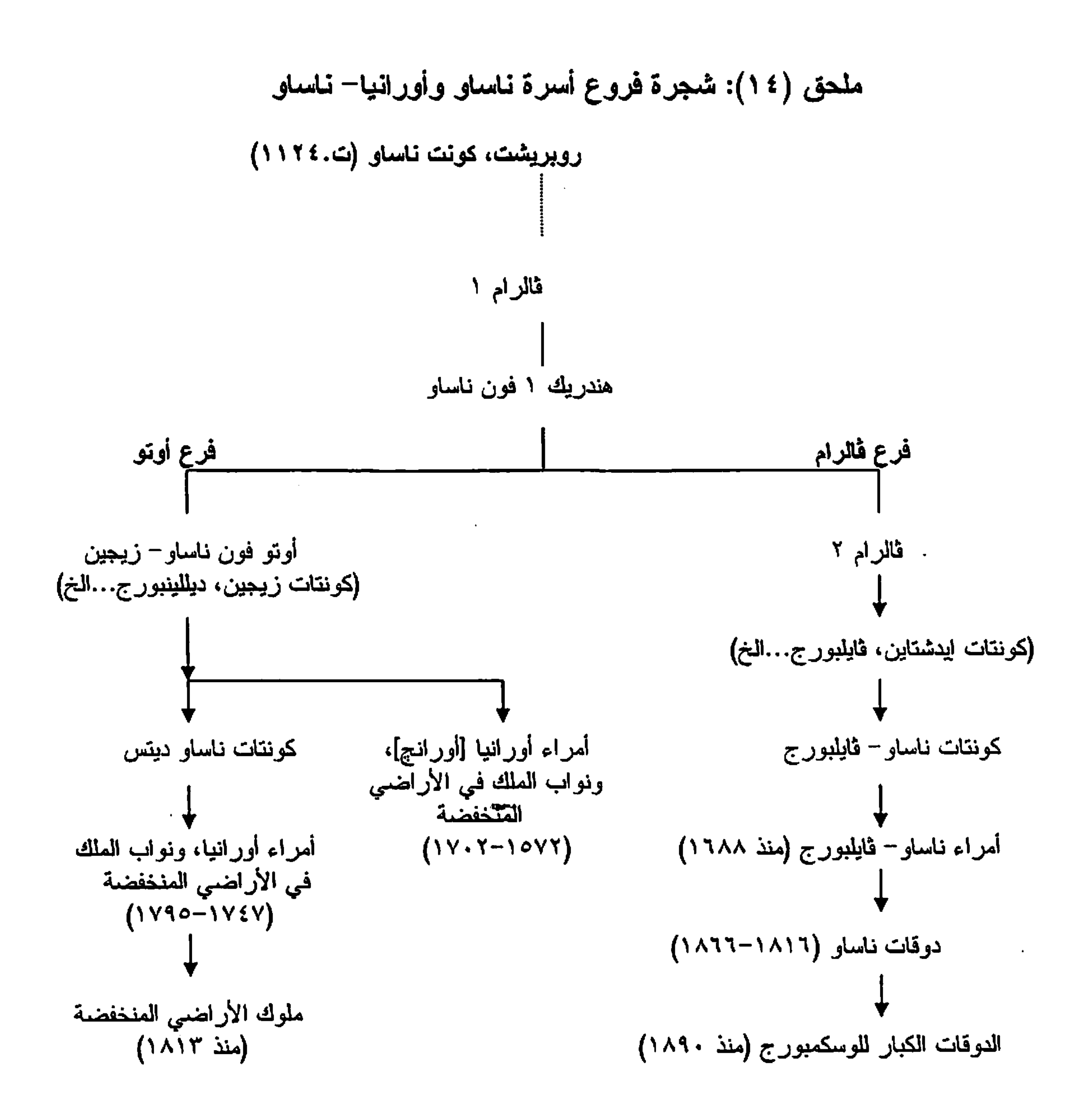
↓ ملوك إسپانيا من البوربون (منذ ١٧٠٠)

↓ دوقات پارما (١٧٣١-١٨٥٩)، وملوك إتروريا (١٨٠١-١٨٠٧) من البوربون

↓ ملوك ناپولي وصقلية من البوربون (١٧٣٤-١٨٦٠)

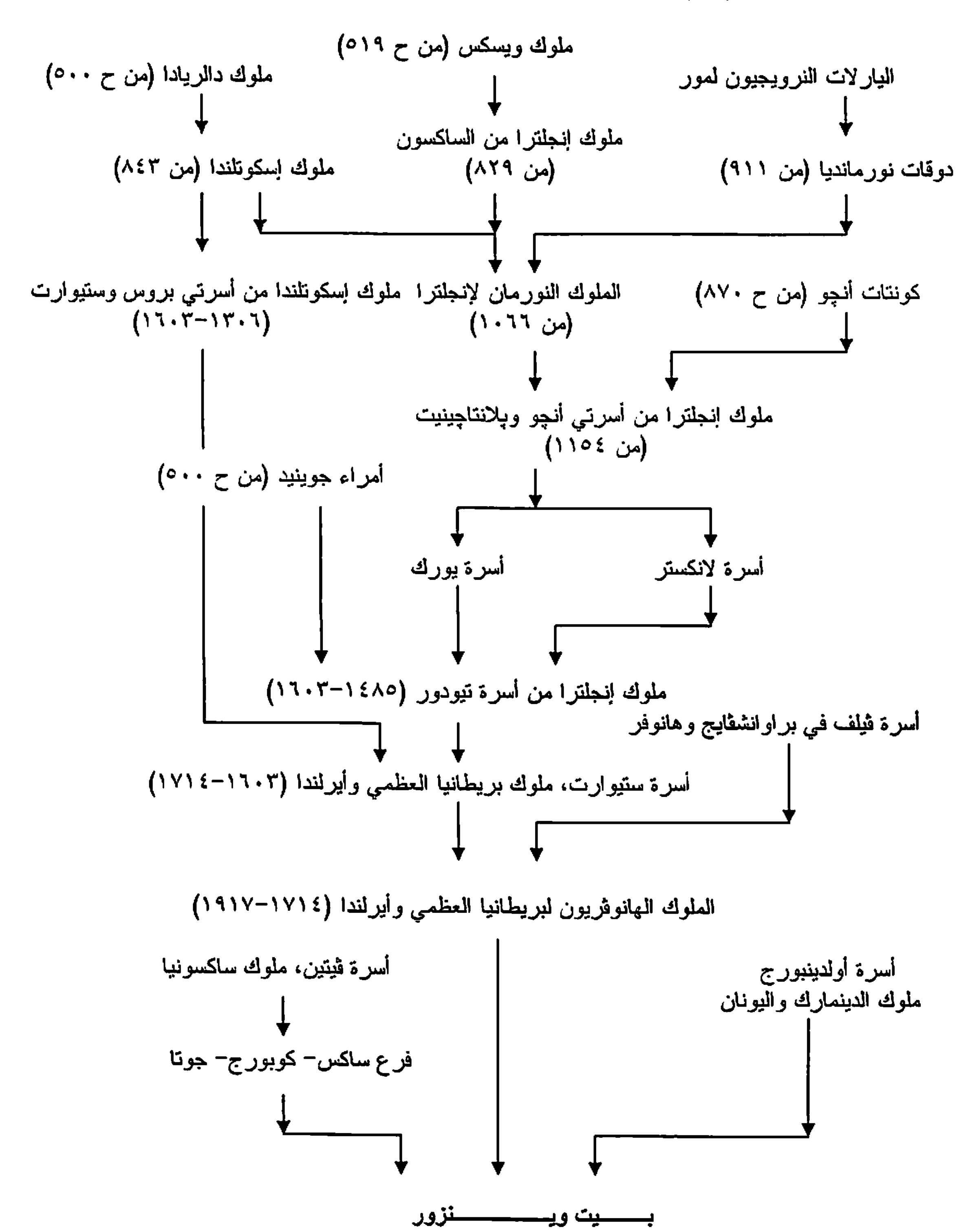
انظر شجرات الأنساب التفصيلية لأسرة كاپيه في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (١٤): شجرة فروع أسرة ناساو وأورانيا- ناساو



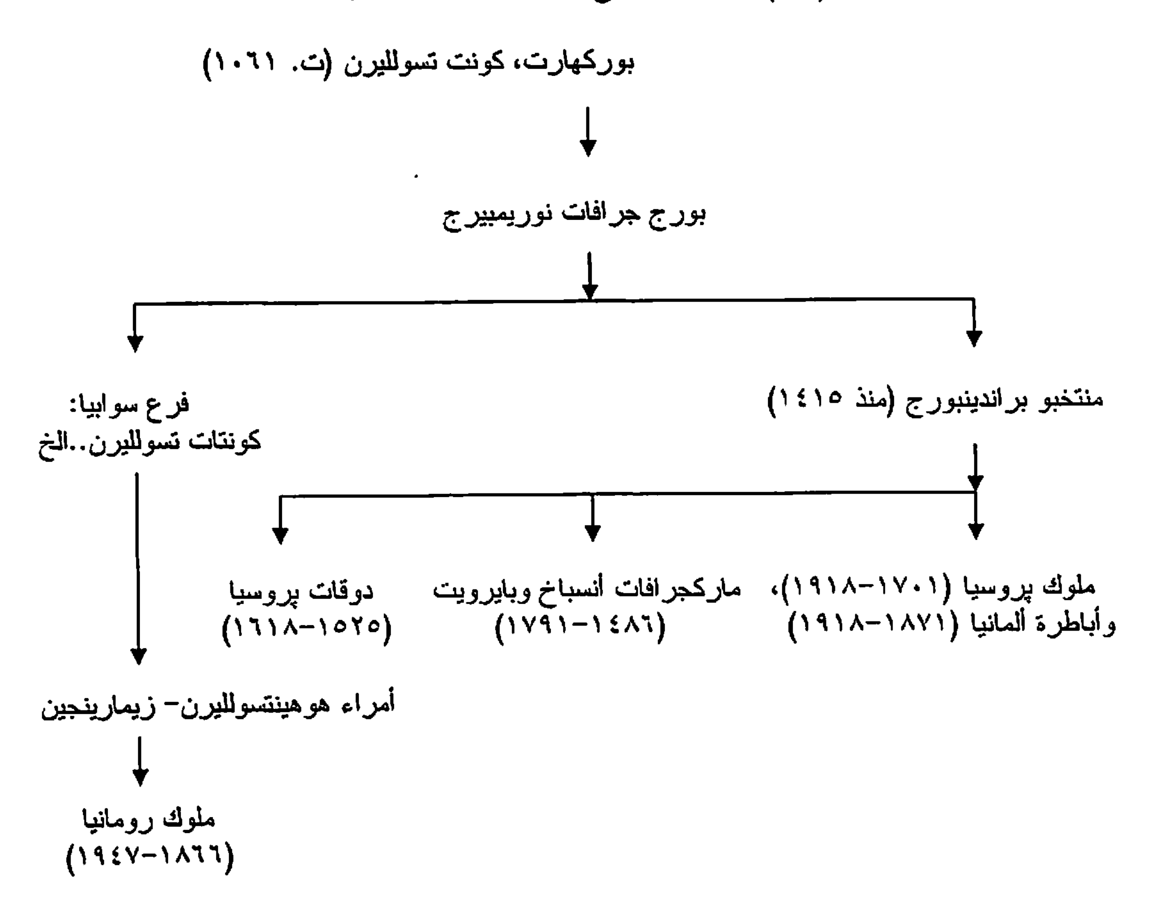
انظر شجرة النسب التفصيلية لأسرة ناساو- أورانيا في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (١٥): الأسر الحاكمة البريطانية وعلاقاتها الأسرية



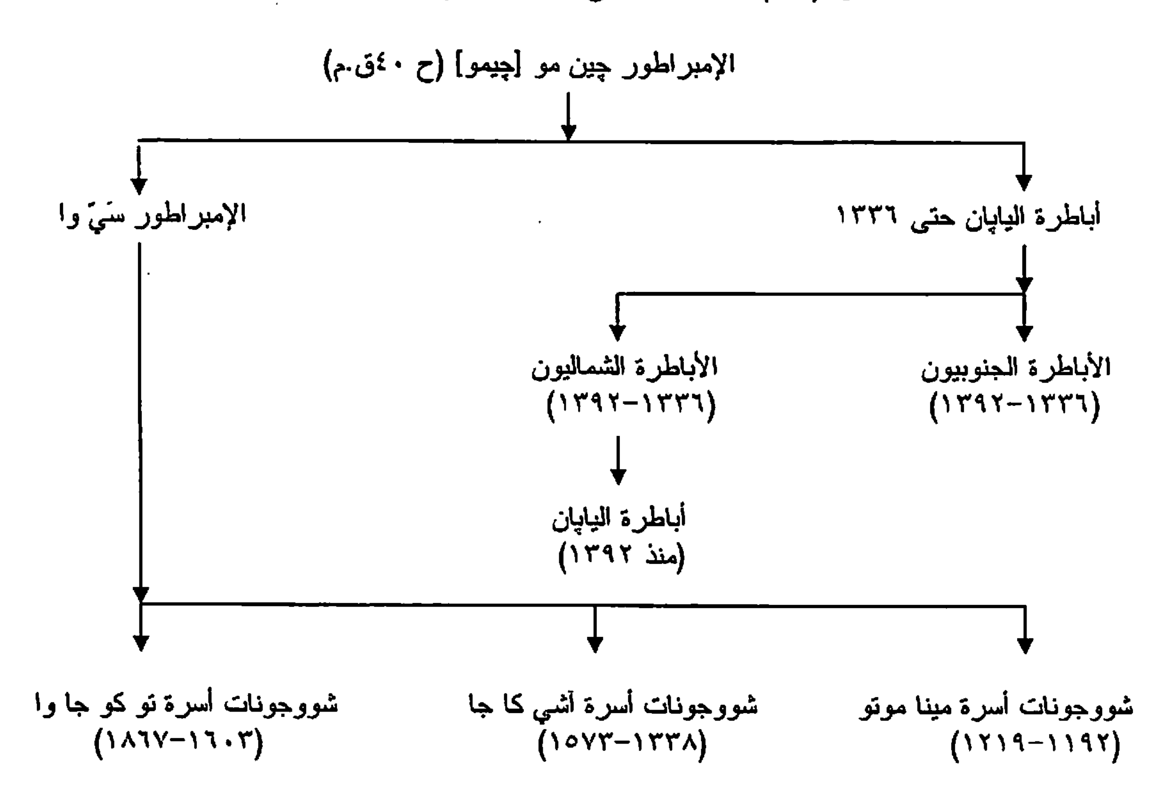
انظر شجرات الأنساب التفصيلية لهذه الأسر في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (١٦): شجرة فروع أسرة هوهينتسولليرن



انظر شجرة النسب التفصيلية لأسرة هوهينتسولليرن في الجزء الثاني من الكتاب.

ملحق (١٧): شجرة فروع الأسرة اليابانية الحاكمة



انظر شجرة النسب التفصيلية لأباطرة اليابان وشووجوناتها في الجزء الثالث من الكتاب.

المؤلف في سطور:

ر.ف.تاپسيل

كاتب ومؤرخ إنجليزي، له ثلاث روايات وكتاب عن الأسر الحاكمة، وخدم في الحياة العسكرية ضابط استخبارات متخصصا في شئون أوروبا الشرقية، ومن أعماله:

1- The Year of the Horsetails (1967).

2- The Unholy Pilgrim (1968).

3- Monarchs, Rulers, Dynasties and Kigdoms of the World (1983).

المترجم في سطور:

أحمد عبد الباسط حسن

تخرج في كلية الآداب بجامعة عين شمس- قسم التاريخ سنة ١٩٧٥.

حصل على الماجستير والدكتوراه من قسم الحضارة اليونانية والرومانية بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية.

له من الكتب:

١- العبودية في مصر القديمة (تطبيق على مصر تحت الحكم الروماني) (رسالة الماجستير).

٢- الملكية المشتركة والعائلة الممتدة في مصر تحت الحكم الروماني (رسالة الدكتوراه).

٣- دراسات في تاريخ سكان الجزيرة (العربية)، ج١.

المراجع في سطور:

إسحق عبيد

دكتوراه تاريخ العصور الوسطى- جامعة نوتينجهام، إنجلترا ١٩٦٨.

أستاذ تاريخ العصور الوسطى الأوروبية بكلية الآداب- جامعة عين شمس.

أهم الأعمال العلمية:

١- الإمبراطورية الرومانية بين الدين والبربرية، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢.

٢- الفرسان والأقنان في مجتمع الاقطاع، بنغازي ١٩٧٥.

٣- محاكم التفتيش، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٩.

٤- أوروبا في بحر الظلمات، دار القلم، الكويت ١٩٩٥.

٥- حكمة المصريين (مع آخرين)، وهوالكتاب الفائز بجائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب لعام ٢٠٠٠.

وله إسهامات علمية في مؤتمرات إقليمية ودولية حول كثير من القضايا التاريخية وقضايا أخرى في مدن عالمية وعربية كثيرة، من أهمها: أوكسفورد، واشنطن، وبرلين، وميلان، وباليرمو، والكويت.

وهو عضو في عدة هيئات علمية، أهمها:

١- مقرر لجنة التاريخ بالمجلس الأعلى للثقافة.

٢- مقرر لجنة التاريخ والآثار والجغرافيا بمكتبة الإسكندرية.

٣- مقرر اللجنة العلمية للتاريخ لترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

٣- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، واتحاد المؤرخين العرب.

التصحيح اللغوي: محمد الشوبري

الإشـــراف الفنـــي: حســـن كامل